

إهداء

إلى سيد الشهداء وقمة التضحية والفداء الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه الأبرار.
إلى جميع أحرار العالم، الذين بذلوا مهجهم من أجل الدين والحرية والكرامة.
إلى جميع شهداء العراق، الذين وقفوا بوجه الظلم، وصارعوا أعتى دكتاتورية عرفها
التاريخ الحديث، واسترخصوا الدماء من أجل الدفاع عن القيم والأعراض والحرمان،
وإنقاذ الشعب العراقي من طغمة البعث البغيضة، وتحرير إرادة أبنائه المُرتهنة.
إلى جميع الآباء الصابرين، والأمهات الثكالي، والزوجات المفجوعات، والأبناء اليتامى من
أسر الشهداء الذين تعرضوا لأقسى أنواع الظلم والكبت والحرمان من قبل أزلام النظام
الصدامي ، ولايزالون يعانون الإهمال.
إلى كل هؤلاء نهدي هذا الجهد المتواضع سائلين الله القبول.

تقريض

مهما قيل أو يقال عن فيلق بدر، وما آلت به السياسة أو آل إليها، إلا أنه يبقى النواة التي أثمرت لتاريخ العراق السياسي الحديث، وجودا اجتماعيا ودينيا حرك ضماير نخبة خيرة من أبناء العراق للدفاع عن وطنهم ودينهم وكرامتهم، ضد طاغية متفرعن سام هذا البلد وأهله كل ألوان التعسف والظلم والاضطهاد.

نعم، قد ينحرف نفر عن الجادة البيضاء التي انتهجوها في بداياتهم، وقد يتنكب آخرون الطريق، ولكن مجاهديه الأوائل الذين قضى الآلاف منهم شهداء في طريق ذات الشوكة، وعبدوا بدمائهم طريق الغضب والثورة ضد النظام، سيقون هم وأبنائهم وأحفادهم رموزا ساطعة في سماء العراق للسير به إلى التحرير الكامل، وترسيخ القيم التي ضحوا من أجلها في هذا الطريق اللاحب الطويل. ورغم انجرار العديد من أبناء بدر إلى السياسة، وانسياق بعضهم إلى مخططاتها ودهاليزها، إلا أن النخبة التي اصطفى الله منهم ستبقى وفيّة لتلك الدماء الطاهرة، التي أريقَت على مذبح الإسلام العظيم، وستبقى رافعة لواء التحرير والثورة على جميع طواغيت الأرض، مهما لبسوا أو ألبسوا من شعارات قد تقترب من الدين حيناً، وقد تبتعد عنه أحياناً أخرى.

أما مسألة الدين هذه فإنها ستبقى أقوى من كل الشعارات الوطنية والقومية، التي رفعت ومازالت ترفع، لأن بدر في أساسه لم يتشكّل إلا على أساس الدين وقيم الدين، ودليل ذلك أنه ضم في صفوفه العديد من أبناء الوطن العربي الكبير، فكان من بينهم اللبناني والمصري والجزائري والسوري والحجازي والبحريني والتونسي وغيرهم، وقد عمّدوا صدقهم في الانتماء للدين أن استشهد العديد من أبناء هذه الهويات، وإن قبورهم ستبقى شاهدة على هذه الحقيقة التي يحاول أدعياء الوطنية والقومية طمسها أو التكتّم عليها. وأكثر من ذلك وتساوقاً معه كان من بينهم العديد من إخواننا أبناء السّنة، الذين بذلوا مهجهم في سبيل هذا الدين، وكانوا عنواناً صارخاً على كل من يحاول تضعيف العراق مذهبياً أو طائفياً، بل مازال بعضهم ولحد كتابة هذه السطور ممن يفتخر بهذا الانتماء البدري الأصيل.

صحيح أن العمود الفقري لأبناء بدر هم من أبناء العراق، وأنهم قادوا مسيرة هذا الوجود على امتداد عقود المواجهة ضد طاغية بغداد، وإنهم ما انتموا إليه وشاركوا في

معاركه، إلا من أجل وطنهم العزيز العراق وإنقاذه من ذلك الطاغية اللئيم، وأن قلوبهم كانت تنبض حبا لكل ذرة تراب في العراق، إلا أن الدين كان عنوان هذا الحب، وأن عشق الله تعالى وحب الاقتراب منه دفعهم لتتويج هذا الحب بكل معاني التجرد عن الشعارات الزائفة، التي يرفعها البعض تنطعا باسم الوطن وبالقومية وحتى باسم الدين.

نعم، إن بدر في أساس تشكيله هو نخبة من خيرة أبناء العراق، وجدوا أنفسهم تحت مسؤولية شرعية أو تكليف شرعي، وهو تحرير بلدهم من عصابة ظالمة شرذتهم وأبعدتهم عن وطنهم، وقتلت خيرة رجالهم، وحتى نسائهم، وزجت بشبابهم وعلمائهم في طوامير السجون والمعتقلات، فلم يكن أمام البدرين إلا خيارين إما الاستسلام والانسحاب أمام سيف الطاغية، والاكتفاء بالتفرج والدعاء كما فعل الكثيرون، أو التصدي والمواجهة وخوض غمار الحرب دفاعا عن المستضعفين من الرجال والنساء والولدان في عراق علي والحسين.

هكذا إذن دخل البدريون المواجهة، وهكذا كانوا في قلب المعارضة العراقية، حيث وجدوا أنفسهم بين خيارين بين السِّلَّة والذِّلَّة وهيئات لأبناء الحسين الذلة.

وكما يُذبح أصحاب الأقلام الحرة بسيوف كلماتهم، فإن الثوار والمجاهدين يُذبحون بشعاراتهم، فما بالك إذا كانت تلك الشعارات بندقية في وجه صدام يوم كان العالم كله معه، ويوم كان الكثيرون لايجرءون حتى على التفكير، مجرد التفكير، بإنهاء حكمه الأسود البغيض.

رحم الله المجاهد الخالد أبوباهر يوم قال لمدير البرنامج التلفزيوني العراقي في عزّ أيام الطاغية بعد إلقاء القبض عليه بتاريخ ١٩٨٥/١١/١م، وبالحرف الواحد إن البدرين قد لا يستطيعون إسقاط نظام صدام ولكنهم بعملياتهم قد يزعمونه.

لقد تزعزع النظام، وسقط فعلا، وانتهت معارك بدر وأغلقت ملفات ملاحم البطولة، وبقي التاريخ نعم تاريخ العراق السياسي الحديث يسجل لأبناء بدر مواقف خالدة، خاضوها بأرواحهم ودمائهم، دفاعا عن وطن منتهك وشعب مذبوح وقيم مستباحة، لم يكن هدف البدرين إلا الانتصار لهذا الوطن الجريح، وهذا الشعب المذبوح، وقبلهما لهذا الدين المضيّع.

فرحم الله شهداء بدر وقرّت عيون أبنائهم بما فعله آبائهم، وليفتخر الباقون منهم لما أنجزه أولئك الأوائل من مواقف شحّت فيها مواقف الرجال، بعد أن شحّ رجال المواقف.

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥) مختار الأسدي

شكر وتقدير

من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق

الأمم الحية والواعية هي التي تُحيي وتخلد عظمائها وتفتخر بهم، وهل هناك أعظم ممن قدّموا أرواحهم رخيصة في سبيل دينهم ووطنهم؟ وسلّكوا طريق ذات الشوكة ليعيش أبناء أمتهم بأمان وطمأنينة، وبذلوا أرواحهم في سبيل الله والوطن ليعيى الآخرون.

الشهداء الذين يعبر عنهم القرآن الكريم بالأحياء ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران ١٦٩-١٧١)، لأنهم يعيشون في وجدان شعوبهم وضمائرهم، يوقضون بدمهم الأجيال... والشهادة منزلة رفيعة يختار الله لها من يشاء ﴿فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمَرْءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ﴾. واعتبر الشيخ المفيد^(١) الشهادة مقاماً رفيعاً، ومن يصبر ويقاوم في سبيل الله حتى يُراق دمه يصبح يوم القيامة من أمناء الله. ففي تلك المواقف التي يحجم عنها الرجال ويشح فيها المخلصون، ويخاف من هولها الأبطال، تلك المواقف التي يقدّم فيها الإنسان أعز ما لديه ويترك كل أحلامه وآماله، من أجل هدف أكبر وغاية أسمى وهو نصره دين الله ونيل رضاه ودفاعاً عن المستضعفين من عباده الذين أذاقهم الظالمون الذل والهوان.

من هنا نهض البديرون حاملين هم الإسلام المنتهك في العراق وشعبه المظلوم المذبوح وكرامته المضيّعة، ومن أجل ذلك كان العطاء الكبير الذي ليس له نظير والتضحيات الجسام، فكانت المعارك الدامية والملاحم البطولية، وقصص الاستشهاد التي تجلت فيها معاني الإيثار والتضحية. تجد فيها المجاهدون يتلذذون بالموت ويستأنسون به دون مبادئهم ودينهم. هكذا كان أبوحسن الجعفري وأبو الخير اللامي وأبو حسن التركماني وأبو ظاهر العبادي، هكذا كان البديرون عند لقاءهم العدو.

^(١) أوائل المقالات للشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه.

كانوا يعدّون تلك اللحظات هي الحياة ويحسبون تلك الثواني والدقائق امتحان، يجتازوها لتتفتح لهم أبواب الجنان... لحظات تفك قيود الحياة فينطلقوا أحراراً إلى عالم الآخرة، ليروا من النعيم ما هو فوق البيان.

اللهم وفقنا لمعرفة حق الشهداء وارزقنا الشهادة في سبيلك. ولئن حيل فيما مضى بيننا وبين ما نريد من إقامة المجالس وعقد الاحتفالات لإحياء ذكرى الشهداء والتي لاتنفعهم وإنما تنفعنا، لأنها تحيي فينا العواطف المقدسة، عواطف الحب للدين والوطن والتضحية في سبيلهما ويجب أن لاتحول المعاناة والمشاكل بين قلوبنا وبين إحياء ذكراهم. يجب أن تعمر قلوبنا بسيرة الشهداء دائماً، ويكونون منارا لنا ومثلاً أعلى لافتداء الدين بأعز شيء لديهم. ولكن وللأسف الشديد لزال الشهداء مجهولين، ومازالوا مضطهدين إلى الآن، وأسفاً على وسائل إعلامنا التي تسعى إليهم بحذر، وتمر بالحديث عنهم مرور الكرام.

وهنا نود أن نشكر كل من ساهم معنا في إصدار هذا الجهد المتواضع، سواء بالكلمة الطبية أو بالتشجيع أو بالمعلومة والوثيقة والصورة أو بالعمل.

ونخص بالذكر أسر الشهداء الكرام، ورفاق درب الشهداء.

كما نشكر الإخوة، محسن الديراوي ومختار الأسدي وأبوزيد السلطاني والسيد عباس الأعرجي، راجين من أسر الشهداء الكرام وأصدقائهم أن يتفضلوا علينا بتزويدنا بما لديهم عن الشهداء من معلومات وصور ووصايا ووثائق، وكل ما من شأنه أن يجعل الكتابة تخرج للقارئ الكريم بأفضل وجه وأتم صورة.

-

بإمكانكم مراسلتنا على البريد الإلكتروني: Atheer_Salem2000@yahoo.com

المركز الوثائقي للمقاومة الاسلامية في العراق

من عام ١٩٧٩م الى ٢٠٠٣م

المقدمة

قبل أن تقرأ هذا الكتاب - عزيزي القارئ- أود أن أبين مجموعة من الملاحظات التي ستؤدي بك إلى فهم ما يحتويه وعن ماذا يتحدث؟ وسأورد هذه الملاحظات متسلسلة كي نصل إلى نتيجة تعطينا فهما حقيقيا لمراده، وهذه الملاحظات هي:

١. ما هو الهدف من خلق الإنسان؟ وهل خلق لكي يعيش أم لكي يموت؟ وإذا عاش فما هو الهدف من ذلك؟ هل يعيش لكي يأكل ويشرب وينام أم هناك هدف آخر؟

الجواب لكل هذه الأسئلة نجده في محكم كتاب الله العزيز حيث يقول:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات:٥٦).

في مجموعة من التفاسير التي تشرح آيات القرآن تقول أن الكلمة (إلا ليعبدون)، معناها ليعرفوني (أي ليعرف الناس خالقهم)، وإذا ما عرفوا الخالق فسيعرفون معنى الحياة من هدف الخلق وما هو دورهم في هذه الحياة.

ثم يأتي السؤال التالي (هل خلق الإنسان ليعيش أم ليموت؟) فيأتي الجواب:

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون:١١٥).

إذن هناك هدف من الخلق لابد للإنسان أن يصل إليه، ذلك باتخاذ السبل والمسالك التي ستوصله إليه.

٢. ما هي السبل الكفيلة بإيصال الإنسان إلى الهدف؟ هل تختلف نوعا وكما؟ في سرعة الوصول أو الوصول متأخرا أو عدم الوصول؟

ويأتينا الجواب واضحا بينا في أكثر من موضع في كتاب الله العزيز، كما في الآية ٣ من سورة الإنسان، ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾.

إذن يبقى على الإنسان أن يختار بعد ما تبين له السبيل، كما هو واضح في الآية المذكورة، وهذا الاختيار يجب أن يكون عن عقل ودراية ووضوح، لأن النتائج ستختلف باختلاف السبل والمسالك المتبعة، حيث يقول الباري تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (الحديد:١٢)

تُرى ماذا سيختار الإنسان صاحب العقل القويم والقلب السليم؟ هل يختار العذاب والألم ويتزك السعادة والجنان؟ في الوقت الذي نعلم فيه أننا لانستطيع أن نتحمل عذاب الحياة المؤقت ومشكلاتها، فكيف لنا أن نتحمل عذاباً شديداً مهيناً دائماً، ونحن لانملك القدرة على مقاومته في حال سلكننا سبيلاً لايتناسب والعقل السليم والتفكير الصحيح؟

إن جميع الأنبياء عليهم السلام من آدم إلى الخاتم، عاشوا في هذه الحياة التي نعيشها اليوم وعمّروا فيها أكثر مما نعمّر نحن، وكذلك عمّروها بالإيمان ودعوة الإنسان إلى الحق، ثم رحلوا عنها وماتوا وتركوا لنا آثاراً بيّنة. كما أن جميع الطغاة والفرانعة والجبابة الذين أرادوا السيادة والهيمنة والسلطان والمتاع الدنيا، عاشوا في هذه الحياة وعمّروا فيها أكثر مما يعمر إنساننا اليوم، وعاثوا في الأرض فساداً وخرّبوها ثم أهلكوا وماتوا وصاروا عبرة لأولي الألباب، وهكذا باقي الطغاة والعصاة.

كل ذلك يحدّثنا عنه القرآن الكريم بأجمل صورة حين يقول تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (آل عمران: ١٨٥).

وهكذا يتحدّد مصير الإنسان على اختياره، وإذا ما عرفنا أن كل إنسان لابد وأن يموت ويغادر هذه الحياة الدنيا إلى عالم آخر، أفليس الأجدر بنا أن نتبيّن بوضوح طريقنا قبل أن نصل إلى نهايته؟ وإذا كانت نتيجة الحياة أن كل إنسان يموت مهما تعددت الأسباب، كما في قول الشاعر وحسنا ما قال:

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسباب والموت واحد

ألا يكفي ذلك في أن يكون عبرة لنا في الموعظة وسلوك أحسن السبل، حتى نصل إلى أحسن النتائج.

أعتقد أننا اقتربنا شيئاً فشيئاً من محتوى هذه الكتاب، الذي يتحدث عن ثلة من الناس عاشوا في هذه الحياة الدنيا وضحووا بكل ما يملكون، واحترقوا ليضيئوا الدرب للآخرين، وصاروا شعلة وضياء على مر التاريخ، يستنير بها من يشاء من الذين اختاروا سبيل النجاة على سبيل الهلاك، أولئك الذين يصك أسماعهم قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث يقول ﴿اعلموا أنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها﴾.

أولئك الشهداء الذين يفهمهم الله في محكم كتابه الكريم بأجمل الصور:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٦٩-١٧١).

وَأَعْتَقْدُ أَنَّ هَذَا التَّفْصِيلَ لَاحْتِجَاجٌ إِلَى شَرْحٍ، وَهُوَ وَاضِحٌ بَيِّنٌ كَمَا وَرَدَ فِي الْآيَاتِ لِكُلِّ مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ.

وَرَبُّ قَائِلٍ يَقُولُ وَأَيْنَ هُمُ الشَّهَدَاءُ الْآنَ بَعْدَ مَا ضَحَوْا بِأَعْزَ مَا يَمْلِكُونَ، فَهِيَ هِيَ الْقُرْآنُ يَجِبُ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ وَيَا لَهُ مِنْ جَوَابٍ حِينَمَا يَقُولُ ﴿وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ (الحديد: من الآية ١٩).

نَعَمْ الشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ الْأَعْلَى يُعْطِيهِمْ أَجْرَهُمْ، وَلَهُمْ نُورُهُمْ، فَكَمَا احْتَرَقُوا فِي الْحَيَاةِ وَأَنَارُوا الظُّلُمَاتِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ نُورًا مِنْ أَجْرِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمُ الْعُلْيَا، وَهَذَا لَانْنِسَى قَوْلَ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ عَنْ هَؤُلَاءِ وَمَرْتَبَتِهِمُ الْعَالِيَةِ (الشَّهَدَاءُ أُمَرَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ) لِيَبَيِّنَ لَنَا أَنَّ الْأَمِيرَ هُوَ الَّذِي يُضْحِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَرَاحَتِهِ وَحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْآخَرِينَ، وَيُوضِحُ لَهُمْ مَعَالِمَ الطَّرِيقِ بِتَضَحُّيَتِهِ وَلَيْسَ الْأَمِيرُ مَنْ يَتَسَلَّطُ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، وَيَسْلُبُ أَرْوَاحَهُمْ وَيَنْهَبُ أَمْوَالَهُمْ وَيَذْبَحُ بَنِي آدَمَ الَّذِينَ كَرَّمَهُمُ اللَّهُ وَمَنْحَهُمُ الْحَيَاةَ.

وَمِنْ أَجْلِ أَنْ لَا نَطِيلَ الْمَقَامَ عِنْدَكَ - أَيُّهَا الْقَارِئُ الْعَزِيزُ - وَلِفَسْحِ الْمَجَالِ لَكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى عَالَمِ الشَّهَدَاءِ، لِأَبَدٍ لِكَلِمَةِ خَاتَمِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ، وَبَيَانِ مَكَانَةِ هَؤُلَاءِ الشَّهَدَاءِ عِنْدَ رَبِّهِمْ نَتَبَيَّنُهَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (النساء: ٦٩).

وَهَذِهِ هِيَ مَكَانَتُهُمْ حِينَمَا يَبَيِّنُ الْبَارِي تَعَالَى مَرَاتِبَ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ، حَيْثُ تَأْتِي مَرْتَبَةُ الشَّهَدَاءِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ، فَهَنِيئًا لَهُمْ وَلِمَنْ سَلَكَ طَرِيقَهُمْ ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾ (النساء: من الآية ٧٠)

والحمد لله رب العالمين

محسن الديراوي

٢٠٠٩/٤/٣



الشهيد أحمد فتاح دلو

_____ ١ _____ أبورحيم دلو _____

ولد في محافظة ديالى — قضاء خانقين عام ١٩١٠م. سكن مع أسرته في منطقة باب الشيخ. عُرف منذ نعومة أظفاره بالتزامه بتعاليم الدين الحنيف

انضم إلى الجيش العراقي في بدايات تشكيله واختير كأحسن عسكري لكفاءته وانضباطه، وأرسل إلى لندن حيث عُرض عليه البقاء في إنجلترا إلا أنه رفض ذلك وعاد إلى العراق.

هُجّر إلى إيران بحجج واهية، كغيره من الذين طالتهم أيادي البعث الأثيمة بجرمة التسفير القسري ظلما وعدوانا، ولم يمنعهم كونه عراقياً ومن أفضل أفراد الجيش، واعتقلت أسرته وبقيت رهينة السجون. بقي أبورحيم في دار المهجر حتى جاءه خبر استشهاد اثنين من أبنائه، أما الباقيون فكانوا لا يزالون رهن معتقلات البعث وزناناته المظلمة.

التحق بقوات الشهيد الصدر^(٢) كأكبر مجاهد عرفته تلك القوات وعُرف بينهم بنشاطه وحيويته وحركته الدؤوبة، فكان أول من يحضر ساحة العرض الصباحي، بهندامه المكوي المرتب فهو عسكري من الطراز الأول.

يقول عنه عبدالحافظ عزيز — أبوأثير السالم — (كم حاولت أن أسبقه للحضور إلى ساحة العرض الصباحي في معسكر الشهيد الصدر، ولكن دون جدوى، فكلما خرجت وجدته شاخصاً بقامته الممشوقة ينتظر الشباب حتى يجتمعوا لكي تبدأ الهرولة الصباحية والتمارين السويدية).

^(٢) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية في المهجر.

بقي مع قوات الشهيد الصدر إلى أن تشكلت قوات بدر، فكان من الروّاد الذين فتحوا باب التسجيل ضمن الدورة الأولى^(٣)، والتي شرعت بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م، فكان كما عهده المجاهدون بتلك المعنوية العالية والصلابة والجدية في العمل، وروحية الشباب الطافحة على وجهه، فلا غرابة أن يكون من السبّاقين في الاشتراك في التدريب الشاق لتلك الدورة، ونال إعجاب الكثيرين لنشاطه وصبره وتحمله.

بعد انتهاء التدريبات، اشترك مع إخوته المجاهدين في الواجب الأول وكان أكبرهم سناً، وكانوا يرون فيه عمار بن ياسر وحبيب بن مظاهر الأسدي، وينظرون نظرة اعتزاز وافتخار لتلك الشبهة الكريمة التي تبعث فيهم العزم والإصرار على مواصلة الطريق، فهو الشيخ الذي جاوز السبعين عاماً في حركة دائبة في ذات الله، ولو أراد الجلوس والدعة تحت ظلال الحياة البهيجة، لكان له الحق في ذلك فقد أتعبتة السنون وجور الأيام.

حمل الشهيد أبورحيم سلاحه ضد العفالة المجرمين، لأنهم قطفوا اثنين من ثمار فؤاده وأقدموا على إعدامهما، وتركوا البقية من أهله رهن السجون والمعتقلات الرهيبة، بل لأنه شخّص تكليفه وعرف طريقه فأثبت للبعثيين أنه لن تلين له قناة، ولن تنال من صبره وإيمانه وجَلَدَه أساليب الطغاة.

فكان الشيخ الشهيد قوة في صلابته، وجهادا في عمل، وتربية شامخة ومعطرة بأريج الإسلام الفواح، وطيبة يعشقها أبنائوه المجاهدين، وكانت كلماته التربوية كقول الشاعر:

قلنا فأصغى السامعون طويلاً خلّوا المنابر للرصاص قليلاً
من يستدل على الحقوق فلن يرى مثل الحمام على الحقوق دليلاً

كان شهيدنا يتقن من اللغات خمساً؛ هي العربية والكردية والفارسية والتركية والانجليزية، ولا غرابة أن يُلَيّن القلوب بكلامه، بحيث يفهمه الجميع على اختلاف ألسنتهم، ويضيف إلى معرفته مختلف الألسن معرفته مختلف الأسلحة، فقد كان بارعاً في رماية سلاح القاذف RBG7- وسياقة الدبابة والرماية انتهاء بجميع الأسلحة الخفيفة.

كان المجاهدون يشعرون به كأب لهم، وكان في المقابل يُشعرهم أن الله عوّضه بهم عن أبنائه الذين سبقوه بالشهادة، أو من أسكنهم الطغاة الجبناء أقبية السجون.

^(٣) دورة الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره

لقد جسّد أروع آيات الجهاد وأعظم معاني الإخلاص بأروع ما يكون الإخلاص والوفاء لدينه ومبداًه.

يقول عنه الأستاذ أبوزكي الأسدي^(٤) (عادت بي الذكريات إلى أيام التدريب كيف كان هذا الرجل ذو السبعين عاماً أول مجاهد يحضر ساحة العرض، منتصب القامة، بدلته مكوية، وبسطاله يلمع، وشفقته فوق رأسه الأبيض، وهو كالأسد لا يكل ولا يمل، يحمل روحية الشباب. عندما كان يحمل لواء القوات أتخيله حبيب بن مظاهر الأسدي... وحضرتني الذاكرة أكثر فكنت أراه في سباق الضاحية يتخطاني وبعض رفاقي، وهو يقول (ها دجاج المعمل!!) ويركض ركض الشباب!... رحت أستعيد الصور المخزونة في ذهني كيف كنا نتجمهر حوله في فترة الاستراحة، وهو يحدثنا ونحن نستمع إليه، كما يستمع الأطفال إلى جدتهم العجوز في ليالي الشتاء الطويلة الباردة على موقد ناري، وهي تقص عليهم القصص الخيالية. كنا فاغري الأفواه عندما نستمع إلى أحاديثه العذبة، وهو يحدثنا عن مقارنته للحكومات الظالمة التي توالى على حكم العراق وكيف كان يتخذ من جبال كردستان مسرحاً لمقاومة الظلم والطغيان).

على أطراف مدينة البصرة وتحديدًا يوم ١٧/٨/١٩٨٣م، وفي آخر ساعات حياته، عندما صدرت الأوامر لمجموعته بتقديم الساتر الترايبي إلى الأمام داخل منطقة الحرام، عمل الشيخ جاهدًا مع أبنائه المجاهدين في ترتيب الأمر الصادر إليهم وعملوا على تنفيذه، فجَنَّ جنون العدو الصَّدَّامي لظنه أن هناك هجومًا ما على هذا القاطع، فتقدمت الدبابات والمشاة نحوهم، فلم يجد الشيخ وأبناؤه إلا المواجهة البطولية بروح عالية وصبر جميل، مع قلة عددهم إزاء عدوٍّ خائف رغم كثرة عددهم وعدتهم من دبابات، فكانت معركة فاصلة نال شيخنا المجاهد فيها وسام الشهادة، وسقط البطل مضرًا بدمه الزكي متوجًا بركاب الخالدين مع الحسين عليه السلام وصحبه الأبرار.

شيع جثمانه الطاهر من قبل جمع غفير من المؤمنين في مدينة الأهواز ودفن في مقبرتها (جنة الشهداء).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(٤) أبوزكي الأسدي: هو الأستاذ خالد چلوب أحد أفراد الدورة الأولى، وهذا المقطع من كتابه (مصايح في دجى الفاقه).



الشهيد خالد خلف ضمد

٢ _____ أبوستار الدراجي

من مواليد العمارة عام ١٩٥٧م، قضى شطرا من حياته فيها، حتى انتقلت أسرته الى مدينة الثورة^(٥) ببغداد.

أكمل دراسته الثانوية حتى تمكن من دخول الجامعة والحصول على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية، وتزامنا مع دراسته كان يعمل مساء في إحدى دوائر الدولة موفرا لقمة العيش له ولأسرته.

رغم حياته المليئة بالصعاب والحرمان، كان مؤمنا رساليا يتحسس آلام شعبه المظلوم وتسلط الطغمة الفاسدة على مقاليد الأمور. كان يشعر بالألم والحزن وهو يرى كيف كانت تسير الأوضاع من سيئ إلى أسوأ، بعد أن بسط البعث يديه الآثمتين على صدر شعبنا في العراق. كان يرى أساليبهم التي كانت تعتمد دون شفقة أو رحمة على خنق كل صوت ينادي بالإسلام، ويطلب الحرية ويدعوا إلى الفلاح. كان يشعر بالحزن وهو يرى أن الأفواه قد كُفِّمَتْ، وأن السجون قد مُلئت بالأبرياء من إخوته المؤمنين، الذين أرادوا حكم الله ورفضوا حكم الشيطان.

قرر فيصل أن يبدأ العمل باليد واللسان ضد هذا النظام الفاشي المستبد، لهذا استغل المناسبات الدينية والاجتماعية ليُعرِّي فيها النظام وفساده الأخلاقي والاجتماعي، وموقفه المعادي للشعائر والمقدسات الإسلامية، وبعد فترة من الزمن ترجم هذه الأفكار إلى أسلوب حركي ثوري منظم ومسلح، وهاهو يتفق مع أخ آخر^(٦) ليرافقه درب الجهاد والهجرة والشهادة، حيث قرَّرا أن يقوموا معا بعملية جهادية ضد أركان السلطة الجائرة، علَّها تعيد البسمة إلى شفاه المحرومين، فقد قاما بتفجير إحدى مؤسسات الطاغية مما

^(٥) مدينة الثورة تعرف اليوم بمدينة الصدر.

^(٦) هو الشهيد جشعم إسماعيل مطلق المكنتى أبوفاء العراقي.

تسبب في احتراقها وتدميرها، الأمر الذي أدى إلى بث الذعر والإرباك في أركان النظام المتسلط، ولأجل ذلك طارده السلطة الكافرة ووضعت تحت المراقبة الشديدة لاعتقاله... لهذا ذهب متخفيًا مع أحد أصدقائه في أحد الأقسام الداخلية التابعة للجامعة، مستغلا عدم معرفة مسؤولي القسم الداخلي له، حيث كانوا يظنون أنه أحد طلاب المحافظات الأخرى، وبقي عدة أشهر هناك ثم صمم على الهجرة فانطلق في رحلة طويلة وشاقة، اجتاز فيها المنطقة الشمالية ذات الجبال الوعرة حتى وصل إلى أرض الجمهورية الإسلامية، مبتدئًا فيها حياة جديدة مع إخوته المجاهدين، فانخرط ضمن الدورة الأولى من دورات قوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م، ليواصل الجهاد بالجهاد ويكمل تاريخ الهجرة بالشهادة.

كان خلال فترة وجوده في المعسكر مدرسا للقرآن واللغة العربية، مربيًا فاضلا يحمل ثقافة رسالية وشجاعة وقوة شخصية، توحى عن إيمانه الراسخ وعلاقته الكبيرة بالحق تعالى.

كان لايألو جهدا فيما يراه صالحا لخدمة الإسلام والمسلمين، وكان يسعى لأن يغرس الصبر في نفوس المجاهدين ويحثهم على تحمل الظروف الصعبة، فكان يفرغ عليهم من درر الكلام والموعظة، كانت تغمره رغبة شديدة لمواصلة الدراسة الحوزوية، إلا أنه كان يعتقد أن مواصلة الجهاد وحمل السلاح في تلك الفترة كان أولى.

فهاهو يسافر مع ثلة من الفتية الذين آمنوا بربهم إلى مشارف البصرة ضمن المجموعة الأولى من المجاهدين تأدية للواجب المقدس، وبقي هناك حتى ختم الله حياته بأحلى ما تختتم بها حياة مؤمن، ألا وهي الشهادة في سبيل الله عز وجل، مضرجا بدمه الطاهر فعرجت روحه إلى أعلى عليين قريرة هائلة مطمئنة بما كتب لها الحق من الثواب الجزيل، وذلك بتاريخ ١٩٨٣/٩/١٣م، وقد أوصى الشهيد رحمه الله بالمبلغ الذي تركه إلى أي مجاهد يقدم على الزواج.

ومن وصيته (حين يُهان الحق، والحرية تُسكب دماؤها في قوارير ليثمل منها لصوص التقديمية، وتفصل رقبة الإنسانية عن جسدها الطاهر، ويذبح كل طفل اسمه عليا لينضج إنسانا في ظل ذلك من مرارة الواقع، ومن نتانة الجرح يغضب الحق في وجه هؤلاء الجاحدين المارقين).

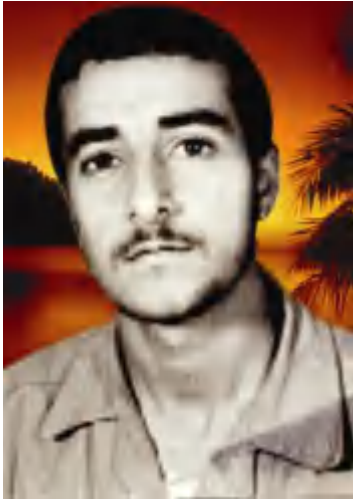
يا ثوار الإسلام عليكم أن تميطوا الغشاوة الحائلة بينكم وبين درك الحقيقة، حقيقة الحياة وحقيقة الموت، فلا تحبسوا نعمة العقل الذي من الله به على بني الإنسان في أسر الشهوات فيدخلكم التحلل والتغافل في نعيم الحياة، لاتبدلوا نعمة الله كفرا.

نعم إن هذا الجهاد نعمة لكم ليس بعدها نعمة. قال الله تعالى (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ) (الاحقاف:٢٠)

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



على مشارف مدينة البصرة، صورة يظهر فيها الشهداء :
١- ابو ستار الدراجي ٢- أبو قاسم الكاظمي ٣- أبو اسماعيل البغدادي.



الشهيد قاسم فاضل عباس

_____ ٣ _____ أبو قاسم الكاظمي _____

في أجواء مفعمة بالإيمان الصادق تفتحت نفوس طاهرة، كان حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الطاهرين قد غمرها، فطفحت بأريج الحب المحمدي، فسالت في روافده العطرة حتى فازت بأشرف وسام...

ومن الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وتسامت أرواحهم إلى قمة التضحية، شهيدنا الغالي أبو قاسم الكاظمي، الفتى المؤمن المجاهد الذي كانت مدينة الكاظمين مسقط رأسه، حيث ولد فيها عام ١٩٦٦م، بجوار المرقد الشريفين للإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام، فكان قاسم منذ نعومة أظفاره يرافق والده في الذهاب إلى مساجد المدينة المقدسة لينهل من مجالسها الحسينية العزم والإصرار والثبات على مبدأ الحق، والدفاع عن الدين الحنيف، فكان لهذه المجالس الأثر البالغ في حياته.

كانت أسرته من الأسر المجاهدة التي تكن العداء للنظام البعثي الذي انتهك كل المقدسات الإسلامية، ثم هُجِّروا إلى الجمهورية الإسلامية نتيجة لمواقفهم البطولية ضد النظام العفلقى المجرم، ولما يبلغ سن السادسة عشر، وما أن وطأت قدماه أرض إيران حتى قرر مع أخيه الأكبر الالتحاق بقوات مجاهدي بدر، فكان في شغف وشوق لحمل بندقية الرفض المدجج بالبغض المقدس، حيث التحق ضمن أفراد الدورة الأولى لقوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م ونُسب إلى سرية الشهادة.

اتصف بالأخلاق الحميدة والصفات الفاضلة، كان تقياً قارئاً للقرآن وحافظاً له، شجاعاً لا يخشى المواقف الصعبة التي تعترضه، لاتأخذه في الله لومة لائم، فقد شارك في هجوم اقتحامي ضد القوات البعثية على مشارف مدينة البصرة، ونظراً لروحته القتالية العالية وإيمانه الراسخ بالله تبارك وتعالى، انتُدب ضمن مفرزة لتطويق قوى البغي الصدامية في تلك المنطقة حيث أبلى بلاءً حسناً في تلك المعركة.

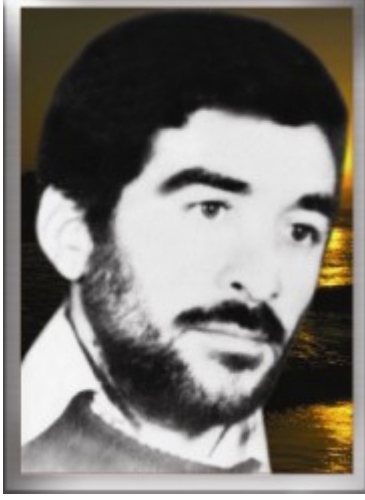
كان الشهيد كثير الدعاء لنيل الشهادة فاستجاب الله دعاءه فنال وسام الشرف الرفيع بعد أن تقطعت أوصاله بقذيفة هاون سقطت بالقرب منه في يوم الجمعة

١٥/٩/١٩٨٣م، وبعد أن كان قد ختم القرآن في اليوم الذي سبق استشهاده، فإلى رحمة الله ورضوانه.

وسلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار



الشهيد ابو قاسم الكاظمي مع أحد المجاهدين شرق مدينة البصرة - ١٩٨٣م.



الشهيد خالد جعفر خضير

_____ ٤ _____ أبورضا العسكري _____

في مدينة الثوار الذين وقفوا بوجه الإنجليز، في المدينة الصامدة الغاضبة بوجه الكفر والاستكبار، في مدينة الرميثة ولد خالد جعفر خضير عام ١٩٥٧. نشأ وترعرع على الالتزام بالإسلام وحب أهل البيت عليهم السلام...

كان يمتاز بالهدوء وضبط النفس والتحلي بالأخلاق الكريمة، عُرف بتفانيه في عمله الإسلامي، والرأفة بالفقراء والمساكين، لم تسمح ظروفه بإكمال دراسته فعمل سائقاً ليكسب رزقه، أجبر على الالتحاق بخدمة الاحتياط عندما شن صدام وأعداء الإسلام حربهم على الجمهورية الإسلامية، وفي الجيش كان يدعو من معه للالتزام بتعاليم الدين وأحكامه، ويحثهم على ترك تلك الحرب الظالمة وعدم المشاركة فيها، وكان يتحين الفرص للخلاص منها.

يوم مغبر كادت تنعدم فيه الرؤية هو اليوم الذي اتخذ فيه خالد قراره المصيري بالهجرة إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٧/١/١٩٨٢م، ذلك القرار الذي لم يكن بمقدور الكثيرين أن يتخذوه، لما فيه من مخاطر وصعوبات قد تؤدي بصاحبها إلى الموت أو السجن والإعدام، أو سجن الأهل والأقرباء. كانت تلك أمنيته حيث شق طريقه إلى جبهة الحق، حيث وصل مكبرا بعد أن قطع مسافة ٦ كم بين الأغام، مهاجرا مجاهدا يحمل على عاتقه مسؤولية التغيير والإصلاح الذي لا يمكن أن يتكلل بالنجاح إلا من خلال المواجهة عبر الانخراط في صفوف المجاهدين.

كان شجاعا لا يهاب الموت، اشترك مع إخوانه المجاهدين في تنفيذ عمليات جهادية على مشارف مدينة البصرة وجرح اثر إصابته بشظية في يده اليسرى، وأخرى في رجله استشهد على أثرها يوم الأربعاء ٢٢/٩/١٩٨٣م، وشيّع جثمانه الطاهر يوم ٢٥/٩/١٩٨٣م، ودفن في مدينة قم المقدسة بعد موكب مهيب إلى مرج الشهداء والرياحين.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



الشهيد حسن عودة محسن

_____ ٥ _____ أبو مجاهد التميمي

من مواليد بغداد عام ١٩٤٤م، انتقل للسكن مع أسرته إلى مدينة الثورة قلعة المجاهدين عام ١٩٦٤م، حيث عاش بين أحضان أسرة مؤمنة ملتزمة بالإسلام، انتهل أفكاره من مدرسة أهل البيت وتعلم من الإمام الحسين عليه السلام وابنه البار الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره الجهاد وكيف وقف بوجه الظلم...

وفي مرحلة من أسوأ مراحل حياته، ونتيجة للظروف المادية القاهرة، اضطر للانخراط في الجيش العراقي بعنوان جندي مطوع، وأكمل فيه سبع سنوات، دخل فيها عدة دورات عسكرية للصاعقة والمغاوير إلا أنه لم يمكث فيه طويلاً، حيث تركه في ١٩٦٩/١/٤م، واتجه للأعمال الحرة، لبيتعد عن قيود الجيش ويكون أكثر حركة وانطلاقاً لتحقيق أهدافه الإسلامية من خلال ارتباطه بالمؤمنين، ذلك إيماناً منه بضرورة العمل الجاد من أجل الوقوف بوجه النظام الفاسد الجاثم على صدر شعبنا العراقي المظلوم، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لإعانة أسرته، فقد قرن الأقوال بالأفعال فشارك في كثير من الأعمال البطولية في داخل العراق وبالأخص في مدينة الثورة، ومنها على سبيل المثال — نقل وتوزيع السلاح على المجاهدين، وإعانة أسر الشهداء، إلا أن النظام البعثي المعروف بمحاربة الخيرين ومطاردة الصالحين، أقدم على ملاحقته عندما أحس بتحركه ونشاطه الإسلامي، وعلى خلفية هذه المطاردة والمضايقات قرر الهجرة إلى الجمهورية الإسلامية يوم ١٠/رمضان/١٤٠٢/هـ.ق عن طريق شمال العراق بواسطة أحد أبناء تلك المنطقة، ودخلها يوم ١٤/رمضان/١٤٠٢/هـ.ق، لبدأ صفحة جديدة من حياته الجهادية المفعممة بالعطاء والفداء، حيث استرخص نفسه الزكية في طريق مقارعة الظالمين وأعداء الإسلام والمسلمين.

لقد هاجرنا يا إخواني من العراق هرباً بديننا — هذه الجملة من وصيته التي كتبها قبل استشاده بأيام — لنؤكد للعالم على أن الوضع في العراق تحت ظل النظام البعثي لا يطاق.

وعلى أية حال فقد تمت هذه الهجرة المباركة لهذا النبع الطاهر برفقة أحد إخوته في الله عام ١٩٨٢م.

وما أن وطأت قدماه أرض إيران حتى سارع بالالتحاق بقوات الشهيد الصدر واشترك خلال تلك الفترة بعدة واجبات جهادية، ثم التحق بالدورة الأولى لقوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م مستأنفا تدريباته في معسكرها.

نال وسام الشهادة الرفيع بالقرب من مدينة البصرة على أثر إصابة تعرض لها بنيان العدو البعثي في الأول من محرم الحرام عام ١٤٠٤هـ.ق المصادف ١٠/٨/١٩٨٣م، أثناء الواجب الجهادي الأول للدورة الأولى في تلك المنطقة، ليعطينا درسا في الصبر والتضحية والجهاد في سبيل الله... وقد اختاره الله تعالى بعد أن علم صدق نيته وإخلاصه لدينه.

ومن وصيته رحمه الله (وصيتي لكم أن تلتفوا حول قيادة الإمام الخميني وتضعوا حلا للخلافات القائمة بينكم من أجل المناصب والمنافع الدنيوية الزائلة. أوصيكم بتقوى الله وأن تكونوا جنودا أمناء للإمام الحجة بن الحسن عجل الله فرجه الشريف، وزوروا قبور إخوانكم الشهداء وتذكروا ما يدور في سجون البعث في العراق الجريح من قتل وتعذيب وانتهاك للحرمت والأعراض لكي لاتنسوا قضيتكم...).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



قوات بدر في إحدى المناورات.

الشهيد عبد الستار عبد الصمد الحسيني



٦ _____ أبو جبار العماري

من مواليد مدينة بغداد عام ١٩٦٦م، هُجّر وأسرته إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٠/١/٧م ضمن حملات التهجير القسري التي قام بها النظام العفلقى المجرم، والتي طالت آلاف الأسر بحجة تبعيتها الإيرانية، وإنما هو الولاء الذي توشّمت به هذه الأسر للإسلام وأهل البيت عليهم السلام.

التحق بقوات بدر ضمن الدورة الثانية بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٢م، والتي سميت بسرية الشهادة. عُرف عن الشهيد اندفاعه وشجاعته بالرغم من صغر سنه، وكان دائماً يحب أن يشارك في كل العمليات العسكرية، وفي أحد المرات زحف لوحده نحو مواضع البعثيين وغنم منهم قاذف RBG7ة دون أن يحسوا به. لم يكن يهاب القوات البعثية ولا القصف المدفعي بحيث كان يستهزأ بهم ويستخدم الطرق العسكرية لخداعهم.

اشترك مع إخوانه المجاهدين في الخط الدفاعي على مشارف مدينة البصرة.

كان العماري على علم بشهادته، ففي اليوم الذي استشهد فيه قال لرامي القاذفة أعطني القاذفة لأرمي بها آخر صاروخ، فكان له ذلك، فقد استشهد رضوان الله تعالى عليه شمال مدينة البصرة، بعد عودته من دورية استطلاع قام بها مع مجموعة من المجاهدين بتاريخ ١٩٨٣/١٠/١١م وكان عمره حين استشهاده سبعة عشر سنة، فهنئاً لشهيدنا الراحل هذه الشهادة وهذا الفوز. حشره الله مع الشهداء والصديقين وأسكنه فسيح جناته.

السلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



الشهيد ناصر جنديل محسن

_____ ٧ _____ أبو جمال البدران

من مواليد عام ١٩٦٠م، أبصرت عيناه النور في مدينة البصرة — المعقل، في أسرة مؤمنة غذته الطيبة والفطرة السليمة.

نشأ شاباً مؤمناً رسالياً يعيش هموم الإسلام وما يعانيه المؤمنون من ممارسات السلطة البعثية الجائرة.

أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في مدينته، وهو ملتصقاً بالشباب المؤمن الرسالي المجاهد، كان يستغل كل فرصة لكي يُظهر للناس مثالب البعثيين وظلمهم، وكان مثلاً للإنسان المؤمن الطيب الهادئ الشجاع، فقد كان الألم يعتصر قلبه وهو يرى اليد البعثية الأثيمة تمتد إلى كل زوايا المجتمع العراقي، لتسلبه حريته وكرامته. طار فرحاً عندما علم بوجود عملية جهادية ضد النظام فبدأ يعيش الانتظار بكل لحظاته المتعبة، ثم يعود إليه الحزن ثانية عندما سمع أن العملية قد أُجلت ولامجال لتنفيذها حينئذٍ. قُبِلَ للدراسة في المعهد الزراعي في مدينة العمارة عام ١٩٨٠م، ليواصل جهاده من ذلك الموقع، ويبدأ رحلة جديدة من المتاعب حيث ملاحقة ومراقبة عيون أزلام النظام، إلا أن قلبه كان يقظاً لا يعرف الغفلة، وبلطف الله وعنايته لم يستطع النظام من القبض عليه إذ تمكن من الخلاص في ١٥/١/١٩٨٢ بتركه دراسته والهجرة بدينه إلى إيران ليواصل جهاده ضد قوى البعث الباغية.

كانت هجرته إلى إيران هجرة شاقة وطويلة، عبر جبال زاخو المغطاة بالثلوج، استمرت ٤٥ يوماً، من تاريخ ١٥/٢/١٩٨٢م، إلى ٣١/٣/١٩٨٢م، كان ينعم خلالها بالعناية الإلهية والرعاية الربانية، ليصل أخيراً إلى الجمهورية الإسلامية ليبدأ حياته الجديدة المملوءة بالجد والمثابرة والجهاد في سبيل الله، فقد ترك وطنه وأخيه كان يعذب تحت سياط الجلادين من زبانية صدام.

كان له حضور مميز في سوح الجهاد، وفي مواقع مختلفة. انضم إلى المجاهدين في قوات بدر ضمن دورتها الثانية بتاريخ ٢٢/٥/١٩٨٣م، وبعد انتهائها اشترك مع إخوانه المجاهدين في واجب جهادي على مشارف مدينة البصرة وخلال تلك الفترة التي قضاها

معهم، لم يفكر في إجازة لأنه كان يرى في المجاهدين إخوانه وأهله، والموضع الصغير بيته، والواجبات الجهادية الليلية نزهته.

وتمر الأيام لكي تطوي سجل الحياة، ويأتي اليوم المشهود، يوم التاسع من المحرم الحرام، ليحكي الصفحة الأخيرة من صفحات حياته المشرقة، فقط استيقظ صباحاً وجاء ليقص للمجاهدين رؤياه التي رآها فقال (شاهدت شيخاً كبيراً يدعوني ليأخذني إلى زيارة بيت الله، ثم أخذني إلى مكان عجيب، أشجاره وارفة وقصوره عالية وثماره دانية، ما كان أحلى ذلك المكان...).

أخذ إخوته يُحدِّق أحدهم بوجه الآخر من الدهشة لتلك الرؤيا، وتمر الساعات لذلك اليوم متسارعة لتتحدّر الشمس القانية مؤذنة بالمغيب، ويخرج إلى الأرض الحرام في دورية قتالية، وقبل استشهاده بدقائق همس في إذن أحد المجاهدين قائلاً (يا ترى ما منزلة الشهيد في هذه الليلة؟ ومن صاحب الحظ السعيد فيها؟) فكان هو المحظوظ.

في حياة الشهيد أبي جمال البدران مواقف كثيرة أهمها:

الأول: عندما أوشكت الذخيرة على النفاد في تلك الليلة الدهماء، قال لإخوته المجاهدين (نقاتلهم بالحجارة ولانتركهم) كما قال أحد أصحاب الحسين عليه السلام في كربلاء.

الثاني: عندما سأله أحد المجاهدين (من يبكي علينا إذا استشهدنا؟ فبادره قائلاً (يكفي بكاء الملائكة علينا)...

فهكذا كان إصراره على قتال البعثين مهما كلف الأمر، وبأي شكل كان ولو بالحجارة. فاختاره الله شهيداً في ليلة بكاء الملائكة، ليلة العاشر من محرم الحرام، إذ بات الحسين وأصحابه والأصفياء من أهل بيته البررة، وهم ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد، وكان لهم دويّ كدوي النحل... كذلك كانت روحه في تلك الليلة، فقد كانت تنتظر اللقاء بالمحبوب السرمدي والمعبود الأبدي بفارغ الصبر، وتنتظر فرصة سانحة لتستغلها لتخرج من قفص الجسد وقيود الدنيا...

وهكذا كانت ففي لحظة الأنس بالحبیب، وأثناء مناجاته في الصلاة، انطلقت رصاصة كانت مخبأة في قنّاصة غادرة، فاخترقت صدرها طالما اکتوى بنار العشق الحسيني، لتعرج روحاً لم تهدأ ولم تستقر، فحلّقت في عالم رحيب، لتصل إلى أعلى عليين، ويسقط بعدها ذلك الجسد الطاهر ليلة العاشر من المحرم الحرام ١٤٠٤هـ الموافق ١٦/١٠/١٩٨٣م ساجداً لربه الأعلى الذي أفاض عليه نورا مشرقاً. نعم إنه نور الإيمان، الذي أشرق به وجه شهيدنا، فكان كل مَنْ يمر به يرى ذلك النور الساطع،

لايتمالك نفسه إلا أن ينحني عليه مقبلاً ودموعه تغسل وجهه. ياأباجمال ذهبت قرير العين واثق الخُطى، إنه وعد الله والدرب مازال طويلاً، ونحن على دربك سائرون لندرك قافلة الحسين عليه السلام التي مرت من هناك.

ومن وصيته رحمه الله تعالى (تمسكوا بالإسلام فإنه نجاة لكم، ومثلوا بما جاء به، والتزموا بتعاليمه القيمة وتحلوا بالصبر فإن الصبر من الإيمان، ولقد وصى الله سبحانه في كتابه العزيز بالصبر، فاصبروا ياإخوتي على ما نحن فيه، واحمدوا الله كثيرا فإنه امتحان لكم ولايفوز به إلا الصابرون، ولاتجزعوا مما أنتم فيه، فإن طريقنا هذا هو الصحيح، طريقنا كما وصفه القرآن بذات الشوكة، فقد تراثوا من ورائه خيرا كثيرا عند الله، وتحصلوا على ما وعدكم من جنات النعيم... فأسأل الله أن يمن عليكم بالصبر والسلوان، وأن يرجعكم إلى وطنكم سالمين غانمين منتصرين رافعين رايات الإسلام الخفاقة إذا لم تحصلوا على الشهادة، فأسأل الله سبحانه أن يوفقكم لهذه الدرجة العظيمة...).

ومن كلمات يصف بها صدام ونظامه (من المعروف أن صدام عميل واضح لأمريكا والصهيونية، وهو كعنصر مساعد لبقاء الصهيونية على أرض فلسطين، ومحافظ على مصالح أمريكا والصهيونية، فمحاربته محاربة للصهيونية).

وسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



فوج الشهيد الصدر في إحدى زياراته لمدينة مشهد المقدسة.

الشهيد عقيل جليل مخيف الجليحاي

٨ — أبومسلم السوري —



من مواليد محافظة الديوانية — قضاء عفك عام ١٩٦٢م، تربى في أحضان أسرة متدينة محبة لأهل البيت عليهم السلام فنشأ على حبهم إنساناً ملتزماً متديناً.

أكمل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ودخل كلية العلوم — قسم الفيزياء ولم يستطع إكمالها بسبب ضغوط ومضايقة أجهزة النظام له مما اضطره للهجرة إلى سوريا عام ١٩٨٢م ومنها إلى إيران عام ١٩٨٣م.

التحق بالدورة الثالثة من دورات قوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٧/٢٧م، وشارك في الواجب الأول لتلك الدورة على أطراف مدينة البصرة حيث اختاره الله واجتباها شهيداً وشاهداً وختم حياته بالعاقبة الحسنى يوم ١٩٨٣/١١/٣٠م. شوهده ليلة استشهاد قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً قارئاً للقرآن من بداية الليل حتى واجبه المقدس من الساعة الثالثة بعد منتصف الليل إلى الساعة الخامسة وعشرة دقائق في صباح اليوم التالي، إذ أصابته في تلك اللحظة طلقة في صدره الشريف، لتصعد روحه إلى بارئها تشتكي إليه ظلم البعثيين الطغاة وجورهم.

من وصيته رحمه الله تعالى (إن الشهادة باب كبير فتحه الله العزيز الحكيم إلى رضوانه والدخول إلى جنات النعيم، وفي الحديث فوق كل بربر حتى يقتل المرء في سبيل الله فليس فوقه بر، لذا أوصيكم إخواني إن تسارعوا إلى هذا الفوز).

سلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً



الشهيد جبار علي ماهود العتبي

_____ ٩ _____ أبوحزمة الشمالي

ولد عام ١٩٥٩م في مدينة الكوت — محلة الهورة، في أسرة محبة لأهل البيت عليهم السلام غذته الإيمان والصراحة وقول الحق وحب الإسلام، فكان مؤمناً ملتزماً بصلاته وصيامه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كلما سنحت له الفرصة بذلك.

أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة وإعدادية التجارة في مدينته للعام الدراسي ٨٠-١٩٨١م. امتاز بنشاطه وتفانيه من أجل دينه، ومما قام به توزيع المنشورات الإسلامية التي تندد بالسلطة وتفصح مخططاتها الخبيثة.

مُلئ قلبه فرحاً بانتصار الثورة الإسلامية في إيران وحباً لقائدها الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه. استدعي للخدمة في الجيش الذي ساقه صدام لحرب الجمهورية الإسلامية، لكنه سرعان ما تركه رافضاً أن يكون أداة بيد البعثيين البغاة، لهذا اعتقل وأودع السجن لمدة ستة أشهر، ثم أعيد بعدها قسراً إلى الجبهة ولكنه اتخذ قراراً سريعاً بالهجرة إلى إيران عن طريق الحدود الجنوبية يوم ١٠/١٠/١٩٨٢م، فترك جبهة الباطل والتحق بجبهة الحق.

حمل سلاحه بوجه طاغية زمانه صدام المجرم، فالتحق بإخوته المجاهدين ضمن الدورة الثالثة لقوات بدر بتاريخ ٢٧/٧/١٩٨٣م، فكان من منتسبي سرية الهجرة^(٧). عُرف عنه السكينة والوقار، فكان إذا مشى على الأرض مشى هوناً، الناس منه في راحة ونفسه منه في عناء. ما سمع بخير إلا كان سباقاً له، كان رحمه الله حريصاً على سلاحه، يديمه يومياً ويقول هذا الحجة المهدي عجل الله فرجه الشريف إياكم أن تهملوه... يبدأ واجبه بذكر الله وينهيه بالتسبيح والتلهيل، كان صادقاً إلى أبعد الحدود تقياً يتحرز من الحرام.

^(٧) سرية الهجرة واحدة من ثلاث سرايا شكلت مع سريتي الشهادة والجهاد فوج الشهيد الصدر لاحقاً.

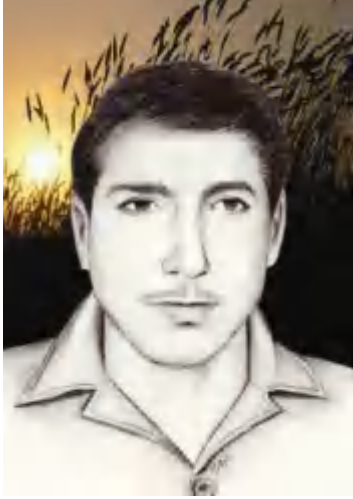
بعد انتهاء تدريبات دورته، اشترك معها في أول واجب كلفت به، فعُرف بينهم بفدائه وتضحيته فاختره الله في غروب يوم ١٢/١/١٩٨٤م عندما خرج ليتوضأ قرب موضعه وأثناء وضوءه سقطت قذيفة فأستشهد على أثرها مخضبا بدمه الزكي فأكمل وضوءه بدم الشهادة ليصلي صلاة العاشقين مع إمامه الحسين عليه السلام.

من وصيته رحمه الله (أرجوا من الله سبحانه وتعالى أن يكرمني بالشهادة في سبيله، وأرجوا من أهلي أن يسيروا تحت راية ولاية الفقيه وان يكونوا قدوة حسنة للناس ولاتأخذهم في الله لومه لائم. وصيتي إلى إخواني المؤمنين والمجاهدين أن يتكاتفوا ويتحدوا ويبعدوا عنهم كل الأهواء وزينة الحياة).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



فوج الشهيد الصدر في إحدى المسيرات ويظهر في المقدمة الشهيد أبو حسين النعيمي وإلى يمينه الشهيد أبو منتظر النجفي.



الشهيد محمد علي جاسم العيداني

_____ ١٠ _____ أبو جاسم البصري

من مواليد مدينة البصرة الفيحاء — عام ١٩٥٣م، ولد في عائلة ملتزمة عُرفت بولائها لأهل البيت عليهم السلام. انعكس ذلك الالتزام والجو الإيماني للعائلة بشكل جلي على ابنها البار محمد علي، فنشأ شاباً مؤمناً ملتزماً بتعاليم الدين ومنذ صغره.

ما إنْ أناخ حزب البعث المجرم بكلّ كفه على صدر العراق وأهله، حتى تحولت أرض السواد إلى أرض دماء، واكفهر جوها، وأصبح أبناء الوطن الواحد أشتاتاً في أرجاء العالم، ومنهم من اعتقل ومنهم من استشهد داخل السجون، فأزهقت الأنفس وانتُهكت الأعراض فتلك المأساة لها من المفردات ما لا يُعد ولا يحصى.

امتدت الأيادي الأثيمة إليه عام ١٩٧٥م، لتنتزعه من سماء الحرية وتقيّده في ضنك السجون، وتترك عليه آثار التعذيب الوحشي بتهمة ترويجه لأفكار رجعية، وكأنّ معتنقي الدين مجرمين، لا يستحقون غير السجون، هذه الحقيقة عاناها فأوضحت له أن العيش تحت ظل العفالة وجبروتهم أصبح لا يطاق، لذا قرر المغادرة سنة ١٩٧٨م في طول الأرض وعرضها، فسافر إلى دولة اليونان التي قضى فيها سنتين، ومنها إلى استراليا التي منحتة اللجوء السياسي فمكث فيها أربع سنوات.

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران شد الرحال إليها، ومن هناك التحق بالمجاهدين ودخل إلى ذلك الباب الذي فتحه الله لخاصة أوليائه وللمخلصين من عباده، عاملاً بفتوى مرجعه الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره بوجوب العمل لإسقاط حكم العفالة المجرمين الحاقدين على الإسلام وأهله، فكان من المرابطين في سوح الجهاد.

عُرف عن أبي جاسم التزامه الديني وأخلاقه السامية العالية، والدقة في جميع أعماله، يتمتع بروح مرحة وظل خفيف، كان محبوباً مخلصاً وأميناً، أحبه جميع إخوانه المجاهدين وكان لفقده الأثر البالغ في نفوسهم.

كان على موعد مع الشهادة، وكان يعلم بها، ففي عصر يوم ١٤/١/١٩٨٤م، قام بتوديع

إخوانه المجاهدين، وأخذ يعانقهم الواحد تلو الآخر، وسط حيرتهم واندھاشهم، فأجابهم عن ذلك أنه ذاهب هذه الليلة إلى لقاء ربه، فختم الله سبحانه حياته بالعاقبة الحسنى، فلقد عانى ما عانى في سبيل دينه وعقيدته، حتى اختاره الله سبحانه ورزقه الشهادة وأكرمه بها، في تلك الليلة. ففي أثناء الواجب في الكمين المتقدم وعلى أثر قذيفة هاون أصابته بظهره، فمزقته لترتفع روحه إلى بارئها، وينال أمنيته التي كان يصبو إليها ليكون مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ومن وصيته رضوان الله تعالى عليه (أوصيكم يا أهلي بإتباع طريق الحق، طريق الأنبياء والمرسلين والأئمة الأطهار وعلمائنا المجاهدين، كذلك أوصيكم أن لاتقيموا عليّ العزاء والبكاء، وأستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين).

سلام عليك يا أبا جاسم يوم ولدت، وسلام عليك يوم هاجرت
وسلام عليك يوم استشهدت، وسلام عليك يوم تبعث حيا



فوج الشهيد الصدر أثناء الرياضة الصباحية.

الشهيد محمد خيري علي البغدادي



_____ ١١ _____ أبوعمار الخالصي _____

أبصرت عيناه النور في بغداد عام ١٩٦٣م — مدينة الثورة والثوار، هذه المدينة التي قدمت آلاف الشهداء والقرايين على طريق ذات الشوكة من شبابها المؤمن الرسالي الرافض لحكم البعثيين وحزبهم الكافر.

تربي في أسرة مؤمنة مستضعفة محبة لأهل البيت عليهم السلام فنشأ متدينا ملتزما منذ نعومة أظفاره، حيث كان مواظبا على الصلاة في المسجد القريب من منزله رغم كل الضغوط التي مارستها السلطة الجائرة.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة وحتى الصف الرابع العام، ولم يستطع إكمال دراسته الإعدادية بسبب قرار التهجير الظالم الذي شمل أسرته وآلاف الأسر المظلومة من أبناء شعبنا، خصوصا من أتباع أهل البيت عليهم السلام. وألقي بهم على الحدود الإيرانية يوم ١٧/٥/١٩٨٠م بعد أن جُردوا من كل شيء.

وفور وصوله إيران التحق بجهة الحق ضد الباطل، ونذر نفسه للدفاع عن حياض الإسلام، فكان له الحضور الفعال في سوح الجهاد وفي عدة مواقع جهادية منها مشاركته في قاطع العمليات الجنوبية لقوات بدر. كان مسؤوله يقول عنه (كان مثلا للإنسان المضحى ومن أبرز ما تميز به هو الاعتناء الفائق بسلاحه...).

التحق بركب المجاهدين ضمن أفراد الدورة الأولى لقوات بدر بتاريخ ٢٠/٢/١٩٨٣م، التي كلفت بواجب جهادي على مشارف مدينة البصرة.

عُرف الخالصي بأخلاقه العالية وإيمانه العميق وتفانيه وإخلاصه في كل عمل يقوم به وإطاعته للأوامر وتعاونه الكثير مع إخوانه المجاهدين في الواجبات وغيرها من الأمور.

في يوم ٩ ربيع الثاني/١٤٠٤هـ قُتل المصادف ٢١/١/١٩٨٤م، تقلد وسام الشهادة الرفيع على أثر رصاصة قناص مجرم فسقط وهو يؤدي واجبه المقدس، ليلتحق بركب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

كان يستشرف المستقبل وكان يتوقع ما يحل بالشعب بعد سقوط الطاغية صدام، ففي جوابه عن سؤال في استمارة التطوع، كتب رحمه الله:

(عند سقوط يزيد العصر صدام سوف لن يرتاح للاستكبار بال وسوف يعمل كل ما بوسعه لاسترداد هيمنته على الشعب العراقي وسوف يعمل كل ما بوسعه لتحريك الأنظمة المجاورة للضغط على العراق وخلق المشاكل من أجل إسقاط النظام الجديد). ومن وصيته لأبيه رحمه الله تعالى:

أبي العزيز: لقد وضعت قدمي في ميدان أعرف من قبل نتيجته، وأنا أنطلق في جهادي من إيمان كامل، إذ لو قتلت في هذا الميدان فسأنال مكانا ساميا وسألتحق بركب الحسين عليه السلام ولو بقيت حيا سأشهد الانتصار الكبير المتمثل في انتصار الإسلام على الكفر والحق على الباطل...

سلام عليك أبا عمار وعلى إخوتك الذين مضوا على طريق الجهاد والشهادة





الشهيد صباح أحمد سوزة

_____ ١٢ _____ أبونجم العراقي _____

ولد في محافظة بغداد — الكرادة الشرقية عام ١٩٦٠م،
ثم سكن مدينة الثورة — حي الأكراد. ينتمي إلى أسرة
مؤمنة ملتزمة محبة لأهل البيت عليهم السلام فنشأ
حسينياً محباً لما آتم الحسين وعزائه وزيارته.

لمعاداته حزب البعث وسلطته الجائرة ورفضه الانتماء إليه، سجن في سجن أبوغريب
وعانى ما عانى من التعذيب النفسي والجسدي...

بعد إطلاق سراحه وجد أن أهله قد سفروا إلى إيران في ٢٥/٤/١٩٨٠م فلم يبق سبباً
لوجوده في العراق فاتخذ قراره بالهجرة إلى الجمهورية الإسلامية ليلتحق بأهله
وبالمجاهدين وتم له ذلك.

أصبح جندياً جُلَّ همّه الدفاع عن الإسلام وحياضه إذ كان له حضور فاعل في عدة مواقع
مع المجاهدين.

بعد تشكيل قوات بدر التحق بالدورة الأولى التي شرعت فعاليتها بتاريخ ٢٠/٢/١٩٨٣م،
وبعد إكماله للتدريبات اللازمة أرسل مع مجموعة من المجاهدين في واجب على أطراف
مدينة البصرة. عُرف في تلك الفترة بشجاعته الحسينية وعدم مبالاته بالعدو وشدة
تعلقه بالشهادة، وكان لديه شوق شديد للاقتراب من العدو وإصرار على الاشتباك معه،
وكان يقول يجب أن يرى البعثيون كيف يقاتل المجاهد العراقي المؤمن ضد أعداء
الإسلام. ومن مواقفه انه عندما قامت القوات البعثية بهجوم مدرع على مواقع
المجاهدين، أصر أن يكون في المقدمة ويتصدى للهجوم فحمل قاذفته ليصب نيران
الغضب الإسلامي على العفالة المجرمين مما اضطر العدو إلى التراجع والانهازم.

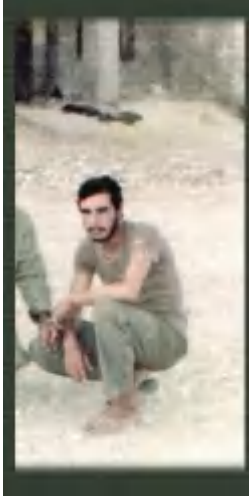
في ليلة ١٣/٢/١٩٨٤م، وعندما كان يقوم بواجبه المقدس في الأرض الحرام، سقطت
بالقرب منه قذيفة هاون من يد أثيمة، فأصابته شظية فاستشهد لتعرج روحه إلى أعلى
عليين شاكية إلى ربها ظلم البعثيين الطغاة.

ومن وصيته رضوان الله تعالى عليه (...) تُرى ما الذي دفع بهؤلاء الشباب أن يتركوا حنين الأم والأب والمدرسة والراحة ويأتوا في هذا الحر لاستقبال الموت، إلهي مَنْ هو روح الله هذا الذي غير بكلماته شعبا وبعث الحياة إلى فكره بعد أن كان جامدا، إلهي أطل عمره وانصره دائما... آمين رب العالمين. إن وصيتي هذه ليست بمحض رغبتني وأُملي بالشهادة أبدا، فإنني لأجد في نفسي لياقة واستحقاقا لهذه الدرجة الرفيعة، ولكنني لست يائسا من رحمة الله لأنه لامعنى لليأس في عقيدتنا...).

سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا



الأول من اليسار يظهر الشهيد أبو نجم العراقي - شرق البصرة ١٩٨٣م.



الشهيد عباس هاشم أحمد

_____ ١٣ _____ أبوأمجد الموسوي

من مواليد مدينة البصرة — قضاء القرنة عام ١٩٥٨م، من أسرة عُرِفَت بالتقوى والصلاح والجهاد في سبيل الله، فنشأ شاباً مؤمناً صلب الإيمان، محباً لأهل البيت عليهم السلام، مغترفاً من فيض نورهم، سائراً على نهجهم القويم فأحب من أحبهم وأبغض من أبغضهم.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينته. عُرِفَ بنشاطه الإسلامي المعادي للنظام البعثي المجرم، فمنها تحريضه للمؤمنين على الجهاد والثورة وتوزيعه للمنشورات الإسلامية الهادفة، ومنها تصديه لمفرزة قوات أمنية حاولت اعتقال شابين مؤمنين في حفل زواج، فاشتبك معها بمساعدة بعض الحاضرين في الحفل حيث استطاعوا السيطرة على المفرزة، وتجريدها من أسلحتها وأجبارها على الفرار.

تحمل السيد عباس الكثير من المعاناة من أجل دينه ومعتقداته، فكان ممن اعتقلهم النظام المجرم في مديرية أمن البصرة لنشاطه الإسلامي ومعاداته لحزب البعث، وقاسى من أجل ذلك شتى صنوف التعذيب الوحشي.

كان يتمتع بالأخلاق الإسلامية العالية، هادئاً في معالجته للمشاكل والمواقف، وعُرِفَ عنه مساعدته لأسر الشهداء في العراق وإيران.

بعد اشتداد الهجمة الشرسة على الشباب المؤمن الرسالي، هاجر مع أخيه إلى إيران بتاريخ ١٩٨١/٧/٢٦م، فقد ترك أسرته وزوجته في العراق، وبعد وصوله التحق بمعسكر الشهيد الصدر، ثم انضم إلى الدورة الأولى لقوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م، التي كلفت بعد انتهائها بواجب على أطراف مدينة البصرة.

اتصف بالشجاعة والإقدام والعفو، فمن المواقف التي يذكرها الحاج خالد الأسدي عنه (ذهب أبوأمجد في إحدى الليالي بمهمة استطلاعية بدون علم بعض المجاهدين الذين أطلقوا عليه النار خطأ فجرحوه... وعندما أقبل إليهم أجابهم ببساطة وراحة بال (الله يغفر لكم)).

كان السيد أبوأحمد على موعد مع الشهادة في يوم ١٦/٢/١٩٨٤م، وعلى أطراف مدينة البصرة، عندما تصدى لدوريات صدامية متقدمة ليلاً نحو مواقع المجاهدين، وبعد مقاومة عنيفة وأثناء الاشتباك معها سقطت قذيفة هاون بالقرب منه فأصابته شظية في رأسه فسقط مضرراً بدمه الزكي ملتحقاً بركب الحسين عليه السلام وصحبه الأبرار، وشاهدنا على جرائم البعثيين وظلمهم لأبناء الشعب العراقي.

شيّعته جمع غفير من المؤمنين في مدينة الأهواز ودفن في مقبرة الشهداء.

ومن وصيته رحمه الله (إخواني الأعزاء لقد اتخذت طريقاً يوصلني إلى الله، والعمل في سبيله بعد أن رأيت طرقاً كثيرة، ففضلت هذا الطريق الذي سار عليه سيد الشهداء والأنبياء والمرسلون وشهداؤنا الأبرار عليهم السلام جميعاً...).

... أقول إن الإنسان شاء أم أبى، عليه أن يفارق الدنيا الفانية الخداعة، التي تسير بالإنسان إلى الهاوية، حيث وصفها أمير المؤمنين بقوله (اعبورها ولا تعمروها) ولذلك نرى أن أنبياءنا وأئمتنا تركوا هذه الدنيا وضحوا بأنفسهم للحصول على الدار الآخرة وهي دار البقاء...).

سلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً





الشهيد ظاهر مراد مجيد قاسم

_____ ١٤ _____ أبومشتاق العماري

من مواليد عام ١٩٦٦م، أبصر النور في مدينة العمارية. هُجّر مع أسرته إلى إيران ضمن حملة التهجير الأولى عام ١٩٧٠م ولما يزل عمره ثلاثة سنين، فسكن إحدى مخيمات المهجرين في جهرم إحدى أقضية محافظة شيراز.

بعد معاهدة الجزائر عام ١٩٧٥م رجعت أسرته إلى العراق فسكن بلدته القديمة ودخل المدرسة فيها، وفي ٦ نيسان من سنة ١٩٨٠م هجرت أسرته من جديد إلى إيران وسكنت قم المقدسة.

التحق بعد فترة من وجوده في إيران بقوات الشهيد الصدر وتدرّب على مختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة فقضّى تسعة أشهر في تلك القوات، تركت الأثر الكبير على حياته الجهادية.

كان الشهيد ممن صقلته آلام الهجرة وربّته رياضة المعسكرات وعطره غبار الجبهة فكان صبوراً جريئاً مقداماً شجاعاً...

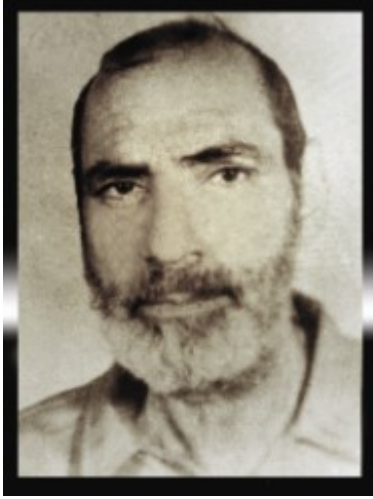
التحق بعد مدة بقوات بدر ضمن الدورة الأولى بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م.

كلّفت تلك الدورة بواجب على مشارف مدينة البصرة وبعد أشهر من الجهاد وأثناء أحد الواجبات أصيب برصاصة قناص في رأسه فسقط على أثرها شهيداً بتاريخ ١٩٨٤/٢/١٦.

من وصيته رحمه الله تعالى:

(إخوتي المجاهدين أوصيكم بالجهاد، فإنه باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه. إخوتي إنّ الجهاد هو أحسن طريق فلا تتركوه فهو الطريق المستقيم إلى الله، وأن لا تنسوا إخوانكم المعتقلين من الدعاء لهم...)

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً



الشهيد حمود حمد حلبوص

_____ ١٥ _____ أبو شهيد الناصري

قافلة الشهداء تحت السير بقوة وإقدام وهي تسلك الطريق اللاحب الخطير متجهة نحو العالم المملوكوتي، والتي لم تفتأ لحظة عن العطاء لتمهّد الطريق لإعلاء كلمة الله، وحياة شهدائنا الأبرار صفحات خالدات وحياة أبي شهيد الناصري واحدة منها.

ولد في مدينة الناصرية عام ١٩٤٠م، ثم انتقل إلى محافظة بغداد- مدينة الثورة حتى هجرته إلى إيران.

ينتمي أبو شهيد إلى أسرة مؤمنة ملتزمة، عانت الكثير من النظام البعثي الفاسد في سبيل دينها، فقد اعتقل ولده (حسين) لمدة ثمانية أشهر، ثم استشهد نتيجة التعذيب الوحشي الذي مورس ضده من قبل أجهزة النظام القمعية.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في ثانوية الزبير، ونتيجة الوضع المعيشي الصعب الذي كانت تمر به أسرته تطوع في الجيش العراقي فتدرج لرتبة نائب ضابط في لواء ١٨ فرقة ٤ حتى نهاية خدمته في ١٩٦٧/٣/٢٠م.

بدأ نشاطه الإسلامي الحركي ضد النظام البعثي عام ١٩٦٨م، تضمن ذلك النشاط توزيع المنشورات وتوجيه الناس لإسلامهم وتوعيتهم عما يحاك ضدهم من خطط حزب البعث وأفكاره اللقيطة، التي جاء بها الماسوني ميشيل عفلق والتي كانت تهدف لإبعاد الشباب عن دينهم وعقيدتهم. ونتيجة لذلك أصبح عرضة لملاحقة ألام النظام مما اضطره للهجرة الى إيران فوصل يوم ١٩٨٠/٩/٢٠م، وسرعان ما التحق بقوات الشهيد الصدر وشاركها في الكثير من نشاطاتها الجهادية.

عند تشكيل قوات بدر سارع بالانضمام إلى دورتها الثالثة بتاريخ ١٩٨٣/٧/٢٧م، وبعد انتهائها اشترك معها في الواجب الأول على أطراف مدينة البصرة.

كان أبو شهيد مليئا بالحيوية والنشاط والاستعداد رغم كبر سنه، كله شوق لخوض المعارك ضد القوات البعثية، وكان من الماهرين في الاتصالات اللاسلكية التي كانت من

اختصاصه في الجيش العراقي حيث استطاع من خلالها أن يقدم خدمة كبيرة للمجاهدين، عن طريق عمله في أجهزة التنصت لتضليل القوات البعثية.

عُرف بالمرح، وخفة الظل، وكان لطيفاً محبوباً عند إخوته، يجمع بين الشخصية المدنية والعشائرية، كما عُرف بالصبر والتحمل وسعة الصدر، وبحبه للعلماء العاملين وعلى رأسهم الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه.

نال وسام الشهادة الرفيع يوم ١٩٨٤/٢/٢٤م، وذلك بعد إصابته بشظايا قذيفة هاون في تلك المنطقة يوم ١٩٨٤/٢/١٦م، ونقل منها إلى إحدى مستشفيات أصفهان واستشهد هناك والتحق بركب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ومن وصيته رحمة الله عليه (أرجوا من إخواني العراقيين المجاهدين في سبيل الله أن ينصروا الإسلام والمسلمين إلى آخر قطرة من دمائهم وعلى الله الأجر).

سلام على الشهيد أبي شهيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



الشهيد أبو شهيد الناصري يتوسط مجموعة من المجاهدين - شرق البصرة ١٩٨٤م



الشهيد حسام محمد جعفر

_____ ١٦ _____ أبوسيف

إذا كان الموت نصيب كل واحد منا، فما أحلاه إذا كان دفاعاً عن الإسلام، وما أحلاه إذا كان في سبيل الله والعقيدة، بهذه الكلمات الخالدات عرّف الشهيد الموت وسعى إليه.

فبينما كان يصلي صلاة المغرب، وفي حالة سجوده خاشعاً لربه، أصابته شظايا قذيفة الشيطان أدت إلى استشهاده، وهو لمّا يبلغ الستة عشر ربيعاً من عمره الشريف، فلقى ربّه في أسمى آيات الخضوع للباري عزوجل ألا وهو السجود في الصلاة على أرض الجهاد. ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٦٨م، وأنهى دراسته الابتدائية فيها، وهُجّر مع أسرته إلى إيران وهو في الصف الأول المتوسط عام ١٩٨٢م، بعد أن اعتُقلوا من قبل النظام البعثي في شهر كانون الثاني من العام نفسه.

سكنت أسرته طهران فعمل في المهنة الحرة، وخلال ذلك واصل دراسته في مجمع الشهيد الصدر رضوان الله تعالى عليه.

عُرف الشهيد بتدينه والتزامه بالخلق الإسلامي الرفيع، ومواظبته على صلاته وصيامه منذ بلوغ التاسعة من عمره، وكان مطيعاً لوالديه محبوباً لدى أقرانه وأقربائه.

التحق بقوات المجاهدين العراقيين ضمن الوجبة الأولى لطلاب مجمع الشهيد الصدر بتاريخ ١٩٨٤/٣/١١م، وبعد أن أنهى تدريباته العسكرية توجه لميادين الصراع بين الحق والباطل.

نال شرف الشهادة في منطقة على ضفاف هور الحويزة، بالقرب من جزيرة مجنون، في ليلة الجمعة المصادف ١٩٨٤/٤/٦م، وعرجت روحه إلى أعلى عليين لتفوز بمقعد صدق عند مليك مقتدر.

ومن وصيته رحمه الله تعالى

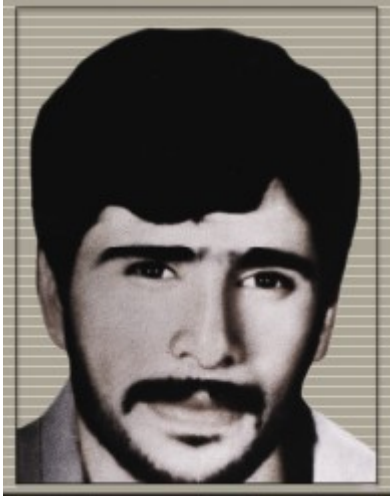
(والديّ العزيزين أرجو منكما أن لاتحزنا وأن لاتبكيا عليّ لأنني لم أمت بل أنا ذهبت مع

علي والحسين وأنا حي أرزق... وإذا كان الموت خط على ولد آدم... فالموت بعز أفضل من الموت بذل أو الموت على الفراش...)، وكذلك أوصى المجاهدين بهذه الوصايا (ارجوا أن يواصلوا خط السيد الشهيد الصدر وأخته المظلومة وأن يؤيدوا خط الإمام الخميني لأنه خط الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف وأن يجاهدوا من أجل الإسلام...)

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



قبر الشهيد أبو سيف في مقبرة الشهداء — طهران.



الشهيد كامل إنعاس مشاي

_____ ١٧ _____ أبو عادل الظالم _____

من مواليد مدينة السماوة — قضاء الرميثة — ناحية الوركاء عام ١٩٥٦م، تلك المناطق التي لمعت أبان ثورة العشرين الخالدة التي تجلى فيها الالتفاف الشعبي حول المرجعية وقيادتها بأبهى صورته...

وأسرته من عشيرة الظوازم التي كان لها دورا فاعلا في تلك الثورة، فقد كان لها الأثر البارز على مسيرته الإيمانية وأضفى عليه تميزا رائعا في نشاطه الإسلامي، حيث أعطى دفقا متوهجا يشع على أبناء وطنه حبا وإيثارا وتواضعا، مما أشاع جوا جديدا في توعية الناس وتعريفهم على طبيعة النظام البعثي الكافر، الذي أريد منه القضاء على كل نزعة إسلامية لدى شعبنا في العراق.

تعرض للمطاردة والاعتقال من قبل كلاب السلطة وزبائنها، واعتقل عدة مرات وعُذّب في أقبية الأمن، ولكن ما زاده ذلك إلا إصرارا على الاستمرار بعمله الجهادي، فبعد إطلاق سراحه خطط مع مجموعة من إخوانه المؤمنين لتنفيذ عملية جهادية كبيرة، غير أن التوفيق لم يحالفهم لتنفيذها.

رفض الحرب والاشتراك بها لإيمانه بأنها حرب ظالمة، لايهدف منها صدام والاستكبار العالمي إلا إطفاء النور الإسلامي في إيران، لذلك هاجر يوم ١٩٨٤/١/٢٠م، عن طريق كردستان العراق، وفي نفسه لهفة عارمة لمواصلة درب الجهاد وحمل السلاح ضد أعداء الإسلام من البعثيين وأذئابهم.

انضم إلى الدورة الخامسة^(٨) من دورات قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢٤م واشترك مع أفرادها في الواجب الجهادي الأول على ضفاف هور الحويزة — جزر مجنون — وكان

^(٨) سميت دورة الشهيد أبي علي الأمير.

مثلا يُقتدى به في التضحية والإيثار، وفي تلك المنطقة نال وسام الشهادة الرفيع يوم ١٩٨٤/٤/٢٢م، ملتحقاً بركب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا،

من وصيته رحمه الله (...إخوتي الأعزاء إني أقدمت على طريق الجهاد في سبيل الله، اتخذته لنفسني أظهرها من شوائب الدنيا، التي تجر المسلم إلى أعمال تبعده عن طاعة الله، وأوصيكم أن لاتهتموا بالدنيا، واذكروا الله كثيرا وصلوا على محمد وآل محمد...). ثم يسطر لنا الشهيد في مقاطع أخرى من وصيته (...الله يحفظكم وإن شاء الله يزول يزد العصر الطاغوت الكافر صدام ويتخلص الشعب العراقي من الظلم ويأخذ بثأر الشهيد الصدر رضوان الله تعالى عليه وباقي الشهداء الأبرار والمؤمنين داخل زنانات البعث الكافر...)، كذلك أوصى الشهيد والديه بهذه الوصية (إذا سمعتم باستشهادي لاتحزنوا ولاتألموا لأنني أخذت هذا الطريق وهو طريق الحق ضد الباطل وجاهدت في سبيل الله...)

سلام على أبي عادل الظالمي يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



هور الحويزة ١٩٨٥م، تحكيم مواقع الفوج الثاني بعد العمليات.

الشهيد سالم عبد السادة مدلول المياحي



_____ ١٨ _____ أبو محمد المياحي

من مواليد محافظة البصرة عام ١٩٥١م، دخل المدرسة عام ١٩٥٨م، ولم يكمل دراسته بسبب الظروف التي كانت تعيشها أسرته. اتجه إلى العمل لمساعدة والده من أجل تهيئة العيش الكريم لتلك الأسرة.

الفطرة السليمة والسجايا الحميدة اكتسبها سالم من والده وبقيّة الأسرة، فنشأ شاباً مؤمناً، طيب القلب حسن السجايا.

تزوج شهيدنا عام ١٩٧٠م، وكانت ثمرة ذلك الزواج ولدين وبنيتين.

عمل في شركة الموانئ العراقية في محافظة البصرة، واستمر في عمله وكان يبين لزملائه في العمل وبأسلوبه الفطري البسيط أهداف حزب البعث وخططه الخبيث ضد الدين والمؤمنين.

عندما بدأ صدام المقتور حملته الشرسة على أبناء العراق المؤمنين الغيارى، والتي راح ضحيتها مئات الآلاف من خيرة الشباب بين شهيد قضى تحت سياط الجلادين أو على أعواد المشانق وسجين يعذب في الزنانات المظلمة ومهاجر استطاع الخلاص من أزلام صدام وزبانيته. في تلك الأجواء المرعبة والتي تقصر الكلمات عن وصفها لم يكن أمام سالم إلا التفكير بالخلاص لهذا التجأ إلى الأهوار في وقت تزامن مع حرب صدام على الجارة إيران ثم من هناك فكر بالهجرة ليواصل طريق الجهاد بعد أن تعرف على بعض المجاهدين خلال تواجده في الأهوار.

هاجر أبو محمد إلى الجمهورية الإسلامية في إيران عام ١٩٨١م، ليلتحق بمعسكر الشهيد الصدر في مدينة الأهواز، وكم كانت فرحته وهو يدخل أول معسكر أسس ليكون نواة للعمل الجهادي ومقارعة الحكم الظالم في العراق. اشترك في عدة واجبات جهادية مع قوات الشهيد الصدر.

بعد تشكيل قوات بدر كان أبو محمد من السباقين للاشتراك فيها ضمن الدورة الأولى

بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م، وتلقى تدريبات على الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وكان يؤديها بكل جدية وحماس شوقاً منه إلى الجهاد ومقاتلة الظالمين، الذين عاثوا في أرض الرافدين فساداً.

كُلّف بأول واجب على مشارف مدينته البصرة، ثم كُلف بواجبات أخرى في مناطق مختلفة أداها على أحسن وجه.

امتاز المياحي بطيب القلب، وشفافية الروح، فكانت كلماته وعلى بساطتها ذات أثر كبير ووقع خاص في قلوب إخوته المجاهدين الذين أحبه كثيراً.

فرح عندما سمع أن الواجب القادم لقوات بدر في داخل هور الحويضة، لأنه على معرفة بظروف تلك البيئة، وكيفية العيش فيها، وكان حينها في فوج الشهيد الصدر وهو من أبرز عناصر الاستخبارات التي قامت باستطلاع المنطقة وممراتها المائية.

سَطَّر أبو محمد وإخوته أروع الملاحم في أهوار الجنوب، وشاء الله أن يختاره شهيداً، بعد سنين قضاها في طريق ذات الشوكة متحملاً فيها برد الشتاء وحر الصيف، ذباب وزرّيجي النهار وبعوض وجرّمس الليل.

استشهد وهو يؤدي واجبه الجهادي عندما وقع في كمين لما يسمى بفرسان الهور، اشتبك هو وأخويه الآخريّن مع أفراد الكمين، فاستشهد بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٠م، لتعرج روحه إلى أعلى عليين وترجع إلى ربها راضية مرضية لكنهم أخذوا جثمانه ليحصلوا على جائزة من صدام، كما فعل أسلافهم لمعاوية ويزيد، أما المجاهدين الآخرين فقد جُرح أحدهما وسقط في الماء، وأسر الآخر.

نُقلا وهما (الشهيد أبو محمد المياحي والمجاهد أبوهناء الساعدي) إلى مقر الفيلق الرابع، وهناك تم تفتيشهما فعُثر على هوية في جيب شهيدنا كانت صادرة من المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، ناولوها إلى الضابط الذي كان يحقق مع أبي هناء، فقرأها دون أن يلتفت إلى عنوانها ورمى بها بعيداً قائلاً: أريد الإيرانيون أن يعلمونا الإسلام؟ وكان هذا لطف من اللطاف الإلهية التي شملت المجاهد أبوهناء حيث أنجاه الله من مكرهم، أما الجثمان الطاهر لشهيدنا فقد دفن في منطقة عبدالله بن علي في أطراف مدينة العمارة.

سلام عليك أبا محمد يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



الشهيد منير شاكر عبيدي

_____ ١٩ _____ أبو عارف الجادري

عندما تعظم الأهداف في النفوس يرخص دونها كل شيء، وحينما يعيش الإنسان في معترك الصراع والتضاد بين مصالحه الذاتية ومصالح مبدئه، تبرز التضحية لدى الصفوة المؤمنة من عباد الله، كمثال أعلى وأسمى ما تصل إليه مراتب نكران الذات.

وهكذا كان منير شاكر من تلك الصفوة التي استعذبت القتل في سبيل الله وعاشت أحلام الشهادة في سبيل القيم التي آمنت بها^(٩).

ولد في قضاء علي الغربي التابع لمحافظة العمارة عام ١٩٦٥م، وتربى وسط أسرة متدينة محبة لأهل البيت عليهم السلام، عانت كغيرها من أسر الجنوب من شظف العيش، إلا أنها لم تبخل على وليدها من الانتهاال من منهل الإيمان العذب، فتربى على حب الإسلام وأهل بيت العصمة الطاهرة عليهم السلام.

شمل أسرته قرار التهجير الجائر من قبل نظام الجريمة في بغداد، فأبعدوا عن الوطن عام ١٩٨٠م، وكان له من العمر آنذاك ثلاثة عشر عاماً، فسكنت أسرته مدينة دهلران^(١٠) بعد إخراجها من أهلها بغير حق، فلاحقته نيران العدوان البعثي الغاشم، فصارت قذائف الحرب تدك المدينة، فهاجر مع أهله إلى مدينة آبدانان^(١١) بعد معاناة طويلة.

التحق بقوات الشهيد الصدر، فأصبح من ألمع المقاتلين، وكان محبوباً لدى المجاهدين لما عرفوا عنه من طهارة الروح وسمو النفس والأدب الجَم.

بعد فترة قضاها في معسكر الشهيد الصدر تلقى فيها تدريباً عسكرياً وإعداداً روحياً

^(٩) جريدة الجهاد، العدد ١٤١ - ١٨ حزيران ١٩٨٤م.

^(١٠) دهلران مدينة إيرانية حدودية تقابل مدينة علي الغربي العراقية.

^(١١) آبدانان: مدينة تابعة إلى محافظة إلام.

وثقافيا، قرر الالتحاق بالخطوط الأمامية للجبهة، ولم يوافق المسؤولين لصغر سنه، لكنه أجبرهم بإصراره وبكائه، فأصبح من المرابطين الأشداء وشارك في عمليات عديدة أبلى فيها بلاء حسنا.

انتقل إلى قم المقدسة ودرس في مدارسها الإسلامية فترة من الزمن إلا أنه سرعان ما ترك المدرسة ملبيا نداء الجهاد، إذ كانت روحه ترفرف هناك مع المجاهدين، حيث أرسل مع مجموعة التحقت بقوات بدر ضمن أفراد الدورة الثالثة بتاريخ ١٩٨٣/٧/٢٧م.

شارك أبو عارف في واجبات جهادية على أطراف مدينة البصرة، وفي هور الحويضة وهي المحطة الأخيرة له، ضرب أروع الأمثلة في الصبر والتحمل على الرغم من صغر سنه وصعوبة وقساوة ظروف الأهوار، فقد كان شجاعا متمرسا لايهاب الموت وذلك من خلال الدوريات القتالية مع المجاهدين ضد ما يسمى بفرسان الهور من الذين باعوا ضمائرهم للعفالة، وتنكروا لأبناء جلدتهم من أبناء العشائر المظلومين الذين كانوا يحاولون الهجرة والخلص من براثن النظام البعثي، فكان هؤلاء المجرمون وبكمائنهم حائلا دون وصول الأسر المهاجرة إلى بر السلام والأمان.

وفي إحدى الطلعات، وأثناء ملاحقة أولئك، أصابته رصاصة غادرة من يد أثيمة، نال على أثرها وسام الشهادة الرفيع يوم ٦ رمضان ١٤٠٤هـ.ق، المصادف ١٩٨٤/٦/٣م، لينطلق إلى فردوس الله الخالد شهيدا وشاهدا.

ومن وصيته (إني أكتب بهذا اللون الأحمر لأنه لون الدم... السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين. السلام عليك يا أبا جعفر^(١٢)، السلام عليكم أيها الشهداء البررة، حشني الله معكم وآواني مأواكم).

إخواني إن طريق الإسلام الذي بدأه سيد المبشرين وقائد المرسلين صلى الله عليه وآله صعب مستصعب، لا يسلكه إلا نبي أو وصي نبي أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، إخواني هذا الطريق سار عليه الإمام الحسين عليه السلام، وبالألمس حفيده الغالي الشهيد الصدر رضوان الله تعالى عليه وسار فيه الشهداء، إن هذا الطريق ينتهي بنا إلى جنة الفردوس، والشهادة درجة عظيمة لا ينالها إلا ذو حظ عظيم).

سلام عليك أبا عارف يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا

^(١٢) الشهيد محمد باقر الصدر.



الشهيد بهاء شكر الله علي

_____ ٢٠ _____ أبوكرار الهاشمي

ولد في مدينة بغداد- الكرخ عام ١٩٦٤م، في أسرة متدينة فنشأ مؤمناً منذ الصغر، مواظباً على أداء الفرائض الدينية ومحباً لآل البيت عليهم السلام وملتزماً بإقامة شعائهم.

تخرج من الصف السادس العلمي في منطقة البياع ثم سافر إلى إيطاليا بغية إكمال دراسته الجامعية في جامعاتها، فوفق لنيل مقعد للدراسة في جامعة بيروجاتم الإيطالية، ولكنه سرعان ما عاد ناقماً على مجتمعتها الجاهلي.

كان لتدين أبيه كبير الأثر على التزامه وسلوكه في مستقبل حياته، حيث كان يشارك أباه في أداء العبادات وإقامة الفرائض الدينية. عندما كبر واشتد عوده انعكست آثار تربيته الطيبة على سلوكه وسيرته، حيث اشتهر بين أسرته وأقرانه بزهد به بالحياة الدنيا وزبرجها. رفض الانتماء إلى الإتحاد الوطني أو أي تنظيم غير إسلامي بالتذرع بشتى الوسائل والطرق وقد أخفى هويته الإسلامية عن العفالة.

بعد حملة الاعتقالات التي طالت المؤمنين اتخذ قراره بالهجرة إلى إيران عن طريق كردستان مع مجموعة من أصدقائه وبعد وصوله بأشهر التحق بإخوته المجاهدين في معسكر الشهيد الصدر في مدينة الأهواز.

عند تشكيل قوات بدر التحق بدورها الأولى بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م، فتلقى فيها أنواع التدريبات العسكرية والدروس العقائدية، ثم انتقل بعدها إلى الخطوط الأمامية لجهة الصراع مع العفالة جنب إخوته المجاهدين وعُرف بحضوره المميز وبشجاعته وإقدامه.

لم يكن يذهب لزيارة أهله إلا لمدة قصيرة يتمتع بجزء منها ثم لا يطيق البقاء ويكر راجعاً إلى سوح الجهاد. كان يروى لأخوته الأحاديث الإسلامية عن المجاهدين والشهداء ويدعوا إخوانه للجهاد في سبيل الله باستمرار والذي لم ينقطع هو عنه.

رفض العروض التي قدمت له لترك الجهاد والقيام ببعض الأعمال الإدارية، لأنه يرى أن

الواجب يحتم عليه الاستمرار فيه، لذلك لم يخلع ملابسه العسكرية طوال حياته في إيران، وحقق الله له أمنيته بأن يستشهد وهو يرتدي لباس الجهاد ويُدفن فيه.

عُرف بالتواضع والهدوء وكثرة العبادة والذكر لله سبحانه، وكان مواظباً على صلاة الليل في أحلك الظروف وأشدّها.

ربى نفسه تربية عرفانية روحانية، فوصل درجات من السمو الروحي، حتى أنه أخبر عن شهادته قبل حصولها.

ثم يأتي يوم ٢١ جمادي الثاني/١٤٠٥ هـ ق المصادف ١١/٣/١٩٨٥ م، ليطوي آخر صفحة من صفحات حياته الشريفة المعطاءة في هور الحويزة، عندما شارك ضمن فوج الشهيد الصدر في عملية تحرير مخفر الترابة، لينال بعدها وسام الشهادة الرفيع إذ عرجت روحه إلى أعلى عليين حيث الجنة والرضوان.

ومن وصيته رحمه الله تعالى (خير ما أفتتح به هو الثناء لله وحده، وأسأله أن نوحي بصرخة الحسين عليه السلام. أكتب أولاً إلى أمي العزيزة منادياً من بعيد! أمي لأعلم إن كنتِ على قيد الحياة أم لا؟ إنَّ أعظم ما أقدمه إليك هدية متواضعة، هو دمي جزاء لتربيته، ويبدو كأنه قليل، فكيف إلى الله؟ هذا ليس بالوفاء الكامل، وإني لأعتذر إلى الله عن التقصير.

إلى كل من أؤذي في عرضه أو في ماله أو في دينه أو في دنياه من صدام وزمرته... ألا تكفيكم ساعات الغي الماضية، ألا يكفيكم التشريد، ألا يكفيكم أن سلبت حقوقكم ماذا تنتظرون؟ وأرض علي والحسين عليهما السلام تناديكم، ماذا تنتظرون؟ تناديكم هلموا، فيا أسفا على من مات على الفراش وابن الحسين عليه السلام يصرخ، والقرآن يصرخ من جديد ما لكم لاتنفروا، أتفيدكم أموالكم التي تجمعونها؟ أم الدور التي تشيدونها؟ فالحرائر في سجون بغداد يصرخن أما من مغيث؟ فتلك هي ذكرى الحسين عليه السلام تتجدد أما من ناصر ينصرني؟ لبيك يا حسين.

إلى أهلي وأقربائي: أناديكم وقد سئمت الحياة، وأريد اللحاق بالإمام الحسين الشهيد عليه السلام لحاق معانق حبيب، أقول لاتلهكم أموالكم وأولادكم ولاحب الدنيا عن ذكر الله وطريقه. قد ثبت الآن من اغترّ فيها خسرها والآخرة معا).

سلام عليك أبا كرار يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا

الشهيد فيصل عزيز مهدي آل بوخلال



_____ ٢١ _____ أبو حيدر الشاعر _____

من مواليد محافظة الديوانية — الحمزة الشرقي في ١٩٥٤/٩/١م، عاش وسط أسرة رسالية مجاهده عُرِفَتْ بتدينها والتزامها وبحبها لأهل البيت عليهم السلام، فوالده اعتُقل وعُذِّب من قِبَل السلطات الجائرة واستشهد في عام ١٩٨٢م، وكذلك أخوه الأكبر كان مدرسا ومن الدعاة النشطين في الوسط الاجتماعي، استشهد بعد اعتقاله من قبل النظام العقلي للمرة الثانية.

عُرِفَ فيصل ومنذ صغره بتدينه وتقواه، ووقوفه بوجه الباطل أينما وجد، وبالأخص ضد البعثيين الذين يمثلون الباطل بعينه، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولاتأخذه في الله لومة لائم، وهذه الخصال لم تكن فيه وحده بل في جميع أسرته المتمسكة بالدين. نتيجة الظروف المعاشية الصعبة لأسرته، أُجبر على ترك دراسته في المرحلة المتوسطة والالتحاق بالسلك العسكري فكان عريف درع في كتيبة دبابات بدر التابعة إلى الفرقة العاشرة.

كان شديد التعلق بمراقدة العترة الطاهرة عليهم السلام فكانت إجازته الدورية وليالي الجمع برامج لزيارتهم والتزود من معينهم الرقراق الذي لا ينضب.

كان ملتزما بصلاة الجماعة مهما كانت الأسباب، وهو من رؤاد المساجد والحسينيات، وحسيني من الطراز الأول، وله دور فعال في إقامة مآتم العزاء على مصيبة أبي عبد الله الحسين يوم العاشر من المحرم في بيته ولايهاب تهديدات ومراقبة جلاوزة النظام.

بعد المضايقات التي تعرض لها من قبل أفراد الاستخبارات العسكرية قرّر الهجرة إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٠/٩/١٧م، في الدبابة التي كانت بحوزته، جالبا لهم آخر الأخبار والمعلومات المتعلقة بحشود البعثيين وحربهم القادمة، وعلى أثر ذلك أقدمت

السلطات الجائرة على اعتقال جميع أفراد أسرته وأودعوها السجن وفرّقوا بينها، ومن بين من اعتقل ابنه الذي لم يبلغ السنة الثالثة من عمره، تعرضت أسرته لأقصى صنوف التعذيب، واستشهد على أثر ذلك والده وأخوه الأكبر وكما مرّ، لكن ذلك لم يفتّ في عضده، بل زاده عزيمة وإصراراً على مواصلة الطريق.

التحق بقوات الشهيد الصدر، وعندما شُنت الحرب ضد الجمهورية الإسلامية، شَمّر الشهيد عن حميته الرسالية، وتولّى تدريب المقاتلين^(١٣) الملتحقين في أول النجديات لصد الاعتداء تارة، والمشاركة في القتال تارة أخرى، وقد أنيطت به عدة مسؤوليات في قيادة مجاميع مقاتلي قوات الشهيد الصدر في مختلف مواقع الجهاد.

كان من المواظبين على صلاة الليل، وكثير التردد على قبور إخوانه الشهداء، يرثيهم بشعره، ويبكيهم بقلبه، مصمماً على الثأر لدمائهم الزكية.

رفد أدب الجهاد والثورة بقصائد حماسية خالدة مازالت ترددها الأجيال.

ومن قصائده، قصيدة بعنوان (وصية مجاهد) :

المجاهد كتب فوگ الجفن بالدم ماكو اقامة

اتظل صلاته قصر مادام بسلامة

وماكو اقامه

وشعبي منهوب وخطط أمريكا تمشي براس أهله

وجيشنه اللي چانت اتها به الأمم منعزل عنه

ودينه بدلو اسمه باسم عفلق

بالبعث بالاشتراكية اللي صار النهب فنه

لو بحرية اللي صارت سجن إننه

لو شعار الوحدة من فوگ وحدر فرق شملنه

لو بدستور البعث ميثاقهم مخطوط بالسّم، منهو يهتم

روسيا، أمريكا، إسرائيل جابته المحنّه

^(١٣) كان مدرباً على سلاح الدبابات.

لو بملك حسين، لو عن فهد، لو مجلس خليجينه المچنَّه
 منهو إلنه، منهو يهتم والبعث حل بانتقامه
 شلون ما نرفع شعار الهجرة من باب السلامة
 وماكو اقامه، ماكو اقامه
 اشلون گلي انقيم، مو أهله بسجن صدام عفناهم واجينه
 موش واعدناهم نعود وبنادقنه بدينه
 موش إحنه اللي تحالفنه بدم اخوتنه
 ابدم الصدر الشهيد نحامي دينه
 موش إحنه اللي عمر ندعوا ابعث دولة كريمة
 مو قسمنه بدمعة الأيتام وبستر الحرير
 كون لآخر نفس ونحقق حچينه
 مو خواتي بسجن صدام وبناتي، تحت رحمة أمن بغداد اللعينة
 عمي لو ماعدنه دين، تبگه بينه الغيرة تسعر عالبعث طلاب تار
 عار للما يحمي عرضه، وكون لجله نشب نار
 كون ألغم روعي عالكافر وأفجره
 جسمي لو ظل عدل عار
 شنهو صدام وشنهو حكمه ونظامه
 وشنهو يتسلط على أعراض الأحرار
 اشلون واحنه حسين علّمه الشهادة
 اشلون لو تنجمع ويّه الغيرة دين
 كون اشب نارين واحرگ أبوصديم
 اچفوفى مفتوحات ما مشدوده عين
 أقسم بدمع اليتامه بشرف ديني
 أبگه ما طول العمر بيه السلامه
 أشعل چفوفى لجل ديني مشاعل
 وخلي نار المشعل ادوي علامه وماكو اقامه

ومن أبيات له يخاطب فيها الإمام الخميني قدس سره:

إلك بس إلك

سجدن حجاباتي إلك

بالشعر مگدر أوصفك

لَوْن كل الدنيا نجمة ادور إنته اله فلك

همتک تخطيط کامل للكرة وانتہ المملک

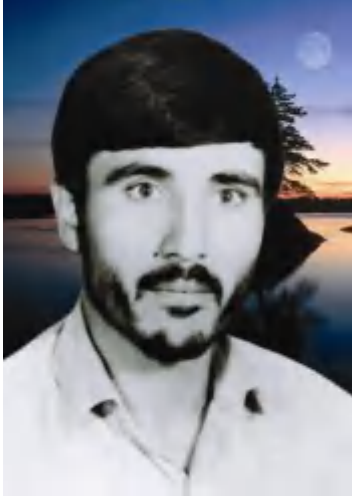
إيدک تمده على الدنيا شفه ومن خیال الجف عدوک هم هلك

التحق الشهيد رحمه الله بقوات بدر ضمن الدورة السابعة^(١٤) بتاريخ ١٥/٣/١٩٨٤م، مشاركاً إخوته المجاهدين في عمليات هور الحويزة ثم بقي مرابطاً في مواقع الجهاد ثم اشترك في عمليات تحرير جزيرة الترابية، بعدها قام مع مجموعة من المجاهدين بالاندفاع إلى الأمام في جولة استطلاعية أصيب على أثرها برصاصة لينال بعدها وسام الشهادة الرفيع في تلك المنطقة يوم ١٥/٣/١٩٨٥م، وتخرج روحه الطاهرة إلى ربها راضية مرضية، بعدما سطر دروساً في التضحية والفداء، فألى رحمة الله ورضوانه.

ومن وصيته رحمه الله (أوصيكم بالصبر لأن عاقبة الصبر حميدة، والصابر حبيب الله فتقربوا إلى الله بالصبر، وكونوا عند حسن ظن الرسالة بكم، لأن الطريق طويل ويحتاج إلى بذل كبير، لكي تحظوا بسعادة الدنيا والآخرة، فأكثرُوا من الصلاة على النبي وآله، ومن العبادة المستحبة وتلاوة القرآن، وأديموا الودَّ والمحبة بينكم، لأن التشاؤم والعزلة والكراهية جبل عال يريكم الحياة صغيرة، واستمعوا دائماً إلى خطابات الإمام الخميني وترجموها عملياً، لأنه يصول بكم وكونوا له سيفاً يضرب به أعداء الله ورسوله...).

سلام عليك يوم ولدت ويوم جاهدت بالسلاح وبالكلمة الهادفة ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً وسلام على أهلك الذين سيفخرون بك وهموقفك البطولية

^(١٤) سميت دورة الشهيد أبوعمار الخالصي.



الشهيد هادي خورشيد عبد الله

_____ ٢٢ _____ أبو حسن التركماني

ولد في مدينة كركوك ناحية تازة عام ١٩٥٦م، تلك المدينة التي أنجبت العديد من الأبطال الذين سجّلوا أسماءهم في سفر البطولة والفداء والشهادة، عاش في وسط يحمل الإيمان في قلبه والإسلام في وجدانه، وتحمل من أجل ذلك الكثير من الآلام والمعاناة...

فقد رفض أشدّ الرفض الانتماء لحزب البعث المشؤوم، ولذا لم يكن غريباً عليه أن يُعتقل المرة تلو الأخرى، ولكن ذلك لم يزهه إلا عزيمة وإصراراً على مواصلة الطريق.

التحق مجبراً بالخدمة الإلزامية، وكان يشعر بأن مكانه ليس مع الجيش القادم لحرب الإسلام وقاتل شعب مسلم آمن، ففي قاطع البصرة كان لا يرفع صمام الأمان عندما يطلق قذائف الهاون لكي لا تؤدي إلى قتل الأبرياء، الأمر الذي حدا بأحد ضباط الصف أن يُطلع استخبارات الوحدة بذلك.

لتلك الحوادث وغيرها اضطر إلى ترك الجيش والاختفاء في أطراف مدينة كركوك، ثم من هناك أخذ يبحث عن طريق للهجرة بدينه حتى وجد ضالته في كردستان العراق، التي تمكن من خلالها وبعد شهرين من المسير المضني من الوصول إلى إيران في الشهر التاسع من عام ١٩٨١م، ليكون من السباقين إلى الجهاد ومقارعة الظالمين من البعثيين أعداء الله وأعداء الإنسانية، فانضم إلى حركة المجاهدين^(١٥).

التحق بالدورة الأولى بتاريخ ٢٠/٢/١٩٨٣م، تلك الدورة التي وضعت اللبنة الأولى والأساس لتشكيل قوات بدر، ورابط في خنادق القتال، ولم يترك ميادين الجهاد إلا نادراً، فقد عشق تلك الأرض التي سالت عليها دماء المجاهدين وعرجت منها أرواح الشهداء.

^(١٥) وهي من الفصائل العاملة على الساحة الجهادية وكانت بإشراف السيد عبد العزيز الحكيم نفذت عدة عمليات نوعية ضد أجهزة النظام القمعية.

لم يكن الصفاء والطيبة هي الصفات البارزة فيه فحسب، بل اقترن ذلك بالشجاعة والثقة بالله وبالنصر واليقين بما أعده الله للمجاهدين من الثواب والأجر الجزيل. وهناك صفات أخرى تجلت فيه وهو يشارك إخوته في صد الهجوم البعثي على أحد مواقع المجاهدين بالقرب من مدينة البصرة وذلك في معركة الساتر التراي المشهورة، إذ يتقدم بشجاعة نادرة أمام الدبابات العراقية والجرفافات الثقيلة... فيسقط جريحا وعندما يسأل عن مشاعره في تلك الحالة يجيب: (عندما سقطت جريحا فاقتدا الوعي كنت أنتظر الجنة ولكن أدركت أنني ما زلت حيا فحمدت الله ودعوته أن يمنَّ عليَّ بفرصة أخرى أنال فيها الشهادة).

هور الحويزة صفحة من أروع صفحات مجاهدي بدر على رغم كل الصعوبات والظروف القاسية، وستبقى تلك الليالي والأيام عالقة في مخيلة المجاهدين وسيخلدها التاريخ. هور الحويزة هو المحطة الأخيرة من حياة أبي حسن، الذي اختير ليكون آمرا لاحدى سرايا الفوج الثالث للواء بدر، ولم تكن صفة المسؤولية وقيادة مجموعة من الفصائل تعني شيئا سوى مزيدا من التواضع وخدمة المجاهدين، وهنا يسجل ماثرة بطولية أخرى حيث توجه مع مجموعة من إخوته للاستطلاع داخل المنطقة الحرام في عمق الأهوار وذلك في زورقين، وكان هو على رشاشة الدوشگا في الزورق الثاني، وحدث أن اصطدم الزورق الأول بكمين معاد، وبشجاعة نادرة أنقذ الموقف، إذ قام بإطلاق النار على كمين الأعداء بكل ثبات، وقتل العديد منهم وأنقذ رفاهه من موقف صعب.

شارك في عملية تحرير الترابية — وهي جزيرة صغيرة وسط هور الحويزة كان فيها مخفرا حدوديا قبل الحرب- وتقدم كعاداته نحو مكامن الخطر، وكان في طليعة المجاهدين الذين فتحوا النار على القوات البعثية هناك، استمر أبوحسن مع إخوته المجاهدين باستحكام مواقعهم في منطقة الترابية والمناطق المحيطة بها، ثم اندفعوا إلى الأمام لتأمين المسالك المؤدية إليها، حاول النظام البعثي استعادة ذلك الموقع المهم فزجَّ بقواته، فكان المجاهدون لهم بالمرصاد، فقُتل من قُتل وفرَّ الباقيون بين القصب والبردي. قام النظام بعد فشل هجومه بقصف عشوائي مكثف وقعت إحدى القذائف على مجموعة من المجاهدين فاستشهد منهم السيد أبوحسن الهاشمي وكان آمرا للفوج الثالث وأبومهدي الكاظمي وأبوجعفر الكاظمي وأبوفاضل الحيدري وسقط معهم أبوحسن شهيدا مخضبا بدمه الطاهر يوم ١٩٨٥/٣/٢٢م، ليسقي شجرة الإسلام الوارفة

بدمه الطاهر، ملتحقاً بركب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وبذلك تحققت الرؤيا التي رآها ذات يوم^(١٦)

ومن وصيته رحمه الله تعالى (انبذوا ما يفرق صفوفكم، فإن الأعداء يحاولون زرع الفتنة بينكم فكونوا أذكي من أعدائكم...).

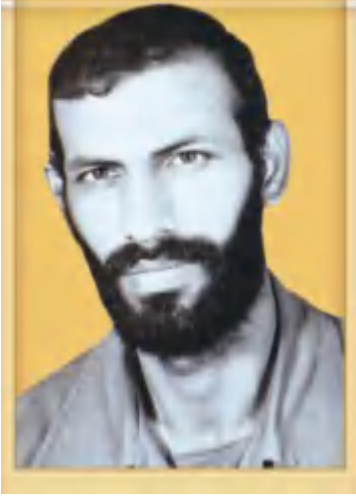
سلام عليه يوم ولد ويوم جاهد واستشهد ويوم يبعث حيا



الدورة الأولى أثناء التدريب، يظهر في الصورة الشهداء :

١- أبو حسن التركماني ٢- أبو محمد الطيب.

^(١٦) تلك الرؤيا التي ذكرها الشهيد بصوته على شريط كاسيت (رأيت في المنام شخصا أعطاني ورقة وقال ادخل هذا البستان فدخلت فلم ترى عيني أجمل منه).



الشهيد طاهر حسين هاشم

_____ ٢٣ _____ أبو حسين الهاشمي _____

ولد عام ١٩٤٨م، في محافظة العمارة من أسرة مفطورة على الإيمان الصادق وحب النبي وأهل بيته، ربه على الأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة، مما جعله يمتاز بمزايا خاصة قل نظيرها عند غيره.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينته. انضم إلى صفوف حزب الدعوة الإسلامية عام ١٩٧٩م، فكان داعياً بأخلاقه الرفيعة وحسن معاشرته للآخرين، لهذا اكتسب حب الناس، فكان ناجحاً وفقه الله للتأثير في الأوساط التي عاش فيها.

بعد انتقاله إلى بغداد انخرط تحت ظروف خاصة في السلك العسكري، وتخصص في أحد الصنوف المعقدة، وكان ماهراً في اختصاصه مما أهله للمشاركة في دورات خاصة خارج العراق. وتحت مختلف الظروف التي عاشها السيد أبو حسين سواء في العمارة أم في بغداد أم في الاتحاد السوفيتي آنذاك وهو محل دورته العسكرية، بقي متمسكاً بدينه والتزامه برسالته المحمدية الأصيلة وكان مثلاً للإنسان المتدين، لم يضعف ولم يكل بل يزداد نورا وبصيرة حتى قررت زمر المخابرات الصدامية التي كانت ترصد تحركاته منذ زمن بعيد أن تعتقله وهو في الغربة عن بلده وأثناء مشاركته في تلك الدورة خارج العراق، لكنه بلطف الله سبحانه وبها أوتي من وعي وذكاء أحس بالأمر واختفى عن عيون الجلاوزة وتنقل من بلد إلى بلد ليحل مهاجراً في أرض إيران في مطلع الثمانينات.

ومنذ وصوله إلى الجمهورية الإسلامية ارتدى زي الجهاد وصار جندياً وفيما من جند الإسلام مخلصاً في الدفاع عنه.

التحق بقوات الشهيد الصدر عام ١٩٨١م وظل رابضاً هناك وشارك في عدة مواقع جهادية دفاعاً عن الإسلام.

عند تشكيل قوات بدر كان السيد أبو حسين في طليعة الذين انضموا إلى دورتها الأولى بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م، ليتوجه بعدها في الواجب الأول الذي كُلفت به شرق مدينة

البصرة، وانتخب في حينها على رأس مجموعة الاستطلاع التي تمتاز عادة بالشجاعة والذكاء والدقة وقوة الملاحظة، ومن خلال عمله هذا طبع في ذاكرة المجاهدين صوراً لاتنسى من الإقدام والتضحية والفداء والتفاني في سبيل الله.

عند تشكيل لواء الإمام الصادق من الأفواج الثلاثة اختير أبو حسين الهاشمي آمراً للفوج الثالث، ولم يكن اختياره لهذه المهمة اعتباطاً بل كان أحق بها لما يمتلكه من مؤهلات.

كلفنا الأفواج بواجب في هور الحويزة وانتشرت متخذة مواقع لها في مناطق: باب الهوى، بركة سيد نور، طريق البرمائية، الكسر^(١٧)، وبعد أن عززت تواجدتها استطاعت التكيف مع ظروف الهور الصعبة وأجوائه القاسية.

كان السيد أبو حسين الهاشمي أخاً كبيراً لكل المجاهدين، فتح لهم قلبه الكبير واحتل المكان الأعز في قلوبهم، كان ينادي على إخوته بأحلى ما يحبون من الأسماء، ولطالما أدخل السرور على قلوب الذين معه، حيث كان يُعرف بالنكتة الحاضرة في اللحظات المناسبة، وفوق كل هذا كان مدرسة إسلامية تجمع في ثناياها الأطروحة النموذجية للشخصية الإسلامية، ففي وسط الناس كان مؤمناً واعياً، أما في حقل الفكر فهو عقلية يقظة تدرس المسائل بعمق وتأمل من خلال رؤية واقعية، وفي العقيدة والسياسة كان يملك وضوحاً وإيماناً كاملاً بخط الإمام وولاية الفقيه، وعلى مستوى النفس إنساناً متعبداً ملتزماً مراقباً لنفسه أشد المراقبة وخصوصاً التصرف في بيت المال حاثاً إخوته على عدم الإهدار والإسراف والتبذير فيه، بينما كان في علاقاته مع إخوته المجاهدين أخاً وصديقاً وأستاذاً وقائداً ومرشداً وخادماً كانت ساحات الجهاد والحرب تتحدث بصدق عن بطولاته وشجاعته وبراعته في التخطيط والقتال وإنه بحق مصداق الآية الكريمة ﴿رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (الأحزاب: من الآية ٢٣).

يقول عنه المجاهد غانم المياحي^(١٨) (بعد عملية تحرير مخفر الترابة، كنا مع المدرسة المتجولة والعقلية النيرة والبعد الواسع في التفكير، ومع الخبرة العسكرية في نظم الصفوف، ومع الحنان الغزير الذي يعطف به على جنوده وكافة التشكيلة التي كانت بإمرته، ذلك هو الشهيد السعيد أبو حسين الهاشمي تغمدته الله بواسع رحمته... كنت معه في كل جولة على القوات أثناء العمليات المذكورة... ففي أحد الأيام ونحن في

^(١٧) مناطق وممرات مائية في هور الحويزة.

^(١٨) هو المجاهد أبو عمار المياحي.

منطقة البنيّات^(١٩) وأمام مخفر الترابية وبعد مرور يومين على نفس العمليات وهي مستمرة في حديثها قال لي وفي آخر يومين من حياته: إني أطلب من الله سبحانه أن يرزقنا التوفيق في هذه العمليات ودوامها حتى النصر...، وينقل عنه في موضع آخر أنه قال (لا أبقاني الله ليوم أحرم فيه من الجهاد ومن ورائنا صدور حرى وعيون عبرى في عراقنا الجريح...)، وقال فيه أيضا (كان له الباع الطويل في تحمل الصعاب، وكان يمتاز بالهدوء والرزانة، وكان يتحاشى أن يعيش بين إخوانه كمسؤول، ويتمنى دائما أن يرى العراقيين في المهجر تسودهم الوحدة والوئام... ولقد أعجبني منه تقواه والورع الذي يتحلّى به...).

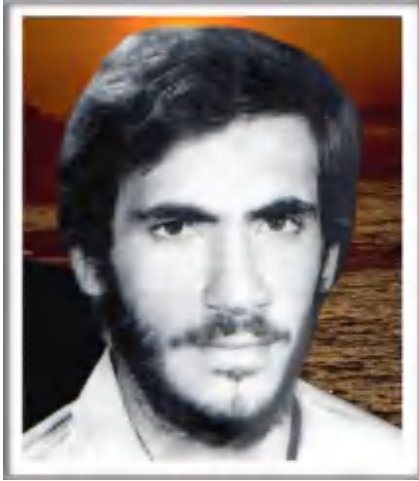
أما عن شهادته فقد كان ذلك في بدايات تشكيل لواء بدر في العمليات التي خاضها المجاهدون في هور الحويزة، عندما شارك السيد أبوحسين مع سرية من فوجه في العمليات، وعندما كان القصف المعادي يحاكي نزول المطر طالته قذيفة غادرة مع أربعة من إخوته المجاهدين وهم أبوحسن التركماني وأبوفاضل الحيدري وأبومهدي الكاظمي وأبوجعفر الكاظمي بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٢.

سلام عليه وعلى إخوته وهم أحياء عند ربهم يرزقون



تشيع الشهيد أبو حسين الهاشمي في مدينة قم المقدسة.

^(١٩) البنيّات: إحدى مناطق هور الحويزة بالقرب من منطقة الترابية.



الشهيد يحيى برهان شكوري

_____ ٢٤ _____ أبو مهدي الكاظمي

ولد في مدينة الكاظمية المقدسة إلى جانب الصحن الشريف عام ١٩٦٤م، نشأ وترعرع بين القبتين المقدستين لينهل من فيض ذلك النور الإيمان. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدارس بغداد.

عُرف ومنذ نعومة أظفاره بالتزامه الديني وأخلاقه العالية وبالهدوء والسكينة والمحبة في قلوب الناس، وحبه لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، دائم الحضور للمآتم الحسينية، وعلائم التقى ظاهرة على قسما ت وجهه وفي كل خطوة يخطوها.

لم تطق السلطة البعثية الغاشمة وجوده ووجود أسرته، فعمدت على تهجيرهم وإبعادهم من العراق، كما هو حال الآلاف من الأسر التي كان نصيبها من نظام العفالة الإبعاد والتهجير، لالذنب سوى محبتهم واتباعهم لأهل البيت عليهم السلام والمذهب الحق، فهجر يحيى مع أسرته في ظروف قاسية وصعبة، وبعد وصولهم أرض الجمهورية الإسلامية، لم يلبث طويلا حتى قرر الالتحاق بالدورة الثانية لقوات مجاهدي بدر بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٢م، بعد أن أنهى التدريبات اللازمة كُلف مع أفراد دورته بواجب على مشارف مدينة البصرة، فكان مقاتلا من الطراز الأول لاتأخذه في الله لومة لائم، عُرف عنه التضحية والإيثار وعدم مبالاته بالموت، سباقا للواجبات الجهادية، حتى جرح جروحا بليغة لكنها لم تثني عزمته عن مواصلة الجهاد في سبيل الله، بل سرعان ما تماثل للشفاء وعاد إلى سوح الجهاد، ولكن هذه المرة في الأهوار فكانت له صولات وجولات ضد قوات البغي والعدوان حيث أبلى المجاهدون فيها بلاء حسنا وخصوصا في تحرير منطقة الترابية، بعدها نال شهيدنا شرف الشهادة في تلك المنطقة يوم ١٩٨٥/٣/٢٢م، أثر قذيفة غادرة مع أربعة من المجاهدين منهم آمر فوجه السيد أبو حسين الهاشمي لترتفع روحه إلى بارئها تشكو إليه جور الطغاة.

ومن وصيته رحمه الله عليه (أما ه أرجو منك أن لاتحزني ولاتبكي علي بل ابكي الحسين عليه السلام وأولاده والعباس وعلي الأكبر وزينب وأصحاب الحسين، وافرحي

بالشهادة وكوني مطمئنة من لقائنا في الجنة، أنا وأنت وأبي وكل من يمشي في هذا الطريق إن شاء الله...).

سلام عليك أبا مهدي وعلى إخوانك الشهداء الذين سبقوك في هذا الطريق،
وهنيئاً لك الجنة والحدور الحسان وما يُلقّاها إلا الذين صبروا
وما يُلقّاها إلا ذو حظ عظيم



الفوج الثالث في إحدى الدورات، صورة يظهر فيها الشهداء :

- ١- أبو مهدي الكاظمي ٢- أبو جعفر الكاظمي ٣- أبو يعسوب الدين ٤- أبو كميل
الدجيلي ٥- أبو ذر الغفاري ٦- أبو نعيمة.

الشهيد محمد كاظم راضي العبودي



_____ ٢٥ _____ أبو حسن الكاظمي

من مواليد محافظة بغداد عام ١٩٦٣م، انتقلت أسرته للسكن في مدينة كربلاء جوار سيد الشهداء الحسين عليه السلام، لينهل من فيض نوره الإيماني، ويستلهم منه الإيثار والفداء والتضحية. تربي وترعرع في أحضان أسرة مؤمنة، غذته الإيمان وأرضعته الإسلام.

انتفض وهو في عمر الشباب ثائرا ضد صدام وزمرته المجرمة، وكانت له نشاطات إسلامية

وتحركات ثورية مع ثلة من أصدقائه. تعرضت أسرته لمضايقات السلطة الجائرة أدت إلى اعتقال أحد أبنائها وهو علي الأخ الأكبر لمحمد، وبقي رهن الاعتقال ولم يعرف مصيره.

التحق بالخدمة الإلزامية للجيش العراقي، أثناء الحرب الظالمة التي شنها صدام المجرم المقبور ضد الجمهورية الإسلامية، ولم يخدم فيه إلا ثلاثة أيام ثم تركه لئلا يكون أداة طيعة بيد النظام لتنفيذ مآربه.

هاجر إلى الجمهورية الإسلامية بصحبة اثنين من رفاق دربه هما أبو حيدر الكاظمي والشهيد لطيف شريف مجيد (أبومقداد الشيباني) وذلك بتاريخ ١٨/٣/١٩٨٣م، سالكين طريق كردستان في رحلة شاقّة.

التحق في قوات بدر ضمن الدورة الرابعة بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٨٣م، وخلال فرضية الدورة استشهد صديقه ورفيق دربه الشهيد أبومقداد الشيباني، وتأثر لذلك تأثرا شديدا، وكان يدعوا الله دائما أن يلحقه به، وقد ارتدى قميصه حتى آخر لحظات حياته.

كان مؤمنا ملتزما شجاعا لايهاب الظالمين، يُربي بنفسه إلى الموت في سبيل الله، وإقامة حكم الإسلام، وتحكيم القرآن في أرض الرافدين. تواضع لإخوته المؤمنين فرفعه الله بينهم وأحبوه لما يتمتع به من أخلاق سامية وأدب رفيع.

كان كثير العبادة في ليله ونهاره، تاليا للقرآن قارئا للأدعية الطويلة، وتسبيحه لم ينقطع.

طالما ذكر أخاه المعتقل في سجون البعث الرهيبة، والذي انقطعت أخباره عنه ولا يدري عن مصيره شيئاً، هل استشهد أم ما زال تحت سياط الجلادين؟ ولم يكن يتوقع خروجه من السجن لأن تهمته جمع وتوزيع الأموال على أسر الشهداء والمعتقلين، وتلك جريمة لا تغتفر في قاموس البعثيين!!.

لأبي حسن مشاركات عديدة في الفعاليات والواجبات الجهادية التي كانت تقوم بها قوات بدر، كان آخرها عمليات القدس في هور الحويزة، والتي نفذها المجاهدون لدك حصون العدو الصدامي واقتحام معاقله واحداً بعد آخر في النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج، حتى سقط شهيداً مضرّجاً بدمه الطاهر يوم ١٩٨٥/٧/٢٣ م، وارتفعت روحه الزاكية إلى بارئها راضية مرضية لتفوز بمقعد صدق عند مليك مقتدر.

ومن وصيته رحمه الله (أوصيكم يا إخواني ويا أحبتي بتقوى الله ونظم أمركم، والتمسك بدينه المحمدي الوجود، الحسيني البقاء، وتأدية حقوق الأمة الإسلامية عليكم وأن واجبكم الشرعي يفوق كل الأعمال، والأهم من ذلك هو الاستمرار على هذا الطريق... وأنا أرجو من الله أن يقتل بي عدوه، وأنا كم أتمنى أن يكون موتي شهادة في سبيله...).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حياً



هور الحويزة عام ١٩٨٥ م، صورة يظهر فيها الشهداء:

١- أبو حسن الكاظمي ٢- أبو محمد الطيب ٣- أبو عمار الناصح.



الشهيد قاسم علي الشرفي

_____ ٢٦ _____ أبوغفران

من مواليد محافظة العمارة عام ١٩٥٣م، تخرج من جامعة بغداد كلية التربية — قسم اللغة الإنجليزية، وعُيِّن مدرّساً لهذه اللغة في بغداد.

هاجر إلى الجمهورية الإسلامية عام ١٩٨٠م، وعلى كاهله غبار معارك حامية خاضها مع النظام البعثي

اللئيم ، سواء في تصديه علنا للنظام العفلقى في انتفاضتي صفر ورجب المباركتين، أو في دعوته إلى الله سرا في المساجد والمدارس، حتى أنهم حكموا عليه بالإعدام غيابياً مع ثلّة من رفاق دربه، الذين كانوا حاضري السجن والذين عبروا عبْر سُلّم المشانق إلى فردوس الرحمن.

اعتقل أغلب أفراد أسرته، مما اضطره للاختفاء لمدة خمسة أشهر داخل العراق ثم فرّ بدينه ليكون الطليق المهاجر الذي يبحث عن الحرية ليعتق أبناء شعبه.

كان مدرسة ربانية ما انفكت تعطي للدارسين دروس الهداية والجهاد.

شارك في سوح الجهاد في طليعة المواجهة مع النظام البعثي، في الأيام الأولى للحرب المفروضة الظالمة، ورسم على ثرى قواطعها الجنوبية صورا بطولية، وفي المجال الاجتماعي والتعليمي أثبت أنه ذلك المجاهد المخلص، فهو من المؤسسين للإتحاد الإسلامي لمعلمي العراق في إيران، وكان معاوناً لمجمّع الشهيد الصدر للطلبة العراقيين حتى استشهاده، وقد وظّف كل جهده في تنشئة أبناء الشهيد الصدر وتربيتهم على جادة الحق، فكان أسوة حميدة لطلابه في الأخلاق والمعرفة، ليكون أسوتهم المثلى في ركوب الصعاب وسلوك طريق الجهاد، وأبى أن يكون من محبي ومريدي الشهيد الصدر... أدبا وعلماً فحسب حتى قلّده تضحية وإباء واستشهاداً.

حزم حقائبه أثناء العطلة الصيفية من عام ١٩٨٥م، وكان بإمكانه التمتع بالراحة والتجوال في جنان الأرض، لكنه اصطحب طلابه أيام راحته ليسارع إلى الالتحاق بصفوف إخوانه المجاهدين، ليخوض غمار الجهاد المقدس فاختره الله سبحانه واجتباها إليه

شهيدا وشاهدا في هور الحويزة منطقة النهروان بعد إصابته بشظية قذيفة مدفع يوم ٥ ذي القعدة ١٤٠٥ هـ. ق المصادف ليوم ٢٤/٧/١٩٨٥ م^(٢٠)، ليترك وراءه زوجة وولدين. شيعه جمع غفير من أصدقائه ومحبيه ودفن في مقبرة الشهداء في طهران، فإلى جنان الله ورضوانه.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



الطفل أحمد بن الشهيد قاسم علي الشريفي عند قبر والده

^(٢٠) جريدة الجهاد العدد ٢٤٧ في ٢١/٢١ تموز ١٩٨٦.



الشهيد سلام محمد رضا المرشد

_____ ٢٧ _____ أبوداود الأسدي الواسطي _____

أبصرت عيناه النور في مدينة الحي عام ١٩٦٨م، وفي أسرة عريقة معروفة بتدينها والتزامها وبحبها وولائها الصادق لأهل البيت عليهم السلام وكانت ضريبة ذلك الحب والولاء أن قدمت تلك الأسرة عدة شهداء من أبنائها الثائرين ضد الطغمة الفاسدة الحاكمة في بغداد.

بدأ دراسته هناك وواصلها حتى الصف الثالث المتوسط، وكان خلال مدة الدراسة من المتفوقين ومن المؤمنين النشطين.

كان يحث أصدقاءه للتصدي لنظام صدام الدموي ويستغل كل مناسبة لفضح أفعاله وإجرامه بحق شعبنا المظلوم، وكان شديد التأثير في سلوكه بأخويه (رعد وحيدر)، اللذين أعدمهما النظام لنشاطهما الديني في مدينة الحي، واعتقل الشهيد أبوداود لهذا السبب لمدة شهرين في أمن الحي.

أبعدت أسرته إلى إيران في آذار ١٩٨٤م، ضمن حملة طالت آلاف الأسر المظلومة.

التحق بإخوانه المجاهدين في قوات بدر ضمن الدورة التاسعة بتاريخ ٢٧/٧/١٩٨٤م، ونُسب إلى أحد الأفواج، واشترك في معظم الواجبات والدوريات القتالية داخل هور الحويزة، وكان خلال تلك الفترة مثالا للمجاهد الصابر المتفاني في سبيل الله.

امتاز بطيبة قلبه وصفاء نيته، لا يحمل غيظ على أحد، ولطالما كان يُقبَل من يرى من إخوانه، ويطلب منهم أن يبرئوا ذمته ويسامحوه، مع أنه لم يفعل شيئا يوجب طلبه هذا. كان يطيل السجود والبكاء، حتى يعجب من يراه لهذا الخشوع الذي يصدر من هذا الشاب اليافع. كان تربة طيبة وأرضا صالحة، سرعان ما امتزج مع أجواء الجهاد والعبادة، حتى صارت ملامح وجهه مرآة تعكس باطنه الطاهر، وروحه الشفافة.

عاش بين قصب الهور وأجوائه القاسية، فاعدَّ لهذا الجو عدته النفسية وصبرها، ثم أهلها لنيل الشهادة في سبيل مرضاة الله سبحانه.

كان شديد البر بأهله خصوصاً والديه، وفي آخر رسالة أرسلها طلب منهم أن يبرؤوا له الذمّة، وكأنه كان يشعر أن هذه هي رسالته الأخيرة إليهم، وكذلك كان فلم تمر فترة طويلة حتى التحق بركب الشهداء الأبرار، وذلك بتاريخ ١٩٨٥/٧/٣١م، في أثناء وجوده في الكمين المتقدم في بحيرة أم النعاج فقد أصيب برصاصتين غادرتين في صدره الشريف، فعرجت روحه إلى بارئها راضية مرضية.

قال من كان معه تلك الليلة (كنت أراه كثير الحركة، غير مستقر، وكأنه ينتظر شيئاً، نعم إنه كان ينتظر الشهادة).

ومن وصيته رحمه الله (أنا لأعرف كيف أشكر ربي جلّ جلاله على نعمته علينا، بالأمس حيث هُجّرنا من بلدنا العراق بكل ذكرياته إلى إيران، فبقينا على سلامة من ديننا، ثم أشكره مرة أخرى أن هدانا إلى نعمة الجهاد المقدس، للحفاظ على بيضة الإسلام والذب عن ثغوره المهددة... إن الحسين عليه السلام قدوتنا في هذه الحياة، حيث مضى على استشهاده أكثر من ألف وأربعمائة عام ولكنه ما زال خالداً على الخالدين، إذن طريق الحسين عليه السلام هو أفضل الطرق إلى مرضاة الله، لذا اعتبر نفسي من أسعد السعداء لو تكرم عليّ ربي ورفع قدري لدرجة شهيد).

سلام عليك أبا داود وطوبى وحسن مآب



مراسيم تشييع الشهيد أبو داود الأسدي في قم المقدسة - ١٩٨٥م.



الشهيد قاسم محمد ناصر

_____ ٢٨ _____ أبو الخير اللامي

عاش مؤلّه أسرّه حب مولاه الحسين عليه السلام، وملاً عليه وجوده وكيانه، وملك درب الجهاد كل حناياه الطاهرة، فعاش حياته مجاهدا شاهرا سلاحه، واستشهد بطلا حسيّيا والبندقية في يده، ولقي الله مخضّبا بدمه الزكي...

ولد الشهيد عام ١٩٥٦م في محافظة العمارة — قضاء علي الغربي، ثم انتقل للسكن في النعيرية — بغداد الجديدة. عاش في أسرة مؤمنة محبة لأهل البيت عليهم السلام، تعرضت لمضايقات أزلام قوات الأمن البعثي، وقد اعتقل ابنها الأكبر مدة إحدى عشر شهرا بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الإسلامية، فكان لسلوك الأسرة بالغ الأثر على نشأته وسلوكه، لهذا نشأ شابا مؤمنا محبا لأهل البيت مدافعا عنهم بلسانه ويده.

أنهى شطرا من حياته الدراسية أكمل فيها السادس الأدبي للعام الدراسي ١٩٨٠-١٩٨١م، وقبّل في أحد المعاهد إلا أنه لم يلتحق به.

أُجبر على الالتحاق بالخدمة العسكرية الإلزامية، لكنه كان رافضا لها لأنها شنت على بلد مسلم آمن لذلك لم يستطع أن يكتّم ألمه وحزنه لهذه الجريمة النكراء، فأخذ يصرخ من أعماق قلبه مستنكرا لها، وموضحا لكل المحيطين به الأهداف من ورائها، فأدى ذلك الموقف ومواقف أخرى إلى اعتقاله في مديرية الأمن ببغداد، وبعد إطلاق سراحه قرّر الهجرة والتوجه إلى الجمهورية الإسلامية، والالتحاق بقوات المجاهدين العراقيين.

عرض الأمر على أخيه أحمد^(٢١)، الذي لم يكن بأقل منه شوقا لذلك اتفقا على ترك الوطن والهجرة يوم ١٦/٤/١٩٨٢م عبر الشمال بمساعدة أحد أبناء منطقة كردستان ليصلا بسلام إلى أرض الجمهورية الإسلامية.

^(٢١) الشهيد أبو واثق الذي استشهد بتاريخ ١٧/٤/١٩٨٨.

ترك أبو الخير زوجته وطفلاه ثبات ومنتظر وأهله على أمل العودة إليهم وهو يرفع راية الإسلام، لهذا سارع للاشتراك في الدورة التدريبية الثالثة لقوات بدر، التي بدأت فعاليتها بتاريخ ١٩٨٣/٧/٢٧م، وتوجه بعدها إلى مشارف مدينة البصرة في أول واجب لهذه الدورة، عرفه المجاهدون هناك مقاتلا من الطراز الأول، طيب الخُلُق، حَسَن المعاشر، لطيف الكلام، يترك أطيب الأثر في قلب كل من يراه ويسمعه ويتحدث إليه، لا يعرف الكلل والملل والكسل والتهاون أبداً، ولا يتردد بالقيام بأصعب الأعمال وأشقها في كل وقت، ولم يكن يسعده شيء بقدر ما يسعده أن يُكَلَّف بواجب قتالي، أو مهمة تستوجب الاقتراب من الأعداء البعثيين والاشتباك معهم.

كان يتمتع بحس أدبي وشاعرية، رقد أدب الثورة والجهاد بقصائد حماسية كانت تلهب المشاعر وتشد العزائم، وهذه إحدى قصائده الرائعة التي نظمها بعد عودة المجاهدين من أحد الواجبات الجهادية، وقد كان يرددوها المجاهدون أثناء مسيراتهم:

ما تعبته يازمن بلِّغ عدانه
احنه باسم الصدر هلر فر لوانه
نهج روح الله الجمعنه وبيه مشينه
چلمه گلناها ولاتبديل حچينه
ما تعبته يازمن بلِّغ عدانه

الसार على الحق أبد ما يخشى المناية
جبل ثابت يظل ما ينحرف رايه
هو واحد، ما كثر درب العقيدة
أبد ما يستبدل بفكره جديدة
ما تعبته يازمن بلِّغ عدانه

من وصيتك يا صدر حفظ الرسالة
ولا تذكروني بنشر صوره و مقالة
ما نسينه يا صدر ذولاك إحنه
ومن دعانه إمامنه لبيك صحنه ما تعبته يازمن بلِّغ عدانه

إحنه جيل الصدر عاهدنه الخميني
 إنسير كلنه الكربلا بموكب حسيني
 واحنه هذا العمر چا المن نريده
 اليوم دين المصطفى العهده نعيده
 ماتعبنه يا زمن بلّغ اعدانه

يا صدر بيدك تظل حجم القضية
 دمك الطاهر يشع علدرب ضيّه
 أبومشتاق وأبوعمار^(٢٢) بعدك
 بالدمه ياسيدي جدّدوا عهدك
 ما تعبنه يازمن بلّغ عدانه

تبقى هاي القافلة تواصل دربها
 هذا عهد رجالك الكطعته الربها
 بدم أبونجم^(٢٣) الكتب اسم العقيدة
 وذاك أبوقاسم^(٢٤) كتب من دم وريده
 ما تعبنه يا زمن بلّغ عدانه

للكرامة للشرف لجل اعتقاده
 عند أبووفاء يا محلي الشهادة

^(٢٢) أبومشتاق: الشهيد ظاهر مراد مجيد ترجمته ص ٤١. أبوعمار: الشهيد محمود خيري علي صفحة ٣٥.

^(٢٣) الشهيد صباح أحمد سوزه علي وترجمته صفحة ٣٧.

^(٢٤) الشهيد قاسم فاضل عباس وترجمته صفحة ٢١.

انتقل من هذه الحياة الدنيوية
يعيش بالجنة بسبب هذه القضية
ماتعنه يازمن بلّغ عدانه

اشترك مع مجموعة من المجاهدين في عمليات جهادية لتحرير مخفر الترابية، وبذلك تبدأ مرحلة جديدة من حياة المجاهدين في الأهوار، حيث بدأت العمليات الهجومية للمجاهدين في هور الحويضة ضد مواقع العفالققة، منها الهجوم على مخفر الترابية والسيطرة عليه، بعدها اشترك في التصدي للقوات البعثية التي حاولت استعادة مخفر الترابية، ثم شارك في عمليات القدس مشاركة الأبطال الأوفياء الصابرين فجرح فيها، وبعد أشهر قضاها في المستشفى قرّر العودة إلى إخوته المجاهدين، وبالرغم من كونه كان يعيش فترة النقاهة، وأنّ الطبيب المعالج أمره بالراحة وعدم التوجه إلى الجبهة، إلا أن نداء العشق الذي يعمر القلب والروح كان أقوى من نداء الجسد الجريح المطالب بالراحة والدعة، وهكذا كان دائماً في حياته نموذجاً وبحراً من العطاء.

لما بدأ الاستعداد والعمل على تنفيذ عمليات عاشوراء، لاكتساح كل المواقع البعثية في بحيرة أم النعاج، اختير أمراً لإحدى سرايا الفوج الثاني فشارك فيها مشاركة الرجال الذين لا يعرفون التردد والخوف، ولا يريدون سوى رضا الله سبحانه وتعالى وكما عهده إخوته دائماً. بسرعة قياسية جدا سيطروا على الأهداف المرسومة لهم وفر العدو تاركاً مواقعه. في الصباح بدأ العدو البعثي بالهجوم المعاكس، بعد أن جمع فلوله المذعورة، ولكن باءت كل محاولاته اليائسة بالفشل، بعد أن يُمنى في كل محاولة بالخسائر الفادحة بالأرواح والمعدات.

في إحدى هذه الهجمات تقدم خمسة وعشرون زورقاً محمّلاً بالأفراد، ومزوداً بشتى أنواع الأسلحة، تقدمت نحو المواقع القريبة من سرية أبي الخير، فقرر أن يتوجه مباشرة إليها ويباغتها قبل أن تبدأ هجومها على قوات المجاهدين، وفي بطولة نادرة وقصة من أروع قصص الشجاعة والشهامة والفداء، تقدم أبو الخير على رأس مجموعة من المجاهدين توزّعت في سبع زوارق نحو القوات البعثية التي انطلقت بسرعة هائلة فأصيب البعثيون بالذهول وهم يرون هذا الفارس الحسيني يتقدم نحوهم ويقترّب منهم، وهو يُطلق النار عليهم ويلوّح لإخوته من خلفه أن يتبعوه فشعر أعداء الله بالخوف والهلع، فقد جاؤوا أول الأمر مهاجمين والآن أصبحوا يدافعون عن حياتهم ويسعون إلى الخلاص من طوق الموت الذي أحكم حولهم، ولم تجد مقاومة لهم شيئاً، فدمرت كل الزوارق المهاجمة إلا واحداً لاذ بالفرار. وفي نهاية المعركة أصيب أبو الخير

برصاصة طائشة من يد أئيمة يوم ٢٣/١٠/١٩٨٥م، فسقط في زورقه ساجدا لله مضرّجا بدمائه الزكية، ورجعت روحه المطمئنة إلى بارئها مودّعة دار الفناء، ملتحقة بجنان الخلد ومقاعد الصدق.

ومن وصيته رحمه الله تعالى (...لعلّني أقولها وعيني ملؤها الدموع إني ما عبدت الله حق عبادته وهو أهلا للعبادة، فارحمني يارب برحمتك الواسعة، إني أخاف يوم التناد، يوم تولّون مدبرين، يوم يقوم الناس لرب العالمين...

وصيتي لكم يا إخوتي

(١) أن تدعوا لي بقلوبكم أن يرحمني ويغفر لي ربي الواحد القهار. (٢) أن تنصروا الإمام الخميني ولا تتركوه وحده، لأنه يدافع عنا في الدنيا، وهو حجة علينا في الآخرة. (٣) أن تدفنوني في قم المقدسة، وفي نفس المقبرة التي يُدفن فيها أخي أبوواثق إذا اختاره الله قبلي للشهادة إذا استطعتم.

سلام عليك أبا الخير يوم ولدت ويوم جاهدت ويوم عرّجت روحك الطاهرة لتعانق أرواح الشهداء لتتال أمنيّتك العظيمة ويوم تبعث حيا



الأول من اليمين يظهر الشهيد أبو الخير اللامي.



الشهيد فايز خضير نجم العذاري

_____ ٢٩ _____ أبو علي العذاري _____

يا أبا علي لم تمت وإنما ماتت الكلمات التي تتركك فأنت كالزمن معنا... أبا علي يا مصداقاً للصمت ومفهوم الإنسان وينبوع الإخلاص والأخلاق النبيلة... مَنْ قال إن الصلاة يمكن لها أن تموت ودعاؤك الليلي يمكن أن ينقطع...

لم تستشهد الصلاة ولن تنهدم حضارة الشهداء ولم تنته الحياة، فالحياة حياة الشهداء والناس هم الأموات... أبا علي نحن نعيش عيشة الأحياء المحتضرين، لاندرى ما هي العاقبة ولانعلم ما هو المصير...

إلا إننا نعلم إن الحياة الحقيقية هي السبيل الذي اتخذته والهدف الذي رسمته... أبا علي أفٍ لهذا الدهر حيث وصلت بنا الحالة بأن نكتب عنك ونتحدث، لأنك غادرت وتركت خلفك مشلول اليد والعين والساق، ليس لديه سوى أن يعيش ذكراك ويعيد الماضي، لكي يتلذذ بما كان بيننا... أبا علي لم تمت فأنت في جسد البقاء بقاء^(٢٥).

ولد في مدينة البصرة — المعقل عام ١٩٥٢م، في أسرة متدينة متمسكة بتعاليم أهل البيت عليهم السلام فنشأ على حبهم، وكان حسيني المنهج والسلوك.

مارس العمل في أماكن متعددة ومهن كثيرة وكان رحمه الله كثير التردد على المسجد حيث كان هو المعلم لأخوته.

هاجر إلى الجمهورية الإسلامية في الشهر الثاني من عام ١٩٨٣م، وفور وصوله التحق بصفوف المجاهدين ليشاركهم في عملياتهم الجهادية في أحوار الجنوب، بعد أن تلقى التدريبات اللازمة ضمن أفراد الدورة الثانية لقوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٢م. اختير أمراً لفصيل من فصائل فوج الشهيد الصدر.

^(٢٥) جريدة الشهادة، العدد ١٣٠ في ٢٩/١٠/١٩٨٥م.

يقول عنه المجاهد أبوطالب السعيدى^(٣٦) وهو ممن عايشه عن قرب (كان مثالا للأخلاق الإسلامية العالية والخصال الحميدة، فقد عرفناه بشدة تواضعه وكرم نفسه وسخائها وصفاء قلبه وحسن نيته وصدق سريره وإخلاصه وتفانيه في سبيل الله، وهذا نتاج كثرة صلاته وتنسكه وملازمته لكتاب الله العزيز).

ترك طفله الوحيد وعمره ثمانية أشهر والذي كان ينتظره بعد سبع سنوات من الزواج، وكان في نفسه رغبة وشوق لرؤيته والإشراف على تربيته، إلا أنه لم ينس في وصيته التي طلب منه فيها أن يلتزم بمبادئ الإسلام الحنيف وخصوصا ولاية أمير المؤمنين وزيارة الحسين عليهما السلام.

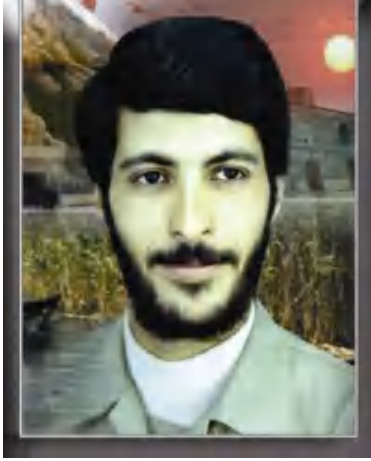
كان له حضور فعال في ميادين صراع الحق ضد الباطل، منها اشتراكه مع إخوته المجاهدين بواجب جهادي على مشارف مدينة البصرة، ومنها مشاركته مع فوج الشهيد الصدر للسيطرة على هور الحويزة، فاشترك في عمليات القدس التي سيطر فيها المجاهدون على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج، ثم بعد تلك العمليات بثلاثة أشهر شن المجاهدون هجوما صاعقا على ما تبقى من فلول صدام وخاضوا معركة أسموها عمليات عاشوراء في تاريخ ١٠/٢٣/١٩٨٥م، حيث استطاعوا وبسرعة قياسية من السيطرة على كل بحيرة أم النعاج، وفيها سقط أبو علي العذاري شهيدا مضرجا بدمه، لينال أمنيته التي انتظرها طويلا ورجعت روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية.

شيخ ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة مشهد المقدسة.

من وصيته رحمه الله (أمي العزيزة إخواني الأعزاء أخواتي العزيزات زوجتي العزيزة أوصيكم بتقوى الله فإن خير الزاد التقوى واعلموا أن الحياة الدنيا لعب ولهو وتفاجر بين الناس... وإني أشكر الله سبحانه وتعالى أن وفقني إلى طريق الجهاد في سبيله الذي طالما كنت أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقني إليه وأنال مرضاته سبحانه وتعالى والذي سبقني إليه أخي نجم من قبل...)

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(٣٦) أبوطالب السعيدى هو محمد سلمان.



الشهيد عبد الكريم حسين الغزالي

_____ ٣٠ _____ أبويعسوب الدين _____

من مواليد مدينة الناصرية عام ١٩٥٩م، نشأ وسط أسرة متدينة محبة لأهل البيت عليهم السلام، فوالده من خدمة منبر أبي عبدالله وقارئاً حسينياً، لطالما صدحت آفاق كربلاء بصوته الشجي، وهو يتفياً ظلال المنابر الذهبية للحسين عليه السلام.

انتقلت أسرته للسكن في مدينة كربلاء المقدسة — باب بغداد إلى جوار سيد الشهداء عليه السلام، وعبدالكريم ابن الخامسة عشر من عمرة، ليغترف من معين جواره العذب روح التضحية والفداء الحسيني.

طوى في رحلته المدرسية تسع سنين أكمل المرحلة المتوسطة بنجاح ولم يستطع المواصلة بسبب الظروف الصعبة التي كانت تمر بها أسرته، فأتجه للعمل في إحدى المحال التجارية ليهيئ لها العيش الكريم.

بعد سنة من سكنهم في كربلاء، انتصرت الثورة الإسلامية في إيران، فتفاعل معها وكان شعلة وقادة، وحركة دؤوبة في نشر رسالة الثورة الإسلامية ومبادئها، وتأييدها والتعريف بقيادتها.

التحق مضطراً بالخدمة الإلزامية في الجيش العراقي، وكان رافضاً لها متحينا الفرص للخلاص منها، فاتخذ قراره المصيري بترك الجيش بتاريخ ١٩٨٢/١/٧م، ثم عاش متخفياً في بيته وأثر ذلك على المشاركة في تلك الحرب الظالمة، إلى أن هيا الله له طريقاً للخلاص فخرج إلى السعودية يوم ١٩٨٢/٢/١م، وبعد شهرين خرج إلى الكويت وعمل فيها لمدة ثلاث سنوات مع أحد التجار العراقيين المقيمين هناك.

ألقي عليه القبض على خلفية التفجيرات التي طالت الكويت عام ١٩٨٤م، وأودع السجن حتى أوشكوا أن يسلموه إلى السلطات العراقية، لولا ادعاؤه بأنه إيراني الجنسية من أهالي مدينة الأهواز، وقد جاء للعمل في الكويت عن طريق البحر، فقبلت دعواه وهُجّر بحراً إلى إيران.

التحق بإخوانه المجاهدين في قوات بدر ضمن الدورة التاسعة بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٦م، واشترك بعد انتهائها في عمليات تحرير الترابية وعمليات القدس وعاشوراء.

كان أبويعسوب الدين شاباً مؤمناً لم ير منه المجاهدون إلا الصلاح والصفاء، والسلوك الحسن والأخلاق العالية.

امتاز بحبه الشديد لأهل البيت عليهم السلام، وبتمسكه بهم وخصوصاً سيد الشهداء عليه السلام، وبمشاركاته النشطة والكثيرة في المجالس الحسينية، كان خدوماً، فهو لا يكل ولا يمل من خدمة إخوانه المجاهدين، كما عُرف بارتباطه العرفاني بالله سبحانه، وبروحه العالية وكثرة عبادته ودعائه وشوقه الشديد للقاء ربه.

كان بطلاً من أبطال هور الحويزة وكان كثير الحركة، كثير الخدمة، كثير العمل، مرة يقاتل ومرة يوزع الطعام والبشاشة والحب، على مواقع المجاهدين.

كان صوته الجهوري الجميل يصدح بالشعارات والمقاطع الشعرية أثناء الرياضة الصباحية والتدريبات اليومية، وبالنداء بعد انتهاء الصلوات اليومية، كذلك كان يعلو ذلك الصوت بمدايح أهل البيت عليهم السلام قائلاً :

لا عذب الله أُمي انها شربت حب الوصي وغذتنه باللبن

وكان لي والد يهوى أبا حسن فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن

كان له دور بارز في عمليات عاشوراء، وفيها ضرب مثلاً أعلى في الشجاعة والفداء والتضحية، وكان ضمن مجموعة الغواصين في الفوج الثالث والتي حسمت الموقف وسيطرت على أهدافها خلال دقائق معدودة، وذلك قبل وصول الزوارق الساندة، ثم بعد طلوع الشمس استقل أحد الزوارق لنقل المعدات وقطع الفلّين التي تستخدم كقواعد طافية للمجاهدين في نقاط المواجهة.

يقول أبو أثير السالم (شاهدته صبيحة عمليات عاشوراء، وهو يحمل الفلّين والأعتدة بزورقه إلى النقاط الأمامية، والبسمة لاتفارق مَحْيَاه رغم القصف الشديد، وفعل ذلك مرّات عديدة وهو فرح مستبشر). استمر بنقل ما يحتاجه المجاهدين وفي اليوم الثاني للعمليات أصيب بجروح بليغة بانفجار قذيفة معادية نقل على أثرها إلى المستشفى، ومن هناك عرجت روحه إلى بارئها راضية مرضية لتكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر وذلك يوم ١٩٨٥/١٠/٢٤م، فطوبى له وحسن مآب.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



الشهيد إبراهيم محمد إبراهيم شوك

_____ ٣١ _____ أبوفداء الطائي _____

في أحد الأزقة الضيقة لمدينة الكاظمية المقدسة، التي كانت تلتصق مجتمعة حول الضريح ذي المنائر الذهبية، ولد الشهيد أبوفداء الطائي عام ١٩٦٣م، ترعرع بين هذه القباب ينهل من فيض أجوائها النورانية المفعممة بالإيمان والتقوى، فنشأ مواظبا على

زيارة الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام، فأخذ منهما سر الشهادة في سبيل الله.

عاش وسط أسرة معروفة بالتزامها وحبها وولائها لأهل البيت عليهم السلام، تربى في حجر والديه تربية صالحة، فقد عنيا به عناية تامة فنشأ شابا مؤمنا وذكيا، وكان والده أستاذا للأدب العربي في إحدى الجامعات ومعروفا بتدينه والتزامه، ومواقفه الرافضة للنظام البعثي في السر والعلن، مما جعله عرضة للملاحقة والاعتقال مع ولده الكبير على أيدي أزمال السلطة الحاكمة، وبقي في الأمن العامة ببغداد مدة أربعين يوما ذاقا خلالها ألوانا من التعذيب بتهمة المساهمة في توزيع منشورات تندد بالنظام البعثي الحاكم.

قبيل الامتحانات العامة ترك أبوفداء دراسته في الصف السادس الأدبي، وهاجر هو وأهله إلى سوريا هربا من ملاحقة سلطة العقاب لهما، بعدما ترك والده وشقيقه الأكبر في معتقلات مديرية الأمن العامة، وقد أُفرج عنهما بعد ذلك والتحقا بأسرتهم وجمع الله شملهم في سوريا. بعد سنة كانوا يترددون فيها بين سوريا ولبنان عزموا الرحيل إلى إيران عام ١٩٨٠م عبر تركيا.

قرر إبراهيم الانضمام إلى المجاميع الجهادية العاملة ضد النظام البعثي، ثم عمل مع قوات الشهيد الصدر واشترك معها في عدة واجبات جهادية.

التحق بقوات بدر ضمن الدورة الأولى، التي شرعت فعاليتها في ٢٠/٢/١٩٨٣م، حيث تنقل في عدّة مواقع جهادية في الشمال والجنوب كان له حضورا فعّالا فيها، وعُرف بشجاعته وغيّره على دينه.

امتاز بأخلاقه العالية الرفيعة، فكان على جانب كبير من التواضع والهدوء، لهذا كان

لفقده الأثر العميق في نفوس محبيه، كما عُرف بصلافة مواقفه في الدفاع عن الإسلام، فلا تأخذه في الله لومة لائم.

شارك إخوانه المجاهدين في العمليات الكبيرة التي نفذوها في هور الحويزة، من عمليات القدس وعاشوراء التي أبدى المجاهدون فيها ضروبا من الشجاعة والفداء والتضحية قل نظيرها. نال وسام الشهادة الرفيع في عمليات عاشوراء في منتصف ليلة الأربعاء ٢٣/١٠/١٩٨٥م المصادف للثامن من شهر صفر ١٤٠٦هـ.ق، على أثر قذيفة أصابت الزورق الذي كان يقوده بنفسه، فانقلب الزورق في الماء فاستشهد البعض وجرح البعض الآخر، وسقط أبو فداء في الماء متأثرا بجروح عميقة في رجله، وأخذ يسبح محاولا إنقاذ نفسه، واستمر في ذلك ولكن ببطء، إلى أن اشتدّ به نزف الدم وأعاقه عن إتمام مسيره، ثم سمعه أحد أصدقائه ينادي بأعلى صوته الله أكبر بعدها خفت صوته وسقط تحت الماء ليبلغ رحمة ربه التي من أجلها خرج للجهاد، فنال وسام الشهادة الرفيع وهو يهتف ويردد كلمة الله أكبر.

بقيَ الشهيد أبوفداء مفقود الأثر حتى عُثر على جثمانه الطاهر يوم الجمعة ٢ ربيع الأول ١٤٠٦هـ.ق، الموافق ١٩/١١/١٩٨٥م.

كان يتمنى الشهادة ويعشقها وسعى إليها، وفي أيامه الأخيرة دخل ضريح الإمام الرضا عليه السلام وصلى ودعا ربه أن يرزقه الشهادة، فكان كما أراد وحقق الله له أمنيته.

نُقل جثمانه الطاهر من الأهواز إلى مشهد المقدسة حيث تقيم أسرته وشيخ هناك تشييعا مهيبا في يوم الاثنين ٢٥/١١/١٩٨٥م. ألقى الحاج محمد كلمة في جموع المشيعين داخل الصحن الرضوي الشريف، حيث قال فيها (إن ولدي أفضل مني لأنه جاهد وقتل في سبيل الله وأنا قاعد، وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما).

من وصيته إلى والديه (لا عجب أن تعطوا أحد أبنائكم شهيدا في سبيل الله عز وجل، بل العجب أن لاتعطوا شهيدا ولا جريحا في سبيل الله والإسلام، وأنتم الذين تدعون الناس للتوجه للجهاد ضد الكفر والباطل، فهنئا لكم ولوالدي العزيزة ولكل أفراد العائلة على ما منحكم الله من عز ومجد حيث جعل أحد أبنائكم شهيدا...).

وله أيضا (إعلموا يا إخوتي المؤمنين إنكم لن تشعروا بإشراقات الجهاد على أنفسكم إلا بعد أن تزيلوا حب الدنيا عن قلوبكم، وتتوجهوا إلى الله بنوايا خالصة وقلوب نظيفة...).

سلام عليك أبا فداء يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا

الشهيد محمد صادق عزيز فاضل السالم



_____ ٣٢ _____ أبوآمنة الخفاجي

من مواليد ١٩٦٨م، محافظة البصرة قضاء المدينة،
أطل على الدنيا في شتاء تلك السنة، ونشأ وسط
أسرة مؤمنة، فجدّه الحاج فاضل كان وجيها يقصده
الناس لحل مشاكلهم، وكبير قومه يحترمه الجميع
وله كلمة نافذة بينهم. للحاج فاضل علاقة خاصة
بالعلماء ورجال المنبر الحسيني فمضيفه ثم
ديوانيته يقصدها رجال العلم من أمثال الشيخ
محمد رضا المظفر، والشيخ إبراهيم فرج الله
والشيخ الشهيد طارق الديري وآخرين.

أما والد الشهيد محمد صادق فهو الحاج المجاهد أبوإبراهيم^(٢٧) الذي عرف بتدينه
ومواقفه بوجه البعثيين وجهاده الطويل في قوات بدر.

أكمل الابتدائية في مدرسة الاتحاد، ثم انتقل إلى المتوسطة ولم يستطع إكمالها لمطاردة
النظام لأسرته، بعد أن أعدم أحد أبنائها الشهيد الأستاذ خيرالله الذي أبعد إلى قرية
الفداغية، إحدى قرى قضاء الفاو، ثم القي عليه القبض وأعدم بتاريخ ١٩٨٠/٥/٢٧م.

انتقل مع أسرته ليلاً إلى أهوار صلين بتاريخ ١٩٨٠/٩/١٨م، ثم إلى الناصرية وبعد أربعة
أشهر قضاها على أطراف منطقة الصافية^(٢٨) وبضيافة شيخ العشيرة المرحوم كريم
معارض الخفاجي. قرّرت الانتقال إلى صحراء قضاء الزبير، ثم عبرت الحدود إلى الكويت.

سنة ونصف عاشها محمد صادق في الكويت، وقد عمل في مكتبة لشخص يدعى
أبو عبد الله الدوسري من رجال السلفية، قام الأخير باختباره فوجده أميناً صادقاً، لذلك
أحبّه وأعجب به.

^(٢٧) الحاج عزيز فاضل محمد

^(٢٨) منطقة تقع على أطراف ناحية الفهود التابعة لمحافظة الناصرية تقطنها عشيرة خفاجة.

هاجر مع أسرته إلى الجمهورية الإسلامية في إيران وكان الهدف هو الالتحاق بمعسكرات المجاهدين، وبعد وصوله بفترة وجيزة التحق بقوات الشهيد الصدر في مدينة الأهواز، وبعد تلقيه دورة تدريبية التحق بالمجاميع الجهادية ولم تثنه محاولات المسؤولين عن منعه لصغر سنه.

شارك مع مجموعة الشيخ عبدالكريم تمكين خطّار المعروف بـشيخ سلام الظالم مع الشهداء : أبي حيدر الفدائي^(٢٩)، وماجد عبدالواحد^(٣٠) — أبي نازك البصري — ومحبي عبدالحسين — أبي زكي المنصوري^(٣١) — ومحمد سعيد عبدالنبي — أبي جهاد البصري^(٣٢) وآخرين وذلك جنوب شرق مدينة بدر.

درس علوم أهل البيت في مدرسة الإمام الهادي في مدينة قم المقدسة، وبعد اجتيازه عدة مراحل فيها عاد إلى سوح الجهاد ضمن الدورة الثالثة لقوات بدر وذلك بتاريخ ١٩٨٣/٧/٢٧م، فشارك في المعارك التي خاضتها تلك القوات في هور الحويزة وكان واجب فوجه الثاني شرق بحيرة أم النعاج أبلى فيها بلاء حسناً، ثم انتقل معها إلى منطقة حاج عمران ليشترك في الملحمة البطولية التي دارت رحاها على جبال كردكوه وكردمند وسقط شهيدا على تلك الجبال ليلة ١٩٨٦/٩/١م، ليسقي شجرة الإسلام بدمه، لقد رحل بأمانة شهيدا واختلط دمه بدم عزيزه وصاحبه المجاهد الكبير الحاج أبي زكي المنصوري الذي استشهد هو الآخر في تلك المعركة.

شيّع مع بقية الشهداء ودفن في قم المقدسة باسم فاضل عزيز وهو اسم أخيه الأصغر الذي استشهد هو الآخر سنة ١٩٩٤م على أطراف مدينة العمارة وكان مكلفاً بواجب جهادي مع الشهيد ناصر ناظم وطبان السالم.

السلام عليه يوم ولد ويوم هاجر وجاهد واستشهد ويوم يُبعث حيا

^(٢٩) أحد أبطال حزب الدعوة الإسلامية، القي عليه القبض وعذب حتى استشهد.

^(٣٠) من أهالي البصرة - قضاء المدينة - قرية السّود استشهد ودفن في منطقة (قره داغ) السليمانية .

^(٣١) من أهالي الحلة - القاسم استشهد على جبال حاج عمران.

^(٣٢) من أهالي البصرة - قضاء المدينة - قرية الرحمانية استشهد في إحدى المواجهات عام ١٩٨٢.



الشهيد حر لوط مكشف

_____ ٣٣ _____ أبو أسامة الأمانة

في محافظة البصرة — قضاء المدينة عام ١٩٥٦م، كانت ولادته في أسرة فقيرة مؤمنة امتازت بتمسكها بالخصال الحميدة، فتغذى منها الإيمان والأخلاق الفاضلة.

عاصر السلطات الجاهلية المتعاقبة على حكم العراق، فتولى عنها واتخذ طريق آل البيت عليهم السلام، مقتدياً

بسيد الشهداء، صابراً نفسه مع الثلة المؤمنة بالله في مشاعرها وجهادها.

بعد تفاقم الاضطهاد الصدامي والحملة الشرسة التي شنت ضد المؤمنين ومنهم أبناء عمومته كالشهيد راسل الأمانة اضطر أبو أسامة للاختفاء والتواري عن أنظار جلاوزة السلطة وكلاء جهاز الأمن لفترة من الزمن، قضى معظمها وحيداً في الأهوار، حيث عاش أصعب الظروف وأقسى الأيام، وكان فيها صابراً محتسباً.

قرر الهجرة إلى الجمهورية الإسلامية عام ١٩٨٠م ليواصل شوطه الجهادي، فكان من الأوائل الذين سلكوا هذا الطريق.

التحق بقوات الشهيد الصدر، وكم كانت فرحته وهو يرى المجاهدين من أبناء الشهيد الصدر وقد زينت اللحى وجوههم، وذلك منظر لم يكن يألفه من قبل، فإطلاق اللحية جريمة لاتغتفر في قاموس حزب البعث. تلقى التدريبات في معسكر الشهيد الصدر ثم شارك في عدة مهمات جهادية مع تلك القوات.

بعد تشكيل قوات بدر (ذلك الفصيل الجهادي الذي قدم آلاف الشهداء في سبيل الله والوطن) كان أبو أسامة من السابقين للاشتراك بدورها الأولى بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م، ليشارك في أول واجب على مشارف مدينته البصرة.

كان من الشخصيات المحببة للنفوس، فهو يدخل إلى قلب من يلقاه من اللقاء الأول. الابتسامة المشرقة الطافحة لاتفارق وجهه الطيب، فهي أبرز سماته، فاحتل بطيبته مكاناً خاصاً في قلوب المجاهدين منذ اليوم الأول الذي تعرفوا عليه.

كان ضمن المجموعة الصابرة من المجاهدين التي تصدت لهجوم القوات البعثية شرقي مدينة البصرة، وتمكنت من إفشاله وتكبيدة خسائر كبيرة، وفي تلك المواجهة جرح أبو أسامة ونقل إلى المستشفى للعلاج.

عاد مرة أخرى إلى سوح الجهاد ولكن هذه المرة في هور الحويضة، حيث انتقلت قوات المجاهدين إلى هناك لتنفيذ الواجب الجديد، فكان له وجود فعال في تلك المنطقة، وكان لخبرته السابقة ومعرفته بطريقة العمل في الأهوار وظروفها، أثر ملموس في بناء مواضع المجاهدين، واستخدام أسلوب الغش والاختفاء.

شارك في كل العمليات التي قام بها المجاهدون في هور الحويضة، وخلال وجوده هناك كان يختار مكانا صغيرا منزويا بين القصب يقوم بتغطيته، ثم يستغرق وحيدا في قراءة القرآن والصلاة والدعاء والزيارة، وكانت هذه صفة بارزة فيه.

كانت مشاركته الأخيرة في عمليات حاج عمران ضمن سرية الشهيد أبي حيدر الكرار، فتقدم هو ومجموعته وقابل الموت بصدر رحب، مليء بالحب والشوق للقاء الله سبحانه، ونال وسام الشهادة الرفيع على جبال حاج عمران بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م، لترجع روحه إلى بارئها راضية مرضية بما أعد لها من النعيم المقيم الذي لازوال له ولااضمحلال. ومن كلمات الحاج أبي أسامة قبل شهادته (إنَّ وجودنا في هذا المكان لتأدية قليلا من الواجب الذي أوجبه الله علينا وهو القتال والجهاد في سبيله).

ومن وصيته رحمه الله تعالى (إني أوجه كلامي إلى الإخوة العراقيين كي يلتحقوا إلى سوح الجهاد، وإنَّ أهلنا في سجون البعثيين المظلمة ينتظرون الخلاص والنجدة من هؤلاء الطغاة، وعلى كل الإخوة القادرين على حمل السلاح التوجه إلى الجهاد...)

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

الشهيد فرحان حبيب سكر الخفاجي



_____ ٣٤ _____ أبوأسعد الشاطي

من مواليد محافظة الناصرية عام ١٩٥٤م، عاش وسط أسرة متدينة، عُرفت بولائها الصادق لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، غذته الحب والولاء للإسلام، فنشأ مؤمناً ملتزماً منذ صغره. قضى في مدينته شطراً من حياته الدراسية، أنهى فيها المتوسطة.

عاش حياة المشقة والتعب في العراق، وكان الحزن يملأ قلبه، وهو يرى أساليب الهدم والفساد، التي كان يمارسها حزب البعث الحاكم في بغداد، والحملات الشعواء التي يشنها تجاه كل ما يمت للدين والشرف والعفة بصلة. وليس بعيداً عن معاناة شعبه وهو يرى طغيان البعث يزداد مع الأيام، وأن الحصار الذي ضربه على الإسلام يتسع طوقه، وتزداد مساحته، لهذا اتخذ قراراً بالسفر إلى دولة الكويت، وبقي يعمل بنفس النشاط وب نفس الحيوية، وهكذا هو المؤمن الرسالي أين ما حل وفي أي وسط عاش، سيما وقد وجد أرضاً خصبة للتحرك والوقوف بوجه حزب البعث وأفكاره الهدامة التي وجدت لها موطيء قدم بما يهب ويبدد من أموال الشعب العراقي المظلوم، ولم يهن ولم يحزن بل كان يدرك أن السعادة هي رضا الله، لذا فالمصاعب التي تحملها هيئة لأنها بعين الله.

سجن في الكويت لمدة شهر واحد على خلفية تفجيرات عام ١٩٨٤م، ثم أُبعد إلى سوريا، ليصل بعدها إلى إيران بتاريخ ١٩٨٤/٣/٢٠م.

رغم سنوات الهجرة وفراق الأحبة، إلا أنه كان صبوراً في تحمل كل تلك المشاق والمصاعب، كما أنه لم ينس آلام شعبه في سجون العراق، وكان ذكره لآلام المعذبين وحزن الأرامل والشكالي والأيتام أكثر من ذكره لأهله وأسرته.

التحق بالحوزة العلمية في قم المقدسة، لينهل من علوم ومعارف أهل البيت عليهم السلام، يشدّه إلى ذلك المعين الصافي العذب شعوره بواجب التفقة بالدين وطلب العلم. عُرف بين الطلبة بالذكاء والفطنة، وبالجدية والتفوق في دراسته، لكن طلب العلم لم يكن يشغله عن التوجه إلى سوح الجهاد، ومشاركة إخوته المجاهدين في الدفاع عن الإسلام، ورد كيد الظالمين والمجرمين من البعثيين المعتدين، موفقاً في ذلك بين دراسته الحوزوية وتواجده في مواقع الجهاد، فكان يستغل كل فرصة سانحة للاستماع إلى أشرطة الكاسيت التي سجّل عليها دروسه، ويذهب إلى الحوزة في أوقات الامتحانات ويعود ناجحاً موفقاً في كل مرة.

شارك أبوسعّد مع إخوانه المجاهدين في تسجيل أروع صفحة من صفحات الفداء والتضحية في معركة حاج عمران، وعلى ربي كردستان الحبيبة في ١٩٨٦/٩/١م، حيث أبدى شجاعة وبطولة حسينية قلّ نظيرها في الدفاع عن ثغور الإسلام، ويذكر له إخوته ذلك الموقف الذي وقفه وهو يصعد إلى مواقع العدو، قائلاً لإخوته (أين نحن من الإمام الحسين وأصحابه، يوم عطشهم في كربلاء، وها نحن نقاتل وعندنا الطعام والماء، بينما قُتل سيد الشهداء عطشاً مظلوماً). عندما بدأت ساعة القصاص من الأعداء كان في مقدمة المهاجمين في مجموعة الصولة، وهو أمامهم فأصيب بجرح أعاقه عن التقدم، وشاهده المجاهدون وهو على هذه الحالة، وحاولوا إسعافه لكنه رفض قائلاً لهم (لاعليكم، اتركوني وتقدموا لقتال أعداء الله ورسوله) ولم يكن يعبأ بالدماء النازفة والجروح البليغة، حتى فاضت روحه الطاهرة بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م، ملتحقاً بالنبين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



الشهيد لؤي جودة ياسين

_____ ٣٥ _____ أبو القاسم الموسوي

من مواليد عام ١٩٥١م، أبصرت عيناه النور في مدينة الكوفة، في أسرة مؤمنة عُرفت بالتقوى والصلاح وعانت الكثير من الآلام في سبيل دينها الغالي، ومن معاناتها اعتقال رب الأسرة واستشهاده تحت سياط الجلادين في ظلمات سجون العفالة.

بعد أن أكمل السيد لؤي دراسته في المعهد الزراعي في كربلاء، ذهب للعمل في إحدى المناطق الزراعية، وكان خلال تلك الفترة من عمله واعظاً خلوقاً، استطاع أن يؤثر في المحيطين به ويملك قلوبهم، وأن يُبين لهم الممارسات اللا إنسانية والجرائم الوحشية التي يقرتها النظام البعثي الجائر بحق المؤمنين من أبناء الشعب المظلوم.

بعد الأحداث المؤلمة التي حلت في العراق لجأ إلى الجمهورية الإسلامية في أواخر عام ١٩٨٢م، بعد رحلة طويلة استغرقت عدة أيام قطع فيها الأراضي الجبلية الوعرة مشياً على الأقدام وتحمل في هجرته المشاق والصعاب.

التحق بعد وصوله إلى إيران بالدورة الأولى من مقاتلي قوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م، وبعد إنهاء الدورة التدريبية توجه إلى مواقع المجاهدين على مشارف مدينة البصرة، كذلك اشترك في كل العمليات التي نفذها المجاهدون في هور الحويضة، ضد مواقع قوى البغي والعدوان في عمليات القدس وعاشوراء وفيها أبلى بلاءً حسناً، وإنه كان يقول (إن أفضل مكان بالنسبة لي هو أقرب له لقتال البعثيين).

لقد وجهت له عدة دعوات من إخوته في سوريا للسفر إليها وترتيب وضعه هناك، لكنه رفض ذلك واستمر مجاهداً في طريق ذات الشوكة، حتى جاء اليوم الذي شارك فيه المجاهدون الأبطال من قوات بدر، عندما صعدوا إلى حصون البعثيين في حاج عمران، في مرتفعات الشهيد الصدر وطهروها من دنسهم، في معركة كانت بحق وصدق كربلاء ثانية، واستشهد فيها هذا المجاهد مليباً نداء الصدق والإخلاص والوفاء وانتقل إلى جوار ربه الكريم بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م، حيث النبيل والصديق والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

كان الشهيد السيد أبو القاسم حسينا باعقاده ومنهاجه وبسيرته وسلوكه، لم يضطرب قط وسط أعاصير الفتن والظلمات، والتي وصفها المعصوم عليه السلام بأنها كقطع الليل المظلم... لم ينحرف عن الطريق القويم يمينا أو شمالا، لهذا اللون أو لذاك المذاق، بل كان يرى الحق كالشمس الساطعة وسط النهار، لسلامة نفسه وصفاء قلبه، فسلك الجادة المستقيمة جادة الولاية والمرجعية الرشيدة.

سلام عليك أبا القاسم يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



الشهيد أبو القاسم الموسوي، الأول من اليسار من الوقوف.



نجاح علي مراد الخطاوي

_____ ٣٦ _____ أبو تراب الواسطي _____

ولد عام ١٩٥٨م في مدينة واسط، تلك المدينة التي سَطَّرت تاريخاً جهادياً وبطولياً حفرته في الذاكرة الجهادية لشعبنا، من خلال دماء ومواقف رجالها وتضحياتهم من أجل الإسلام...

يمتد تاريخ تلك المدينة الى مواقف الصحابي الجليل سعيد بن جبير رضوان الله تعالى عليه والسيد قاسم شبر رحمه الله تعالى، ذلك الرجل الذي وقف ضد النظام الصدامي وقد تجاوز العقد التاسع من عمره. من تلك المدينة الصامدة، أسرة مجاهدة ربَّت أبناءها على الإباء، وأرضعتهم الشجاعة وفضائل الأخلاق، هي أسرة الشهيد أبي تراب الواسطي، حيث عُرفت تلك الأسرة بالتزامها وبحبها لأهل البيت عليهم السلام ووقفت شوكة في عيون العفالة المجرمين.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في مدينته، عُرف عنه نشاطه الإسلامي وحركته الدؤوبة ودعوته للشباب إلى الالتزام بالإسلام ونصرته، وخصوصاً بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، فكان كثير الحضور في المساجد والحسينيات، للاشتراك في مجالسها، التي تضم الشباب المؤمن في المنطقة، يغترفون منها الوعي والفكر النير. لم يكن أزلام النظام بعيدين عن تلك الظاهرة، فقاموا باعتقال العشرات من المؤمنين وعلى رأسهم نجاح عام ١٩٨١م، وأُفرج عنه عام ١٩٨٣م، لكنه بقي على عهده لم ينكُث ولم يُفُت في عضده كثرة ما قاسى من ألوان التعذيب النفسي والجسدي.

بقيت عيون البعث البغيضة تلاحقه أينما حل، عندها قرّر الهجرة إلى إيران فكانت رحلة شاقة عبر كردستان العراق.

بعد أشهر قضاها في معسكر اللاجئين في مدينة كرج الواقعة غرب مدينة طهران، خرج ليسكن في مدينة قم حيث قدّم للدراسة الجامعية وقُبِل في جامعة مشهد كلية العلوم — فرع الكيمياء، لكنه عزف عنها، كما أنه عزف عن إكمال وإتمام دراسته الحوزوية في مدرسة الشهيد الصدر في مدينة قم المقدسة وقرر الالتحاق بالمجاهدين.

أحزم حقييته، ليلتحق مخفًا بإخوانه المجاهدين ضمن الدورة الواحدة والعشرين بتاريخ ١٩٨٦/٥/١٧م.

عُرف بأخلاقه الإسلامية العالية، وتفانيه في سبيل مبدأه، لاتأخذه في الله لومة لائم، كما عرف عنه تشجيعه للشباب المؤمن للدفاع عن بيضة الإسلام، ومقاتلة البعثيين الذين عاثوا في العراق ومقدساته فسادا.

كان يقيم مجالس العزاء الحسيني، ويسعى لجمع شمل إخوته العراقيين في المهجر، داعيا إلى وحدتهم، ويُعتبر المؤسس الأول للهيئة الحسينية في حي شهر قائم في قم المقدسة.

تزوج قبل أن يستشهد بثلاثة أشهر كانت ثمرة زواجه طفلة واحدة لم يمتع ناظره بنظرة منه إليها، إلا أنَّ فاطمة تربت تربية إسلامية كما كان يتمنى أبوتراب وها هي تدرس الطب لتشق طريقها لخدمة المجتمع.

على قمم شمال بلدنا الحبيب يوم ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٦هـ.ق، المصادف ١٩٨٦/٩/١م كانت عاقبته الحسنى مع الثلة المجاهدة من أبناء الشهيد الصدر الذين سَطَّروا أروع ملاحم البطولة والفداء، حيث اصطبغت جبال حاج عمران بدمائهم الزاكية، لتكون محطة انعطاف كبيرة في الحياة الجهادية، فتعانقت الأرواح الطاهرة وروح الشهيد أبي تراب الواسطي في الرفيق الأعلى لتفوز بمقعد صدق عند مليك مقتدر.

ومن وصيته رحمه الله (الشهادة في سبيل المبدأ تبعث روح الشجاعة والبطولة والتضحية في النفوس، فحين يرى الإنسان إخوانه وأبناء شعبه قد ضحوا بأنفسهم في سبيل المبدأ، يقتنع وجدانيا بأن المبدأ أعلى من كل شيء، ويندفع إلى بذل حياته من أجل إحياء مبدأ الإسلام وقيمه، فإنَّ كرامة الشعوب ومبادئها لا يكتب لها البقاء بدون تضحيات).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



الشهيد حميد تركي عبد الحسين

_____ ٣٧ _____ أبوجواد العبودي _____

عاش مؤلّه أسرّة حب مولاه الحسين عليه السلام، وملأ عليه وجوده وكيانه، وملك درب الجهاد الحر كل حناياه الطاهرة، فعاش حياته مجاهدا شاهرا سلاحه، واستشهد بطلا حسينيا والبنديّة في يده، ولقي الله مخضبا بدمه الزكي، في قصة من أروع قصص البطولة النادرة.

من مواليد محافظة الناصرية — قضاء الشرطة عام ١٩٦٤م، نشأ وترعرع شابا حسينيا مجاهدا رافضا لكل الرايات اليزيدية التي علت على أرض العراق، وكان معروفا بتردده الدائم على المساجد والحسينيات، ومشاركته في إحياء الشعائر الحسينية، مما سبب له هذا الحب والولاء الحسيني الكثير من المشاكل من قبل السلطة الجائرة في بغداد.

أكمل الدراسة الابتدائية ثم المتوسطة في مدرسة الحسينية، ثم سيق إلى الخدمة العسكرية في الوقت الذي كانت فيه القوات البعثية تشن حربها الظالمة ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، لم يكن بحاجة إلى التفكير الصعب لاتخاذ قراره، فقد أخذ عهدا على نفسه أن لا يكون عوناً للظالمين أو أداة طيعة بأيديهم، بالإضافة إلى ما كان يعانيه من مضايقات ومتابعات استخبارات وحدته.

صدر أمر اعتقاله ولكن بلطف الله سبحانه وعنايته به ولذكائه وفطنته استطاع الخلاص من مخالب زبانية النظام، ولم يكن أمامه إلا أن يلقي بنفسه في مياه شط العرب، إذ كانت وحدته قريبة منه، فكانت رحلة شاقة وعبورا متعبا، وصل بعده إلى إيران بتاريخ ١٩٨٤/٦/٢٣م، ليبدأ مرحلة جديدة من حياته الجهادية المليئة بالجد والاجتهاد والمثابرة في سبيل الله.

التحق بالدورة التاسعة من دورات مجاهدي قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٧م، وبعد انتهائها انضم إلى الفوج الثالث ليرابط في هور الحويزة، في هذه الفترة برزت صفاته القيادية، فقد كان يتمتع بقابلية عسكرية جيدة، وشجاعة فائقة، ودقة في تنفيذ الأوامر، وحسن التصرف في أصعب المواقف، وكانت القاعدة التي تستند عليها هذه الصفات

هي إيمانه المطلق بالله والتوكل عليه والعمل لمرضاته.

شارك في كل العمليات التي قام بها المجاهدون في هور الحويزة، والتي أبدى فيها ضروبا من الشجاعة النادرة وحرصا على تنفيذ الواجب، مما جعله نموذجا للمجاهد المضحى الذي آمن بقدسية العمل الذي يقوم به، وبقي علما شاخصا من أعلام فوجه حتى أنهى حياته الجهادية في شمال الوطن وهو يتقدم نحو مواقع البعثيين على الرغم من كثافة النيران المصوبة نحوه، وصعوبة المنطقة وقوة استحكاماتها. كان هو الدليل الذي قاد مجموعته إلى أهدافها على أصعب المواقع البعثية، واستشهد رحمه الله فوق مرتفعات الشهيد الصدر بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م، في ملحمة حاج عمران خاتما حياة الهجرة والجهاد لنيل مراتب الكمال والوصول إلى غاية يتمناها كل مجاهد وهي الشهادة في سبيل الله.

ومن وصيته (أوصي إخواني المجاهدين كافة أن يتركوا كل الخلافات التي تؤدي إلى التفرقة، وأن يستقيموا على نهج الإمام الخميني ويأخذوا ويسمعوا ويعملوا بتوصياته).

سلام عليك أبا جواد يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



على اليمين الشهيد أبوجواد العبودي في هور الحويزة عام ١٩٨٤

الشهيد ظاهر عباس هانيون



_____ ٣٨ _____ أبو حبيب _____

ولد في مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٩٦٧م، وسط أسرة عُرِفَتْ بعلاقتها الوثيقة بأهل البيت عليهم السلام فكانت تلك العلاقة باعثة لنقمة السلطة الكافرة عليها، حيث قامت بتهجيرها إلى إيران ولمّا يبلغ أبو حبيب الرابعة من عمره، ضمن حملة التهجير التي طالت آلاف الأسر المظلومة من أبناء العراق، فسلب حق تلك الأسرة من العيش على أرضها بأعذار واهية...

وشبَّ مملوء القلب بالعزيمة والإصرار، وعُرِفَ شجاعاً جريئاً.

مع أحداث الثورة الإسلامية في إيران، كان ظاهر رغم صغر سنه من أولئك الشباب الرساليين الذين يتقدمون التظاهرات الكبيرة، والمسيرات المليونية، يشدّه إلى ذلك تعلقه الكبير بقائد الثورة الإمام الخميني قدس سره، فعاش أحداث الثورة بكل مفارقاتها، حتى كتب الله لها النصر.

بعد الانتصار واصل حياته الجهادية، يدافع عن الإسلام ومنجزاته ونهج الإمام جنباً إلى جنب رفاق دربه، يواجهون مكائد أميركا وعملائها بصبر وثبات.

عندما شنّ نظام القتل في بغداد عدوانه الغادر على إيران في ٢٢/٩/١٩٨٠م، كان أبو حبيب من الأوائل الذين سارعوا إلى سوح الجهاد، وظل الفارس في خنادق المعارك في محاور الشمال والجنوب وهو في ريعان شبابه، ولم يزل طالباً في المدرسة. عرفته تلك الخنادق مقدماً لايهاب الموت في سبيل الله ولاتأخذه في الله لومة لائم، عمل في مجاميع الاستطلاع وأبدى من الشجاعة والذكاء الشيء الكثير.

التحق بإخوته المجاهدين في قوات بدر، ضمن فوج الشهيد الصدر بتاريخ ٢٥/٦/١٩٨٥م، واشترك معهم في عمليات القدس وعاشوراء، التي دارت رحاها في بحيرة أم النعاج في هور الحويضة.

عُرِفَ بين إخوانه بدمائة الأخلاق وعلو الهمة، كان في المهمة الموكلة إليه صائب الرأي،

ناجح التنفيذ، محبوبا بين المجاهدين، يمتاز بالطيبة وصفاء القلب، مواظبا على قراءة القرآن الكريم، والزيارات خصوصا زيارة الحسين عليه السلام.

أبو تراب الخالدي هو أحد المجاهدين عاش مع الشهيد ويقول عنه (إني لأشعر بالشجاعة والثقة والاطمئنان عندما يكون أبو حبيب معي في مهمة استطلاعية داخل خطوط الأعداء فالاستطلاع نمط خاص من الأعمال يحتاج إلى نوع خاص من الرجال، الذين لا يعرفون الخوف إلا من الله سبحانه وتعالى).

مما تفرد به شهيدنا تفانيه في ذات الله، فلا يوجد عنده شيء أكبر من الوفاء لدينه وإسلامه، فقد كان له أخ مجاهد في موقع جهادي آخر، وقد فُقد في إحدى العمليات، فكان أبو حبيب يقوم بمراسلة أهله بدلا من أخيه كي يطمئنهم عليه، ويتوجه هو إلى ذلك القاطع بحثا عن أخيه.

سمع باستعداد المجاهدين للقيام بعمليات في كردستان العراق، لذا سارع وأنهى مهمة البحث عن أخيه والتحق بمجاميع الاستطلاع في الليلة التي سبقت معركة حاج عمران، وكانوا مستقرين في مدينة پيرانشهر الإيرانية الواقعة بالقرب من الحدود الدولية بين العراق وإيران.

يقول عنه أبوأثير السالم (كنا في مدينة پيرانشهر في الليلة التي سبقت العمليات وكانت مجاميع الاستطلاع لفوج الشهيد الصدر والأفواج الأخرى مستقرة هناك، في الساعة الثامنة مساء سمعت الصلوات تنطلق من حناجر المجاهدين وعرفت أن خبرا ما قد وصلهم، فأسرعت وكان معي الشهيد عصام عزيز — أبوعمار الناصح — فشاهدت شابا وسيما مستبشرا، وقد ارتدى الزي الكردي، ولم أكن أعرفه من قبل، وكان منشغل بتهيئة لامة حربه وقد فرح المجاهدون به وزادهم معنوية، وسمعت المجاهد عبدالسلام حنون — أبوسجاد المياحي — يقول لهم (لقد جاءكم البطل المغوار وكملت السبحة)، فعرفت حينها أن هذا الفارس لأكالفرسان، سألت عنه ففيل لي هذا أبو حبيب، وكانت تلك الليلة هي الأولى والأخيرة التي جمعتني به).

وفي تلك العمليات التي بدأت ليلة ١٩٨٦/٩/١م، أبدى ضروبا من البطولة والشجاعة والتضحية والفداء قل نظيرها، حيث قام برمي نفسه على حقل الألغام، وجعل جسده الطاهر جسرا لعبور إخوانه المجاهدين، لينال أعلى درجة وأفضل وسام، وسام الشهادة الرفيع، ملتحقا بقافلة الحسين عليه السلام وصحبه الأبرار.

السلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا

الشهيد فالح حسين وادي العلي



_____ ٣٩ _____ أبو حسن العلي _____

منطقة بني منصور إحدى المناطق الواقعة بين قضائي القرنة والمدينة من توابع محافظة البصرة، وتقع على الجهة اليمنى لنهر الفرات وتمتد بساكن النخيل بامتداد عشائر بني منصور، وعشيرة العلي إحدى هذه العشائر وتقع في منطقة أبو غريب، ففي تلك الأرض الطيبة ولد فالح عام ١٩٥٥م، وسط أجواء مفعمة بالطيبة والفترة السليمة.

درس في مدرسة الفرات الابتدائية ثم في متوسطة الإمام علي عليه السلام في قضاء المدينة ولم يكمل دراسته بسبب الظروف التي كانت تمر بها أسرته فاتجه إلى العمل.

ينحدر فالح من أسرة عُرِفَتْ بطابعها الديني ومولاتها لأهل البيت عليهم السلام، عانت من أجل دينها الكثير وقدمت في سبيل ذلك القرابين، فكان أولهم الشهيد محمد موسى العلي الذي اعتقل في الشهر التاسع من عام ١٩٨٠م، حيث حكم عليه بالإعدام ونفذ الحكم فيه ولم يسلم جثمانه الطاهر إلى ذويه بل لم يُعثَر حتى على رفاتهِ، وشهداء آخرين منهم الشهيد ملافاخر سفيح وملا عبد العالي حمد، وهما من خطباء المنبر الحسيني، كان لهما الدور المشهود والمعروف ولهما الأثر الكبير في هداية الناس وإرشادهم، وكانا يتمتعان بالمنزلة الرفيعة والمقام المحمود عند أهالي المنطقة. فقد قام النظام البعثي بدس السم إليهما، ليخنق بقتلهما صوت الثورة الحسينية الهادر حتى لا يغترف الناس من فيض نعيمها الصافي. كل ذلك حدث في عقد الثمانينات وضمن الحملة التي شنها النظام ودوائره الأمنية ضد الثقة المؤمنة من أبناء العراق الغيارى.

وسط تلك الأجواء الإيمانية، تربى فالح وترعرع واشتد عوده، فنشأ شاباً مؤمناً حسيماً.

انخرط في السلك العسكري فأصبح نائب ضابط في الجيش العراقي صنف الدروع، وامتاز بعلاقات واسعة في منطقته، وبين زملائه في الوحدة العسكرية.

القرار الصائب في الوقت المناسب

الحياة مواقف وعبر، فرب لحظة تفكير واتخاذ قرار تغير مسيرة إنسان من الظلال إلى الهدى، من الظلم إلى العدل، من محاربة الدين إلى نصرته وبالنتيجة من النار إلى الجنة. هكذا فعلت ثلة من أبناء العراق عندما محصوا بالبلاء، ومن بين من نجح واجتاز تلك المرحلة بسلام واتخذ القرار في الوقت المناسب هو فالح وإخوته.

لقد دقت طبول الحرب وزُج بأبناء الرافدين فيها، إدامة للحرب على المؤمنين، من مختلف شرائح المجتمع العراقي، فسجن من سجن وأعدم من أعدم وفرّ من فرّ بدينه، وبقي آخرون قابضين على دينهم كالقابض على جمر. أما فالح وإخوته فكانوا خمسينيون تارة، وحزب الدعوة تارة، ورجعيون تارة أخرى، تسميات كان يطلقها البعثيون فكانت تسهرهم ولا تحزنهم، لأنهم ملتزمون بدينهم وعقيدتهم. وهذه قصتهم ننقلها بكل أمانة نقلا عن الشهداء أنفسهم وكذلك عن المجاهد عبدالله الكعبي^(٣٣) الذي روى :

(طلب منا أحد الضباط الحضور إلى مقر الفرقة الخامسة، والدفاع عن أنفسنا لوجود كتاب بإلقاء القبض علينا، وكنا ثلاثة نواب ضباط في إحدى السرايا المدرعة — أنا وفالح وعبدالرحمن^(٣٤) — تربطنا علاقة إيمانية...

في تلك اللحظات الحرجة قال لنا أبو ياسين (يجب علينا أن نتخذ قرارا حاسما هذه الليلة، ونترك الجبهة ونسلم إلى قوات الجمهورية الإسلامية قبل فوات الأوان).

كانت الساعة تقترب من الثانية بعد منتصف الليل... قلت لفالح وعبدالرحمن سأفتح جمال خماس^(٣٥) وعامر ياسين^(٣٦) بالأمر عسى أن يذهبا معنا وقد كانا جنديين مكلفين معي في ناقلة الأشخاص، وبالفعل فاتحتهما فوافقا، ووضعنا الخطة التالية:

لعب أبو ياسين دور مسؤول يريد معاينة مقصرين في واجبه، فقام بإرسالهم لجلب إحدى ناقلات الأشخاص المعطوبة، وهنا أخذ السيد جمال بالتوسل بأبي ياسين... سيدي سامحني اشتبهت لكن أبو ياسين أصر عليه وأمره بالتقدم لاجتياز آخر الحجابات...

^(٣٣) المجاهد أبو نجم الكعبي من أهالي الناصرية- الرفاعي.

^(٣٤) عبد الرحمن هو الشهيد أبو ياسين البصري من أهالي البصرة- أبو الخصيب.

^(٣٥) الشهيد أبو حسين النعيمي من أهالي بغداد- الأعظمية.

^(٣٦) الشهيد أبو ياسر الكاظمي من أهالي بغداد- الكاظمية.

تقدمنا — في وقت كانت منطقة شرق البصرة تشهد هجوما لقوات الجمهورية الإسلامية في شهر رمضان من عام ١٤٠٣هـ والموافق لليلة ١٨/٧/١٩٨٢م — نعم تقدمنا إلى الأمام بسرعة لكن أحد الضباط شك في الأمر، بل عرف أننا نروم تسليم أنفسنا إلى قوات الجمهورية الإسلامية، فأمر بإطلاق النار علينا من مختلف الأسلحة بما فيها المدفعية التي أخذت تقصف المنطقة قصفا مركزا، ومن حسن الحظ عثرنا على موضع دبابة فاسترنا فيه إلا أبا ياسين فلم نعرف عن مصيره شيئا...

وصلنا بسلام واستقبلنا بحرارة من قبل حرس الثورة، الذين كانوا على أهبة الاستعداد لما رأوا من إطلاق نار كثيف. كنا قلقين على صاحبنا لكنه وصل بعدنا بنصف ساعة.

بعد التحقيق معنا من قبل حرس الثورة، نقلنا إلى مدينة الأهواز، لكننا فوجئنا بتغير الأمور فقد اعتبرنا أسرى قرابة سنتين، فاعترضنا على مسؤول المعسكر — علي أفشاري — لكن دون جدوى فأصابنا الحزن لأن هدفنا الالتحاق بالمجاهدين والمشاركة معهم.

بقينا مع الأسرى ولم يصدق علي أفشاري إدعاءنا... ذات يوم أعد وليمة لكل الأسرى وقال (ان هدي من هذه الوليمة هو أني رأيت في المنام الإمام الحسين عليه السلام ولأربع ليال متتالية، يقول لي أطلق سراح تلك المجموعة وفي كل مرة أبرر ذلك، لكنه عليه السلام في الليلة الرابعة وضع حربة حادة على بطني وقال لماذا لاتطلق سراحهم!)

أعلن ذلك أمام الأسرى وأطلق سراحنا نحن الخمسة، فالتحقنا بمجاهدي بدر وكانت الأشهر الأولى لتشكيله...^(٣٧)

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾

التحق أبوحسن العلي^(٣٨) ورفاق دربه بمعسكر المجاهدين ضمن الدورة الرابعة بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٣٠م، وبعد انتهائها ولكونه وإخوته من ضباط الصف في الجيش العراقي وممن له الخبرة العسكرية الكافية، لهذا كانوا من خيرة الكادر في قوات بدر.

شارك مع مجاهدي بدر في عدة واجبات جهادية، وجرح في يده ورجله وأماكن أخرى من جسمه وهو يؤدي واجبه في هور الحويزة النقطة الرابعة^(٣٩)، إثر استهدافهم من

^(٣٧) على أثر ذلك سجن زوجات وأطفال أولئك المجاهدين وذلك ديدن البعث.

^(٣٨) وتلك هي كنيته بين المجاهدين.

^(٣٩) إحدى مواقع المجاهدين تقع على ممر مائي يسمى البرمائية

قبل إحدى طائرات العدو البعثي، ولكن لم تنه الجراح والآلام، ولم تفت في عضده بل عاد مرة أخرى إلى هور الحويزة ليشترك إخوانه جهادهم رغم الجراح.

اشترك في معركة حاج عمران وكانت محطته الأخيرة، فقد جرح أثناء الهجوم وكان أمرا لإحدى السرايا، واستمر رافضا الانسحاب حتى يطمأن على سير العمليات، فأثر البقاء رغم ما به من جراح، وكيف لا وهو المعروف بشجاعته وتفانيه من أجل عقيدته.

عُرف بسمو روحه، وبخلقه الرفيع، بعبادته وسلوكه، حسينا لا يقبل المساومة، ولاتأخذه في الله لومة لائم، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويوصي إخوانه بذلك.

واصل تواجده في المنطقة إلى اليوم الثاني من العمليات مع ما به من جراح لتعزيز مواقع المجاهدين، وشاء الله أن يرزقه الحسينيين معا، فبعد أن رأت عيناه حسنى النصر لم يحرمه الله من حسنى الشهادة يوم ١٩٨٦/٩/١م. فرجعت روحه المطمئنة إلى بارئها راضية مرضية ملتحقا بركب الخلود مع الحسين وصحبه الميامين.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



الشهيد أبو حسن العلي مع السيد علي الميالي في أحد ميادين التدريب.



الشهيد حامد ناصر محمود

_____ ٤٠ _____ أبو حيدر الحيدري

ولد في مدينة التضحية والفداء — كربلاء المقدسة عام ١٩٦٤م. ينتمي إلى أسرة دينية عريقة ينتهي نسبها إلى أئمة سلالته عرفتها البشرية، وهي السلالة النبوية الطاهرة.

نشأ وترعرع في كربلاء المقدسة، وتشبّع بأريجها المعطر بشذى الجهاد الحسيني، فتغذى من تلك الأجواء المفعمّة بالمعاني الحسينية الخالدة بروح التضحية، سالكا درب الشهادة الدامي.

كانت سمة الولاء لأهل البيت عليهم السلام وساما رفعه على صدره، إذ عاش ذكر الحسين عليه السلام حيا خالدا في ضميره، مشاركا في إقامة وإحياء الشعائر الحسينية التي كانت شوكة في عيون الظالمين.

مضت عجلة الزمن سريعة خاطفة، فأشرق ضوء الثورة الإسلامية في إيران، فمالت القلوب العطشى للإسلام نحو هذا الوليد الجديد، وعندها دخل العراق مرحلة جديدة من مراحل حكم الطاغوت الأسود وازداد الإرهاب البعثي، حيث دخل أبناء العراق عصرا هو من أسوء العصور والفترات التي مرّت به، فقد أصبح الانتماء للإسلام جريمة تؤدي بصاحبها إلى الهلاك. كان شهيدنا خلال تلك الفترة قمة من قمم الجبال الرواسي، مدافعا عن الإسلام وثورته مبغضا للبعثيين وحزبهم في السر والعلن وأمام أذنيائه. لكنه شعر أن الظروف الأمنية والأجواء البوليسية التي فرضها النظام قيّدت حركته ولم تسمح له بحرية العمل، فكان عليه أن يسلك طريق الهجرة، لكنه لم يخطر بباله أنه سوف لن يعود مرة أخرى إلى هذه المدينة الطاهرة وأن جسده سوف يدفن في أرض أخرى.

قرّر الخروج إلى الكويت وكان بيته فيها ملاذا وملجأ لإخوته المجاهدين المهاجرين، يخفف عنهم ألم الهجرة بكلماته الرقيقة ويزيل عنهم وحشة السفر بذلك القلب الكبير الحاني، ويُعينهم بما تجود به نفسه الكريمة من مال، مخففا عنهم ضنك العيش في بلاد الغربة.

هاجر إلى الجمهورية الإسلامية وبعد أن قضى فترة من حياته في قم المقدسة توجه إلى ساحات الجهاد والفداء حاملاً بندقيته ملتحقاً بقوات بدر بتاريخ ١٢/٢٣/١٩٨٥م، وأثناء التدريب وخلال الدورة العسكرية حصل على جائزة معسكر التدريب المقدمة لأحسن متدرب في السلوك والأخلاق وتطبيق التمارين، بشهادة مدربه فقد كان مطيعاً للأوامر العسكرية، تلك الطاعة النابعة من سلوكه وتدينه، إذ كان نموذجاً لكل ما هو طيب وحميد من الأخلاق والسجايا.

التحق بعد الدورة بفوج الأبطال فوج الشهيد الصدر، وكان دائماً طاقة للبذل وحركة لاتعرف الكلل والملل.

كان معاوناً لآمر أحد الفصائل المهاجمة ضمن مجموعة الصولة، وهي أولى مجاميع الهجوم التي تلقت النار بالصدور، مسترخية دماءها من أجل إسلامها العظيم الغالي، وختم تلك الحياة المليئة بالبذل والعطاء في ليلة التضحية والفداء ليلة عمليات حاج عمران ليلة ١٩٨٦/٩/١م، حيث سقى بدمه الطاهر شجرة الإسلام الباسقة، ورجعت نفسه مطمئنة إلى بارئها راضية مرضية، لتتبوأ مقعد صدق عند مليك مقتدر.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



الشهيد أبو حيدر الحيدري، الأول من اليمين



الشهيد فاضل احمد عبد اللطيف

_____ ٤١ _____ أبو حيدر الكرار

ينتمي إلى أسرة متواضعة تكن أعظم الولاء للإسلام، ومحبة أهل البيت عليهم السلام، عاش طفولته وسني شبابه في ظل هذه الأسرة وتعلم منها ذلك الحب العظيم الذي قاده في نهاية المطاف إلى طريق الفداء والتضحية، طريق أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

ولد عام ١٩٥٨م في قضاء بلد وعُرف بين أهل منطقته بإيمانه وشجاعته ومواقفه البطولية في التصدي لأزلام البعث، معروفاً عنه ترده الدائم إلى المسجد، وكان شعلة هادية لكل خير وصلاح في بيته وبين أصدقائه في المدرسة والحي الذي كان يعيش فيه.

بعد تخرجه عام ١٩٧٩م من المعهد البيطري — الصحة الحيوانية، سيق للخدمة الإلزامية في الجيش العراقي، وكان له نشاط مستمر بين الجنود ولطالما حاول بث روح التمرد بينهم وإطلاعهم على الكثير من الحقائق التي حاول البعث طمسها من أجل كتم صوت الإسلام، وحربه الظالمة ضد الجمهورية الإسلامية الفتية، وكان كثيراً ما يحث الجنود على الهروب من تلك الحرب البغيضة كي لا يكتثروا السواد على الإسلام في حال بقائهم فيها.

عقد فاضل العزم على التوجه إلى الجمهورية الإسلامية لكي يلتحق بالمجاهدين ويكون جندياً من جنود الإسلام الذين يدافعون عنه بدمائهم من أجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله ونشر راية الإسلام. ففي يوم ١٣/٥/١٩٨٣م عبر كردستان العراق مع رفيق دربه أبوذر الحداد^(٤٠)، محققاً الحلم الذي راوده مدة طويلة.

جاء اليوم الذي اعتبره منعطفاً كبيراً في حياته، يوم التحق مع إخوانه المجاهدين بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٨٣م، ضمن الدورة الرابعة^(٤١) تلك الدورة التي قدمت العديد من الشهداء ورفدت قوات بدر بأفضل الكوادر التي تولت مسؤوليات مختلفة.

^(٤٠) أحد كوادر فوج الشهيد الصدر.

^(٤١) دورة من دورات المجاهدين سميت بدورة الشهيد أبو رحيم دلو.

كان قدوة للمجاهدين خلال وجوده معهم ومثلاً يحتذى به، نال حبهم بإخلاصه وتفانيه وأخلاقه العالية وطيبته فملك قلوبهم، وكان لشخصيته القوية وخبرته المتميزة على استعمال كافة أنواع الأسلحة، وسيطرته الكاملة على الكثير من المواقف التي تحتاج إلى سرعة في العمل والتنفيذ وشجاعة في الأداء، والقدرة على اختيار أفضل الظروف للأعمال القتالية وانتخاب أفضل المسالك لها، كل ذلك كان وراء اختياره أمراً لإحدى سرايا فوج الشهيد الصدر ومن ثم معاوناً لأمره، وكان أهلاً لتحمل تلك المسؤولية رغم ثقلها وصعوبتها، لكن المسؤولية بالنسبة إليه كانت نوعاً من الخدمة وواجباً شرعياً عليه تحمله.

تعتبر فترة الهور والمعارك التي خاضها المجاهدون هناك من أحسن وأسعد الفترات التي مرت بأبي حيدر إذ كان يشعر بالغبطة والسرور العميق كلما كُلف بواجب قتالي، أو دخل في عملية جهادية، وقد شارك في كل العمليات التي خاضها المجاهدون في هور الحويزة عامي (١٩٨٤-١٩٨٥) والتي مرت علينا في ترجمة بعض الشهداء.

في معركة حاج عمران كان أبو حيدر الكرار أمراً للسرية الثانية من فوج الشهيد الصدر وكان يتقدم بسريته حتى وصلوا الثغرة وهو المكان الذي يبدأ منه الدخول إلى العدو البعثي، فصعد إلى مواقعهم وهو ينادي بصوته القوي مشجعاً إخوته مذكراً إياهم بموقف سيد الشهداء الحسين عليه السلام. وصعد هو والذين معه يدمرون حصون الأعداء الواحد تلو الآخر ويقتحم مواضعهم وهو يضرب أروع الأمثلة في الفداء والتضحية، واستمروا بالتقدم على الرغم من كثافة النار التي تنهمر عليهم كالمطر، حتى سقطت قذيفة هاون بالقرب منه وكان ذلك قبيل صلاة الفجر فسقط مضرراً بدمه الطاهر بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م، وكانت آخر كلماته التي نطق بها هي يامهدي ثلاثاً حتى رحل إلى جوار النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

من حديث الشهيد قبل العمليات بيوم واحد (لقد كنت في العراق عندما نشبت الحرب المفروضة وكنت في ذلك الوقت في الجيش العراقي، وعندما أدركت أن هذا الجيش وظف لخدمة الاستكبار وخدمة صدام، وأنه يعمل ضد الإسلام، قررت التوجه إلى الجمهورية الإسلامية والمشاركة في قتال البعثيين وإني فخور جداً وأنا أنتمي إلى الإسلام وأقاتل أعداء الله أينما وجدوا ومهما كانت صلتهم بالنسبة لنا حتى نصل إن شاء الله إلى أرض كربلاء أرض الحسين عليه السلام).

سلام عليك أبا حيدر الكرار يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً



الشهيد محمد رضا محمد

_____ ٤٢ _____ أبو حيدر الموسوي _____

ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٦٧م ونهل من نهرها، وترى في كنف أسرة محبة لآل البيت عليهم السلام فنشأ على حبهم والسير على هداهم.

وكانت أسرته من الأسر العريقة التي تفرعت من الدوحة المحمدية ومن الأسر التي عرفت بالتزامها بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف لذا قام النظام البعثي بتهجيرها عام ١٩٨٠م، فحلوا ضيوفا على الجمهورية الإسلامية فأحسنّت وفادتهم وأُسكنوا في مدينة أصفهان، وكان آنذاك يافعا في المرحلة الابتدائية.

نعم بنور الإسلام والهداية والإيمان، فكان يشارك في المراسم الحسينية والاحتفالات الدينية، فرسخ في قلبه حب الإسلام ونصرته والدفاع عنه، وذلك عن وعي وبصيرة لهذا الأمر، فكان يحث الناس على الجهاد في سبيل الله والحفاظ على بيضة الإسلام، ويناقشهم في ذلك، وكان يقارن هذا العصر بعصر الإمام علي عليه السلام وحربه مع معاوية، وعصر الإمام الحسين عليه السلام وحربه مع يزيد، والمتخلف في هذا العصر عن الجهاد كمن تخلف في ذلك العصر وتخاذل.

كان مؤمنا ملتزما بالأخلاق الإسلامية العالية، مواظبا على الصلاة في أوقاتها، صادقا في حديثه، وكان غاضا لبصره، مبعدا سمعه ولسانه عما حرم الله سبحانه بل حتى عن المكروهات.

التحق بالدورة الخامسة^(٤٢) لقوات بدر بتاريخ ١٢/٢٤/١٩٨٤م، وشارك في أغلب العمليات الجهادية التي خاضها المجاهدون في هور الحويزة، وكانت آخر مشاركاته في عمليات

^(٤٢) سميت دورة الشهيد أبي علي الأمير.

حاج عمران، وكان ضمن قوة الصولة التي اقتحمت الخط الأمامي للعدو الصدامي، فاستشهد فيها على أثر إصابته بشظايا قذيفة في صدره ورجليه بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م، لتصعد روحه إلى ربها راضية مرضية وتفوز بمقعد صدق عند مليك مقتدر.

ومن وصيته رحمه الله (إخوتي الأحباء وأصدقائي ركّزوا على تقوية إيمانكم بالله واعلموا أن جميع أعمالكم دليل على قوة إيمانكم وحين تنجزون واجباتكم الشرعية ترون الله في قلوبكم. يا أبناء أمتنا الإسلامية لاتهابوا الموت في سبيل الله واستمروا في الطريق الذي سار عليه شهداؤنا الأبرار الذين ضحوا بدمائهم في سبيل الله).

سلام عليه يوم ولد ويوم جاهد واستشهد ويوم يبعث حيا



هور الحويزة، صورة يظهر فيها على اليمين الشهيد أبو حيدر الموسوي



الشهيد محمد حسين ناجي الطائي

_____ ٤٣ _____ أبوداود البغدادي _____

من مواليد مدينة بغداد — الكرادة الشرقية عام ١٩٦٤م، في أسرة محبة ومخلصة لأهل البيت عليهم السلام، مشاركة شعبها المظلوم معاناته وجراحه، التي خطتها الطاغوت الصدامي بمراثنة الأثيمة، فعلمته أسرته وحياته دروس التضحية والفداء الحسيني.

أكمل دراسته المتوسطة، وساهم مع ثلة من المؤمنين في الوسط الإيماني الحركي، الذي اشتهرت به منطقته، فكانوا عرضة لمتابعة وملاحقة أزام السلطة، حتى لم يجد بدا من الهجرة والخلاص من أيدي أزام السلطة البعثية الظالمة.

هاجر إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٤/٩/١م، عبر خطوط الجبهة واستطاع الوصول بسلام رغم المخاطر ليوصل من هناك شوط الجهاد الحسيني الدامي، مع إخوته المجاهدين.

التحق بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٥/٣/١م، ضمن فوج الشهيد الصدر مشاركاً فوجه في العمليات التي نفذها في هور الحويزة، كعمليات القدس وعاشوراء، فكان شديد الحب للقيام بالواجبات الجهادية، وكان يلج للاشتراك فيها، وخصوصاً الكمائن والدوريات القتالية، مشجعاً إخوانه المجاهدين على الجهاد في سبيل الله.

عُرف بحسن خلقه، وهدوء طبعه، وكثرة ابتهاله، وترتيبه للقرآن، وحبّه للتضحية والفداء، وخدمة إخوانه المجاهدين، كما عُرف بصدره الرحب الذي استوعب الجميع، وبالرغم مما يكتنف العمليات من صعوبات لكنه كان يأنس بها وكانت غايته التي يتمناها.

في يوم ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٦ المصادف ١٩٨٦/٩/١م، ختم حياته المليئة بالبذل والعطاء في عمليات حاج عمران حيث سقط شهيداً، فكانت برهاناً صادقاً على صدق أقواله، متقلداً وسام الشهادة الرفيع، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم.

ومن وصيته رحمه الله (إخوتي الأعزاء اتحدوا، ودعوا الفرقة، فإن لنا معذبين ينتظروننا بين

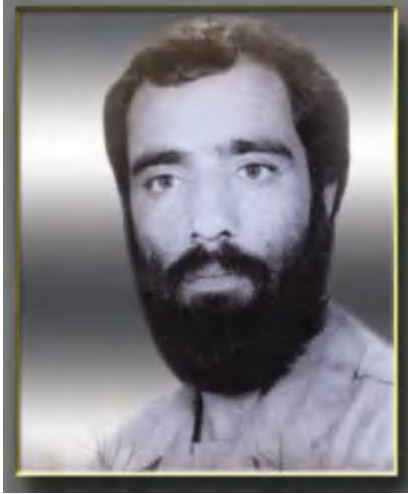
لحظة ولحظة لإنقاذهم من هذا الظالم الطاغي المجرم. أوصيكم بحسن السيرة والمحبة بينكم والالتزام بنهج الإمام الخميني العظيم، وترك القيل والقال والغيبة...

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



الشهيد أبو داود البغدادي يتوسط مجموعة من المجاهدين يظهر علي يمينهم
الشهيد أبو حسين النعيمي — هور الحويزة ١٩٨٥م

الشهيد عبد الوهاب سلمان عبد الله



_____ ٤٤ _____ أبوذر الغفاري _____

ولد في إحدى المناطق التابعة لمحافظة الحلة، ينتمي إلى أسرة متواضعة طيبة، ذات فطرة سليمة، كانت تعيش بأمان وسلام، حتى قام نظام الجريمة في بغداد بفعلته النكراء وذلك بتسفيرها إلى إيران ضمن نطاق حملة التهجير القسري التي طالت آلاف الأسر العراقية،

وبقي وحيدا يعاني من آثار تلك الجريمة حزينا شاكيا إلى الله سوء حاله، اتجه إلى أهوار الناصرية ليلتعد عن أنظار الأجهزة الأمنية. بعد أن شن صدام المجرم حربه على الجمهورية الإسلامية، استدعيت مواليدته للالتحاق بالجيش ولكن كيف له أن يقاتل في صفوف مَنْ حرّمه من أهله وأحبائه؟ وكيف يقاتل مع مَنْ رفع لواء الحرب ضد الإسلام، وكل ما يمت للإسلام بصلّة؟، ولكن الجبهة كانت فرصته المؤتاتية للخلاص من النظام البعثي المجرم، وفي أول فرصة سانحة توجه إلى إيران ووصل سالما إلى أراضيه ليكون جنديا من جنود الإسلام.

التحق بقوات الشهيد الصدر وشارك معها في العديد من الواجبات الجهادية، بعدها التحق بالمجاهدين في قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٢/١٩م، ضمن الفوج الثالث من أفواجها بعد أن أنهى تدريبات الدورة الخامسة^(٤٣) من دورات المجاهدين.

اشترك في كل العمليات التي نفّذها المجاهدون في هور الحويزة، فأبلى فيها بلاء حسنا، وقدم صورا من الفداء والتضحية قلّ نظيرها، منها مواقفه المشهودة في صد الهجمات

^(٤٣) سميت دورة الشهيد أبي علي الأمير.

التي قام بها البعثيون بعد عمليات عاشوراء وتحرير بحيرة أم النعاج ومحاولتهم استعادتها، فتقدموا بخمسة عشر زورقا محملة بالجنود والأسلحة، وكان أبو ذر مع اثنين من المجاهدين في الكمين المتقدم بين القصب والبردي، في زورق مزود بسلاح الدوشگا، فقرروا البقاء في أماكنهم حتى يكون العدو في مرمى نيرانهم، فلما كان ذلك بدؤوا بالرمي بسلاحَي الدوشگا والرشاش BKC، وكلاهما أصيبا بعطل، ولم يعملوا وكان امتحانا إلهيا، أمُتِحَ فيه صبرهم وثباتهم، ولكنهم عالجوا الموقف بعملية بطولية نادرة، حيث انطلقوا بزورقهم بأقصى سرعة نحو زوارق الأعداء وهم يطلقون النار عليهم من أسلحتهم الخفيفة، وكان أبوذر قائدا للزورق، فتحرك بسرعة فائقة باتجاه العدو مباغتا إياهم ومصطدما بزورقهم فأغرق قسما منها، فيما رمى العديد من البعثيين أنفسهم في الماء طلبا للنجاة، غير أن بنادق المجاهدين كانت لهم بالمرصاد فلم ينجو منهم أحد وكان ذلك درسا بليغا للبعثيين، والفضل في ذلك يرجع إلى إيمان هؤلاء المجاهدين الأبطال وحسن تصرفهم، وعلى رأسهم الشهيد أبوذر رحمه الله.

عُرف عنه حبه لدينه والدفاع عنه وتفانيه من أجله، وشجاعته وإخلاصه واستعداده لتحمل الظروف الجهادية والمعيشية الصعبة، كان طيب النفس خدوما، يبادر إلى مساعدة إخوانه وتقديم العون لهم والمبادرة إلى قضاء حوائجهم.

كان من المبادرين الأوائل للصعود إلى مواقع الأعداء في عمليات حاج عمران، واهتز الجبل تحت وابل القصف الكثيف ولكن قلوب المؤمنين المجاهدين ثابتة على يقينها بإحدى الحسنيين ولم تهتز، حتى اختاره الله واجتباه إليه شهيدا وشاهدا يوم ١٩٨٦/٩/١م، فهنئنا له تلك الدرجة الرفيعة والمقام المحمود في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا

الشهيد محي عبد الحسين علي



_____ ٤٥ _____ أبوزكي المنصوري _____

صوت الحسين عليه السلام ذلك الصوت المدوي، والذي هز المشاعر وحرك الضمائر عبر السنين والأجيال، استجابت له على مر السنين جحافل المؤمنين، لأنهم علموا أن ذلك النداء وإن كان في يوم عاشوراء من تلك السنة، ولكنه صوت أوجب على المؤمنين اتخاذ المواقف، ورسم لهم الخط الذي يجب أن يسيروا عليه لنصرة دينهم وإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى...

فحكى لنا التاريخ مآثر وبطولات من اقتدوا وساروا على نهج سيد الشهداء من شيعته ومواليه، وصبغت جدران السجون بالأحمر القاني ضريبة لدينهم العزيز وإخلاصا لمبادئهم، لا يعرفون المساومة على المبدأ والركون إلى الظالمين فمجاهدوا الإسلام الغياري في كل مكان لايهدأ لهم بال إلا بتحكيم شريعة الله في المجتمع ومن هؤلاء الغياري على دينهم هو الحاج محيي عبدالحسين المنصوري.

ولد عام ١٩٤٣م، في ناحية القاسم التابعة لمحافظة بابل، تلك المدينة التي قدمت مئات الشهداء والقرايين نصره لدينهم العزيز.

كان من العاملين النشطين للإسلام، شجاعا مقداما لايهاب الموت غير مكترث بالبعثيين وألأعيبهم، يبين بأسلوبه أن الحكم القائم في العراق هو حكم صليبي، جاء لمحو الإسلام من الوجود، وإن حزب البعث الكافر هو أداة لتنفيذ مؤامرة دنيئة حيكت في دوائر الغرب هدفها ضرب الإسلام والتشيع وخط أهل البيت عليهم السلام في العراق، في وقت كان هذا الكلام يكلفه حياته وهو يعلم بذلك، فكان لا يخشى إلا الله ولا يهاب أحد غيره، محبوبا في مدينته التي تكن له كل الاحترام بما أعطي من قوة الشخصية والخلق الرفيع.

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الإمام الخميني قدس سره، أخذ يضاعف جهوده ونشاطه ليبين للناس واجبهما اتجاه ما يجري حولهم من أحداث، ولم يستطع

تكملة ما بدءه فقد ضيّقت كلاب السلطة المسعورة الخناق عليه، فترك أهله وهاجر إلى سوريا وبقي فترة هناك، لكن البقاء في سوريا لم يكن يلبي طموحه فهاجر إلى الجمهورية الإسلامية في وقت شن صدام المجرم حربه العدوانية عليها.

التحق بإخوته المجاهدين من قوات الشهيد الصدر وشاركهم في العديد من العمليات الجهادية مصوّباً بندقيته نحو صدور البعثيين، متنقلاً من خندق إلى خندق بين أبنائه يضمّد جراحهم ويشد من عزمهم.

بعد تشكيل قوات بدر التحق الحاج المنصوري بها في تاريخ ١٩٨٣/٧/٢٧م، مشاركاً تلك القوات في الكثير من المعارك التي خاضتها والواجبات التي كلفت بها؛ بما فيها معركتي القدس الرابعة وعاشوراء الرابعة التي نفذها المجاهدون في هور الحويّزة^(٤٤).

لم يكن الجهاد واجبه الوحيد، بل ترى كل إجازاته الدورية برامج عمل لقضاء حوائج المؤمنين والمجاهدين، وكان يطوي مسافات بعيدة للسعي في زواج المجاهدين طلباً لمرضاة الله، وكان لا يعرف الهدوء والراحة بل كله حيوية وعمل يحمله متاعاً لآخرته.

عُرف الحاج أبو زكي بتواضعه بين إخوته المجاهدين فرفعه الله بينهم وبين كل من عاشره وأحاط به، فملك قلوبهم بما أفاض عليهم من حب وحنان، فكان كالأب بين أبنائه وهم يبادلونه نفس الشعور والأحاسيس.

اختصر الطريق إلى الله سبحانه وتعالى بعد جد واجتهاد في طاعته، إذ كان من الموظفين على صلاة الليل ولاتكاد تفوته أبداً، كثير القراءة للقرآن الكريم وكان دائماً يوصي إخوانه المجاهدين بتجنب المعاصي والإكثار من الذكر وقراءة القرآن والدعاء.

شغل مسؤولية إدارية في الفوج الثاني إلا أنها لم تحول دون مشاركته في الواجبات التي يكلف بها فوجه، وكانت معركة حاج عمران محطته الأخيرة، وفيها لبّى نداء الحسين عليه السلام ملتحقاً بركب الشهداء يوم ١٩٨٦/٩/١م، وعرجت روحه الطاهرة إلى بارئها تشكوا إليه ظلم البعثيين الطغاة، وخلف في قلوب محبيه حرقاً ولوعة.

مقاطع من وصيته رحمه الله تعالى (إخوتي في الله أيها المجاهدون في سبيل الله السلام عليكم ورحمة الله، أوصيكم بتقوى الله ونظم أمركم، كونوا أنصار الله كما قال الحواريون

^(٤٤) هي أهم وأول المعارك في هور الحويّزة.

لعيسى عليه السلام نحن أنصار الله، انصروا دين الله وحافظوا على رسالة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته الأطهار انصروا العلماء السائرين على خط الأنبياء والأوصياء ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (فاطر: من الآية ٢٨)، العلماء ورثة الأنبياء، انصروا قائد ومفجر الثورة الإسلامية روح الله الموسوي الخميني... وحدوا صفوفكم واسمعوا قول علمائكم، فإنكم لن تظلوا لأنهم هم الذين عبدوا لنا الطريق، ورسموا لنا خط محمد والأئمة الأطهار عليهم السلام.

كونوا يدا واحدة، اتقوا الفتن من المنافقين والأشرار ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (أنفال: ٢٥)

كونوا رحماء بينكم أشداء على الكفار والمنافقين وخذوا حذرکم. استغفر الله لي ولكم والسلام عليكم. العبد الفقير الراجي رحمة ربه محيي عبدالحسين

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



تشيع الشهيد أبو زكي المنصوري مع كوكبة من الشهداء في مدينة قم المقدسة



الشهيد جبر حسون حسوني

_____ ٤٦ _____ أبو شمخي البصري _____

في أكناف مدينة البصرة ولد الشهيد أبو شمخي عام ١٩٥١م، تلك المدينة التي أمتحت وظلمت على أيدي زمرة البعث التي تسلطت عليها أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وقدمت للإسلام أعز أبنائها...

تربى بين أفياء نخيلها ودفقان مياهها، لم يكن بعيداً عن مأساة شعبه وهو يعاني من ظلم وجبروت الطغمة الحاكمة، من هذا المنطلق وجدناه تأثراً بوجه النظام الصدامي المقبور، حتى أنه عندما سيق إلى الحرب التي شنها صدام على الجارة إيران كان يتحين الفرص للخلاص منها، وحين سُنحت له الفرصة يوم ١٤/٦/١٩٨٢م، ترك تلك الحرب والتحق بإخوته المجاهدين في معسكر الشهيد الصدر، وعمل فترة في مؤسسة الجهاد للصحافة التابعة لحزب الدعوة الإسلامية في مدينة طهران، فعُرف بحسن النية والإخلاص بالعمل وذوبانه في حب إخوته الرساليين الذين شاركهم الجهاد ضمن كتيبة الشهيد الشيخ حسين مَعَن التابعة لقوات الشهيد الصدر، مشاركاً في صد إثني عشر هجوماً صدامياً على المجاهدين في أحد القواطع وكان يحمل القاذف RBG7.

بعد تشكيل قوات بدر التحق بها ضمن الدورة السابعة بتاريخ ١٥/٣/١٩٨٤م، وكانت له مشاركات في أهوار الحويضة في عمليات القدس وعاشوراء، تلك العمليات البطولية التي نفذها المجاهدون ضد مرتزقة النظام وسيطروا فيها على بحيرة أم النعاج وعلى العديد من الممرات المائية المحيطة بها.

بعد حياة مليئة بالجهاد والتضحية في سبيل الله ختمها بأفضل ما تُختم به حياة المؤمن، إذ سقط مضرراً بدمه الطاهر شهيداً على ربي حاج عمران في كردستان العراق وذلك بتاريخ ١/٩/١٩٨٦م، بعدما أبلى بلاءً حسناً وذلك إثر إصابته بشظية مدفع، فألقى رجال سفره وانطلق إلى السماء روحاً طيبة راضية مرضية مع الحسين وأصحابه.

سلام عليك أبا شمخي يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً

الشهيد عبد الأمير مهدي عبد الكريم



_____ ٤٧ _____ أبو شهاب الحيدري

من مواليد بغداد — مدينة الحرية يوم ١٩٦٥/١/٢ م،
نشأ في أسرة عُرِفَتْ بحبها وولائها لأهل بيت العصمة
والطهارة عليهم السلام وبتضحيتها في سبيل الله فقد
قدمت قبله أخيه الأكبر الشهيد عباس — أبوفاضل
الحيدري^(٤٥).

اعتقلت أسرته (وكان لا يزال طالبا في الصف الأول
المتوسط) ثم هجرت إلى إيران، حالها حال آلاف
الأسر التي طالتها التهجير القسري للنظام العفلقى
الجائر، وذلك في يوم الجمعة المصادف ١٩٧٩/٥/١٧ م.

التحق بالدورة الأولى لقوات بدر ضمن أول مجموعة من المجاهدين توجهت إلى
مشارف مدينة البصرة بتاريخ ١٩٨٣/٨/٦ م، لمقارعة البعثيين الأذلاء، ولعله كان أصغر
الموجودين سناً في تلك الدورة، غير أنه كان من أشد المتلهفين لأن يكون دائماً النموذج
الصادق للمؤمن المجاهد، ولقد عاش مدة طويلة مع إخوته المجاهدين الذين لمسوا من
خلالها العديد من الصفات التي عكست أخلاقه العالية، فلم يكن يترك حتى المستحبات
من الصلاة والصيام والدعاء وقراءة القرآن.

نال أول وسام عندما جرح أثناء تصدي المجاهدين للتعرض البعثي عليهم، عاد من
العلاج للمشاركة مرة أخرى في صد الهجوم بعد أن رفض المكوث طويلاً في الخطوط
الخلفية مقدماً بذلك أروع الأمثلة في البطولة والتضحية ونكران الذات.

شارك في كل العمليات التي خاضها المجاهدون في هور الحويزة ونال وسامه الثاني بعد
إصابته بشظية في رأسه خلال عملية حرر فيها المجاهدون مناطق كبيرة من

^(٤٥) استشهد في هور الحويزة بعد عمليات تحرير مخفر الترابية.

هور الحويضة.

عندما سمع بخبر شهادة أخيه عباس، أبدى من قوة العزيمة ورباطة الجأش ما دلّ على قوة إيمانه وعمق تعلقه بأهل البيت عليهم السلام، وتأسيه بمصابهم سيما مصاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

كان أخوه الشهيد لا يبرح عن خياله أبداً، ويتمنى اللحاق به والوصول إلى درجته، وكان يراه دائماً في رؤياه ويلتقي به كما لو كان حياً يعيش معه تفاصيل حياته اليومية.

لقد حباه الله سبحانه بكرامة الرؤيا الصادقة، وكان لا يعرف خصلته تلك إلا القليل من أصدقائه المقربين، حيث قال له بعض المجاهدين قبل إحدى العمليات: إنك سوف تستشهد قريباً، فقال لهم (أنني واثق من عدم شهادتي، فقالوا له وكيف عرفت ذلك؟ فأجابهم بأنني قد شاهدت رؤيا: وهي أنني قد دخلت الجنة وشاهدت أمامي أبا مؤيد اللبناني مع مجاهد آخر لن أخبركم باسمه، وهذا يعني أنني لم استشهد حتى يستشهد هو)، وفعلوا استشهد أبو مؤيد اللبناني في عمليات عاشوراء، ولعل المجاهد الآخر الذي رفض التصريح باسمه قد استشهد في تلك العمليات أيضاً.

من أبرز سماته الهدوء، والتواضع والخلق الرفيع فأثر بكل من أحاط واحتك به؛ الابتسامة لم تفارق شفثيه وكان يحرص على إدخال السرور على قلوب إخوانه المجاهدين.

وتأتي عمليات حاج عمران فكان كله شوقاً ولهفة للاشتراك فيها، ويدخله شعور غامض بأن الشهادة التي طالما حلم بها وسعى إليها قد صارت قاب قوسين أو أدنى، فقد كان في ساعاته الأخيرة مشغولاً بالصلاة والتوجه العميق إلى الله، وبدأ التقدم فكان من الطلائع الأولى للمجاهدين الذين هاجموا القوات البعثية، فقد صعد إلى العدو يقتحم عليهم مواضعهم ويوزع عليهم المنيا من سلاحه حتى جاء أمر الله وسقط مضرراً بدمه وهو يردد (الله أكبر) بتاريخ ١٩٨٦/٩/١ م. وهكذا مضى على ما مضى عليه أخاه وعلى ما مضى عليه أصحاب أبي عبدالله عليه السلام.

ومن وصيته رحمة الله عليه (إن هذا الطريق هو طريق ذات الشوكة فيه مصاعب ومشاق، علينا أن نصبر النفس والجسد عليها... وعلينا أن نترك هذا الجسد الفاني يُفنى بخدمة الإسلام الغالي الذي جاء به خاتم الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

الشهيد رعد عبد الكريم جبر الفهدي



٤٨ — أبوشهاب العسكري —

إني أتمنى من الله سبحانه أن تقطع
أوصالي فلا تكون لي جثة ولا قبر.

لا غرابة أن يتمنى مثل هذه الأمنية، بعد
أن ذاب شوقاً وولها وحبا بسيدته ومولاه
الحسين الذي راح طعما للسيوف من
أجل إقامة دين المصطفى
صلى الله عليه وآله وسلم.

فالاندكاك في ذات الله، والذوبان فيها تجلى كمالا وسموا في نفس هذا الشهيد، الذي
سعى سعيا حثيثا لنيل رضا الباري سبحانه وتعالى، ولقد وردت تلك الفقرة في وصيته،
وشاء الله أن يحقق له هذه الأمنية فلا يُعرف له قبر ولا تبقى له جثة، ومن المؤكد أن
قذيفة قد سقطت عليه في طريق عودته من العمليات للعلاج فمزقت جسده وحرّرت
روحه الطاهرة لترجع إلى ربها راضية مرضية، ولتفوز بمقعد صدق عند مليك مقتدر.

ولد في بغداد الجديدة عام ١٩٦٣م، في أسرة متواضعة عُرِفَتْ بتمسكها بالقيم الإسلامية،
ولاسيما الشعائر الحسينية، تربى وترعرع في أحضانها وتغذى حب الإسلام والأمة الأطهار
منذ نعومة أظفاره ثم انتقل مع أسرته للسكن في بغداد — حي الحبيبية.

التحق بإحدى المدارس المتوسطة في بغداد غير أنه لم يستطع إكمال دراسته، فقد كانت
سنوات حياته الدراسية سنوات معاناة، فقد عانى ما كان يعانيه كل مؤمن رافض للظلم
والاضطهاد في سجن العراق الكبير وحكم العفالة الأشرار.

مع بداية الثورة الإسلامية في إيران التهب صدره حبا عظيما لها، ولقائدها وكان يقول إن
حب الإمام الخميني قد خالط لحمي ودمي، وكان يقول لمن يلومه على ذلك مازحا (إذا
أردتم أن تخرجوا حبه من قلبي وجسدي فعليكم أن تبدلوا جميع دمي...).

كان يقوم بمساعدة أسر الشهداء والمعتقلين وبتوزيع المنشورات، وعانى الكثير في سبيل
ذلك، واعتقل لهذا السبب وعُرض للتعذيب من قبل زبانية البعث، لكنه كان يتحمل

ذلك صابرا محتسبا، وهو يعلم أن هذا الطريق هو طريق المصاعب والمشاق خصوصا في بلد يحكمه عقل وصدام.

بعد إطلاق سراحه أخذ يسعى للخلاص من حكم العفالق والهجرة إلى الجمهورية الإسلامية، وحقق الله سبحانه له تلك الأمنية في ١٩ شعبان ١٤٠٣ هـ، وكانت تلك بداية حياة الجهاد في سبيل الله، فالتحق بمجاهدي بدر ضمن الدورة الثالثة بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٣ م، مواصلا طريق ذات الشوكة مع الفوج الثاني حتى ختم الله حياته في عمليات حاج عمران.

فقد شارك أبوشهاب العسكري في كل العمليات والواجبات التي نفذها المجاهدون في هور الحويزة، ومنها عمليات القدس وعاشوراء، وغيرها من المعارك التي كتبوا تفاصيلها بأحرف من دمائهم الزاكية وخلدوها بما قدموه من تضحيات، وكانت لشهيدنا المواقف البطولية المشرفة، فقد سجل فيها موقفا خالدا يوم عمليات عاشوراء، حينما تولى فيها إمرة الفصيل بعد شهادة أبي الخير، حيث انطلق بزورقه صوب زورق البعثيين فصدّمهم وقلّبهم وقتل أربعة منهم.

كان حسينا مخلصا، صفة عرف بها من قبل إخوته المجاهدين، فلطالما شارك بصوته الحنون في إحياء المناسبات الدينية من ولادات ووفيات الأئمة الأطهار عليهم السلام، وكان وجوده متميزا في كل الاحتفالات التي يقيمها المجاهدون.

كان قدوة في كل شيء، في عمله وجهاده، في أخلاقه وإيمانه، في شجاعته وتضحيته، كان يردد دائما (أرجو من الله أن أقطع إربا إربا في سبيل الله، وأرجو أن يكون مصيري مثل مصير الشهيدين أبي مريم وأبي بلال^(٤٦))، وأتمنى أن أقتل قتلهم)، وهذا أدل دليل على أن قلبه كان عامرا بحب الله ولقائه.

وقبل عمليات حاج عمران، كان يدعو الله سبحانه أن يرزقه الشهادة ويتمنى أن يفوز بها، وكان له موقف الأبطال عندما بدأت المعركة يوم ١٩٨٦/٩/١ م، وحمي الوطيس، وهو ينادي بصوت مدوي مخاطبا المجاهدين... (تقدموا إخوتي تقدموا أيها الأبطال، هاهي الجنة قد فتحت أبوابها وما هي إلا لحظات حتى تعانقوا الحور العين)، وكان ينشد قبل

^(٤٦) الأول نفذ عملية استشهادية على السفارة العراقية في بيروت، والثاني على وزارة التخطيط في بغداد.

العمليات وأثناء التقدم بهذين البيتين من الشعر:

لا عذب الله أُمِّي أنها شربت حب الوصي وغذنيه باللبن

وكان لي والد يهوى أبا حسن فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن

ويتقدم الشهيد بالفصيل الذي كان تحت إمرته، مقتحماً مواقع الأعداء، الذين لم تكن مانعتهم حصونهم من الله، فقذف في قلوبهم الرعب، وبقي يقاتل قتال الأبطال المواسين لسيد الشهداء حتى جرح جرحه الأول، وبقي يرفض العودة للعلاج حتى أصيب بآخر، وكان يريد الاستمرار في القتال ويرفض العودة للعلاج على الرغم من جروحه النازفة، ولكن الشهيد أبافدك^(٤٧) - أمر سرّيته - أمر بإخلائه لغرض العلاج، حيث كانت القذائف تحاكي نزول المطر، وأثناء عودته أصيب بقذيفة الحقد الصليبي فقطعت أوصاله إرباً إرباً فلم يعثر منه على شيء فكان كما أراد وتمنى.

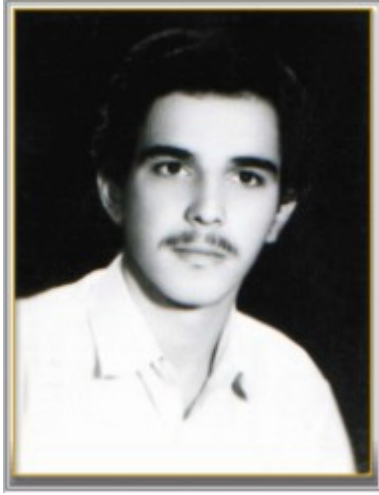
سلام عليه وعلى السائرين على نهج الحسين عليه السلام



الشهيد أبوشهاب العسكري في أحد إحتفالات الفوج الثاني بمناسبة عيد الغدير

^(٤٧) هو الشهيد فالح محسّر الحمداني من أهالي البصرة، ناحية گرمة علي.

الشهيد كاظم خزعل محمد الطائي



_____ ٤٩ _____ أبو شهيد الجعفري

من مواليد مدينة بغداد — الأعظمية عام ١٩٦٦م، نشأ وترعرع في أسرة معروفة بتقواها والتزامها الديني والأخلاقي، كما كانت معروفة كذلك بجهادها المستمر ضد النظام العقلي الجائر، حيث أُعدم الأخ الأكبر واعتقل هو وإخوته، ثم أطلق سراحه فيما بعد وكان عمره آنذاك لا يتجاوز السادسة عشرة وذلك في عام ١٩٨٣م.

أنهى الدراسة الابتدائية والمتوسطة ولم يستطع إكمال الصف الرابع العام بسبب ما تعرضت له تلك الأسرة من مضايقات ومداهمات.

هاجر إلى الجمهورية الإسلامية في إيران بتاريخ ١٥/١٢/١٩٨٣م، وبتاريخ ٣١/١٢/١٩٨٤م التحق بالمجاهدين في قوات بدر ضمن الدورة الثامنة^(٤٨)، واشترك في كل العمليات التي نفذها المجاهدون في هور الحويزة.

كان من المؤمنين بالمواظبين على العبادات من صلاة وصيام وقراءة للقرآن الكريم والأدعية والزيارات وخصوصاً زيارة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

في إحدى زيارته للإمام الرضا عليه السلام برفقة والده، وبينما كان يؤدي آداب الزيارة والصلاة لفت انتباه خادم الروضة الرضوية ذوبانه في عبادته ونور وجهه الذي ينم عن إيمان عميق بالله سبحانه، فتقدم إليهما وأسرهم بأنه يتوقع للإبن حسن الخاتمة.

كان يسعى سعياً حثيثاً لخدمة إخوانه المجاهدين قرباً إلى الله سبحانه، وكان شديد

^(٤٨) سميت دورة الشهيد أبوفاء العراقي.

الحرص على تأدية عمله بهدوء ومن دون أن يشعر به الآخرون خوفا من الوقوع في الرياء، يشاركه في هذا المنحى ثلة مؤمنة مجاهدة من فوجه، كان شديد الالتصاق بهم من أمثال أبومحمد القمي وأبومصطفى القمي وأبوفلاح النجفي وأبوشهاب العسكري فقد كانوا يتسابقون إلى فعل الخيرات وكسب رضا الله سبحانه، فاستشهدوا جميعا في عمليات حاج عمران.

ومما امتاز به شهيدنا هو الإيثار والفداء والتضحية والتفاني في سبيل الله سبحانه ففي عمليات حاج عمران قام برمي نفسه على الأسلاك الشائكة والموانع ليكون جسرا للمجاهدين، وقد شاء الله أن يقلده وسام الشهادة الرفيع يوم ١٩٨٦/٩/١م وهو يؤدي واجبه المقدس وكله ثقة بنصر الله، فسقط بعد إصابته بشظايا في صدره وهو يرتل آيات التهليل والتكبير لله وحده.

كان بحق مثالا رائعا للإيمان والتضحية والإيثار؛ لقد احترق ليضيئ لنا الطريق وذاب في ذات الله فأحبه الله واجتبه شهيدا.

سلام عليه وعلى إخوانه الشهداء الذين أثار الله قلوبهم بالإيمان فدعاهم إلى جواره في مقعد صدق عند مليك مقتدر



الشهيد أبوشهيد الجعفري في هورالحويزة ١٩٨٥

الشهيد علاء عبد الحسين الموسوي



_____ ٥٠ _____ أبوشهيد الموسوي

ولد في مدينة الكاظمية يوم ١٩٦١/٧/٥م، نشأ وترعرع في أسرة متدينة أحسنت تربيته، فكان كثير الملازمة لأبيه يصطحبه معه للمساجد والحسينيات، لينهل من مجالسها الثبات والفداء الحسيني.

درس الابتدائية والمتوسطة، ولم يمهل لإكمال دراسته الإعدادية، فقد عمد النظام الفاشي العقلي إلى تهجير أسرته عام ١٩٨٠م، حالها

حال آلاف الأسر التي طالتها التهجير القسري من قبل نظام الجريمة في العراق.

امتاز بأخلاقه العالية والتزامه بالإسلام منذ صغره... وكان كثيرا ما يحث أصدقاءه وأقرانه وإخوانه على الالتزام الواعي بالإسلام واتخاذهم كمنهج حياة، ومحاربة مصاصي دماء الشعب العراقي المظلوم أذنان الكفرة، الذين تسلطوا على أبناء امتنا في عراق المقدسات، فقد أعلن رفضه لحزب البعث في السر والعلن، لهذا كان عرضة لملاحقه زبانية النظام الجائر، ووضع تحت المراقبة مع مجموعة من أصدقائه المقربين منه، وقد قام النظام باعتقالهم وإعدام ثلثة منهم.

بعد وصوله الجمهورية الإسلامية أخذ يمزج بين سلاح القلم والبندقية، فتارة يكتب المعارف الإسلامية حيث كان من الطلبة البارزين في الحوزة العلمية في مشهد المقدسة، وتارة تجده في الجهاد مع إخوته المجاهدين يؤدي ما يمي عليه الواجب الشرعي.

انضم إلى صفوف المجاهدين في قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/١/٢٨م فكان مدرسة إسلامية في الأخلاق والأدب الرفيع وحسن المعاشرة؛ وكان لا يألو جهدا باستغلال أي فرصة لإفادة الآخرين من علوم أهل البيت عليهم السلام.

اشترك في كل العمليات التي نفذها المجاهدون في هور الحويزة، ثم في عمليات كربلاء الثانية حيث سقط شهيدا على رُبي حاج عمران في شمال العراق يوم ١٩٨٦/٩/١م،

فعرجت روحه الزاكية إلى ربها راضية مرضية لينال وسام الشهادة الرفيع، ملتحقاً بركب الحسين عليه السلام وأصحابه الميامين.

ومن وصيته رحمه الله (اليوم الجهاد من الضروريات المؤكدة على الساحة، فعلينا أن نجاهد بقدر الاستطاعة، أن نجاهد بأنفسنا وأيدينا وبقلوبنا وبأموالنا وبكل ما نستطيع أن نقدمه للإسلام. لابد من فداء، من تضحية، من دماء تنزف من الجراح كي يتحقق النصر المؤكد... فلنستلهم من ثورة سيد الشهداء أبي عبد الله عليه السلام دروساً وعبراً...

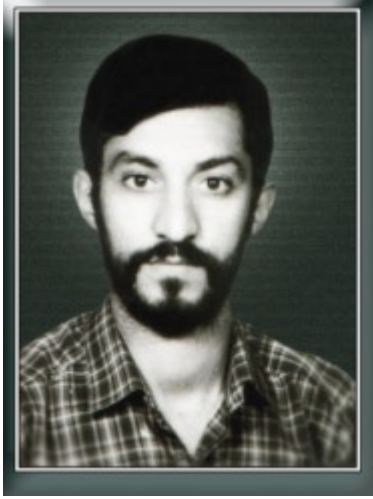
اعلموا أن التاريخ والأجيال القادمة سوف تجعلنا في دائرة الحكم، كما نحن اليوم حكمنا بأن أهل الكوفة غدروا بالإمام الحسين عليه السلام، ومن قبله غدروا بأخيه، كذلك الأجيال سوف تحكم علينا فلنعتبر ولانقع بالخطأ ثانية...

أيها الشباب أنتم عليكم العبء الأكبر من الجهاد، عليكم أن تدفعوا بأنفسكم من أجل إعلاء كلمة الله وإحياء كلمة الكفر...).

سلام عليك أبا شهيد يوم ولدت ويوم جاهدت واستشهدت ويوم تبعث حياً



مجموعة من أفراد الفوج الثاني، صورة يظهر فيها الشهيد أبو شهيد الموسوي



الشهيد عاصر مهدي جواد

_____ ٥١ _____ أبوصاحب الكاظمي

ولد في مدينة بغداد — منطقة الكريعات، تلك المنطقة التي قدمت العشرات من أبنائها المؤمنين قرايين على مذبح الدين والحرية.

نشأ وترعرع في ظل أسرة متدينة رفته على الأخلاق والمبادئ.

أكمل دراسته المتوسطة في بغداد حيث التقى في تلك الفترة بالمؤمنين الرساليين الذين تعاونوا معه في سبيل خدمة الإسلام والوقوف بوجه النظام العقلي الظالم وفصح سياساته وخططه الخبيثة التي أرادت سلخ المجتمع عن دينه ومعتقداته.

شارك بعدة فعاليات للحركة الإسلامية، وكان له دور معروف في الندوات ولصق وتوزيع المنشورات الإسلامية التي تطالب بإقامة حكم الله في أرض العراق وتدعو إلى الخلاص من حكومة العفالة المجرمين.

بعد أن انكشف دوره وتحركه حاول النظام العقلي إلقاء القبض عليه والانتقام منه، مما دعاه إلى التخفي فترة من الزمن ثم الهجرة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران متخذاً سوريا كمحطة أولى لهجرته.

وفي الجمهورية الإسلامية واصل شوطه الجهادي مع المجاهدين في قوات بدر حيث شارك في كافة فعاليات الجهادية في هور الحويزة من تحرير بحيرة أم النعاج ومساحات واسعة من الأهوار مما سهّل على الأسر الهاربة من بطش النظام الصدامي العبور والخلاص من النظام.

بعد أداء المهمة في الأهوار انتقلت بعض أفواج المجاهدين إلى كردستان العراق، وهناك نفّذت عدة واجبات جهادية كان أهمها عمليات حاج عمران، تلك العمليات التي نفّذت على مرتفعات گردمند وگردكوه والتي سطر فيها المجاهدون أروع صور البطولة والفداء، فكان لأبي صاحب دور مشهود فيها فكان مثلاً يحتذى به في ذلك كما كان مثلاً طيباً في حسن التربية والأدب الرفيع والسلوك الجهادي المتوثب، متميزاً بأخلاقه العالية

ومحبيته بين المجاهدين وورزنته وحبه للجهاد ومقارعة الظالمين فاختاره الله واجتبه
إليه في تلك العمليات يوم ١٩٨٦/٩/١م، ومن هناك عرجت روحه إلى أعلى عليين لتفوز
بمقعد صدق عند مليك مقتدر.

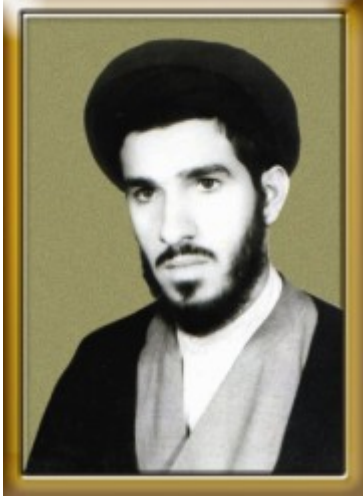
يتحدث عنه محمود كاظم حسين — أحد إخوته المجاهدين — فيقول (لقد كنت
أتصور لأول وهلة أن أباصح مثله مثل أي إنسان عادي إذ كانت معرفتي به معرفة
سطحية، ولكن في الحقيقة كان جوهرة لايعرفها إلا العارفون بتلك الشخصية، حتى شاء
الله تعالى أن يرزقه الشهادة، لقد كان في تواضعه وصمته جنديا مجهولا من جند الله
سبحانه).

شُيِّع مع كوكبة ناهزت المائة والعشرون شهيدا في مدينة طهران حيث أُلقيت الكلمات
الحماسية والقصائد الشعرية، ثم شُيِّعوا مرة أخرى على أكتاف إخوانهم المجاهدين
وأبناء العراق في المهجر ليدفنوا في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة، التي كانت
ولازالت وستبقى منارا للعاشقين والأحرار، يستنشق منها شذى الحرية ويستلهم منها
دروس التضحية والفداء.

سلام عليك أبا صاحب يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



صورة يظهر فيها الشهداء : ١- أبو صاحب الكاظمي ٢- أبو أيمن البغدادي



الشهيد مهدي ماشاء الله محمد

_____ ٥٢ _____ أبو صالح الحسيني

من مواليد مدينة العلم والمعرفة والجهاد والاجتهاد،
النجف الأشرف — محلة المشراق عام ١٩٦٠م.

نشأ وترعرع في أسرة شريفة علوية النسب، معروفة
بتدينها وحسن سيرتها وإقامتها للشعائر الحسينية
والتزامها بهذا الموروث الأسري أباعن جد.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة واستمر في إعدادية الحبوبي المسائية، وكان ناشطاً
إسلامياً في الوسط الطلابي والاجتماعي، فكان يدعو الشباب إلى الإسلام، محذراً إياهم
من البعث وأحبابه وأفكاره المشبوهة، مما جعله عرضة للمراقبة والتضييق والاعتقال.

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران ازداد قوة وعزيمة ومساندة لتلك الثورة الفتية،
سائراً خلف قيادة المرجعية الرشيدة للسيد الشهيد محمد باقر الصدر مطبقاً أقواله
ووصاياه وبياناته حولها.

قام النظام العفلقى بتهجير تلك الأسرة عام ١٩٨٠م، بعد أن فرّقها على وجبات التسفير،
وقد تعرض شهيدنا إلى السجن ٥٠ يوماً ينقل فيها من سجن إلى سجن، ومن مكان إلى
آخر قبل أن يلتحق بأهله بعد ترحيلهم، وقد جمع الله شملهم في إيران، لتستقر أخيراً في
مدينة مشهد المقدّسة، جوار غريب الغرباء علي بن موسى الرضا عليه السلام.

توجه بشوق شديد للدراسة الحوزوية، وبدأ طالباً في مراحلها الأولى في مشهد، غير بعيد
عما يتعرض له الإسلام من هجمة شرسة من قبل الاستكبار العالمي، وعلى يد عميله في
المنطقة صدام وحزبه اللعين، فحزم حقائبه مودعاً أهله ليلتحق في الدورة الثالثة من
دورات مجاهدي بدر يوم ١٩٨٣/٧/٢٧م، وبعد انتهائها اشترك في الواجب الجهادي الأول
على مشارف مدينة البصرة، يوم ١٩٨٣/١٠/٢٢م.

في أيامه الأولى بين المجاهدين بان معدنه الأصيل، وقدرته التي كانت تختفي في هدوئه
المتميز، وأخلاقه الطيبة السامية، وكلماته الصادقة، وتصرفاته النابعة من الإخلاص
الشديد لله سبحانه في عمله إذ كان لا يتوانى عن أي أمر يكلف به ولم ينس واجبه

التبليغي، وكان لا يألوا جهدا في إفادة إخوته المجاهدين بمحاضراته في الفقه والعقائد وأصول تجويد القرآن الكريم.

بقي لمدة ستة أشهر مع المجاهدين ثم عاد ليوصل دراسته الحوزوية، ليعود مرة أخرى ليشاركهم في كل العمليات التي خاضوها في هور الحويزة وفي حاج عمران.

معركة حاج عمران من أشرس المعارك التي خاضها المجاهدون، وسطّروا فيها أروع صور التضحية والفداء، عبروا الوديان واجتازوا موانعها، وانحنت الجبال لهم حتى ارتقوا قممها، وتهاوت حصون البعثيين وما كانت مانعهم، تلك هي عمليات حاج عمران التي شارك فيها شهيدنا كمعاون لأحد فصائل الفوج الثاني، وكان مندفعاً بشوق نحو مواقع البعثيين، ويُهرول صاعدا بسرعة عجيبة رغم الظلام الحالك، وشدة المعركة، وبقي يقاتل ويقود فصيله بعد أن جرح أمر الفصيل، وهو الشهيد أبوشهاب العسكري، إلى أن جرح هو الآخر، وبقي يقاتل حتى أصيب بشظايا رمانة يدوية، فسقط شهيدا مرملا بدمه الزكي بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م، وهو يردد كلمة (الله أكبر) لتصعد روحه إلى أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



الشهداء أبو حمزة الثمالي ١ أبوصالح الحسيني ٢ أبوشهاب العسكري ٣ أبو ياسين الواسطي ٤



الشهيد أمين عبد الأمير محمد

_____ ٥٣ _____ أبو عباس العرادي

من مواليد لبنان عام ١٩٥٧م، كان ذلك أثناء زيارة والده لهذا البلد، وعاد به إلى العراق. نشأ وترعرع في أسرة متدينة غذته الفضيلة والأخلاق الحميدة، فقد أحسنت والدته الفاضلة المؤمنة تربيته، وعينت به عناية تامة فنشأ مؤمناً ملتزماً، تلك الوالدة التي يرجع لها الفضل في تشييد مسجد العرادي في البصرة.

قضى خمس سنوات في مدينة البصرة الفيحاء، ثم انتقل مع أسرته إلى محافظة بغداد. تخرج من معهد العلاج الطبي، وهو في قمة الإيمان بفضل علاقته والتصاقه بالشباب المؤمن الرسالي، عُرف عنه رفضه للنظام البعثي البغيض سرا وعلانية، ووقوفه أمام أدعيائه بلسانه ومواقفه، وذلك لوعيه المبكر وفطرته السليمة.

عند اشتداد الهجمة الشرسة لزبانية النظام العفلقى على الثلة المؤمنة من أبناء العراق، ضاقت عليه جنبات وطنه فخرج إلى الكويت، بقي خمس سنوات يعمل في الكويت، ثم اعتُقل فيها وعُذب وأُبعد إلى قبرص بعد التفجيرات التي طالت تلك الدولة في شهر يناير عام ١٩٨٤. انتقل من قبرص إلى سوريا ومنها إلى محطته الأخيرة الجمهورية الإسلامية.

لم يمكث طويلاً حتى التحق بالمجاهدين في قوات بدر ضمن الدورة الثامنة^(٤٩) بتاريخ ١٩٨٤/٤/٧م، فكان سيفاً ماضياً ضد أعداء الإسلام، شديداً في ذات الله، شجاعاً لا يهرب الموت. شارك في عمليات القدس وعاشوراء التي دارت رحاها في هور الحويزة، وكان مسؤولاً للتموين والإعاشة في الفوج الثاني وقد امتاز بالحرص الشديد على بيت المال، وكان سمحاً سخياً على جانب كبير من الصبر والإيثار على نفسه، يحب خدمة إخوانه المجاهدين فكان لا يألوا جهداً في تقديم أفضل الخدمات لهم، ومساعدتهم في أصعب الظروف وأحلكها، حتى نال رضاهم، فلا يهدأ له بال حتى يطمئن من وصول

^(٤٩) سميت دورة الشهيد أبووفاء العراقي.

الأرزاق إلى آخر فرد في الكمين المتقدم، لذا نجده حركة دءوبة في سبيل الله لا يعرف للراحة طعما.

كان قدوة لإخوانه، خُلف فقدانه لوعة وحسرة في قلوبهم، حتى قال بعضهم بعد استشهاده (لقد تألمت لفقده كثيرا أكثر من تألمي على خالي...) وكان خاله قد استشهد في نفس العمليات. كان أبوعباس مواظبا على صلاة الليل لا يكاد يتركها، يساعد الفقراء والمحتاجين، محبا لعمل الخير فهو ممن ساهم في بناء أحد مساجد مدينة الخفاجية — منطقة المالحية.

ختم الله له بالعاقبة الحسنى والمنزلة الرفيعة عندما اختاره شهيدا يوم ١٩٨٦/٩/١م، على ربى حاج عمران، وذلك عندما تقدم مع فوجه ليخوض غمار تلك الملحمة الخالدة، التي جسد فيها روح التضحية والفداء. في تلك المعركة عرجت روحه لتعانق أرواح الشهداء والصديقين التي سبقته في هذا الطريق، رحل جسده عن هذه الدنيا ليبقى حيا في قلوب المجاهدين.

ومن وصيته رحمه الله (إن القضاء على الطواغيت والحكام الذين يحكمون ويعملون بغير شريعة الله في الدول الإسلامية، وخاصة صدام الكافر لا يأتي إلا بالجهاد والتضحية بدمائنا، لتحقيق حكم الله في أرض الإسلام، وإن دماءنا ليست أعز وأزكى من دماء الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه وعلمائنا في العراق أمثال السيد الشهيد محمد باقر الصدر رضوان الله تعالى عليه وبقية الشهداء، من أجل رفع راية الإسلام والقضاء على الكفار في بلاد المسلمين...).

والدتي العزيزة : عند سماعك خبر استشهادي أرجو أن لاتحزني أبدا، بل افرحي وافتخري بأن أحد أبنائك ضحى في سبيل الإسلام وقيام الدولة الإسلامية في العراق، وأن تربيتك وتعبك وسهرك الليالي سوف يكون أجرها على الله تبارك وتعالى إن شاء الله...).

سلام عليه يوم ولد ويوم هاجر وجاهد واستشهد ويوم يُبعث حيا



الشهيد علاء محمد علي الهوري

_____ ٥٤ _____ أبو علاء المحسني _____

من مواليد مدينة علي الغربي عام ١٩٦٦م، عاش فيها سنواته الأولى حتى بدأ الطغيان البعثي يتزايد، وبدأت حملات التهجير وطرد الأسر العراقية المظلومة.

وكان نصيب أسرته كنصيب بقية الأسر الأخرى من الظلم والإرهاب، فحملت مع مجموعة أخرى من أسر علي الغربي ليلاً وألقي بها على الحدود الإيرانية ضمن أول وجبة من وجبات التهجير القسري.

تولد لدى علاء شوق عارم للجهاد في سبيل الله ومشاركة إخوانه المجاهدين في قتال البعثيين الذين عاثوا في الأرض فساداً، وهو يرى أن الفرصة قد سنحت له لكي ينتقم من الظلمة والمجرمين، وقد أذن له بالقتال كما أذن للمظلومين في صدر الإسلام ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (الحج: ٣٩) فكان من السباقيين للمشاركة مع قوات الشهيد الصدر في العديد من العمليات الجهادية التي خاضتها ثم انتقل إلى العمل الجهادي مع قوات بدر.

بعد أن انتقل مجاهدو بدر إلى العمل في هور الحويضة كان علاء ضمن الفوج الثالث وخلال تلك الفترة تميز بإخلاصه وتفانيه في كل الأعمال التي أنيطت به، فكان سباقاً للمشاركة في كل ما يحتاجه العمل هناك من بناء النقاط القتالية، والعمل في الكمائن، والتوجه إلى أماكن قريبة من العدو البعثي للاستطلاع وجلب المعلومات. وبالرغم من قساوة الجو في الأهوار وصعوبة البقاء فيها لمدة طويلة، لكنه كان يعشق البقاء هناك ولا يذهب إلى أهله إلا في أيام معدودة بين كل شهرين أو ثلاثة أشهر، وعندما يرجع إلى البيت يضع رأسه في حجر أمه قائلاً لها متسائلاً (متى يمن الله عليّ فيأتون بي إليك شهيداً فتضعين رأسي هكذا في حجرك وأنت تودعينني الوداع الأخير).

وبعد انتقال قوات المجاهدين إلى المنطقة الشمالية للعراق، كان نموذجاً فذا للإنسان المؤمن المجاهد المخلص والمتفاني في العمل وبذل أقصى الطاقات في سبيل رضا الله

سبحانه ونيل القربة لديه، وكان يشارك في كل الأعمال المطلوبة في الفوج دون أن يطلب أحد منه المشاركة أو يأمره بالقيام بعمل معين، فلم يكن يعرف للراحة طعاماً.

يتحدث عنه أحد إخوته المجاهدين قائلاً (لقد كنت أعرفه منذ زمن طويل، وكنت أعتقد أنه لا يهتم إلا بالرياضة فقط، ولكن بعد توجه القوات للعمل في المناطق الشمالية أخذت فكرتي عنه تتلاشى بسرعة، إذ كان يعمل ليل نهار لا يعرف الكلل والممل، فلقد كان في النهار يعمل ضمن واجبات الحراسة أو الكمائن أو حفر المواضع القتالية، أما في الليل فقد كان يقوم مع المجاهدين بالدوريات القتالية أو الحراسات).

ليس هذا هو الموقف الوحيد الذي سجل في أعماق ذاكرة المجاهدين بل هناك الكثير من المواقف التي يذكرها من كان معه.

يقول أحدهم (قبل بدء عمليات حاج عمران، لأدري كيف أصفه وماذا أقول عنه لقد شاهدته ذات مرة يصلي فأخذت أصلي خلفه مؤتماً به فأخذ يرتجف وبعد فراغه قال لي بالله عليك لاتصلي خلفي فمن أنا حتى أكون إماماً لك في الصلاة).

والى جانب هذا الخشوع والتواضع لله ولإخوته في سبيل الله كان نموذجاً صادقاً للشجاعة والإخلاص في أداء الواجب. ففي عمليات حاج عمران كان يرمي الصواريخ من قاذفته باتجاه مواضع العدو ويدمرها وهو ينتقل من موضع إلى آخر ومن نقطة إلى أخرى لم يعرف للسكون سبيلاً، وكان كلما نفذت ذخيرته من الصواريخ أخذ غيرها ليطلقها باتجاه البعثيين أعداء الدين والإنسانية، واستمر بقتاله البطولي حتى جاءت إحدى القذائف فمزقت ذلك الجسد الذي بذل كل ما لديه من جهد وطاقة في سبيل رضوان الله تعالى، ورحل إلى جنة الخلد وملك لا يبلى في ١٩٨٦/٩/١م، ملتحقاً بسيد الشهداء وصحبه الأبرار، مسجلاً على ربي حاج عمران أروع قصص الوفاء والصدق والإخلاص. شيع ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم مع شهداء بدر.

سلام عليه وعلى الشهداء الذين رحلوا معه إلى جنات النعيم

الشهيد حيدر حسن مهدي الحمادي



_____ ٥٥ _____ أبوعلوي الموسوي _____

هل يمكن أن أكون شهيدا مقطّع الأوصال كما كان علي الأكبر، تتطاير أشلائي مع صوت الانفجارات هنا وهناك، وأحشر يوم القيامة مع ذرات التراب والأحجار التي يلتصق بها لحمي المتناثر.

هكذا تمنى وأراد أن تكون عاقبته فسعى إليها.

تلك عبارة طالما ردّدها لسانه، وهي تصور قمة الصفاء الروحي، والسمو في عوالم التجرد، بعيدا عن الأنانية المقيتة، والالتصاق بزبرج الدنيا الزائلة وحطامها الفاني.

إن قلوب الشهداء المفعمّة بأريج الحب المجرد للقاء الله تعالى ونيل رضاه، كانت جواز الولوج إلى عالم ﴿أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

من مواليد محافظة الناصرية يوم ١٨/٦/١٩٥٧م، ينتمي إلى أسرة عُرفت بولائها للإسلام مما عرّضها للظلم والاضطهاد البعثي.

التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية، وذلك أثناء الحرب العدوانية على الجمهورية الإسلامية، وكان موضعه في الخطوط الخلفية ولم يعمل أي عمل فيه معونة لصدّام، ومع ذلك كان يعتبر وجوده في الجيش ذنبا عظيما، وكان يقول لأغسل هذا الذنب إلا بالشهادة، فأبى أن يكون أداة طيعة بيد البعثيين لتنفيذ مآربهم، لذلك اتخذ قراره بالهجرة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران بعد أن ترك وطنه يوم ٨/١٢/١٩٨٢م، وبعد رحلة شاقة وصل إلى مقصده يوم ٢٨/٣/١٩٨٣م، عن طريق كردستان العراق.

التحق بقوات بدر بتاريخ ٢٤/١٢/١٩٨٥م، واشترك مع إخوانه المجاهدين في العمليات الجهادية التي خاضوها في أهوار الحويضة.

كان كما عهده المجاهدون، مثالا رائعا يُحتذى به في صفات الحب والإيمان والتواضع، صبورا متفانيا في الأداء والتنفيذ، متحملا بسجايا وأخلاق رفيعة، أهّلته تلك الصفات لان

يكون جنديا مسلما من الطراز الأول، ولطالما كان يردد (من لم يغزو أو يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية).

اختصر طريق الجهاد ليفوز بالشهادة وذلك على رُبي حاج عمران، عندما التحق بفوج الشهيد الصدر، ليخوض مع إخوانه تلك الملهمة الخالدة التي تجسدت فيها روح التضحية والفداء، ومن على تلك القمم عرجت روحه يوم ١٩٨٦/٩/١م، لتعانق أرواح الشهداء والصديقين التي سبقتها إلى جنات النعيم. رحل بدنه عن هذه الدنيا ولكنه بقي حيا في قلوب المجاهدين.

ومن وصيته رحمه الله (فيا إخواني في الله لقد مَنَّ الله علينا بفتح باب الجهاد، واصطفى له خاصة عباده، فلم لانكون نحن من هذه الخاصة، لنفوز في الآخرة إن قتلنا أو متنا، لأننا اخترنا الطريق الذي يحبه الله).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



مراسم تشييع الشهيد أبو علوي الموسوي ومجموعة من الشهداء في مدينة قم المقدسة

الشهيد عبد الأمير صادق حسن



_____ ٥٦ _____ أبوعمار الخزرجي

من مواليد مدينة العلم والجهاد — النجف الأشرف عام ١٩٥٢م، نشأ في أسرة علمائية ملتزمة، ومخلصة لآل البيت عليهم السلام فخلقت منه رجلاً مجاهداً جسوراً شجاعاً.

عُرفت تلك الأسرة بمواقفها الجهادية ضد النظام البعثي، فقد قدمت شهيداً في سبيل دينها الحنيف هما الشهيد أبو محمد الخزرجي، والشهيد كريم عبد الأمير الخزرجي: استشهد الأول

في ريعان شبابه بعد أن دسّت له سلطة البعث الجائرة السم، واستشهد الثاني في العراق بعد شهادة أبي عمار، حيث أعدمه أزام النظام وأخذوا من أسرته قيمة الرصاص الذي اخترق صدره، وذلك كان ديدنهم في إذلال الشعب عندما حكموه بالحديد والنار، ولم يعيش والدهم بعدهم أكثر من خمسة أيام والتحق بأبنائه الشهداء مع أصحاب وأنصار أبي عبد الله الحسين عليهم السلام.

أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في النجف، ودخل معهد المعلمين ليتخرج منه معلماً ومربياً وعاملاً بواجبه ووظيفته الشرعية، وعُرف في كل تلك المراحل والمحطات من حياته بنشاطه وتحركه الإسلامي في الوسط الطلابي، حتى أن مدير المدرسة وما يسمى بالإتحاد الوطني وجّها له عدة تحذيرات للانتماء لحزب البعث، لكنه رفض ذلك رفضاً قاطعاً، وكانت له مشاركته فاعلة في انتفاضتي ٢٠ صفر و١٧ رجب.

بعد استشهاد أخوه الأكبر على أيدي أزام النظام أصبح عُرضة لملاحقة ومراقبة السلطة، فلم يرَ بداً من الهجرة إلى إيران فكان ذلك عبر الأردن ثم سوريا بتاريخ ١٩٨٢/١/١٩م، طاوياً ذكريات الصبا متحملاً ألم فراق أهله وزوجته وطفله الذي جاء إلى الدنيا قبل خروجه بساعات.

وفور وصوله إلى إيران التحق بقوات الشهيد الصدر وقضى معها فترة، شارك في عدة

عمليات جهادية ضد قوات البغي الصدامية، وكان نموذجاً للمؤمن المجاهد والداعية العامل، أحبه الجميع وكان قدوة لتلك الثلة المؤمنة من قوات الشهيد الصدر.

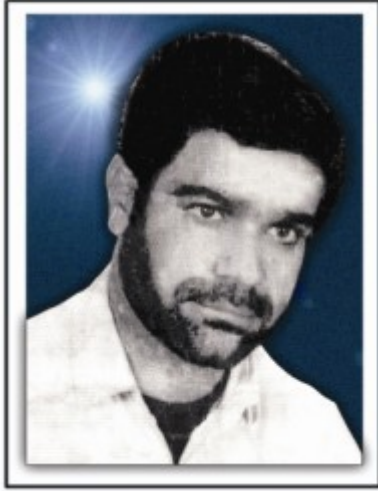
التحق بإخوانه المجاهدين في قوات بدر ضمن الدورة الحادية عشر بتاريخ ١٩٨٤/٨/٣٠م، مشاركاً في كل العمليات التي خاضها المجاهدون في هور الحويضة، والتي أبلوا فيها بلاء حسناً، ولا ينسى المجاهدون صوته الجهوري، الذي يصدر بمدايح أهل البيت عليهم السلام، والذي يشد فيه عزم المجاهدين ويقوّي روحيتهم ويبعث فيهم الإصرار والثبات الحسيني.

كان حسن السيرة دمث الأخلاق بشوشاً، ذاب حبا بسيدته الإمام الحسين عليه السلام، فهو من المبدعين في انتقاء القصائد الحسينية وإلقائها.

كان مقداماً في تقديم الخدمة للمجاهدين كذلك بلائثار والفداء والتضحية والتفاني في سبيل الله، ففي عمليات حاج عمران قام مع الشهيد السيد أبوعماد الميالي بالصعود إلى الهدف والوصول إليه واستطاعاً أسر مجموعة من أفراد العدو. عند تقدمه لتطهير بقية المواضع أصيب بشظايا رمانة يدوية سقطت بالقرب منه فاستشهدا في الحال فجر يوم ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٦هـ، لينال أمنيته التي طالما دعا الله أن يرزقه إياها، فاستجاب له ربه فأكرمه بالشهادة ليكون مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ومن وصيته رحمه الله (لقد آن الأوان لنطبّق ما كنا نردد بالأمس — ياليتنا كنا معكم — نعم إننا معكم يامولاي ياأبا عبد الله، وإذا تطلب الأمر فإننا سنبذل كل شيء فيه نصراً للإسلام وردعاً للكفر والطغيان. ياأبا عبد الله سنكون كشبلكم علي الأكبر حين استفسر وقال: أولسنا على الحق؟ فأجبتموه ببلى، فقال إذن لانبالي أوقعنا على الموت أم وقع الموت علينا...)

سلام عليك أبا عمار يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



الشهيد عباس أحمد حبيب

_____ ٥٧ _____ أبوعمار الربيعي _____

من مواليد مدينة بغداد — الكرادة الشرقية، نشأ في بيت تربى فيه على حب أهل البيت عليهم السلام، فعاش رضوان الله تعالى عليه محبا للإسلام، منتهجا نهج سيد الشهداء عليه السلام، لما يملكه من إيمان وفطرة سليمة، النهج والسلوك الذي قاده في نهاية المطاف إلى نيل تلك الدرجة الرفيعة.

عانى مع وأسرته الكثير من ممارسات أضرار النظام بسبب كون بيتهم بالقرب من القصر الجمهوري، فكانوا بشكل دائم تحت أنظار ومراقبة الأجهزة الأمنية، كما أن لتردده على المساجد والحسينيات في المنطقة، ولكون بيته لا يبعد كثيرا عن بيت الشهيد الشيخ عارف البصري فكان تحت رقابة مشددة من قبل رجال الأمن.

عاش أجواء أسرة رفضت الحرب المعلنة ضد الجمهورية الإسلامية، ويعني ذلك في عرف العفالة المجرمين إعلان الحرب ضدهم، ونتيجة تلك المواقف أقدم نظام الجريمة على إعدام فاضل أحد إخوة أبي عمار على باب داره لرفضه الاشتراك في محرقة صدام المقبور.

أجبر مع عشرات الآلاف من أبناء العراق على الإشتراك في الحرب التي شنها النظام البعثي على الجارة إيران، تلك الحرب التي لاناقة لهم فيها ولاجمل، وكان رافضا لها أشد الرفض، لذا أخذ يفكر بالخلاص ويبحث عن المخرج من ذلك، ومن خلال تواجده في الجبهة ساحت له الفرصة لترك معسكر يزيد والالتحاق بمعسكر الحسين عليه السلام.

التحق بالمجاهدين في قوات بدر ضمن الدورة الثانية بتاريخ ١٩٨٣/٦/١م، وبعد انتهائها شارك بواجب جهادي على مشارف مدينة البصرة، ثم انتقل إلى هور الحويزة مشاركا في كل العمليات التي نفذها المجاهدون هناك.

عُرف بحرصه الشديد على أداء الواجب، والالتزام الدقيق بالأوامر الصادرة إليه، وأمانته مع توكله المستمر على الباري سبحانه، فكان يقول دائما من يتوكل على الله فهو حسبه.

امتاز أبوعمار بأخلاقه الكريمة وسماحة نفسه الطيبة، وحلو منطقه مع إخوته

المجاهدين، وكان يقدم العون والمساعدة لهم في كل عمل يقومون به، وهي صفة عُرف بها في فوج الشهيد الصدر، وكان كثيرا ما يردد الآية الكريمة ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ فهو لا يألوا جهدا في هذا المجال، متقربا بذلك إلى الله سبحانه راجيا ثوابه ومغفرته، كان متوكلا على الله سبحانه في كل أعماله، لذا كان يوفق في مهمته وعمله، وكان تعلقه بأهل البيت ينعكس على أخلاقه وسلوكه العملي والإقتداء بسيرتهم والتأدب بآدابهم والانتهاز من معينهم الصافي الرقراق، والسير على نهجهم نهج الشهادة الحسيني، فتجلى ذلك بتضحيته وفدائه وتفانيه في سبيل الله، في عمليات حاج عمران يوم ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٦ هـ.ق المصادف يوم ١٩٨٦/٩/١ م، فقد كان على رأس مجموعة الصولة التي تفتح الطريق لبلوغ الهدف، فما كان منه إلا أن رمى بنفسه على الألغام ليكون جسرا لعبور المجاهدين، فتناثر جسمه وعرجت روحه الزاكية إلى ربها راضية مرضية، لتفوز بمقعد صدق عند مليك مقتدر.

ومن وصيته رحمه الله (يا إخوتي إنكم تعلمون أن لنا أعراضا ونساء شريفات وعفيفات يُنتهكن في سجون البعث الرهيبة، وتعلمون أن لنا إخوة معتقلين يلاقون أشد أنواع التعذيب الوحشي والجسدي والنفسي، هؤلاء كلهم ينتظرون الفرج، ينتظروننا لكي نحررهم من ظلم صدام المجرم، اليتامى والشكالي وجميع المعذنين يستصرخوننا لإنقاذهم من هذا الجلف الجافي والكابوس الجاثم على صدر العراق الحبيب، عراق الشهيد الصدر وأخته بنت الهدى، فهبوا لنصرة الله وهؤلاء المستضعفين ﴿مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ (النساء: من الآية ٧٥) اتحدوا وعبئوا جميع القوى لمحاربة هذا الطاغوت...)

سلام عليه يوم ولد ويوم أستشهد ويوم يُبعث حيا

الشهيد عصام عزيز عبد الحسين



_____ ٥٨ _____ أبوعمار الناصح

في محافظة الناصرية — ناحية قلعة سكر عام ١٩٥٦م، ولد في أسرة مؤمنة، غذته الأخلاق الفاضلة ومحبة أهل البيت عليهم السلام، فنشأ مؤمناً همّه الإسلام والدفاع عن حياضه.

بعد أن ألقى الستار الحديدي لحكم العفالة وليله الحال ك بكل كلة على صدر العراق، عاش عصام مجاهداً تلاحقه قوى الأمن.

اعتقل عدة مرات فاضطر إلى ترك دراسته في المعهد الفني بقسم المحاسبة.

عرفته مدينته والمدارس التي درس فيها شاباً مؤمناً سخر كل كيانه للإسلام، وهذا معناه في عُرف العفالة إعلان الحرب على الطاغوت وحزبه المشؤوم. ينقل عنه الشهيد أبو مصطفى الأمجد^(٥٠) قوله (ضاقت عليّ الأرض بما رحبت بعد مضايقتي من قبل أزلام النظام الجائر فأصبحتُ شريداً بلا مأوى، فكنت أبات ليلي مرة في بيوت الأقرباء أو الأصدقاء وأخرى في محطات القطار أو في مواقف السيارات وأنا انتقل من محافظة إلى أخرى...) عانى الكثير من السلطة الجائرة إلا أنه كان صابراً محتسباً متطلعاً إلى الفرج القريب من لدنه سبحانه وتعالى.

اتخذ قرار الهجرة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢١م، عبر كردستان ليصل إلى مدينة سردشت الإيرانية بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢٨م، ولم تكن هجرته إليها لطلب الراحة والدعة والعافية، وهو يعلم أن العراق ومأساته من جراء حكم العفالة تحتاج إلى كل الجهود لتعجيل النصر وتخليصه من براثن البعثيين الذين عاثوا فيه فساداً

^(٥٠) أبو مصطفى الأمجد: هو الشهيد محمد حسن عباس الزبيدي من أهالي كربلاء المقدسة.

وجورا. فشمر عن ساعد الجد والمثابرة وألقى بكل ثقله في سوح الجهاد والصبر والثبات لأجل تلك الأهداف المباركة، وهي نصره الحق ومحاربة الطاغوت فشهدت له سوح الجهاد مع قوات الشهيد الصدر بالصمود والمرابطة من جنوبها إلى شمالها، بذلك الإخلاص الذي لامثيل له والصبر الذي لاحدود له والثبات الذي لانظير له.

انتقل إلى قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/١/٢٢م، فكان له الدور الفعال والبارز في العمليات التي خاضها المجاهدون في الأهوار، شغل فيها مسؤولية معاون استخبارات لواء بدر ثم مسؤولا لحركاته، وبعدها مسؤولا لأحد محاور عمليات كربلاء الثانية، التي نفذها المجاهدون في منطقة حاج عمران بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م، والتي سطرّوا فيها أروع الملاحم والبطولات. عُرف فيها بشجاعته وإقدامه وعدم اكتراثه بالعدو حتى اختاره الله إلى دار رحمته وختم ذلك العمر الشريف الذي نذره للإسلام وباعه للباري تعالى بأعلى الأثمان، إذ أصابته قذيفة غادرة وقعت على صدره الشريف فمزقته إربا إربا، ولولا وجود بعض المجاهدين بقربه لكان في عداد المفقودين.

ومن وصيته رحمه الله تعالى (إنني أخذت العهد على نفسي والحمد لله، أن أسير في الطريق لتلبية النداء الإلهي والصرخة الخمينية المدوية التي رفعتنا نحن المستضعفين وأركست أعداءنا المستكبرين إلى جهنم وبئس الورد المورود. العهد صفة الله فما أحرانا نحن المؤمنون بالالتزام والوفاء بالعهد. ألم يكن الإيمان هو الوفاء بالعهد، لقد أُلقيت الحجة علينا في هذا اليوم ولامهرب منها سوى السير لتحقيق أهداف الرسالة. لم يكن علي ولاعمار ولاحجر ولا الصدر ييغون الدنيا في حياتهم، طلقوها إلا أن يقيما حدود الله، إنهم مثَلنا في الدنيا. هذا هو الطريق قد فتحوه بالدماء الطاهرة وأشاروا إليه بالأصابع الحمراء، هذا هو طريق الحق والإيمان. أيها الأحرار والشرفاء من أبناء عراقنا الجريح ألم تسمعوا أصوات الثكالي أصوات اليتامى، إخوانكم في السجون يئنون تحت سياط الجلادين، وهتكت الأعراض، ارحموا أنفسكم أولا، ارحموا الأيتام ارحموا الثكالي...).

سلام عليك أباعمار يوم ولد ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا

الشهيد علي عوض حسن الحسناوي



_____ ٥٩ _____ أبو عواد الحسناوي _____

كيف تنمو البذرة الطيبة وتزهر بالعطاء، كيف توصل الخير والبركة إلى الجميع وكيف تقدم حياتها في سبيل الآخرين، كذلك كانت حياته منذ اليوم الأول الذي بدأ يشق فيه طريقه في هذه الدنيا وحتى اليوم الذي سال فيه دمه الطاهر على ثرى حاج عمران.

أبصرت عيناه النور في محلة الإسماعيلية، قضاء سوق الشيوخ — محافظة الناصرية عام ١٩٦٠م، وسط أسرة ملتزمة دينياً، وقد تربى فيها منذ الصغر على حب الإسلام والجهاد في سبيله...

وكانت أسرته من الأسر المعروفة ذات السمعة الطيبة في المنطقة.

لم يكن سنّه قد تجاوز الثالثة عشر حتى بدأ بالتردد على المساجد والمكتبات الدينية فاحتضنته الحركة الإسلامية المتنامية، وبدأت طاقاته الإيمانية وقدرته على هداية إخوته وأصدقائه تبرز بوضوح مع الأيام، فكان له دور مميز في هداية الكثير من شباب منطقته إلى الالتزام الديني.

نتيجة لنشاطه الإسلامي أدركت كلاب البعث، خطورته وخطورة الدور الذي يلعبه في التصدي لنظامهم المجرم، لذا ألقى القبض عليه وزُجّ في أقبية السجن ثم أطلق سراحه بعد شهر ونصف لاقى فيها شتى صنوف التعذيب، كل ذلك لم يرهبه ولم يغير من نشاطه الديني وعمله الدؤوب في خدمة الإسلام، بل زاده إصراراً وعزيمة على المضي في الطريق الذي اختاره، مهما كبرت التضحيات ومهما غلى الثمن.

سجن علي وكان طالباً في الصف الخامس الإعدادي، ومن أنشط طلاب المدرسة وأكثرهم عملاً في سبيل الله، وبعد أن أطلق سراحه قرر التوجه إلى أهوار الناصرية لكي يأمن شر البعثيين، ولكي يبدأ نشاطه من هناك، حيث كانت الأهوار مقراً لكل المعارضين والرافضين لحكم البعث، وبدأت هناك مرحلة الجهاد المسلح في حياته قضى فيها ثلاث

سنوات قام خلالها بعدة عمليات جهادية ضد مواقع السلطة، بالرغم من قلة السلاح والإمكانيات، وكان له الكثير من المواقف البطولية الأخرى. بالرغم من صعوبة العيش في الأهوار إلا أنه تحملها بقلب صابر وشجاعة منقطعة النظير حتى سنحت له الفرصة بالتوجه إلى إيران عبر الأهوار بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٤٠٤ هـ.ق.

فور وصوله إلى الجمهورية الإسلامية التحق بالمجاميع القتالية لقوات الشهيد الصدر وكان يرافقه في كل رحلته الجهادية تلك السيد نور شريف الياسري^(٥١)، فعملوا معا في كردستان العراق وكذلك ضمن قوات الداخل، وكانا يقوموا بنقل المعونات والمساعدات المادية والمعنوية لذوي المعتقلين والشهداء، من المجاهدين في سجون النظام الجائر ويعودا جالبا معهما إلى إيران بعض الأسر والمؤمنين المطاردين من قبل أجهزة صدام القمعية.

التحق أبو عواد بمجاهدي قوات بدر بتاريخ ١٣/١/١٩٨٤ م، ضمن فوج الشهيد الصدر، فكان مثلاً للإنسان المؤمن المخلص وعاش مع مجاهدي ذلك الفوج بروح إيجابية شفافة وبعلاقات أخوية سامية، مجسدا قول أمير المؤمنين عليه السلام ﴿عاشروا الناس معاشرة إن عشتهم معهم حنوا إليكم وإن متم بكوا عليكم﴾، وفعلوا خلف رحيله حزنا عميقا في قلوب كل المجاهدين الذين عرفوه والذين عاشوا معه.

كان ضمن مجموعة الصولة في معركة حاج عمران، ومع الطلائع الأولى للهجوم على قوات البغي البعثية هناك، حيث أبلى بلاء حسنا ضاربا المثل الأعلى بالشجاعة والبسالة، فكان نعم المجاهد المدافع عن دينه ومبذته، وخلال هذه العمليات نال أبو عواد الحسناء شرف الشهادة الرفيع بتاريخ ١/٩/١٩٨٦ م، بعد أن سالت دماؤه الطاهرة على تلك الربي ملتحقا بركب الحسين وصحبه الأبرار.

ومن وصيته رحمه الله (أعزتي في الله كونوا مع الله دائما، وانصروا دين الله ودافعوا عن الإسلام والمسلمين، فإن الله ينصر من ينصره، وأعيروا الله جماجمكم، فإن الذي يقدم جمجمته في سبيل الله لا يوجد أصدق وأنبل منه في الحياة، هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى أن تكون شهادتي معجلة بظهور صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، وأن يعجل بسقوط قوى الشرك والضلال وتذهب جحافل الإسلام عشاق الإمام الحسين لزيارة

^(٥١) الشهيد أبو هاجر الياسري.

مرقده الشريف، ومرقد أبي الفضل والكاظمين وسامراء).

فهنئنا لك ياأباعواد وبوركك لك الشهادة.

فتم ياأخي إن حب الحسين سيأتيك نورا إلى المضجع.

سلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



مسيرة لفوج الشهيد الصدر يظهر فيها الشهداء:

- | | |
|---------------------|----------------------|
| ١. أبو منار الصالحي | ٢. أبو مؤيد اللبناني |
| ٣. أبوزينب الحسناوي | ٤. أبوشيماء الموسوي |
| ٥. أبوعواد الحسناوي | ٦. أبوهمام العامري |
| ٧. أبو هاجر الياسري | ٨. أبوحيدر الكرار |
| ٩. أبو محمد المياحي | |



الشهيد حسن عبد فاضل

٦٠ ————— أبو محمد الديواني

كانت الشمس تُوشِك أن تتوارى خلف كثبان الرمال الحمراء، إذ بدت من بعيد سيارة مسرعة مخلفة وراءها الغبار الكثيف، وأصيبت المجموعة بالدهشة وهم يرون هذه السيارة قد أصبحت على بعد أمتار منهم...

فقد كانت هذه السيارة لحرس الحدود السعودي، إذ نزلت منها مجموعة مسلحة واقتادت حسن وإخوانه إلى أحد السجون. أنكر أنه عراقي وادعى بأنه سوري وأهله يسكنون دمشق، فلبث في السجن بضعة أيام إلى أن أطلق سراحه وأُرسِل إلى سوريا. كانت تلك مرحلة من مراحل معاناته وهجرته، للخلاص من سجن العراق الكبير الذي أقامه العفالة.

ولد عام ١٩٦١م، في محافظة الديوانية، وسط أسرة معروفة، لها مكانة مرموقة بين أبناء العشائر هناك، عُرفت تلك الأسرة بتمسكها بالإسلام وحبها لأهل البيت عليهم السلام مقيمة لشعائريهم، فنشأ محبا لهم مدافعا عنهم وعن الإسلام، طيبا خلوقا متدينا منذ صغره.

شعر بالحزن العميق عندما سمع باستعدادات الجيش العراقي للهجوم على الجمهورية الإسلامية وتكالب قوى الشر عليها، فتضاعف حزنه وألمه وهو يُساق مجبرا للانخراط في ذلك الجيش القادم لمحاربة الإسلام ودولته ويسعى للقضاء عليها.

حاول عدة مرات اللجوء إلى إيران عن طريق الجبهة، إلا أنه لم يوفق في ذلك، فقرر في نهاية المطاف التوجه إلى الحدود السعودية، ولاقى في رحلته الكثير من المصاعب والمشاق، وكما ذكرنا في المقدمة عن حياته، وأيضا تعرض في سوريا للاعتقال ثم أُطلق سراحه، وبقي فيها فترة إلى أن أكمل ترتيبات السفر إلى إيران.

التحق بالمجاهدين في قوات بدر ضمن الدورة الثانية، التي شرعت فعاليتها بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٢م، واشترك بأول واجب جهادي على مشارف مدينة البصرة وفي كل العمليات التي نفذها المجاهدون في أهوار الجنوب وكان ضمن فوج الشهيد الصدر.

كان أبو محمد مثالا للمجاهد المتفاني في سبيل الله، ومن أبرز صفاته الهدوء والتواضع، وكان ملتزما بإقامة الصلاة جماعة، محبوبا بين إخوانه لأخلاقه الرفيعة العالية. ختم حياته الجهادية على رُبي حاج عمران في كردستان العراق، يوم ١٩٨٦/٩/١م، والتي سطر فيها المجاهدون صورا رائعة في الفداء والتضحية، حيث سقط شهيدا مضرجا بدمه، ملتحقا بركب النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



نعش الشهيد أبو محمد الديواني مع نعوش بقية الشهداء

الشهيد سليم خضير نزال



٦١ — أبو محمد الربيعي —

ولد في بغداد عام ١٩٦٤م، في أسرة مؤمنة، ربته على الولاء الصادق للإسلام وأهل البيت عليهم السلام، وكان لوالدته كبير الأثر في سلوك نهج الولاية العذب الطاهر، فقد كانت توصيه دوماً أن يكون في صف الموالين لأمر المؤمنين عليه السلام.

تحمل مسؤولية إعالة أهله، فكان يعمل في النهار ويواصل دراسته في إحدى المدارس المسائية، ولم يمنعه العمل من متابعة ما يفعله النظام من ظلم واضطهاد، بل فطرته السليمة وقلبه الطاهر منحته مزيداً من الوعي والإيمان والتعلق بالله سبحانه.

كان يتردد على المساجد والحسينيات، ويواظب على حضور مجالسها لينهل منها معاني التضحية والفداء الحسيني، ملتصقاً بالشباب المؤمن الرسالي الذين وقفوا بوجه السلطة الجائرة، وأعلنوا معارضتها في السر والعلن ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، وبسبب نشاطهم قام أزام النظام البعثي بمهاجمة حسينية المنطقة التي يترددون عليها، واعتقلوا مجموعة منهم، واستطاع سليم الإفلات من قبضتهم، فترك المنطقة ليلاً، وأصبح مطارداً من قبل زبانية النظام، باحثاً عن طريق للخلاص من ذلك الكابوس، إلى أن تهيأت له الفرصة، فخرج إلى سوريا، ومكث فيها ستة أشهر ثم انتقل إلى لبنان حيث تدرّب على السلاح هناك وبعدها هاجر إلى الجمهورية الإسلامية.

التحق بقوات الشهيد الصدر، وشارك معها في الكثير من العمليات الجهادية وبعد تشكيل قوات بدر انضم إليها ضمن الدورة التاسعة بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٧م، ونال شرف المشاركة في العمليات التي نفذها مجاهدوا بدر في هور الحويزة.

عرفه المجاهدون مقاتلاً شجاعاً مقداماً، تميز بالدقة في تنفيذ التعليمات والإيثار والخلق الرفيع، فكان بحق مؤهلاً لأن يكون في طليعة أفراد الاستطلاع في الفوج الثالث.

اشترك في عمليات حاج عمران التي سُميت بعمليات كربلاء الثانية وكان في المقدمة

يرشد مجموعة الهندسة إلى حقل الألغام، فجُرح في رأسه قبل ساعة الصفر، ثم واصل التقدم مع ثقل إصابته، حتى استشهد على القمة التي انهزم منها العدو يوم ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٦ هـ. ق المصادف ١٩٨٦/٩/١ م.

ينقل عنه المجاهد أبومهدي البغدادي فيقول (عندما كان يودّع بعضنا بعضاً، استعداداً لخوض عمليات حاج عمران، قال له أحد المجاهدين ممن كان معنا، أظن أنك سوف تستشهد في هذه العمليات، فأرجو أن تكون لي شفيعاً، فأجابه مستبشراً: نحن سلكنا هذا الطريق، ونعلم جيداً إن لم نستشهد في هذه العمليات فبغيرها، فلا نبالي إذا...)، ويضيف أنه قالها بلسان الواصل المطمئن بجزاء الله الأوفى للمؤمنين المجاهدين الصابرين. فطوبى له وحسن مآب. رُفِّ في عرسه الثاني إلى حور العين والجنان والفردوس في مسيرة وقورة من قبل المجاهدين والعراقيين في المهجر إلى مرج الشهداء والصديقين والرياحين في قم المقدسة.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حياً



الشهداء: أبو مصطفى الامجدي (١) أبو محمد الربيعي (٢) أبوسمية الساعدي (٣)
أبوكميل الدجيلي (٤) أبو حيدر الموسوي (٥)



الشهيد نبيل طحمة غازي

_____ ٦٢ _____ أبو مسلم الجهادي

من مواليد مدينة السماوة عام ١٩٦٤م، ولد في أسرة متفانية في حب آل البيت عليهم السلام، فنشأ مؤمناً ملتزماً، وكان منذ نعومة أظفاره ملازماً للمساجد في مدينته، ينهل من مجالسها العزم والإصرار والثبات على منهج الحق والدفاع عن الدين الحنيف.

بسبب الهجمة الشرسة للنظام العفلقى، والاضطهاد الذي لاقاه المؤمنون الرساليون، فقد طورد وألقي القبض عليه من قبل زبانية الأمن لمشاركته في انتفاضة رجب وبعد أن قضى عدة أيام في السجن أفرج عنه، ثم أعادوا الكرة عليه وأفرج عنه بعد ثمانية أيام قاسى فيها مرارة السجن، لهذا اضطر إلى ترك دراسته — كان طالباً في الصف السادس العلمي في إعدادية السماوة — ومغادرة وطنه إلى السعودية بتاريخ ١٩٨٢/٨/١٨م، ومنها إلى الكويت وفي عام ١٩٨٤م تعرض للاعتقال عدة أشهر على خلفية التفجيرات التي وقعت هناك، أبعده على أثرها إلى الجمهورية الإسلامية، وهناك سكن مدينة قم المقدسة والتحق بحوزتها العلمية لينهل من علوم آل البيت عليهم السلام.

كان سليم الفطرة، طيب الطباع لاتأخذه في الحق لومة لائم، همه الوحيد التبليغ للإسلام والتحدث عن الجهاد في سبيل الله وأهميته لخلاص الشعب العراقي من براثن سلطة البعث الجائرة وتحكيم الإسلام في أرض المقدسات.

وكان رضوان الله تعالى عليه يتمتع بالصبر والتحمل، ويمتاز بالهدوء والرزانة ولاتكاد البسمة تفارق شفتيه، وكان يحرص على إدخال السرور في قلوب إخوانه المؤمنين.

التحق بمجاهدي بدر بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٥م، واشترك في كل العمليات التي دارت رحاها في هور الحويضة وختم حياته الجهادية المليئة بالبذل والعطاء والتضحية والفداء على ربي حاج عمران حيث استشهد هناك في يوم ٢٦ / ذي الحجة / ١٤٠٦ هـ.ق.

زف إلى الحور العين في جنان الفردوس في مسيرة مهيبة من قبل المجاهدين إلى مرج الشهداء والصديقين والرياحين في قم المقدسة.

من وصيته رحمة الله عليه (إنني متوجه إلى لقاء الباري عز وجل وكم أنا سعيد لذلك لأنني قد نفذت الأمر الإلهي، ورحلت إلى جواره تعالى وهذا هو الطريق المستقيم وطريق أبي الأحرار الحسين عليه السلام، وطريق جميع المجاهدين والشهداء في سبيل الله، أرجو أن تسيروا أنتم والأجيال من بعدكم على هذا الطريق حتى ظهور الحجة عجل الله فرجه الشريف إنَّ طريق ذات الشوكة قد ضحى من أجله الكثير من الشهداء الذين حملوا أرواحهم على الأكف، ورفعوا راية الإسلام خفاقة على قمم وسهول ووديان وأهوار العراق، والنصر قريب إن شاء الله لأن الله سبحانه وعدنا بذلك ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾).

سلام عليك يوم ولدت ويوم جاهدت واستشهدت ويوم تبعث حيا



نعش الشهيد أبو مسلم الجهادي مع نعوش شهداء عمليات حاج عمران



الشهيد جاسم محمد مارك الفياض

٦٣ ————— أبو مصطفى النقيب

ولد في مدينة بغداد — الكاظمية عام ١٩٤٩م، في بيت تربى فيه على التمسك بالتعاليم الإسلامية وحب أهل البيت عليهم السلام، ذلك البيت الذي اتخذ من الحسين طريقاً لمقارعة البعثيين وأزلامهم فقدّم شهداء على طريق ذات الشوكة اللاحب كان أبو مصطفى سادسهم.

في تلك الأجواء المفعمة بالإيمان والتقوى والجهاد، نشأ مؤمناً ملتزماً يحمل هموم دينه وشعبه، سخر كل كيانه خدمة للإسلام وهداية الناس، ولذا عُرف ومنذ صغره بالتدين وبالتردد على المساجد وكان ملاصقاً للشباب الرسالي.

أكمل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في محل سكنى أسرته في بغداد — الحرية الثانية، ثم دخل كلية الهندسة في بغداد (قسم الميكانيك) وتخرج منها بامتياز عام ١٩٧٢م.

لقد كان منذ بداية دراسته الجامعية عاملاً نشطاً من أجل الإسلام، فسعى سعياً حثيثاً لبث مفاهيمه في أوساط طلبة الجامعة بشخصيته الجذابة وحديثه الذي يستهوي قلوب السامعين، وخلال تلك الفترة تمكن من تعبئة العديد من الطلائع الثورية وشحنها من جديد بروح الإسلام الوثابة الساعية إلى النور، وكان بيته مركزاً للجلسات والاجتماعات لتحقيق الهدف الكبير الذي نذر نفسه لأجله.

كان على اتصال مباشر بقائد الحركة الإسلامية في العراق، ومفكر الإسلام آية الله العظمى الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره، وبقي طيلة حياته ملتزماً بخطه — خط الشهادة والفداء حتى يوم شهادته.

تطوع للخدمة العسكرية في القوة الجوية، وبعد أن قضى دورة فيها، منح رتبة ملازم، وضمن اختصاصه في هندسة الطيران، وتدرج في الرتب العسكرية حتى رتبة نقيب كمهندس طيران في قاعدة الجبائية الجوية.

سافر إلى عدة دول منها مصر وروسيا والسعودية والكويت. وكان على اتصال بالضباط المتدينين الملتزمين في القوة الجوية والمرتبطين بالتنظيم العسكري لحزب الدعوة الإسلامية، وساهم معهم في التخطيط لاغتيال المجرم صدام بالتنسيق مع النقيب الطيار عاصم — قائد طائرة صدام الشخصية الذي استشهد بعد انكشاف أمره.

لم تحد الضغوط والرقابة الشديدة التي فرضت عليه من نشاطه الإسلامي وعمله الدؤوب من أجل خدمة دينه العظيم. ولما أحس النظام المجرم خطورته، وخطورة الدور الذي يلعبه في هذا الوسط، أصدر مذكرة اعتقال بحقه وبحق مجموعة من إخوته المؤمنين، لكنه استطاع الخلاص بأعجوبة من مخالب الطغاة، وخرج من العراق متخفياً ليصل أخيراً إلى أرض الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٥/٢/١٩٧٩م عن طريق شط العرب، وذلك قبل نشوب الحرب العدوانية التي شنها النظام الجائر على إيران.

بمساعدة مجموعة من المؤمنين المجاهدين من أبناء مدينة الأهواز في إيران، أسس مقراً ليكون منطلقاً لهم للعمل الجهادي في العراق. ورغم اشتراكه في معظم الحملات والعمليات الحربية، كان يتردد بين الأهواز ومدينة قم المقدسة لدراسة العلوم الدينية في الحوزة العلمية حيث تدرج فيها حتى وصل إلى مرحلة البحث الخارج في فترة قياسية، لذكائه الحاد.

التحق بقوات بدر بتاريخ ٢٤/٢/١٩٨٥م واشترك معها في عمليات القدس وعاشوراء التي نفذها المجاهدون في هور الحويزة.

لقد كانت هموم التبليغ بين قوات المجاهدين تشغل باله كثيراً، وتحتل القسط الأول من اهتمامه، وسعى لأن يكون حلقة الوصل بين ساحات الجهاد وساحة الحوزة العلمية في قم، وأصبح مسؤولاً عن أمور المبلغين في قوات بدر، وتمكن من رفد القوات بالعديد من الكوادر التبليغية التي كان لها أبعد الأثر في رفع روحية المجاهدين، ومع أنه كان مسؤولاً عن أمور المبلغين إلا أن ذلك لم يكن ليثنيه عن أن يكون دائماً في مقدمة المجاهدين، يحمل البندقية ويجاهد الأعداء في الخطوط الأولى.

لقد كان يعيش في قلبه وضميره حب عظيم لأهل البيت عليهم السلام، ذلك الحب الذي قاده لحب وارثهم الإمام الخميني قدس سره وجعله يسير في خطه حتى نفسه الأخير، وسعى لأن يربي نفسه تربية روحية خاصة، فقد كانت صفة الصراحة والصدق وحب الآخرين هي من أبرز صفاته. وكان مواظباً على زيارة عاشوراء والجامعة الكبيرة حتى أنه في اليوم الأخير الذي قضاه في البيت أخذ بقراءة زيارة عاشوراء بعد صلاة العشاء في حالة من الخشوع الحزين والبكاء وسط شعور بالدهشة من قبل أهله حينما قال لهم

أنه سوف لن يعود ثانية إلى البيت. لقد كان يشعر أن موعد اللقاء بالحبیب أصبح قريبا جدا وأن العبور إلى الجنان أصبح وشيكا.

وتبدأ علمیات حاج عمران يوم ١٩٨٦/٩/١م، وكما كانت عادته في مقدمة الصفوف، وما أن سمع صوت القائد يطلب منهم التقدم لعبور حقل الألغام حتى تقدم هو ومجموعة من إخوته، وهو يصيح يا حسين يا حسين يازهرء يازهرء بصوت مدو اهتزت له القلوب، وفي تلك الثواني وخلال عبوره الحقل أصيب برصاصات الغدر في صدره الشريف، وسقط ملبیا نداء الحسين في موقف كموقف أصحاب الحسين.

شيّع مع كوكبة من شهداء تلك العمليات بموكب مهيب إلى مرج الشهداء في مدينة قم المقدسة حيث ألقى والده كلمة في جموع المشيعين وهو يرتدي أفضل ملابسه وكأنه يريد أن يزف ابنه الشهيد إلى عرس، وكان يقول إني أفخر بأن أقدم ولدي السادس فداء للإسلام ومبادئه الحقّة.

من وصيته رحمه الله تعالى (... أقول دائما كنا في كل ليلة من ليالي شهر رمضان عندما نقرأ دعاء الافتتاح نمر على هذه العبارات (وليلة القدر وحج بيتك الحرام وقتلا في سبيلك فوفق لنا...) ولأدري أكنا نقولها هزلا أم نقولها بجدا؟ ونتمناها حقيقة، بحيث نتمنى أن نكون شهداء وأن نصل إلى رضوان الله ولقائه سبحانه، أم كنا نجريها على ألسنتنا فقط جريا على الدعاء؟ أم نطلبها حقيقة في قلوبنا ونتمنى أن نكون شهداء عند الله؟. نتمنى أن نصدق الله في هذا الكلام. وكذلك عبارة الزيارات الشريفة (يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزا عظيما) ولأدري هل نقولها عبارة جوفاء، أم نريد حقيقتها؟ بحيث نكون من أصحاب الحسين عليه السلام في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا بأن نسير على نهجه وأن نفعل ما فعل وأن نقتدي به أثرا بأثر وفي الآخرة نكون معه، مع أصحابه في أعلى عليين في رضوان الله سبحانه.

يا إخوتي وأعزائي: أنا أتكلم بهذه الكلمة ولأدري أأتكلم بها حقيقة أم لا؟ وهل هي صادرة من قلبي؟ لأعلم، الله تعالى هو العالم، ولكنني أتمنى أن أستشهد في يوم من الأيام، إن عاجلا أم آجلا، وأن ألحق بركب إخواني الذين سبقوني بالإيمان والشهادة، فقبل أيام استشهد عشرة من إخواننا على رأسهم الحاج أبوصالح والسيد أبوحسين الهاشمي وغيرهم، سبقونا إلى الشهادة ونالوا تلك المرتبة الرفيعة، وذهبوا إلى الحسين ليقولوا له لقد صدقناك ما كنا نقوله في الزيارات (اللهم ارزقني الشهادة مع الحسين، اللهم وفقني للأخذ بثأر الحسين مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله). لقد صدقناك سيدي ما وعدناك وقد جئناك، هكذا يقول أبوصالح وأبوحسين الهاشمي، بل هكذا

يقول الشهداء الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

اللهم اجعلنا من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلا.

إخواني الأعزاء وأحبائي: في كل مكان أين ما كنا في إيران أو في غيرها، في العراق أو في غيره، كلنا تجمعنا كلمة الإسلام، يجمعنا القرآن، يجمعنا محمد وعلي، يجمعنا التوحيد بالله سبحانه، تجمعنا قضية أهل البيت عليهم السلام وحبهم، فأينما كنا فلنصدق الله بكل كلمة وبكل فعل وعمل، وأن لا نتخلف عن الصدق، فالصدق أمانة والصدق منجاة للإنسان.

ربي اجعلني صادقا في كلامي وفعلي وعملي،

ربي اجعلني صادقا في نيتي، ربي اجعلني صادقا في اتجاهي إليك،

ربنا آمنا بك فاهدنا إلى صراطك.

يا إخواني الأعزاء: أتمنى هذه الأيام المشاركة مع القوات في الجبهة، أتمنى أحلى لحظات حياتي... نسيت أهلي، نسيت الزوجة، نسيت كل شيء، في هذه الأيام أعيش أياما حلوة لطيفة كلها روحية، الإخوة هنا في كل ليلة من الليالي يزورون أباعبدالله الحسين عليه السلام، بزيارة عاشوراء المقدسة ويناجونه ويتمنون أن يكونوا معه، وأن يكونوا جندا له، ويتمنون أن يكونوا من أصحابه. قال الحسين عليه السلام (لا أعلم أصحابا على وجه الأرض خيرا من أصحابي). لقد تركوا كل شيء والتحقوا بركبه بعد ما اجتمعت عليهم الناس من مشارق الأرض ومغاربها، طوقتهم ومنعتهم عن الماء والسيوف والرمح مشرعة عليهم، ولكن مع كل ذلك وقفت ثلة قليلة يقودها الإيمان، يقودها الحق، يقودها أبوعبدالله الحسين عليه السلام. وقفت تلك الثلة تقاتل في سبيل الله، فادية أباعبدالله بأرواحها العزيزة، وما بخلت عليه حتى قتلوا جميعا. هنا في هذه القوات في هذا المعسكر أرى نفس الروحية عند هؤلاء الشباب، عندما يكلف أحدهم بواجب يسرع إلى سلاحه، يسرع حتى قد نسي لبس حذائه أو شد نطاقه، يريد فقط أن يصل إلى ساحة المعركة، يريد أن يحقق أمله بأن يكون من أصحاب الحسين عليه السلام (...).

سلام عليك أبا مصطفى يوم ولدت ويوم جاهدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



الشهيد محمد قاسم محمد الهلال

٦٤ _____ أبومنتظر الكاظمي

من مواليد محافظة بغداد — مدينة الشعلة عام ١٩٦٠م، انتقلت أسرته إلى مدينة الكاظمية إلى جوار الإمام الكاظم عليه السلام. نشأ وترعرع بين الروضتين ليغترب من فيض نورها الإيماني.

ينتمي إلى أسرة متمسكة بالإسلام، وبولائها الصادق لأهل البيت عليهم السلام، عُرفت بإحيائها للشعائر الحسينية، ومواظبتها على مجالس العزاء، فكان ينهل من تلك المجالس العزم والإصرار والثبات على مبدأ الحق والدفاع عن الدين الحنيف فكان لها الأثر البالغ في حياته.

أنهى دراسته الثانوية عام ١٩٨١م، وكان شعلة وهّاجة في طريق الإسلام، وظّف كل جهده بما مكّنه الباري سبحانه للمشاركة في توزيع المنشورات المناوئة للنظام العفلق، الفاضحة لمخططاته وأفكاره المسمومة، التي تريد الكيد بالعراق وأهله. من أجل ذلك كان عُرضة لمراقبة ومطاردة النظام، لهذا لم يَرِ بُدًا إلا ترك وطنه والهجرة إلى الجمهورية الإسلامية يوم ١٩٨١/١٢/٢٥م عبر جبال كردستان ووصل إيران ولما ينقضي على الحرب المفروضة عليها عام واحد.

شارك مع مجموعة من مجاهدي حزب الدعوة الإسلامية في واجبات جهادية في كردستان العراق، ثم دخل الحوزة العلمية لينهل من علوم أهل البيت عليهم السلام، وكان مجدا في دروسه التي كان يحضرها في مدرسة الإمام الهادي عليه السلام.

التحق بإخوانه المجاهدين في قوات بدر ضمن الدورة السادسة^(٥٢) بتاريخ ١٩٨٤/٣/٧م، واشترك في كل العمليات التي خاضها المجاهدون في هور الحويزة من عمليات القدس

^(٥٢) سميت دورة الشهيد أبو حمزة الثمالي.

وعاشوراء وغيرها.

عُرف عنه كثرة المجاملة، والنكتة الحاضرة في اللحظة المناسبة، لئِن العريكة، دائم الابتسامة ولاتكاد تفارق محيَّاه، كان يحرص دائماً على إدخال السرور في قلوب إخوانه المؤمنين، على جانب من الأدب والخلق الرفيع، فهو خير جليس وأنفع أنيس، لا يكله جلساءه ولا يمله أحياءه.

ومما تميز به أبو منتظر الكاظمي فداءه وتضحيته وتفانيه في سبيل الله، فهو من المجاهدين الأربعة الذين تقدموا من مجموعة الصولة على الهدف، واستطاعوا اختراق مواقع البعثيين، ولكنه وقع أثناء الصولة في حقل الألغام شهيدا مضرّجا بدمه، لترتفع روحه إلى أعلى عليين ملتحقاً بركب الحسين وصحبه الأبرار.

ومن وصيته رحمه الله (شهداؤنا بانتظار أعمالنا، وبانتظار تفانينا، فالإسلام اليوم يحتاج إلى بذل الدماء، لأن الإسلام يعيش صراعاً دائماً ومستمرّاً مع الظلم، وحرباً مع الطاغوت، ومقاومة كل يزيد في كل عصر...).

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



مراسم تشييع الشهيد أبو منتظر الكاظمي في مدينة قم



الشهيد فرحان كريم حمزة

٦٥ ————— أبو منتظر النجفي —————

في مدينة أمير المؤمنين عليه السلام، النجف الأشرف ولد عام ١٩٥٤م وكَبُرَ وسط أسرة مؤمنة شجَّعته على دخول الحوزة العلمية بعد أن تخرج من أحد المعاهد فاتجه للدراسة الحوزوية ليتلقَى علوم أهل البيت عليهم السلام...

ولتلك السنوات التي قضاها في حوزة النجف أثرها الكبير على سلوكه وشخصيته فقد كان مثالا للأخلاق الفاضلة والتدين، وكان رساليا قد أخذ على عاتقه فضح أساليب وقمع النظام الصدامي المقبور، ساعيا مع مجموعة من أصدقائه نشر فتوى السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره في تحريم الانتماء إلى حزب البعث، مما جعلهم عرضة لمراقبة وملاحقة أجهزة النظام القمعية، فقد تم اعتقال اثنين من أصدقائه المقربين عبد الخالق ومجبل، ونفذ بهم حكم الإعدام من قبل البعثيين الجناة.

لم يمهله النظام العفلقى لإكمال دراسته فزَجَّهُ في الحرب الخاسرة التي فرضها على الجارة إيران، والتي أحرقت الأخضر واليابس وأزهقت فيها الأرواح، وأهدرت فيها الأموال، ولا زالت تركتها تثقل الكاهل العراقي، بل تبقى مأساتها عقودا من الزمن، ولكن العملاء من زبانية صدام وذيوه لا زالوا يتبجحون بقادسية العار، ويوهمون الناس بأنهم خاضوا تلك الحرب نيابة عن الأمة العربية، ليعيدوا لها الأمجاد وما دروا أن العار سيلحق بهم ويكونوا لعنة الأجيال.

لم يذق فرحان طعم الراحة عدّة أشهر حتى ترك معسكر الباطل بصحبة اثنين من المؤمنين بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢٠م، قاصدا مشاركة إخوته المجاهدين في قوات الشهيد الصدر جهادهم، وبعد تشكيل قوات بدر انضم إلى دورتها الأولى بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م، وقد عُرف بينهم بأبي منتظر النجفي، وشارك في عمليات جهادية كثيرة على مشارف مدينة البصرة وفي هور الحويزة وعلى رُبي كردستان العراق.

كان مدرسة في الأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة، ومثالا في التواضع ونكران الذات، خدوما لإخوانه المجاهدين متقربا بذلك إلى الله سبحانه وبلغَ في ذلك غاياتها.

كانت مسيرة أبطالنا المجاهدين ضد الطغاة البعثيين مدرسة بحد ذاتها، هذه المسيرة التي تمتد من صلابة وموقف سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي عليهما السلام، ومن موقف وتحدي سيد شهداء العراق الشهيد محمد باقر الصدر رضوان الله تعالى عليه، إنها المدرسة التي تطوع في صفوفها المجاهدون ليجتازوا دروسها الخاصة في التضحية والفداء والثبات، وقد جسد أبو منتظر النجفي تلك المعاني على مرتفعات حاج عمران يوم ١٩٨٦/٩/١م، ليلتحق مع ثلة من المجاهدين بركب الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وقد دفن في مقبرة الشهداء بمدينة قم المقدسة.

ومن وصيته رحمه الله تعالى (أوصيكم بتقوى الله والتحابب فيما بينكم، فإنكم إخوة في الله، وكونوا كالجسد الواحد كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، واعلموا أن في تحاببكم وتراحمكم فيما بينكم تصلون إلى رضا ربكم...).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



في مقبرة الشهداء في الأهواز صورة يظهر فيها الشهداء : ١- أبو منتظر النجفي ٢- أبو إسماعيل البغدادي ٣- أبو ياسين البصري ٤- أبو علي الكوفي



الشهيد زين العابدين شكر ساقى

٦٦ — أبوهاشم الساقى —

ولد في محافظة كركوك — محلة تسعين عام ١٩٥٧م، عاش وترعرع وسط أسرة محافظة، ومعروفة بالذكر الحسن والأخلاق الرفيعة، فنشأ في تلك الأجواء مؤمناً متمسكاً بدينه. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية الصناعية في مدينته.

سيق مجبراً إلى الخدمة الإلزامية وهو كاره لها، وذلك أبان الحرب الظالمة التي شنها النظام العفلقى على إيران، وبخطة ذكية صنعها مع أحد أصدقائه استطاعا الوصول إلى منطقة الحرام ثم اللجوء إلى إيران، كان ذلك عام ١٩٨٣م، فكانت بداية لمرحلة جديدة من حياته الجهادية، ولم تمض إلا أشهر قلائل حتى التحق بإخوانه المجاهدين في قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٣/٢١م، وشارك بشكل فعال في كل العمليات التي نفذها المجاهدون في هور الحويزة، ولازم الهور ليؤدي مختلف المهام العسكرية والجهادية.

تزوج شهيدنا من امرأة مؤمنة طيبة فرزق منها طفلاً، وكان يقول لامراته (كنت صغيراً جداً حين توفي والدي، وأحس بأني سأترك ولدي حيدر بدون أب مثلي)، فكان عمر ولده حيدر عشرة أيام حين استشهد في عمليات حاج عمران.

يقول المجاهد أبوعقيل الخياط^(٥٣) وهو أحد أصدقائه (جاءني الشهيد قبل يومين من شهادته، وعانقني وودّعني وأوصاني بولده وزوجته خيراً، فقلت يا أخي (ما بالك؟)، قال (أحس بأني أعيش آخر ساعات عمري، وأن الشهادة بانتظاري...)).

يقول عنه الشيخ حسين البشيرى^(٥٤) (كنت أعرفه منذ صغره، فكان نعم الولد، وكان من رؤاد المسجد، ومحبوباً من قبل إخوته، وأنا الذي أجريت له عقد قرانه وفرحت له كثيراً حين تزوج...) ثم اغرورقت عينا الشيخ بالدموع، ولم يستطع مواصلة حديثه لتأثره.

^(٥٣) هو الشهيد عاصي عباس حسين ترزي من أهالي طوزخورماتو وترجمته في صفحة ١٧٠.

^(٥٤) الشيخ حسين البشيرى: أحد العلماء المجاهدين التركمان.

تقول زوجته أم حيدر (كتبت في دفتر مذكراته، اذكرني واذكر ولدنا حيدر عند ذهابك للجهاد، فلما استشهد أعادوا لي دفتر مذكراته، وقد شطب على كلماتي، وكتب فوقها، لأتذكر أحدا في الجهاد سوى الشهادة...).

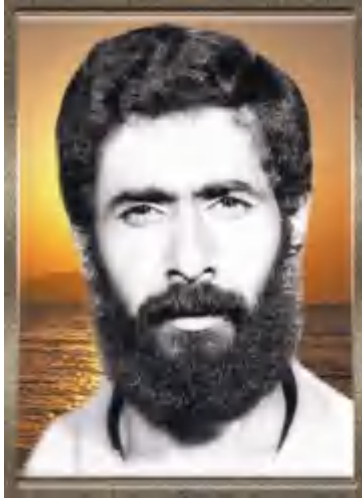
عُرف الشهيد بأخلاقه الرفيعة، ونفسه الكريمة، كان هادئ الطبع، مواظبا على صلاة الليل، تقول زوجته (طيلة عام واحد لم أر منه إلا طيبة وخيرا، بارا بي وبأهلي، وبأصدقائه وكأنه ملاك، وقد أخبرني بأن لديه إحساس بأنه سوف يستشهد). وقد صدق ذلك الإحساس، وذلك الشعور، وحقق الله له ما كان يصبو إليه وينتظره ويترقبه، حيث نال وسام الشهادة الرفيع على رُبي كردستان في معركة حاج عمران يوم ١٩٨٦/٩/١م، بعد أن تقطع إربا إربا، بفعل قذيفة من العيار الثقيل وقعت بقربه، فكان حقا من المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ملتحقا بركب الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ومن وصيته رحمه الله (أوصي إخواني أن لا يتركوا الإمام وحيدا، وأن يدافعوا حتى آخر قطرة دم عن الإسلام، والحذر الحذر من المنافقين أعداء الإسلام).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



نعش الشهيد أبو هاشم الساقى مع نعوش بقية الشهداء



الشهيد كاظم إبراهيم عيدان

_____ ٦٧ _____ أبوعلي الخنجري _____

ولد في مدينة الناصرية عام ١٩٥٤م، في أسرة متدينة ملتزمة ربه على الأخلاق الفاضلة والسجيا الحميدة، وغذته حب أهل البيت عليهم السلام.

أكمل إعدادية التجارة فرع المحاسبة للعام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩م.

بعد تصاعد الهجمة الشرسة لحزب العفالة على الأخيار والمؤمنين من أبناء العراق الأحرار، اضطر إلى ترك وطنه العراق والتوجه إلى الكويت بتاريخ ١٢/٢/١٩٨١م، فكان دائم الحضور في المساجد والحسينيات، دائم المشاركة في مجالس العزاء التي تقام في ذلك البلد، وكان كريم النفس يمد يد العون لكل إخوته المحتاجين مقدما لهم المساعدة ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

بعد أحداث الانفجارات التي وقعت في الكويت عام ١٩٨٤م، ألقت السلطات الكويتية القبض عليه وأودعته السجن حيث لاقى من صنوف التعذيب الكثير، وأصيبت يده جراء ذلك إصابة شديدة نتيجة الضرب المبرح الذي تعرض له من قبل رجال المباحث الكويتية.

بعد إطلاق سراحه توجه إلى سوريا ومن ثمَّ إلى إيران يوم ٢٠/٤/١٩٨٤م، ليشترك المجاهدين ضمن الدورة الثانية عشر وبعد اكمالها نسب الى الفوج الثالث من قوات بدر.

وخلال مشاركته مع ذلك الفوج في عمليات هور الحويزة، كان يصر دائما أن يكون في المقدمة. ففي عمليات القدس كان في طليعة المجاهدين ضمن مجموعة الغوص التي قامت بالضربة الأولى فتمكنت من إرباك العدو ومباغتته والسيطرة على مواقعه بسرعة قياسية ووقع قسم من العدو في يديه وأيدي المجاهدين فعاملهم أبوعلي الخنجري معاملة نابعة من إيمانه العميق وأخلاقه الإسلامية. وعندما هاجمهم العدو لاستعادة مواقعه، كان له أيضا موقفا مشهودا في صد ذلك الهجوم المضاد، فقد نصب للعدو كمينا

مع مجموعة من المجاهدين بين القصب والبردي، ومنعهم من إطلاق النار حتى يكون العدو في مرمى نيرانهم، وكان كما أراد فقُتل من قُتل وهرب من هرب، وكان لهدوء الخنجري وثباته وسيطرته على الموقف سببا رئيسيا لذلك الانتصار.

كان يحمل شوقا دائما، ورغبة عارمة للجهاد في سبيل الله، وكان يرى أن مكانه الطبيعي في مقدمة إخوته في كل مهمة صعبة أو موقف خطر، وهذا هو السبب الذي منعه من أن يعمل كسائق شغل في وحدة الهندسة العسكرية، حتى لا يكون في الخطوط الخلفية، ولذا كان لا يُعير للراحة أهمية، حيث تجده في الفترة التي تعود فيها سريته من الهور للاستراحة يتوجه إلى وحدة الهندسة العسكرية في اللواء ويأخذ الشغل ويقوم بانجاز ما يكلف به من أعمال تطوعا منه وطلبا للأجر والثواب، ففي الوقت الذي كان إخوته يتمتعون بإجازاتهم كان هو يعمل تحت الشمس اللاهبة والعواصف الترابية مقدما النموذج الفذ للمجاهد المخلص المتفاني في رضا الله سبحانه وتعالى.

بعد توجه القوات إلى شمال العراق استعدادا لعمليات حاج عمران، كان الخنجري ينتظر تلك العمليات بفارغ من الصبر وكله شوق ولهفة إلى منازلة الأعداء في حصونهم على قمم الجبال، وعندما بدأت العمليات يوم ١٩٨٦/٩/١م كان كما عرف دوما سباقا لكي يكون في مقدمة المجاهدين، ويصعد الجبل مع رجال أثبت من الجبال، فاهتز الجبل تحت الرمي والقصف ولكن قلوب الرجال الصابرين المؤمنين لم تهتز أبدا.

إثناء المعركة جرح جرحا بليغا في صدره، فأقى إليه المجاهدون لإسعافه وإخلائه إلى الخلف، لكنه أقسم عليهم أن يتركوه ويتوجهوا إلى قتال أعدائهم، ولا يشغلوا أنفسهم في هذه الساعات الحرجة من المعركة، ولم يملك المجاهدون إزاء إصراره الشديد إلا أن يتركوه ويكملوا معركتهم مع البعثيين، فكان موقفه موقف إيثار وفداء وتضحية.

وتنتهي المعركة بالنصر المؤزر وترفع رايات علي والحسين فوق مرتفعات الشهيد الصدر ويرجع المجاهدون لكي يعالجوا جراحهم، ولكنهم يجدون الجسد باردا ملقى على الأرض تحيطه بركة من الدماء، وتنتهي بذلك حياة أبي علي الخنجري الزاخرة بالجهاد والتضحية، والصبر والوفاء والبذل والعطاء والعمل المتواصل في سبيل الله تعالى لتبدأ حياة السعادة مع الشهداء في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

سلام عليك أبا علي يوم ولدت ويوم جاهدت واستشهدت ويوم تبعث حيا



الشهيد محمد كاظم محمد

_____ ٦٨ _____ أبو إيمان الموسوي _____

من مواليد مدينة الكوفة عام ١٩٦٠م، تربى في كنف أسرة يرجع نسبها إلى الدوحة المحمدية والشجرة العلوية الطاهرة، ربه على الإيمان والتقوى والأخلاق الفاضلة، فنشأ منتهجاً نهج أهل بيت العصمة والطهارة مقتدياً بهم.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في مدينته، ثم واصل دراسته الجامعية في كليه الإدارة والاقتصاد، فحصل على شهادة ليسانس في الإدارة والاقتصاد.

كان ومنذ نعومة أظفاره ملتزماً بالإسلام عقيدة ونظاماً، وكان يمارس شتى النشاطات الجهادية، وله علاقات اجتماعية متميزة، استثمرها في توعية وهداية الناس إلى الإسلام، وتأليبهم ضد النظام البعثي وأفكاره الهدامة. كان يفكر في أسر الشهداء ويقدم لهم المساعدات المالية بعد جمعها من المؤمنين، كما كانت لديه خطط في إعداد وتهيئة وتزويد المجاهدين بالمتفجرات لضرب مؤسسات النظام القمعية.

كان شديد التعلق بالثورة الإسلامية، وحريصاً على سماع أخبارها ومتابعة أحداثها، ونقل الأخبار المفروحة والمُسرة إلى المؤمنين.

كان يرفع أسرته الكبيرة ويحرص على تربيتها تربية جهادية، ويعلمها تحمل المشاق والمحن، ويقدم العون والمساعدة للمؤمنين، وخصوصاً المطلوبين منهم من قبل النظام الجائر، ويهيئ لهم طريقاً للهجرة إلى الجمهورية الإسلامية، رغم مواجهته المخاطر حيث كانت عقوبة الإعدام جزاء مَنْ يتستر أو يؤوي أو يساعد مطلوباً للنظام.

عُرفَ بهِمته العالية وتحليه بالصبر والتحمل، فكان قليلاً ما يغضب حتى مع مَنْ أساء إليه، كان سخياً يبذل كل ما بوسعه في قضاء حوائج إخوانه، وجدّياً في عمله، ومضحياً بوقته من أجل خدمة المؤمنين.

بعد أن ضيق عليه النظام البعثي الجائر أصبحت قابليته على التحرك الجهادي صعبة، فقرر الهجرة إلى إيران، فكانت هجرته عبر المثلث التركي السوري العراقي إلى المثلث

التركي الإيراني العراقي، خلال أربعين يوما مشيا على الأقدام، صعودا ونزولا بين الجبال الوعرة والوديان، وبعد تلك الرحلة الشاقة وصل إلى إيران بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٣م.

التحق بالدورة الأولى لقوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م، وبعد إكمال التدريب كلفت تلك الدورة بواجبات على أطراف مدينة البصرة ومن ثم في هور الحويضة وبعدها شارك في عمليات حاج عمران، وأثناء إنجازه الواجب الموكل إليه بعد تلك العمليات، تعرّض لحادث استشهد على أثره هو والشهيد طارق المياحي ليحلقا معا الى جنان الفردوس بتاريخ ١٩٨٦/٩/٥م.

وأخيرا نال وسام الشهادة وهو يؤدي واجبه، وذلك بتاريخ ٢٩/ذي الحجة/١٤٠٦ هـ.ق المصادف ليوم ١٩٨٦/٩/٤م، وانتقل إلى جوار ربه حيث النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



الشهيد أبو إيمان الموسوي ضمن استعدادات المجاهدين لخوض إحدى العمليات
الجهادية في هور الحويضة



الشهيد طارق ناصر وفي المياحي

٦٩ ————— أبو جعفر المياحي —————

من مواليد محافظة البصرة — قضاء القرنة —
منطقة السويب عام ١٩٥٩م.

أكمل دراسته الابتدائية في ناحيته، وأما المتوسطة
ففي حي الجمهورية في البصرة بعد انتقال أسرته
إليها.

عُرف طارق بحبه لوالديه وطاعته لهما، كما عُرف بأخلاقه الحسنة بين أصدقائه وأقرانه
منذ طفولته، سواء في المدرسة أم في المسجد أم في الأماكن الأخرى التي كان يتردد
عليها، إذ كان يحملهما إسلاميا منذ نعومة أظفاره ويحث أصدقاءه على الوقوف بوجه
العفالة المجرمين.

عندما أكمل سن الثامنة عشر من عمره سيق إلى الخدمة العسكرية الإلزامية، وعندما
شن النظام البعثي حربه الظالمة على الجمهورية الإسلامية عام ١٩٨٠م، رفض تلك الحرب
وكان يقول (لا أشارك في حرب يرفع لواءها صدام المجرم)، فهاجر إلى إيران عن طريق
أهوار الجنوب ليصل إلى منطقة بستان الإيرانية الواقعة على الجانب الشرقي من هور
الحويزة.

التحق طارق بركب المجاهدين في الأيام الأولى من وصوله إلى أرض المهجر، ليواصل درب
الجهاد الذي اختطه منذ شبابه مع إخوته الأكبر منه سنا خصوصا الشهيد الحاج
أبو أحمد المياحي^(٥٥).

عمل في عدة تشكيلات جهادية كان أبرزها وحدات الاستطلاع العميق، فتميّز بكتمان
السر والصبر على تحمّل الصعاب وكان يحمل روحا تضحية في سبيل المبادئ الحقّة،
وكان الهدف من ذلك العمل هو الاتصال مع المجاميع العاملة في داخل العراق،

^(٥٥) ترجمته في صفحة ٢٦٩.

وتزويدها بالسلاح والإمكانات الأخرى لإدامة عملها ضد النظام البعثي.

اشترك مع المجاهدين في عدة عمليات بطولية منها عمليات جهادية على مشارف مدينة القرنة، وكذلك معارك القدس وعاشوراء في أهوار الحويزة، وكان آخرها معركة كربلاء الثانية في حاج عمران. وأثناء إنجازه الواجب الموكل إليه بعد تلك العمليات، تعرّض لحادث استشهد على أثره هو والشهيد أبو إيمان الموسوي لتحلق روحيهما إلى جنان الفردوس بتاريخ ١٩٨٦/٩/٥م.

خاطرة عن الشهيد ذكرها المجاهد أبوأثير السالم^(٥٦) (سافرت معه في أحد أيام شتاء عام ١٩٨٥م، من مدينة قم المقدسة إلى مدينة كرمانشاه، حيث معسكر المجاهدين العراقيين في أطراف تلك المدينة، كنا نجلس في المقاعد الخلفية للسيارة، وكان يجلس خلفنا رجل كبير السن أفغاني الجنسية، وبالقرب منه شباب أساءوا إليه بالكلام، فازعج ذلك طارق كثيراً، ودخل في شجار معهم، وعندما توقفت السيارة لأداء صلاتي المغرب والعشاء، وبعد أدائها دخلنا المطعم لتناول وجبة العشاء، طلبتُ من صاحب المطعم تهيئة طعام لنفرين ولكني لاحظت طارقاً غير مستقر وعيناه تبحث عن شيء بين الناس الذين ازدحموا داخل المطعم، فسألته فأجاب أبحث عن الشيخ الأفغاني، وبعد لحظات عثر على ضالته فأسرع وأخذ بيده وأجلسه جواره وطلب تهيئة طعام له أيضاً، ولم يتناول عشاءه وانتظر حتى أحضروا عشاء الشيخ ثم تناولنا عشاءنا سوية.

هذه خاطرة بقيت عالقة في ذهني وأنا أشاهد تلك النفس الكريمة والروح العالية، وكم كان مهذباً في كلامه مريحاً في صحبته، ولقد صحبته في السفر مرّات عديدة، فكان نعم الصاحب ونعم الجليس).

السلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(٥٦) عبد الحافظ عزيز فاضل.



الشهيد ناظم عبد النبي جابر

٧٠ ————— أبو جابر الربيعي —————

والدي العزيز إنك تعلم بان الإسلام عزيز وعلينا ياوالي الدفاع عنه والمحافظة عليه ولو كلف ذلك أنفسنا وكل ما نملك في هذه الحياة الفانية.

هكذا يبدأ الشهيد ناظم وصيته وهو يضع خطواته على طريق الجهاد اللاحب ليلج ذلك الباب الذي فتحه الله لخاصة أوليائه.

ولد في مدينة البصرة الفيحاء — الميعقل عام ١٩٥٦م، في أسرة كريمة، عرفت بولائها لأهل البيت عليهم السلام، فانعكس ذلك وبشكل جلي على أخلاقه وسجاياه والتزامه الديني المبكر. انتقلت أسرته للسكن في منطقة الماجدية وهي من توابع ناحية الهارثة شمال مدينة البصرة.

قدمت تلك الأسرة عدة قرابين في سبيل الله بسبب رفضها أهواء السلطة البعثية الغاشمة المتسلطة على رقاب الشعب.

سيق للخدمة الإلزامية سنة ١٩٧٥م، كما سيق باقي الشباب العراقي وسُرح من الخدمة سنة ١٩٧٩م، وبعد ستة أشهر دُعي لخدمة الاحتياط عندما شن صدام المجرم حربه الظالمة ضد الجمهورية الإسلامية، وكان كارها للحرب مجبرا عليها يتحين الفرص للخلاص وتحققت له تلك الأمنية فأنجاه الله بلطفه من تلك المحرقة بعد أن سلم نفسه إلى قوات الجمهورية الإسلامية يوم ١٩٨١/٩/٢٧م، ليبدأ مرحلة جديدة من الجِد والاجتهاد وإعداد النفس وتربيتها، ومقارعة البعثيين في معسكرات الأسر.

التحق بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٠م كمقاتل في لواء حمزة — فوج جعفر الطيار، وعُرف بين المجاهدين بإخلاصه وتفانيه في عمله وبطيئته وحسن خلقه وتواضعه فملك قلوب كل من عرفه وأحاط به.

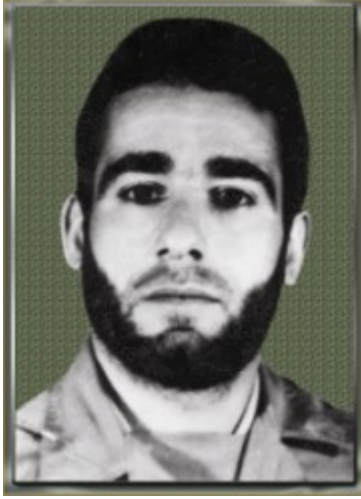
اشترك مع فوجه في عمليات جهادية على مشارف مدينة البصرة كما قام مع بقية المجاهدين بصد أربع هجمات للعدو، أصيب بعدها بشظايا قذيفة مدفع نال على أثرها

وسام الشهادة الرفيع، ورجعت روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية يوم ١٩٨٧/١/٢٠ م. ومن وصيته (والدي العزيز إنك تعلم بأن الإسلام عزيز وعلينا ياوالدي الدفاع عنه والمحافظة عليه ولو كلف ذلك أنفسنا وكل ما نملك في هذه الحياة وكانت أمنيته أن أشارك للدفاع عن الإسلام ولأخذ الثأر لدماء الشهداء من أبناء شعبنا المظلوم وتحرير وطننا الجريح ارض العتبات المقدسة فالحمد لله الذي منَّ عليَّ شرف المشاركة في جبهات الحق ضد الباطل مع إخوتي وأحبائي من المجاهدين العراقيين الشرفاء أبناء شعبي المظلوم).

سلام عليه يوم ولد ويوم جاهد واستشهد ويوم يبعث حيا



إحدى مسيرات مجاهدين لواء حمزة أثناء التدريب



الشهيد محمود مراد ملكشاهي

_____ ٧١ _____ أبو حسن ملكشاهي

ولد في مدينة خانقين عام ١٩٥٩م، وعاش هناك حتى أكمل الإعدادية، ولم يستطع إكمال باقي المراحل، إذ توجه للعمل مع أخيه لإعالة أسرته وتهيئة العيش الكريم لها. انتقل مع أسرته إلى مدينة بغداد بعد وفاة والده واستقروا هناك.

نشأ وترعرع وسط تلك الأسرة المؤمنة، حيث كان والده يذكر لهم فضائل أهل البيت عليهم السلام وخصوصاً فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، ويعلمهم تعاليم دينهم، وعندما أصبح يافعا كان يذهب إلى المسجد القريب من بيته، إذ كان إمام المسجد يحدثهم عن الإسلام ويعرفهم بفضائل أهل البيت، ولوعيه المبكر عرف أن النظام المتسلط على العراق هو نظام جريمة لا يريد الخير للعراق وأهله.

نتيجة لإدراكه وفهمه لواقع الأمور ومجرياتها في العراق — خصوصا بعد نشوب الحرب الظالمة التي أشعلها صدام المجرم — قرر الهجرة مع أخيه عن طريق كردستان. وبعد وصوله إيران بقي سنة في معسكر اللاجئين في مدينة كرج الواقعة غرب مدينة طهران، ونتيجة لمواهبه وطاقاته الخلاقة، فقد مثل العديد من المسرحيات التي تتحدث عن الواقع المأساوي الذي يمر به الشعب العراقي، واشترك في إنتاج عدة أناشيد هناك، كما أنه كان رسّاما ماهرا، رسم العديد من القصص المصورة للأطفال، نُشر الكثير منها في مجلة الهدى^(٥٧) ومجلة أمانج باللغة الكردية، وكانت تلك الرسوم تحكي قصة مجاهد مسلم يدافع عن دينه ووطنه ضد موجة التتار الشرسة، وأن مجلة الهدى عرضت عليه العمل معها، وكان بإمكانه خدمة الإسلام عن طريق مواهبه تلك، إلا أنه فضّل البندقية على الريشة ، وفضّل لون الشهادة الأحمر القاني على أي لون آخر في الحياة، وكان حبه

^(٥٧) وهي مجلة هادفة تعنى بشؤون الأطفال تصدر باللغة العربية يشرف عليها مجموعة من العراقيين المقيمين في مدينة قم المقدسة.

للسير في طريق سيده الحسين عليه السلام والوفاء لدماء الشهيد الصدر قدس سره وكل الشهداء في العراق أكثر من حبه لِلْوَحاته ورسومه الصادقة.

التحق بالمجاهدين في قوات بدر بتاريخ ١٩٨٥/٩/٢٤م، وبعد إكماله دورة تدريبية نسب على الفواج الثالث.

عُرف بين المجاهدين بهدوء طبعه، ومرحه وطيبة قلبه، وكان ذا فطرة سليمة، تميل النفوس إليه وتهفوا لشدة تواضعه وخلقه الرفيع. كان قلبه مملوء حبا للإمام الخميني قدس سره ومنهجه الثوري في محاربة الاستكبار العالمي، كما كان يقضي أغلب أوقاته مع الرسم ومطالعة الكتب والقصص التي تحمل معاني البطولة والإخلاص حول رجالات الإسلام، وينفق أكثر راتبه في شراء الكتب وأدوات الرسم.

مرّت الأيام وأبو حسن في سوح الجهاد يصقل نفسه وروحه، ويرتقي يوما بعد آخر سلّم السمو والكمال في تخليص النفس من الشوائب، ولم يكن سعيه وهمه سوى الوصول إلى أعلى مراحل الحب والعشق الإلهي والتمني والرجاء للفوز بالشهادة.

جاء ذات يوم فأخبر إخوته المجاهدين أنه شاهد في منامه الشهيد أبي عمار الناصح، وهو يطلق النار عليه، فاخترقت الرصاصة صدره دون أن يحس بالألم، لكنها أحدثت فجوة مليئة بلون أبيض ناصع، وفُسرت الرؤيا بأنها الشهادة.

شارك مع أخيه في العمليات التي دارت رحاها على مشارف مدينة البصرة وعلى جزيرة الصالحية، ففي تلك الساعات التي كانت بحق ساعات امتحان عصيب لصبر المجاهدين وإيمانهم، اجتازوا هذا الامتحان بأفضل وجه، فمنهم من لقي الله ولم يتراجع عن موقعه قيد أنملة، ومنهم من بقى يلقن البعثيين دروسا في البطولة والفداء، حيث كانت أرض المعركة تهتز من هول القتال، ولم تهتز قلوب المجاهدين. كان محمود يتقدم ليرسم اللوحة الأخيرة من حياته، يرسمها هذه المرة بدمه الزكي المهراق ويلونها بريشة إخلاصه وشجاعته وثباته، يصب الموت الزؤام على أعداء الله، وعندما ينفد عتاده يبدأ برمي القنابل اليدوية، وأثناء تقدمه يمر على أحد الجرحى ملقى على الأرض، وينحني عليه يمسح الدم والتراب عنه ويضمّد جراحه، ولم يتأثر كثيرا عندما يعرف أن هذا الجريح أخوه ابن أمه وأبيه، الذي شاركه الهجرة والجهاد، كما شاركه اللبن الطاهر الذي رضعاه من صدر أمهما الحرة الكريمة.

ويتكلم الأخ الجريح بصعوبة وتتعثّر الكلمات على لسانه، كان يقول اتركني يا محمود واذهب إلى الأمام وقاتل البعثيين ولا تترك لهم فرصة أبدا، ولم يتردد محمود لحظة

واحدة فودّع أخاه الوداع الأخير. ولأحد يعرف الإجابة عمن يكون أكثر تضحية الأخ الجريح الذي يرفض العون والمساعدة والدماء تنزف من كل جسده؟، أم الأخ الآخر الذي لم يبق ملازماً لأخيه؟، وهو بأمس الحاجة إليه ومضى إلى الشهادة بخطوات ثابتة لاتهزها العواطف والآلام، ولم يمر وقت طويل حتى تأتي اللحظة الأخيرة من حياته، ويسقط على الأرض مضمخاً بدمه بعد أن تمزق صدره بالرصاص يوم ١٩٨٧/١/٢٠م، فكان حقا من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

سلام عليه وعلى أخيه وعلى جميع الشهداء وهم أحياء عند ربهم يرزقون



مجاهدوا بدر في أحد المعسكرات الجهادية



الشهيد جعفر ديوان وادي

_____ ٧٢ _____ أبوصادق الغنام

ولد في محافظة الديوانية — حي الجمهوري عام ١٩٥٦م، فتح عينيه ليرى الدنيا من خلال مجتمع الفطرة السليمة والطيبة والكرم والوفاء، ونشأ في أسرة يرجع نسبها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وسط علاقات اجتماعية متينة مفعمة بالحب والحنان والعطف...

عاش وكبر في أجواء محافظة الديوانية، فكان ملؤه حبا وحنانا وعطفا لأهله وشعبه، وكان أهل منطقته يفيقون على صدى صوته الذي كان يردد (الله أكبر... الله أكبر) من مئذنة الحي الجمهوري — مسجد الحكيم.

عاش جادا رغم العوز والفاقة، فاجتاز كل المراحل الدراسية بتفوق حتى أكمل كلية الزراعة في جامعة بغداد ليتخرج مهندسا زراعيًا عام ١٩٧٨م. انتمى إلى حزب البعث لكنه سرعان ما قرأ المستقبل وعرف البعثيين ومنهجهم المحارب لكل ما يمت للدين بصلة فسعى للخلاص من حبال ذلك الحزب المشؤوم. لهذا كان تحت الرقابة الشديدة التي فرضها عليه جهاز الأمن البعثي الظالم حتى في مقر عمله، ولكنه لم يعر للأمر أي اهتمام، وقد استدعي من قبل جهاز الأمن بوشاية من الذين يعملون معه الذين لفقوا التهم ضده، لكن الله نجّاه منهم.

سيق مكرها إلى الحرب الظالمة التي فرضها صدام المقتور على إيران ولشهادته الدراسية منح رتبة ملازم أول احتياط، لكنها كانت فرصته المواتية للخلاص من تلك المحرقة التي لم يهدف منها النظام إلا خدمة أسياده، إذ من الله عليه بالخلاص بعد أن وقع في أسر قوات الجمهورية الإسلامية في إحدى العمليات.

وبفضل من الإعداد النفسي والثقافي والفكري في معسكر الأسرى، بدأ مرحلة جديدة في إلقاء محاضرات ودروس للأسرى ليوضح لهم حقانية الجمهورية الإسلامية وعدالة حربها الدفاعية ضد النظام البعثي المعتدي، وبسبب قدرته على المناقشة وقوته في المحاورّة استطاع أن يفند الكثير من الآراء المغرّضة، والشبهات التي يسوقها الأعداء حول الإسلام وقضايا الحرب والثورة الإسلامية، وكان لنشاطه دور مهم في توعية الآخرين وقد تحمل

من أجل ذلك كيد بعض الأسرى البعثيين.

وفقه الله للالتحاق بإخوته المجاهدين من قوات بدر بتاريخ ١٠/٧/١٩٨٦م، وذلك ضمن الوجبة الأولى من المقاتلين، الذين لبوا نداء الحق والدفاع عن بيضة الإسلام، فتولى إمرة فصيل مقاومة الدروع.

اشترك في عمليات حاج عمران وهي أول معركة خاضها مع المجاهدين ضد العفالة المعتدين وقد عُرف بالشجاعة والذكاء وحسن التدبير.

عرف أبوصادق بتواضعه فأحبه المجاهدون، وكان مثلاً للمؤمن الملتزم الذي يسعى لتقوية أواصر المحبة والصداقة مع الآخرين، وكان كثير التحرك في الوسط الاجتماعي وكان ذكياً في مخالطة الناس، مداوماً على المستحبات وخاصة صلاة الليل والحضور في المجالس الحسينية والأماكن التي يُقرأ فيها دعاء كميل والتوسل ودعاء الندبة. وكان حريصاً على أداء واجبه بدقة وجدية.

كانت مشاركته القتالية الأخيرة على أطراف مدينة البصرة في منطقة الصاحية، حيث التحق بالرفيق الأعلى صبيحة اليوم الأول من العمليات بتاريخ ٢٠/١/١٩٨٧م، على أثر قذيفة مدفع أثناء الضوء لصلاة الفجر فكان ذلك الضوء وضوء الشهادة، وهو أول شهيد يسقط من فوج جعفر الطيار في تلك المعركة، وسطر بذلك كلمات الصدق التي طالما رددوها: ألم نقل في الزيارة ياليتنا كنا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً، وهذا نجل الحسين عليه السلام — الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه — فلم الانتظار؟.

ومن وصيته رحمه الله تعالى (تذكروا يا إخوتي إني عندما سلكت هذا الطريق ليس إلا لمرضاة الله سبحانه وتعالى، ثم تحقيق الإسلام وشريعة الله على أرض العتبات المقدسة حتى يعم الإسلام المعمورة، ولكي ترجع البسمة إلى الشفاه التي فارقتها منذ زمن بعيد ولتطمئن النفوس... لقد سلكت هذا الدرب وكلي ثقة وقناعة بأنني لم أقم إلا بما أستطيع من تكليف شرعي تجاه الإسلام الذي يمثل حرمتي وكرامتي التي سلبني إيها الطغاة بل وأنا دائم الشكر لله عز وجل للهداية التي منَّ بها علي للسير على نهج الأولياء...).

ربي وفقني لأن أفعل ما أقول، وأكون مخلصاً فيما أقول، وأقاتل أعداء دينك واستشهد على الطريق الذي استشهد عليه أنبياءك وأولياؤك، وعلى الطريق الذي سقط فيه الحسين عليه السلام مخرجاً بدمه (...).

سلام عليك أباصدق يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



الشهيد عاصي عباس حسين تزي

٧٣ _____ أبو عقيل الخياط _____

ولد في قضاء طوزخورماتو التابع لمحافظة صلاح الدين عام ١٩٥٣م، ذلك القضاء الذي صبَّ النظام العفلقى الفاشى جام غضبه عليه، فكان مسرحاً لأنواع الإرهاب والقمع الذي مارسه ضد قطاعات واسعة من أبنائه التركمان.

عُرف طوزخورماتو بكونه مركزاً لتجمع المعارضين للنظام من الإسلاميين وغيرهم، ولذا عانى الكثير من الويلات والآلام وقاسى الكثير من الهموم.

أكمل دراسته الابتدائية فيها، ولم يستطع إكمال المتوسطة لظروفه المعيشية.

عُرف عنه رفضه القاطع للسلطة ونظامها الجائر، فكان له نشاط فعّال في تخليص المطاردين والهاربين من النظام، فهو لا يألوا جهداً في تقديم المساعدة والعون لكل من يعمل ضد النظام العفلقى في العراق.

مع بزوغ شمس الثورة الإسلامية في إيران، تزايد الإرهاب البعثى في العراق، فشن النظام المجرم حملة مسعورة واسعة ضد المؤمنين والمعارضين، فكانت حصة طوزخورماتو حصة الأسد منها، وكان شهيدنا أحد أهداف زبانية البعث في المراقبة والملاحقة، فأخذ يفكر بالخلاص من ذلك الوضع الذي أصبح لا يطاق بعد أن أعدم النظام ابن أخته والعديد من أصدقائه، فتوجه تلقاء إيران، وتحمل من أجل ذلك الكثير من المصاعب في رحلة شاقة ليصل إليها بتاريخ ١٩/٧/١٩٨٢م، وليجد فيها ضالته المنشودة، بعد أن ترك أهله بلا معين ولاناصر إلا الله.

وفور وصوله إيران، توجه إلى سوح الجهاد، ملتحقاً بإخوانه المجاهدين من قوات الشهيد الصدر، ليشتركهم في كل العمليات التي خاضوها ضد البعثيين .

التحق بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢م، مشاركاً في تحرير جزيرة الترابية و عمليتي القدس وعاشوراء اللتين نفذهما المجاهدون في هور الحويزة.

وفي كردستان العراق أثناء عمليات حاج عمران، توشم جسمه بعدة جراح ولعدة مرات،

الشهيد شريف ثجيل صيهور المشرفاوي

_____ ٧٤ _____ أبوعماد الناصري



ولد عام ١٩٦٠م، في مدينة الناصرية، وفيها أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، وكان للتوجه الديني لأسرته أكبر الأثر على سلوكه حيث عُرفت تلك الأسرة بموقفها المناهض للسلطة الحاكمة آنذاك، وبجهادها المستمر ضدها، فأخوه الأكبر كان من الأعضاء الناشطين في حزب الدعوة الإسلامية في محافظة الناصرية، وتعرض للسجن والتعذيب على أيدي أزلام النظام الصدامي في سبعينيات القرن الماضي، ثم استطاع الخلاص منهم في المرة الثانية وخرج إلى الكويت سرا، وكان له الدور الكبير في حياة أبي عماد وسلوكه الإيماني...

وأما أخوه الأصغر مصطفى فكان شعلة إيمانية وقادة إذ قام بعملية استشهادية في محافظة الناصرية هزّت عروش البعثيين، نفذها بعد مرور أربعين يوما على استشهاد ابن عمته الذي نفذ هو الآخر عملية استشهادية على أحد مقرّات العفّالقة. فلا يستغرب أن تكون للشهيد شريف تلك الروح السامية والعشق المتميز لإسلامه، الذي قاده في نهاية المطاف أن يتقلد وسام الشهادة الرفيع.

وكأخيه، استطاع شريف الخلاص من أزلام السلطة واللجوء إلى الجمهورية الإسلامية سالكا طريق كردستان العراق، ومساعدة أحد العاملين من أبناء المنطقة.

التحق بالمجاهدين في معسكر قوات الشهيد الصدر الواقع جنوب شرق مدينة الأهواز، ليدخل دورة تدريبية تأهيلية، فكان فيها شابا مجاهدا ذكيا متفانيا مطيعا للأوامر، كما أعطته أجواء المعسكر الإيمانية شحنة روحية، فكان على أهبة الاستعداد لدخول ميادين الصراع بين الحق والباطل فاشترك مع المجاهدين المتواجدين على أطراف مدينة الكوت

عام ١٩٨٢م، وخاض عدة عمليات جهادية مع مجموعة الشيخ سلام الظالمي^(٥٨)، أبلى فيها بلاء حسناً، واستمر هناك إلى ١٩٨٥/٨/٢١م.

أكمل طريق الجهاد مع قوات بدر بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٤م، وأقسم أن لا يتركها إلى آخر رمق من حياته فشارك معها في عمليات عاشوراء التي نفذتها في هور الحويزة وعمليات حاج عمران في كردستان العراق.

عُرف بين إخوته المجاهدين بحسن خلقه، وطيب معاشرته، وكثرة دعائه وتهجده، وتفانيه في أداء الواجبات الجهادية التي يُكلف بها.

فقد أبوعمداد أعز إخوة الجهاد، من أمثال شيخ سلام الظالمي والحاج أبي زكي المنصوري وإخوة آخرين عاش معهم أسعد أيام حياته، أيام شعر فيها بمعنى الإخوة الحقيقية إخوة الهدف المقدس الذي جمعهم، وحملوا السلاح بوجه أعتى طغاة عصره.

اشترك أبوعمداد في عملية جهادية على مشارف مدينة البصرة مع قوات بدر، نال فيها وسام الشهادة الرفيع بتاريخ ١٩٨٧/١/٢٠م. ملتحقاً بركب الحسين عليه السلام وأصحابه الميامين.

فسلام عليك أباعمداد يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا
وسلام على أخيك مصطفى وعلى جميع الشهداء وهم أحياء عند ربهم يرزقون

^(٥٨) هو الشهيد تمكين خطار الظالمي الذي مرت الإشارة إليه في صفحة ٨٥.

الشهيد محمد صالح طعمة



_____ ٧٥ _____ أبو مقداد الحسيني _____

من مواليد مدينة العمارة عام ١٩٦١م. ترعرع وسط أسرة متدينة ربته تربية صالحة، فقد اعتنى به والده عناية تامة، مما جعل منه شاباً ذكياً وشخصية مهذبة، فأشبع الحب والحنان لكي يكون طيب النفس رحب الصدر، وغُذّي الصراحة والإيمان فأصبح صادقاً مجداً صابراً في الشدائد والصعاب.

فنشأ ملتزماً بما يمليه عليه دينه منذ نعومة أظفاره، حيث كان والده يصحبه إلى المسجد في مواقيت الصلاة وهو صغير، وكان يتوسم به خيراً ويقرأ على وجهه علامات الإيمان، فكان كما أرادته والدته في طفولته وفي شبابه، فشبَّ مؤمناً متفانياً في طاعة الله لا يفارق المسجد، وقد أودع الله في قلبه حب القرآن فكان مجوذاً للقرآن بصوته الرخيم الخاشع، وكان مؤذناً، ولطالما صدح بصوته الشجي من أعلى المآذن ملياً (الله أكبر).

أكمل دراسته الابتدائية والإعدادية في مدينة العمارة، ثم أنهى دراسته في المعهد التكنولوجي في البصرة — قسم البناء والإنشاء — وتخرج سنة ١٩٨٠م.

عُرف بنشاطه في حقل الدعوة إلى الله سبحانه، فقد كان حريصاً على تعليم الأطفال والشباب التعاليم الإسلامية وبالأخص الصلاة. كما أنه كان كاتباً وله مقالات في مجال الفكر والثقافة وله قصائد شعرية، منها هذه المقطوعة التي كان يرددها بصوته العذب:

يا سائرين على الربا سيروا وجدّوا باجتهاد	وتنوّروا شمس الصباح بلا رقاد
كم من ضعيف بات يشكو ظلم عاد	وإذا بعنف الرأي يصرخ في شداد
الضعف ضعف الرأي لاضعف العباد	والسيف عند الطعن لا عند المناد

تعرّض للاعتقال عدة مرات من قبل جلاوزة الأمن في العمارة، ففي رجب سنة ١٣٩٩هـ.ق، أعتقلوه وأبقوه تحت التعذيب يوماً كاملاً ثم أفرجوا عنه إلا أنهم عادوا لاعتقاله في النصف من شعبان من نفس السنة، فأخفى نفسه عنهم، فاحتجزوا والده كرهينة مما اضطره إلى تسليم نفسه إليهم، فبقي أسبوعين ثم أفرج عنه، وعندما أرادوا

أن يطلقوا سراحه، اتصلوا بوالده وطلبوا منه أن يحضر ويكفله، وعندما التقى بولده في غرفة ضابط الأمن قدّمت لمحمد ورقة ليوقع عليها، سأل الضابط (وماذا تعني هذه الورقة؟) فقال الضابط (تعني التعاون معنا)...

ومثل أبو مقداد لا تخفى عليه أساليبهم ونواياهم الخبيثة، فرفض أن يوقع تلك الورقة، فقرر الضابط أن يعيده إلى السجن مع أشد العقوبات، لكنهم اضطروا أخيراً إلى إطلاق سراحه، فما مكث غير يوم أو يومين حتى أعادوا الكرة عليه واعتقلوه للمرة الثالثة، فبقي في السجن مدة خمسة وأربعين يوماً إلى أن أعلن العفو العام من قبل الطاغية صدام عندما أصبح رئيساً للجمهورية.

في المرة الرابعة جاءوا إليه واعتقلوه، لكنه استطاع التخلص منهم في الطريق، فاعتقلوا أهله أربعة أشهر، وتمكن هو من ترك العراق عام ١٩٨١م هارباً إلى لبنان.

بقي في لبنان سنتين، شارك خلالها إخوته المجاهدين في التصدي للعدوان الإسرائيلي سنة ١٩٨٢م. ثم هاجر إلى الجمهورية الإسلامية في إيران يوم ١٦/٨/١٩٨٣م، وفيها دخل الحوزة العلمية في قم ليقبّس من علوم آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم فكان مجداً في دروسه متميزاً بين أقرانه، وكان ينتهز أيام العطل ليشرك إخوانه المجاهدين في سوح الجهاد، فكان طاقة في كل شيء كما وصفه أحد أساتذته في الحوزة العلمية حيث كانت له مشاركات كثيرة مع إخوانه المجاهدين في هور الحويزة وفي عمليات حاج عمران، عرف فيها بشجاعته وتفانيه في سبيل الله.

ختم حياته المليئة بالعطاء والتضحية والفداء على مشارف مدينة البصرة، وعلى جزيرة الصالحية، حيث سقط شهيداً بتاريخ ٢٠/١/١٩٨٧م بعد أن أبلى في تلك العمليات بلاءً حسناً، على أثر قذيفة مزّقت جسده الشريف ورجعت روحه الطاهرة إلى ربها راضية مرضية، ليفوز بجنة الخلد وملك لا يبلى.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حياً

الشهيد عبد الرحمن عدنان سالم



٧٦ _____ أبو باقر الأسدي _____

من مواليد محافظة ميسان - قضاء الكحلاء عام ١٩٧٠م، تربى في أحضان أسرة غذته الإسلام وحب أهل البيت عليهم السلام فشب على معارف الإسلام مرتشفا رحيق الولاية العلوية، فلما أصبح في عمر الزهور أضحى والده متخفيا تطارده عيون السلطة البغيضة ليل نهار، فلم يجد بدا من الهجرة مع أسرته وعمر عبد الرحمن آنذاك إثني عشر سنة.

تربى على النهج الذي سارت عليه أسرته، في ولائها للإسلام، حيث قدّمت أخاه قحطان^(٥٩) شهيدا بعده، ومازالت على عهدتها في التضحية والعطاء.

التحق بالمجاهدين في قوات بدر بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٨٥م، بعد أن سبقه إليها والده وأخوه الأكبر قحطان، ليكونوا في فوج واحد، فكان الخندق بيّتهم الذي يجمعهم، والمكان الذي يتسامرون فيه، فكانت روح التضحية والشجاعة عنوانا يحملونه في أرض المعركة.

كان هو وأبوه وأخوه في فوج الإمام موسى الكاظم، وكانت أولى مشاركاته في الخطوط الدفاعية في هور الحويزة، وقد تألم كثيرا لعدم مشاركته في عمليات حاج عمران.

يقول عنه أمر سريته المجاهد أبورضا النجار (تعرفت عليه وهو فتى يافعا في عمر الورود يتدفق شجاعة ونشاطا وحركة وحيوية، يملأ الفوج بهجة ونشاطا وإصرارا على مواصلة الطريق). ويقول عنه والده (كان يتدافع ويتسابق مع إخوانه المجاهدين للاشتراك في الكمائن والدوريات القتالية)، فلا مكان للخوف في قلبه، قدوته وأسوته في ذلك شبل الحسن القاسم عليهما السلام.

^(٥٩) ... وبعد أن عانى من مرارة الغازات الكيميائية واستشهد بتاريخ ٣/١٠/١٩٩٩م.

شارك مع والده وشقيقه في المعارك التي خاضتها قوات بدر على مشارف مدينة البصرة، وأبلوا فيها بلاء حسناً، حيث أصيب شقيقه قحطان بالأسلحة الكيماوية، أما هو فقد اجتباه الله شهيداً في تلك المعركة يوم ١٩٨٧/١/٢١م، وبقي جسده الطاهر في الأرض الحرام حتى عثر على رفاتة ورفات مجموعة من المجاهدين، ليدفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة بعد سنين.

ومن وصية الشهيد أبوباهر الأسدي (اللهم اجعلنا من المقتولين بالسيف لاعلى الفراش. السلام على أولياء الله ورحمة الله وبركاته. السلام على الأب الحبيب إذا كان حاضراً في استشهادي أن لا ينساني بالدعاء، وإنك إن شاء الله تسبقني إلى هذه الرحمة التي لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، أمي الحنونة أدعوا الله أن يغفر لك ويرحمك ويرزقك حسن العاقبة). فسلام عليك أيها الفتى اليافع، يامن سخرت حياتك القصيرة الحافلة بالعباء والتضحية من أجل الإسلام، وكتبت ذلك للأجيال بأحرف من نور. سلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً



الحاج عدنان الأسدي يتوسط ولديه الشهيدان عبد الرحمن وقحطان



الشهيد علي محمد جابر الخفاجي

_____ ٧٧ _____ أبو حسين الجعفري _____

من مواليد مدينة الحلة عام ١٩٦٧م، حيث أكمل في مدارسها المرحلة الابتدائية وعاش من خلالها جرائم البعثيين بحق الإسلاميين واضطهادهم لأبناء الشعب العراقي المسلم.

هُجِّرَ مع أسرته عام ١٩٨٠م ضمن حملات التهجير الجماعية التي طالت المظلومين من أبناء العراق، فاستقر بهم المقام في مدينة طهران، التي تشبَّع فيها بحب أهل البيت عليهم السلام من خلال معاشرته لإخوته المؤمنين والحضور الفعال في الهيئات الحسينية، وأصبح بعد فترة وجيزة رغم صغر سنه من المنشدين لرزايا أهل البيت عليهم السلام ومصائبهم، والمبلِّغين بصدق لمدرستهم الأصيلة.

التحق أبو حسين بقوات بدر بتاريخ ٢٧/٢/١٩٨٤م، وأكمل تدريباته العسكرية اللازمة ضمن الدورة السادسة^(٦٠) التي تخرج منها مقاتلاً أبيضاً مستعداً لتنفيذ شتى المهام وأصعبها.

عُرف بالخلق الرفيع والأدب الجم وسعة الصدر، يقول عنه الشهيد راجي عبد الحسين^(٦١) (كان أصغرنا كأب لنا يرعانا ولا يكل، ويحف بنا دون ملل، كم من مشكلة ضاق بها صدري ولم أكن أطيق فيها ذرعا، كانت تهون عندي عندما أشاهد فيها ابتسامته المعهودة تلك...). وفي مقطع آخر وهو يصف أول لقائه بالشهيد أبي حسين يقول (... لكن كل الذي أعرفه أنه بطريقته الخاصة دخل عروقي بروحه، امتطى جواد دمي، وسار في مسالك جسدي، ليدخل قلبي ويختار له موقعا هناك عند البطين، ليُشرف على كل أحاسيسي ومشاعري ويجذبها نحوه، يقودها ثم يحركها كيف يشاء.... قصة معرفتي به طويلة، فمنذ أن رأيته ولأدري كيف تعرفت عليه، بل كيف كان طيفه يملأ أفكاري،

^(٦٠) وهي دورة الشهيد أبي حمزة الثمالي.

^(٦١) هو الشهيد أبو منتظر الناصري صاحب كتاب الجسر وكتب أخرى في أدب الجهاد.

وذكره تشغل ذاكرتي، وخياله يخيم علي... وأصبح لايفارقني ولاأفارقه، حتى حطت رحالنا روضة شط الدوب^(٦٢) وهناك حيث جولات الاستطلاع في ضفاف هور الحويزة، عند العدل وأبوخفاف ومريبي، كنا نتشاطر الهموم... كذلك الأفراح... وناديت حينما كان أحد الإخوة يمسك الكاميرا ليلتقط لنا صوراً، ناديت بأحسين! عزيزي! تعال لناخذ صورة ثنائية ولانشر بها أحدا... ابتسم ابتسامته الطرية الهادئة المعروفة دائماً، وهمس في أذني فرحاً (ياإلهي لقد كنت أتمناها منذ زمن بعيد...) وهكذا بقيت أحتفظ بالصورة في قلبي وفي ذاكرتي وتصدرت أيضاً صور الألبوم...^(٦٣)

شارك في عمليات القدس وعاشوراء، وكذلك شارك بشكل فعال في وحدة الاستطلاع التابعة إلى لواء بدر في عمليات حاج عمران الظافرة، وكان شاهداً على الانتصارات الرائعة التي حققها المجاهدون على مرتفعات الشهيد الصدر في تلك المنطقة، حيث كانت مهمته إيصال القوات إلى الخطوط الأمامية.

يقول المجاهد أبوأثير السالم (عندما كان يعود في كل مرة كنت أشاهد على وجهه طبقة من غبار وبارود الجبهة، وقد شقت الدموع أخايدها على خديه، فكنت أظن أن ذلك كان بكاء وحزناً لفقدانه أحبته الذين استشهدوا في تلك العمليات، وسرعان ما تبددت تلك الظنون عندما قال (بيدوا أني قد أذنبت ذنباً فحيل بيني وبين الشهادة في سبيل الله، وإلا ما الذي يؤخرني وأنا أرى إخوتي يتساقطون من حولي ويرحلون عني وأخرج من بينهم سالماً وكأنني لم أكن معهم...) وشارك أخيراً في عمليات على مشارف مدينة البصرة وأبلى فيها بلاءً حسناً، حتى أصيب برأسه الشريف بشظايا حاقدة وغادرة، أسقطته أرضاً ساجداً لربه ومخضباً بدمه الزكي، ونال بذلك أمنيته التي انتظرها طويلاً، وكان ذلك في يوم الأربعاء ٣٠/جمادي الأول/ ١٤٠٧ هـ ق المصادف ١٩٨٧/١/٢١ م.

تم تشييعه بشكل مهيب ودفن في مقبرة بهشت زهراء بطهران بناء على وصيته.

ومن وصيته إلى إخوته المجاهدين (الثبات الثبات على طريق الحسين، والذين لم يوفقوا من قبل فليعجلوا، فإنها فرصتهم، والفرص تمرّ السحاب...أوصيكم بتوحيد الكلمة والوقوف صفاً مرصوحاً أمام الاستكبار العالمي، وترك الخلاف والمنازعات التي تؤدي بنا إلى التفرقة، وأن لا نتبع غير هذا — أي الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه - قائداً لنا...).

^(٦٢) ممر مائي كبير في هور الحويزة.

^(٦٣) تلك مقاطع من كتاب الجسر للشهيد راجي عبد الحسين.

فهنيئاً لك الشهادة يا أبا حسين، وهنيئاً لك السعادة وأنت في مقعد صدق عند رب غفور،
وهنيئاً لك الخلود الأبدى وأنت تعانق الحور والشهداء الذين رافقوك في هذه الرحلة،
وكانوا أنساء دربك،

وسيبقى صوتك يرن في آذان رفاق دربك، وستبقى خالداً في قلوبهم حتى يوم التلاق،
سيظل صدى أناتك وأهاتك في الدعاء والصلاة والذكر يطرق مسامعهم، فتم قرير العين
فإن إخوتك على النهج سائرون وبوصاياك عاملون ولأمانتك حاملون.... ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



قبل عمليات حاج عمران صورة يظهر فيها الشهداء
١- أبو حسين الجعفري ٢- أبو إيمان الفضلي ٣- أبو ماجد المهاجر



الشهيد ماجد سلمان لفته

٧٨ ————— أبوحميد السراج

ولد في محافظة بغداد — مدينة الثورة عام ١٩٥٩م،
نشأ وسط أسرة متواضعة مؤمنة غذته الفضيلة
والسجاية الحميدة.

لم يستطع الاستمرار بدراسته المتوسطة بسبب
الظروف المعيشية التي مرت بها أسرته.

سيق للخدمة الإلزامية في الجيش العراقي وكان كارها لها، لعلمه بأن ذلك الجيش أصبح
أداة لضرب الإسلام ومحاربة الشعب، فهرب من الخدمة العسكرية عدة مرات أحيل
على أثرها إلى مجالس عسكرية تحقيقية، وكان خلال تلك الفترة يتحين الفرص للخلاص
من ذلك الوضع الذي كان يؤرقه، إلى أن تهيأت له فرصة الخلاص عن طريق الخطوط
الأممية للجهة إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨١/١١/٥م.

بتاريخ ١٩٨٣/٤/١٢م، التحق بقوات بدر ضمن الدورة الثانية، واشترك بعد انتهائها في
الواجب الجهادي الأول على مشارف مدينة البصرة، وفي واجبات أخرى في تلك المنطقة.

في هور الحويزة كان له حضوره الفعّال في عمليات القدس وعاشوراء التي نفّذها
المجاهدون وسيطروا فيها على بحيرة أم النعاج والمناطق المحيطة بها، وخصوصاً عاشوراء
حيث كان فيها أمراً لإحدى سرايا الفوج الثالث، وجُرح في تلك العمليات جرحاً بليغاً،
ولكنه واصل القتال شعوراً منه بالمسؤولية...

كان أبوحميد واحداً من الرجال الذين صنعوا الملاحم وسطّروا البطولات، وتفرّد بخصال
حميدة ميزته كمفردة في قاموس الشجاعة والفداء والتضحية والتفاني في سبيل الله،
تجدها على لسان الذين عرفوه وصاحبوه في العمليات، التي نفّذها المجاهدون في هور
الحويزة وأم النعاج وعلى مشارف مدينة البصرة وجزيرة الصالحية، والأخيرة كانت خاتمة
صبره ومعاناته وآلامه في هذه الدنيا الفانية.

لم يشاهد مُطأطأ رأسه ولاعبثاً برصاص العدو أو شظايا مدافعه فيذكر المجاهد غانم
المياحي أبوعمار فيقول (كنت معه في زورق مع إثني من المجاهدين نتصدى لقوة

مهاجمة من البعثيين تقدر بسريتين تقترب منا، فطلب منّا أن لانطلق النار حتى يقتربوا أكثر، وعندما حصل ذلك بدأ بإطلاق النار من سلاح الدوشكّة وصيحات الله أكبر تخرج من حنجرته فبدأنا بالرمي، فأصبنا العديد منهم وفرّ الآخرون مذعورين، ذلك موقف بقي عالقا في مخيلتي وأنا أشاهد هذا البطل لم يعبأ بكثرتهم وبقي محافظا على هدوءه وسكينته، فقد كان بحق فخرا للمجاهدين.

ويقول مَنْ كان بقربه من المجاهدين في عمليات جزيرة الصالحية في آخر ساعة من عمره الشريف وقد سقط جريحا (نظرت إليه فهالني ما رأيته، رأيت هالة من النور قد زيّنت مُحيّاه، وقد احمرَّ وجهه الشريف غضبا وأسفا، وإذا به يرنو صوب العدو الماكر وهو يصرخ (أنا لهم)، ثم انطلق نحوهم هادرا كالأسد الغضبان، فأشرت عليه بيدي أن استتر واخفض رأسك، لكنه لم يعبأ بنيران القنّاصين، فأدركت أن بطلنا لا يضاهاى ليس له كفؤ، فتقدم زمجرا دون أن يستتر أو يتزحزح قيد أملة، ليُثبت أن مجاهدي بدر لن ترهبهم نيران الأقاكين والمنافقين من البعثيين، وحانت لحظة اللقاء بالمعشوق والحييب المطلق، فجرح برأسه الشريف جرحا بليغا، ولكن لم يثنه ذلك من الاستمرار والتقدم مع ثلة من البدرين الأبطال، حتى هزموا العدو الفاجر الذي ترك موقعه المتقدم ليلتجأ إلى موقع آخر، وهو يجر أذيال الخيبة والخسران، وواصل مهمته رغم نزف الدم حاملا رمانتين في يديه بعد أن نفذ عتاده، واستمر يتحدى العدو ويقود الفوج الذي جرح أمره ومعاونيه، حتى وقع مضرجا بدمه، صادقا في عهده مع الله، وعرجت روحه إلى بارئها راضية مرضية بتاريخ ١٩٨٧/١/٢١م، وقبل أن يصفح وجهه التراب كان له لقاء سرمدى مع الكواعب الأتراب).

ومن وصيته رحمه الله (يجب على كل مسلم أن يدافع عن دينه وإسلامه وقرآنه، ويجب على كل الشعوب الإسلامية أن تتجه إلى الإسلام الحقيقي... وسلامي على جميع المجاهدين المرابطين في خطوط القتال...).

سلام عليك أبا حميد في الخالدين،

وسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تُبعث حيا



الشهيد ميثم أصغر علي

٧٩ ————— أبوميثم التمار

من مواليد بغداد عام ١٩٦٥م، شاب لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره، طَلِقَ المُحَيَّا، نحيف القوام، بهي الطَّلعة، وسيم أريحي، طاهر السريرة، نقي القلب... سفر مع والده وثلاث من أخواته الى إيران، وأعتقل أخيه، أما والدته وثلاث أخوات أخرى فبقين في العراق.

هكذا حكم صدام العراق — تفريق العوائل بترحيل بعضهم واضطهاد آخرين...

كما أحس بحرارة المأساة التي تعرضت لها أسرته، بفعل وحشية النظام وظلمه وتعسفه، أحس بنور الهدى يتغلغل في أعماقه، فقد كانت روحه أرضاً خصبة نقية، ما إن لامسها النور حتى زهت جنباتها، وأورقت وأزهرت بنعمة الإيمان، فسارع للتطوع ضمن قوات بدر في ١٩٨٢/١٢/٦م، للدفاع عن حياض الإسلام العزيز، وتعرض للإصابة بفعل قذيفة هاون، وشمّت جسده الغض بأكثر من ثلاثين شظية، فدخل المستشفى لمدة زادت على عام...

عَرَفَ المجاهدون أباميثم التمار، فأحبته قلوبهم وهفت إليه نفوسهم، لدمائه أخلاقه، وحلاوة منطقه، وسمو روحه، وتواضعه، وزهده في الدنيا، رغم أنه كان يعيش أوائل سني شرخ الشباب وغضارته.

لما شاهد إخوته المجاهدين يتهيئون للذهاب نحو مدينة البصرة لخوض معركة ضد البعثيين المجرمين، بكى بكاء مرا، لأنه كان معوقاً لا يستطيع المشي بصورة سوية، وألحّ على الذهاب معهم، وعندما منعه قال لهم (أنا لست خيراً منكم، لا بد أن أذهب معكم)، فكان كالصحابي عمر بن الجُموح الذي أراد (أن يطاء بعرجته الجنة) فقد شارك مع فوج الامام موسى الكاظم واستشهد يوم ١٩٨٧/١/٢١م وهو يواسي مولاه الحسين عليه السلام، وأهل بيته وأنصاره، وبقي جثمانه في أرض المعركة منذ ذلك الحين دون غسل أو كفن، حتى نقل في قافلة الشهادة والبطولة بعد اثني عشر عاماً، مع جملة من الصفوة الأبرار، الذين وقفوا درعاً منيعة للإسلام، ليوسّد تراب هذه الأرض

المباركة.

عاش غريبا مظلوما، واستشهد غريبا مظلوما، وتوزعت أعضائه بين العراق وإيران، كما توزعت أسرته، ويكفيك عزيزي القارئ أنه كان قد وقّع وصيته لأهله بـ(ولدكم المظلوم). وكان من تلك الوصية (إخوتي المجاهدين الصامدين الرابضين في سوح الجهاد: وحّدوا صفوفكم واجمعوا شملكم، ولا تأخذكم في الله لومة لائم، وقوموا بالحق، واعتزلوا ما لا يعينكم، وجاهدوا أنفسكم، فطوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، واصبروا على جميع البلاء والمحن، وأدّوا حقوق الله واتقوه حق تقاته، ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون، وارحموا بعضكم بعضا، وانتصروا من بعد ما ظلمتم، وتمسكوا بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه باب الله الذي منه يؤتى...).

سلام عليه يوم ولد ويوم ضحى واستشهد ويوم يُبعث حيا



على اليسار الشهيد أبو ميثم التمار — شرق البصرة ١٩٨٣م



الشهيد عبد الأمير فاضل

٨٠ — جعفر الجعفري —

رجال تاجروا بالنفس مع الباري القدير، وعقدوا
العزم على السير إلى الأمام، فكانت لهم صولات
وضربات أوجعت من عاث في الأرض فسادا...

فازوا بإحدى الحسينيين فكان عطرم يلامس شغاف القلوب وكانت أرواحهم تطوف في
خنادق المجاهدين الذين ما تركوا البندقية لإحقاق حقها المغتصب، فحمل إخوانهم من
بعدهم أمانة التكليف، فكانت الشهادة والسير على خطى الشهداء هما الميراث، ومن
هذه القافلة الحسينية الشهيد جعفر الجعفري.

كانت بغداد مسقط رأسه عام ١٩٦٧م، عاش وسط أسرة متدينة ميسورة الحال، تحمل
من الالتزام والأخلاق الرفيعة ما جعلها موضع احترام أبناء المنطقة جميعا، ونشأ في جو
يسوده الإيمان وحب أهل البيت عليهم السلام، هذا الالتزام والمواولة جعلت منه إنسانا
مؤمنا يتردد على المساجد والحسينيات، فكان لتردده على جامع المصلوب في بغداد،
وزياراته لمراقدة الأئمة الأطهار عليهم السلام الأثر البالغ على روحه الشفافة، وعلى براءته
وفطرته السليمة، حيث تزود التقوى والإيمان من معين أهل البيت الرقراق، فانغرس
البذرة الصالحة في التربة الخصبة، وتطهرت روحه من الأدران والشوائب الدنيوية.

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، تعاطف أبناء الشعب العراقي المسلم معها، وكان
لمفاهيم تلك الثورة تأثير في نفوس أبناء الرافدين، وبعد أن انتشر ذلك المد الإسلامي
وعجزت مؤسسات النظام القمعية في الحد منه، قامت بإفراغ الساحة الإسلامية من
مراجعها المجاهدين وعلى رأسهم السيد الشهيد محمد باقر الصدر رضوان الله تعالى عليه وزُجَّ
أبناء العراق المؤمنين في غياهب السجون، وجن جنون حزب البعث اللئيم وازداد حقه
على أبناء العراق الغيارى، فاتخذوا قرارا ظالما بتسفير الأسر المؤمنة بحجج واهية، وكانت
أسرة عبد الأمير من ضمن تلك الأسر، حيث سُفرت إلى إيران عام ١٩٨٠م، وكانت مدينة
مهران الحدودية هي المحطة الأولى في حياته.

بعد شن الحرب على الجمهورية الإسلامية من قبل نظام العفالققة واحتلال مدينة مهران أنتقل هو وأسرته إلى مدينة إيلام، حيث دخل إحدى المدارس الدينية في المدينة لينهل من معارف وعلوم أهل البيت عليهم السلام.

بعد فترة تطوع في قوات بدر ضمن الدورة الرابعة^(٦٤) في ١٣/٤/١٩٨٣م، وفي أيامها الأولى ومع ساعات الفجر الأولى، كان صوته الجهوري المملوء إخلاصاً ومعنوية وهو يشدوا (حسنت جميع خصاله صلوا عليه وآله) وغيرها من الأبيات في حق النبي وآله الطاهرين تملأ أحوار الجنوب، كما كانت أناشيده الثورية أثناء الرياضة الصباحية تزيد حماس المجاهدين وترفع معنوياتهم، ومن تلك الأناشيد (عهدنا منا للصدر...) كان لها الأثر البالغ في شد العزائم وشحن الهمم.

امتاز بطيبة القلب وحسن الخلق، فقد كان خدوما لإخوانه المجاهدين الذين أحبوه كثيراً، وكان يحرص دائماً على إدخال السرور في قلوبهم.

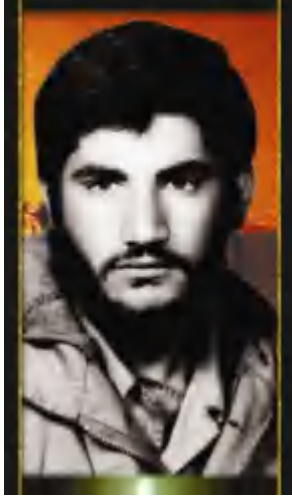
اشترك في كل العمليات التي نفذها المجاهدون العراقيون في هور الحويزة والشمال في حاج عمران، وإلى الجنوب على أطراف مدينة البصرة، وعُرف في كلها شجاعاً مقداماً بأسلاً لايهاب الموت ولا تأخذه في الله لومة لائم، قال عنه قائد بدر (انه كان أستاذنا...).

في عمليات شرق البصرة، شارك مع فوج الشهيد الصدر وأبلى بلاء حسناً، إذ شهد بذلك كل من رآه، فكان يحمل العتاد لإخوانه في وقت كان القصف المدفعي كالمطر. في تلك العمليات ضاقت روحه وقمنى لقاء الله في أسرع وقت، بعد ما رأى أحد رفاق دربه — الذي عاش معه أعز أيام حياته — على الأرض جريحاً ينزف دماً إلى أن استشهد، وهو الشهيد أبوصباح المخابر، وهناك في أرض المعركة سقط العديد من رفاق دربه شهداء، وقد استجاب الله دعاءه وتحققت أمنيته التي يتمناها كل مؤمن مجاهد، وذلك يوم ٢١/١/١٩٨٧م، بعد أن استقرت رصاصة غادرة في رأسه، وأخرى في قلب لم يستقر ولم يهدأ إلا برضا الله وجوار الحسين عليه السلام، فهنئاً له عاش سعيداً ورحل شهيداً.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حياً

^(٦٤) دورة من دورات المجاهدين سميت بدورة الشهيد أبو رحيم دلو.

الشهيد ميثم عبد الصمد عيال المياحي



_____ ٨١ _____ ميثم المياحي _____

من مواليد مدينة البصرة — قضاء القرنة — ناحية السويب عام ١٩٦٤م، نشأ وترعرع وسط أسرة ملتزمة بدين الله الحنيف، معروفة بولائها الصادق لرسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.

عاش في أحضان أسرته الكريمة، وتربى على الرجولة والشجاعة وحب الناس، فكان محبوباً يعطف على الصغير ويحترم الكبير.

عرفت تلك الأسرة بمواقفها المناهضة للنظام البعثي الحاكم في العراق، كما كان لها الدور الكبير في إيواء المجاهدين المطاردين من قبل النظام فقد اعتقل والده بسبب ذلك النشاط، لأنه على سجيته وفطرته كان يؤمن احتياجاتهم، كما كان يقوم بإيصال ما استجد من معلومات إليهم.

تلك التربية على الولاء لأهل البيت وحب المؤمنين والالتصاق بهم، والإنشاد إليهم، بعثت في ميثم روح الاستعداد للتضحية وحب الشهادة والانتصار لدينه، فنشأ شاباً مؤمناً يحمل هم الإسلام والدفاع والذود عنه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فكان يدافع عن الثورة الإسلامية وقائدها الإمام الخميني قدس سره ويبين أهدافها ويعرف الناس بقادتها.

بعد مضايقة النظام العفلقى الجائر، هاجر إلى الجمهورية الإسلامية في إيران عبر هور الحويضة منطقة شط علي بتاريخ ١٧/٦/١٩٨٢م مع مجموعة من المجاهدين، ليستعد من جديد لمواصلة شوطه الجهادي على خط سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، ومنذ اليوم الأول الذي وطأت قدماه أرض الجمهورية الإسلامية، التحق بركب المجاهدين، فكان من الأفراد القلائل الذين أوكلت إليهم مهمة استطلاع العمق العراقي، لإيصال السلاح والمعلومات والاحتياجات إلى المجاهدين في داخل العراق.

كان ميثم ومن خلال تواجده في سوح الجهاد يدفع بنفسه إلى خط المواجهة مع قوات

النظام البعثي ولهمته وشجاعته وجرأته، اختير للعمل في وحدة استخبارات فرقة بدر في حينها مع الشهيد أبو محمد الطيب مسؤول تلك الوحدة.

يذكره المجاهد سيد ضياء سيد جصان الموسوي فيقول (كان من الذين يتسابقون للقيام بأداء الواجب وكان يحمل من الصفات والخصال الحميدة ما تجعله قدوة، كان متدينا ورعا طيب القلب سليم الفطرة، دمث الأخلاق سخي النفس).

شارك في جميع العمليات التي خاضها المجاهدون في هور الحويزة وفي حاج عمران.

ختم حياته المشرقة على مشارف مدينة البصرة يوم ١٩٨٧/١/٢٧م. يقول المجاهد أبو ماجد الكوفي وهو ممن كانوا بقربه قبل شهادته (شاهدته جريحا وجسمه يقطر دما، فطلبت منه الرجوع إلى الخلف لغرض العلاج فنطق بآخر كلماته (لا لالا فالعمليات لم تنته بعد...))، فقد كان مصمما على المواصلة رغم جروحه العميقة، حتى نال وسام الشهادة الرفيع ليفوز بمقعد صدق عند مليك مقتدر مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

شيّع الشهيد ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة الأهواز.

ومن وصيته رحمه الله (إخوتي المجاهدين الأعزاء، إنَّ طريق الهجرة طريق الأنبياء والمرسلين، ومن ثماره الجهاد في سبيل الله، فما أحبه وألذه حين يتوجّج بالشهادة...).

سلام عليه وعلى الشهداء السائرين على درب الحسين



الشهيد صبحي فرعون حسين

_____ ٨٢ _____ أبو عادل العلي _____

ولد في محافظة البصرة — قضاء القرنة — محلة
النهيرات عام ١٩٥٠م.

أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينته
القرنة، ثم دخل كلية الآداب جامعة البصرة
ليحصل على شهادة البكالوريوس.

عُيِّن مدرسا في ثانوية العزم في منطقة بني منصور الواقعة بين قضائي القرنة والمدينة،
فكان مربيا لأبنائه الطلبة قبل أن يكون مدرسا لهم، رفض الانتماء لحزب البعث الكافر
لما رأى في منهج ذلك الحزب البغيض من أفكار لقيطة، مخالفة للفطرة والدين الحنيف،
ولما عُرف عن مؤسسه الماسوني ميشيل عفلق وارتباطاته بالدوائر الاستكبارية.

زُجَّ في الحرب الظالمة التي أشعل فتيلها صدام المقيبور ضد إيران، حاله حال آلاف
العراقيين الذين استدعوا للاشتراك بتلك الحرب الخاسرة، التي لاناقة لهم فيها ولاجمل،
فأسر بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢٣م، ليترك ابنته الوحيدة زينب ولما تبلغ السنة من عمرها.

أكمل ما كان قد بدأه في العراق من نشاط إرشادي وتوعوي؛ في معسكرات الأسر
وخصوصا محاضراته في الفقه والنظام الإسلامي السياسي. عُرف عن شهيدنا كثرة عبادته
وحرصه على قضاء ما في ذمته، ومواظبته على صلاة النوافل وقراءة القرآن والأدعية
والمناجاة المأثورة، ولم يترك ذلك في أحلك الظروف.

التحق بصفوف المجاهدين ضمن تشكيلات فيلق بدر بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٨م، مع لواء
حمزة فوج جعفر الطيار فاشترك في عدة واجبات جهادية، كان آخرها على حدود
مدينته البصرة، حيث أصيب بشظايا قذيفة مدفع برأسه وصدره فاختره الله واجتباه
إليه وهو مطمئن النفس قرير العين سليم القلب راضي الوجدان وذلك يوم ١٩٨٧/١/٢٢.

سلام عليه وعلى إخوانه الشهداء وهم أحياء عند ربهم يرزقون

الشهيد عدنان شمران سركال الحجامي



٨٣ _____ أبوذر الناصري _____

من مواليد محافظة بغداد — مدينة الحرية عام ١٩٦٤م. عاش في كنف أسرة متدينة سافرت إلى مصر عام ١٩٧٦م للتخلص من بطش السلطة الجائرة في العراق. وبعد أن أكمل دراسته في مصر سافر مع أسرته إلى سوريا ومنها إلى إيران سنة ١٩٨٤، ولكن أسرته لم تمكث إلا قليلاً إذ قرّرت الذهاب إلى الجزائر، ولكن عدنان رفض الذهاب معها مفضلاً سوح الجهاد والعيش مع إخوانه المجاهدين والدفاع عن الإسلام على ملاذ الدنيا وزخارفها.

فقد كانت الدنيا مقبلة على هذا الشاب الذي لم يبلغ العشرين من عمره، إذ كان والده يضغط عليه للالتحاق بهم في الجزائر التي كانوا يقيمون فيها حيث هياً له والده مقعداً دراسياً في إحدى الجامعات، إلا أنه عزف عنها واتجه إلى الأهوار والجبال، حيث المصاعب والمشاق والقصف والقنابل والرصاص، فكان أرضاً طيبة خصبة، ما إن أصابها وابل النور حتى اخضرت وأورقت وأزهرت جنباتها، فكانت نصرة الإسلام ومحاربة النظام العفلقى المجرم عنده أهم من الدنيا وما فيها.

التحق أبوذر مع إخوانه المجاهدين من قوات بدر ضمن الدورة التاسعة^(٦٥) بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٦م، واشترك في جميع العمليات التي نفذها المجاهدون في هور الحويضة، وكان يأبى إلا أن يختار المهمات الصعبة.

عُرف شجاعاً وصاحب عزيمة وهمة كبيرة، لذا كان في قاطع الهور يقود زورق الحماية المكلف بواجب النجدة، وفي المناطق الأخرى كان ضمن مجموعة الاستطلاع التي تضم عادة أشجع المقاتلين.

^(٦٥) سميت دورة الشهيد أبوشهيد الناصري.

وعُرف أيضا بروحه المرحّة الشفافة، وظله الخفيف والتزامه الديني الدقيق، وزهده في الحياة، ومواساته لإخوانه في كل ما يملك ومساعدتهم ماليا، وتواضعه.

عندما كلف فوجه بمهمة بالقرب من مدينة البصرة، كان في إجازة زواج، إلا أنه قطعها والتحق بالمجاهدين، ولم يمضي من زواجه إلا عشرة أيام، فكان قبل الهجوم على العدو يقول لإخوانه المجاهدين (الحدور العين بانتظارنا فلنترك الدنيا وملذاتها)، وكان صادقاً فيما يقول، فقد ترك الدنيا طوعاً، وتقدم إلى الجنة شوقاً حتى نال وسام الشهادة الرفيع يوم ١٩٨٧/١/٢٣م. ملتحقاً بركب الحسين عليه السلام وصحبه الأبرار.

ومن وصيته رحمه الله (لقد كنت ومنذ زمن أتمنى الجهاد في سبيل الله، وأن أبيع نفسي الرخيصة الحقيمة إليه، وأدعوا من الله سبحانه أن يأخذ بيدي ويرزقني الشهادة، إني أريد أن ألقى الله وهو راض عني، وبغير الشهادة في سبيله لأستطيع أن أرضي الله...

أبي: إن راحة نفسي وصفاء روعي في الجهاد في سبيل الله، لأنه الطريق الذي يوصلني إلى مرضاته ورحمته وجنته....

سلام عليه وعلى إخوانه الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه



هور الحويزة عام ١٩٨٥م، صورة يظهر فيها الشهيد أبو علي العماري وهو يمازح الشهيد أبوذر الناصري واضعاً يده على كتفه

الشهيد مفيد إبراهيم عباس الداودي



_____ ٨٤ _____ أبوصادق العلوي _____

لا شك أن المشاركة في سوح الجهاد، والتوجه نحو طريق الحق، هي نوع من التوفيق الإلهي، لا يحصل عليه أي شخص، وأن الله ينظر إلى القلوب فيرى حقيقتها، ويمنحها فرص النجاة، ولقد منح الله فرصة لهذا الرجل الصادق، ووهب له توفيق الهجرة والجهاد والشهادة، وكان قلبه الطاهر أرضاً طيبة كريمة استقبلت بذور الخير بكل شوق وحنان.

من مواليد عام ١٩٦١م مدينة كركوك — محلة المصلى، كردي القومية حنفي المذهب. أنهى شطرا من حياته الدراسية إذ أكمل الابتدائية والمتوسطة، ولم يكمل بقية المراحل، فاضطر للالتحاق بالخدمة العسكرية، وكان ذلك أثناء الحرب الظالمية التي شنها صدام المجرم المقتور على إيران.

أبى أن يوجه سلاحه ضد الجارة المسلمة إيران لأنه عرف أنها مؤامرة دنيئة هدفها النيل من الإسلام ودولته الفتية، لهذا اتخذ قرار الهجرة إلى إيران بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢٢م، تاركا ذلك المعسكر الذي لم يقتنع يوما أن يكون جنديا فيه، وبعد رحلة شاقة أضل فيها الطريق وصل بعد أن وجد راع للأغنام أرشده فوصل بعد ثلاثة أيام.

بتاريخ ١٩٨٤/٦/٣م، التحق بإخوانه المجاهدين الذين كانوا يرابطون في هور الحويزة، وأصبح أحد أفراد فوج الشهيد الصدر.

خلال وجوده وسط المجاهدين، وأجوائهم الحسينية المشبعة بالولاء لأهل البيت عليهم السلام، والفناء في حبهم، بدأت أسئلة كثيرة وكبيرة تدور في ذهنه، وبدأ يحاول رويدا رويدا معرفة طبيعة النور الجديد، الذي لم يكن يعرف عنه الشيء الكثير قبل ذلك، وبدأ يسأل إخوته عما يجول في ذهنه، ويشغل عليه فكره، وتبدأ معالم الحقيقة تتضح لديه يوما بعد يوم، وتطمئن نفسه إلى حقيقة التشيع، والنهل من المنبع الصافي

لأهل البيت، المتصل بنور النبوة الفياض، ويطلب من إخوته تسميته العلوي تيمنا بآل علي عليهم السلام.

شارك من خلال وجوده في هور الحويزة بكل العمليات العسكرية التي نفذها المجاهدون، وكانت مشاركته الأولى في عمليات تحرير جزيرة الترابية، ثم شارك في عمليات القدس وعاشوراء التي أحكم فيها المجاهدون قبضتهم على بحيرة أم النعاج، ومن خلال مشاركاته تلك، برزت العديد من طاقاته وقابليته القتالية، فلقد كان دائماً السباق لكل مهمة سواء كانت واجبا استطلاعيا، أم حماية استطلاع أم توغلا داخل منطقة العدو.

هناك العديد من الأمثلة على شجاعته وصدق إيمانه، منها دوره المشهود في عمليات عاشوراء، حيث طلب منه أن يتوجه بزورق قبل بدء العمليات بوقت قصير نحو إحدى النقاط البعثية، ليكون طعما لنيران العدو، وإشغالهم عن هجوم زوارق المجاهدين من الطرف الآخر من النقطة، وكان عليه أن يطلق النار بدرجة وزاوية دقيقة، كي لا تؤثر نيرانه على إخوته المهاجمين، وتنطلي الخدعة على البعثيين، ويتنصّب اهتمامهم على زورق أبي صادق العلوي، فاستغلها المجاهدون للسيطرة على النقطة البعثية بسهولة.

وتطوى صفحة الهور، وتبدأ صفحة جديدة أخرى من صفحات جهاد أبطال بدر في كردستان العراق، فقد اشترك ضمن مجموعات الاستطلاع التي كانت تقوم بأصعب وأخطر المهام في المنطقة الشمالية، وكانت خبرته في تلك المناطق وشجاعته وصبره وتفانيه في أداء واجبه مصدر إعجاب دائم من قبل إخوانه، ولم يكن دوره في عمليات حاج عمران يقل عن دوره في كل العمليات السابقة، فقد كان من أوائل الزاحفين نحو خنادق البعثيين، وقد كان دليلا ومرشدا وقائدا لمجموعة الصولة.

كان هذا المجاهد والمهاجر الصابر مثالا حيا للطيبة والخلق السامي الرفيع، وكان يحتل مساحة كبيرة في قلوب المجاهدين، ولا يملك المرء سوى الإعجاب به عندما يحتك به ويتعامل معه، فهو دائم السعي لخدمة إخوانه وجلب راحتهم، وكان كثيرا ما يضحي براحته من أجلهم ويقوم بإنجاز العديد من الأعمال بدلا عنهم، دون شعور بالملل.

كان شديد التعلق ببضعة الرسول فاطمة الزهراء عليها السلام وتلك ميزة عُرف بها.

تزوج من امرأة إيرانية قبل معركة حاج عمران، والتي وقعت يوم ١٩٨٦/٩/١م، وعلى الرغم من قصر المدة التي قضاها مع زوجته وأهلها فقد أثر فيهم تأثرا عجيبا، وكانوا يشعرون بالفخر والاعتزاز بتلك الشخصية، ويقولون (لم نر مثل طيبته وأخلاقه وتدينه)،

وقد فجعت زوجته وأهلها أيما فاجعة عندما سمعوا بشهادته.

كان أبوصادق العلوي باحثاً عن الحقيقة صادقاً في طلبها، جاهد في الله حق جهاده، فهداه سبيله، وسار في طريق الحق حتى وصل إلى نهايته المباركة، عندما اختاره الله شهيداً وشاهداً في عمليات بطولية على مشارف مدينة البصرة، يوم ١٩٨٧/١/٢٣م إذ تمزق جسده الطاهر تمزيقاً بفعل قذيفة أصابته بصورة مباشرة، فالتحق بقافلة الحسين عليه السلام وصحبه الأبرار، فكان حقاً من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

ومن وصيته رحمه الله (والديّ العزيزين إني تشيَّعت، وهداني الله بالتمسك بولاية أهل البيت وولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وإني أوصيكما بالتمسك بولاية أمير المؤمنين، وعليكما التمسك بهم، لأنهم الطريق الحق وفيهم النجاة من النار والله الموفق).

سلام عليك أباصادق العلوي يوم ولدت ويوم جاهدت واستشهدت ويوم تبعث حياً



الشهيد أبو موسى البغدادي — الشهيد أبوباقرا القرشي — الشهيد أبوصادق العلوي

الشهيد رياض درويش عبد الكريم



_____ ٨٥ _____ أبو مصطفى الأمجدي _____

ولد في محافظة كربلاء المقدسة عام ١٩٥٥م، بجوار سيد الشهداء أبي الأحرار عليه السلام ومنه تعلم دروس الجهاد والتضحية والثورة على الظالمين.

بعد أن أنهى دراسة المرحلة الإعدادية في مدينة كربلاء، دخل كلية الإدارة والاقتصاد — قسم الإحصاء جامعة بغداد — وتخرج عام ١٩٧٧م، وكان خلال سني حياته الدراسية وبجميع مراحلها مثالا للطلاب الرسالي الملتزم، يدعو إلى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة.

كثيرون هم الذين يولدون بجوار أئمة الهدى ولكن قليل من يستفيد من هذا الجوار المبارك ويتزود من هذا المعين الذي لا ينضب، لكن رياض استفاد غاية الفائدة من جواره لسيد الشهداء عليه السلام وأصبح قدوة يُحتذى بها، وشعلة وهاجة وحركة دؤوبة بلا كلل ولا ملل، وكانت حياته المباركة التي قضاها في الإعدادية والجامعة كلها عملا وتبليغا للإسلام العزيز وقادته الميامين، فاضحا للظالمين، كاشفا عن جرائمهم وألاعيبهم، وبما أنه يحمل ثقافة إسلامية عالية ويملك أسلوبا عذبا، استطاع بجهود مباركة أن يهدي إلى الطريق القويم الكثير ممن غرر بهم حزب البعث الكافر، ولتحركه ونشاطه الكبير كان مرصودا من قبل جلاوزة النظام وعبيده؛ وكيف لا؟ وهو لم يهدأ له بال من أجل تعريف الناس بقادتهم الحقيقيين وهم أهل البيت عليهم السلام ومن سار على نهجهم من العلماء العاملين كالسيد الإمام الخميني والشهيد الصدر قدس الله سرهما، ولذا قامت السلطة الجائرة باعتقاله سنة ١٩٨٠م لمدة شهر ثم أطلق سراحه بعد أن حمل في جسده نياشين التعذيب بروحية ثائرة لاتعرف الخنوع والهوان، ليواصل دربه رغم سياط الجلادين.

قرر الهجرة إلى إيران في محرم الحرام ١٤٠٣هـ.ق، المصادف ٢٦/١٠/١٩٨٢م، عن طريق كردستان العراق — منطقة قلعة دزه — ليطوي المسافات مشيا على الأقدام تاركا تلك الحياة المأساوية (حياة الخدمة الإلزامية في الجيش العراقي) ويتطلع إلى حياة جديدة

يتخلص فيها من أولئك الذين لا يعرفون سوى العبث واللهو والفجور، ومع خطواته كان يرفع يديه إلى السماء ليصل إلى الجمهورية الإسلامية يوم ١٩٨٢/١١/١م، ليعيش بكنف الحرية والطمأنينة.

بعد وصوله إلى إيران التحق بجهة الحق واشترك مع مجاهدي قوات الشهيد الصدر في عدة واجبات جهادية.

ثم التحق بالمجاهدين في قوات بدر بتاريخ ١٩٨٥/٨/٧م، واشترك في كل العمليات التي خاضها أبناء الإسلام الغيارى في الأهوار وفي غيرها، وأبلى فيها بلاء حسناً، ولم يقتصر دوره فيها على القتال فقط بل كان مربياً ومعلماً أخلاقاً وموجهاً ذا همّة عالية فكان المجاهدون من صغار السن من أمثال الشهيد أبي مفيد البغدادي وأبي داود الواسطي وغيرهما من الشهداء، ملتفتين حوله مستنيرين بتوجيهاته متعلمين منه كل فضيلة، فكانت حياته الجهادية تعكس الولاء الحسيني الذي يحمله في أعماقه.

كانت كل مواقفه في ساحات الجهاد تدل على عمق إيمانه وإخلاصه لقضيته وتضحيته في سبيل الله، فهو يحرص على أن يجمع إخوته المجاهدين قبل العمليات ويقرأ عليهم القصائد الحسينية، ويبدأ بتذكيرهم بموقف سيد الشهداء ويؤكد لهم أن هذا هو الامتحان الحقيقي، ميدان إثبات القول الذي نردده (يا ليتنا كنا معكم). فكانت أحاديثه وقصائده تشحن المجاهدين وتبث فيهم روح التضحية التي تسترخص الموت بإقدام لا يعرف التردد والشك، ومن كلماته وأشعاره — التي قدم لها قبل إلقائها بـ (هذا هو نشيد الثوار، هذا هو نشيد المجاهدين في سبيل الله الذين باعوا أنفسهم وجعلوا أرواحهم على أكفهم ليقاتلوا أعداء الله وأعداء الإسلام — هذه القصيدة:

والشاييل روحه بجفه صافي الغلب والنية
والراضع من حب الدين عنده إسلامه القضية
والبايع روحه الربّه ما يخاف أعظم رزية
والثائر من أجل الحق عنده الدنيا مگضية
عرسه يتخضب بالدم شمحلّه الروح المبنية
شنهوا الأهل شنهوا المال شما عدنه من ملكية
نفديه لأجل الإسلام فالتحيا البندقية
لازم نزحف للغاصب نفني فلوله المخزية
لو نصر ويعم الكون انخلي اعدانه مدحية

لو نستشهد لأجل الحق والشهادة المبغية
 ما نقبل بالذل والعار واحنه الجند الثورية
 عزم حسين انه بارود ومنه ناخذ روحية
 احنه جنود الخميني وكل احنه خمينية
 اشحده اليكرب من حدنه يگصد لينه الأذية
 لازم نسحگ روح الشر شرقية لو غربية
 لازم يتحرر الإنسان من نير العبودية
 وأصوات الفكر الثائر بعمق الدهر مدوية
 والحجة بن الحسن يمته يشهر ماضية
 يمته تكمل أنصاره ١٣ وثلاثية
 نرتوي بعد العطش من أنواره القدسية
 هذا نور الله الموعود بالثورة الإسلامية
 نسحگ جيش الاستكبار وأفكاره الشيطانية
 ما يبقى أبدا طاغوت يدعي الإلوهية
 وتعيد أمجاد الإسلام بعد ألف واربعمية
 يتعله نهج القران فوگ الكرة الأرضية

لقد كان الشهيد في حياته وفيها جدا لإخوته الشهداء الذين سقطوا قبله في درب الشهادة، حيث كان دائم الذكر لهم مواظبا على زيارة قبورهم، ولقد كانوا يعيشون معه دائما ويحدث إخوته عنهم، وكان يدعو الله مخلصا أن تكون خاتمة أمره مثلهم، فاستجيب دعاؤه بنيله وسام الشهادة.

ما تميز به هو حبه الشديد وعشقه لسيد الشهداء بشكل منقطع النظير، فزيارة عاشوراء أصبحت يومية وتقرأ جماعة في فوجه، ذلك الذي ضم مجموعة من الشهداء لم يُر ولم يسمع بمثلهم إلا في أصحاب الحسين عليه السلام فكان ذلك الفوج يسمى فوج عاشوراء لكثرة ما عُرف عن أفرادها من المواظبة على هذه الزيارة، وكان يقرأ التعزية بنفسه في وسط الزيارة أو بعد انتهائها، ولم تكن هذه المراسم مقتصرة على الخطوط الخلفية بل كان يقيمها حتى في الخط الأول أثناء العمليات، وكان لا يغفل عن ذكر الحسين عليه السلام

فهو حقا كعابس جُن في حب الحسين.

كان يتوقع الشهادة في كل لحظة قضاها في الجبهة، حتى رزقه الله إياها على مشارف البصرة بتاريخ ١٩٨٧/١/٢٥م، بعد أن أبلى بلاء حسنا ذودا عن حياض الإسلام. ملتحقا بركب سيده الحسين عليه السلام والصفوة، الشهداء الأبرار من أصحابه.

ومن وصيته رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

﴿خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة﴾، وقال شعرا

﴿وإن تكن الأبدان للموت أنشأت فقتل امرئ بالسيف في الله أجمل﴾

وها هي الشهادة أمامنا تستصرخنا فلماذا لانلبي النداء؟ مادام جميعنا يحث الخطي نحو الموت والفناء، ولو كنا في بروج مشيدة، وأمير المؤمنين ويعسوب المتقين علي بن أبي طالب ينادي عبر أغوار التاريخ ﴿لألف ضربة بالسيف أحب إليّ من ميتة على فراش﴾.

أحبائي في كل مكان: ثقوا إنها لأول مرة أواجه فيها كتابة وصية أوصي بها لما بعد حياتي الدنيوية الفانية، ولما أخذت القلم وأردت درج أسطرها لأعلم أين أنا وما هو موقعي؟ وكم أنا دائن أو مدين؟... إذا بي وأنا في غفلة من أمري مدين قبل كل شيء، مدين بحياتي وروحي التي بين جنبي للذي ائتمني إياها. كانت صحيفة بيضاء كلها نقاء وصفاء لاغلّ فيها ولانقطة سوداء... والآن كيف أرجع تلك الأمانة وكلها آثام وعلل كأداء، وتذكرت قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾، ثم قلت مخاطبا نفسي: فأين كدحك يامسكين وماذا أعددت غدا عند السؤال وأهوال الموقف والمقال، عندئذ تيقنت حق اليقين بأن لاسبيل إلى إيصال هذه النفس وهي بهذه الصورة القائمة من الذنوب والآثام والخطايا إلى بارئها نقية طاهرة، إلا بجلائها بدماء الشهادة ليس إلا، وإلا فهي مخلّدة في دركات الجحيم والعذاب المهين المقيم...

... ويبدأ شريط الذكريات والأحاسيس سريعا، ويذهب بي الفكر إلى الوراء عندما غادرت أرض بلادي في شهر محرم الحرام/١٤٠٣هـ ق والمصادف ١٩٨٢/١٠/٢٦م، وعندما كنت أحد أفراد الجيش العفلقى، وكيف كنت أصارع نفسي وضميري وأرفع رأسي إلى السماء بحيث لايشعر بي أحد، ثم أنطلق بكل حواسي وكياني في رحاب الله سبحانه مخاطبا إياه في خشوع جارف ودموع حرى، بأن ينجيني من هذه العيشة النكدية والحياة المريرة، فليس مكاني هنا بين هؤلاء الذين لامعنى من حياتهم سوى العبث واللهو والفجور، كما وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام بأنهم ﴿كالدابة المربوطة همها

علفها... أَتَذَكَّرُ الآنَ ذلكَ الموقفَ الذي يسرُّ اللهُ سبحانه وتعالى لي الهجرة بعد وقتٍ قصيرٍ من دعائي، في حين لم يعلم ذلك الكثيرون، فأردد من أعماق قلبي (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) ... فها هي جبهة الحق بكل روعتها وإشراقها ومدرستها، وتلك جبهة الباطل بكل كفرها وتعاستها وبؤسها ووزرها، ... فأعظم بها من نعمة وشرف وفضل وتوفيق قد حباها به الباري جل وعلا، وجعل نفوسنا في أمن وطمأنينة وسعادة وسكينة، بعد ما كانت تقبع في حمئة من تقريع الضمير، على جرفٍ هارٍ من سطوة السعير...

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سلام عليك أبا مصطفى يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



الشهيد أبو مصطفى الامجدي مع قوات الشهيد الصدر- الثاني على اليمين من الواقفين

الشهيد عبد الحسين عبد الصاحب مهدي



_____ ٨٦ _____ أبورشا البلداوي _____

ولد في مدينة بلد عام ١٩٥١م، تربى وسط أسرة مؤمنة، معروفة بالتزامها وولائها لأهل البيت عليهم السلام.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها، ثم دخل جامعة بغداد كلية الآداب قسم اللغة العربية وحصل على شهادة البكالوريوس.

انتقل للسكن في مدينة الكاظمية المقدسة — دور الضباط.

عندما شنَّ صدام المجرم حربه الظالمة على الجمهورية الإسلامية، التحق بكلية ضباط الاحتياط، وتخرج منها برتبة ملازم ثان، وزُجَّ في الحرب كرها، بما يحمل من فطرة سليمة والتزام ديني، لذلك سلم نفسه إلى قوات الجمهورية الإسلامية قبل شروعها بتحرير مدينة المحمّرة (خرمشهر).

بقي في معسكر الأسرى في مدينة الأهواز، وعُرف هناك محاضرا بارعا في جموع الأسرى، في مجال التوجيه والإرشاد، وفي علم الفقه والعقائد والدروس الإسلامية الأخرى، ومثقفا واعيا، ومربيا إسلاميا يشدُّ إليه مستمعيه، وخصوصا في محاضراته التي أسهب فيها حول ولاية الفقيه، وتطبيقات تلك النظرية والأطروحة على الأمة الإسلامية بجميع طوائفها ومذاهبها.

كما أنه حثيث الجُهد في إذابة الفوارق الطائفية والتعصب المذهبي، فكان موضع حب وتقدير عند جميع الأسرى، حيث كانوا يرون فيه الأخ الكبير والرؤوف الذي يحنو عليهم، ويشاركهم في حل مشاكلهم، ويخفف عنهم آلامهم، والابتسامة تعلو وجهه ولا تكاد تفارق محياه.

التحق بإخوانه المجاهدين يوم ١٩٨٦/١٢/١٨م، ضمن فوج عمار بن ياسر، حتى صار آمرا لإحدى سراياه، وكان مثالا للإنسان المؤمن المجاهد المتفاني في سبيل الله، قارئاً للقرآن

حافظا له، مواظبا على صلاة الليل، وكان خلقه التواضع، أحب إخوانه المجاهدين فرفعه الله بينهم.

اشترك في عمليات جزيرة الصالحية الواقعة في أطراف مدينة البصرة، وفيها أبلى بلاء حسنا، حيث كُلف باستطلاع المواقع التي سيستقر فيها فوجه، وكان القصف البعثي يحاكي المطر، وفي هذه الأثناء يلتفت إلى من كان بجواره ويقول (يا ترى أي وضع يحب الله أن يرى عبده عند لقائه به!) ويجيب بنفسه عن تساؤله (قطعا عند السجود وفي أثناء الصلاة، لأن العبد أقرب ما يكون إلى الله في أثنائها...) وما هي إلا لحظات حتى تسقط قذيفة قريبة جدا منهما، فيلتفت إليه صاحبه فإذا هو ساجدا لله سبحانه وقد فاضت روحه الطاهرة، لينال وسام الشهادة الرفيع يوم ١٩٨٧/٣/٢م، ملتحقا بركب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ومن وصيته رحمه الله (ما من عبد مسلم آمن بالله واليوم الآخر، وآمن بنبوة نبيه صلى الله عليه وآله ووالى أهل بيته عليهم السلام، إلا وقد أخذ عهدا على نفسه أن يسير بسيرتهم، ويحذو حذوهم، ويتبع منهجهم، ويستن بسنتهم، فإن تعرض للإسلام إلى الخطر وجب عليه الدفاع عنه، وكان أول الذابيين عن بيضته كما كان الرسول وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين....

سلام عليك أبا رشا يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



الشهيد علي جبار السامر

٨٧ _____ أبوذر البصري _____

من مواليد مدينة التضحية والفداء البصرة الفيحاء، عام ١٩٥٧م، في أسرة مؤمنة طابعتها الطيبة وحب أهل البيت عليهم السلام والصدق والوفاء لدينها، فنشأ يحمل تلك السمات والصفات.

أنهى دراسته الجامعية في كلية الزراعة — قسم التربة واستصلاح الأراضي.

عُرف بممارسته للدور التبليغي والتوعية والدعوة إلى الله سبحانه، خصوصا في الوسط الطلابي خلال دراسته الثانوية والجامعية، إلى جنب ذلك كان يُبين لهم ما يراد بهم وما يُحاك ضدهم من قبل النظام العقلي وأفكاره اللقيطة، بأسلوب تغييري مؤثر، بفضل فطرته السليمة وسيرته الحسنة وأخلاقه العالية التي تميز بها بين أقرانه. كما كان يقوم بتوزيع الأسلحة على المجاهدين العاملين في الخط الجهادي داخل العراق، وشاركهم في بعض تلك الواجبات. من أجل ذلك لاحقته السلطة القمعية وقامت باعتقاله، وأودعته سجن أبوغريب ومارست ضده شتى صنوف التعذيب، وأفرج عنه بعد ذلك، لكنها استمرت بملاحقته في بغداد والنجف والكاظمية وسامراء.

بعد أن ضاقت عليه أرض العراق امتثل للأمر الإلهي ﴿لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾، فقرر الهجرة بدينه إلى إيران يوم ١٩٨٢/٤/٢٥م، فكانت هجرته عن طريق شط العرب إذ قطعه سباحة مع أحد رفاق دربه، وكاد أن يغرق لولا اللطف الإلهي الذي شمله في تلك اللحظات الحرجة، والقصة على لسانه حيث يقول (عندما عبرت النهر أنهكني التعب وفي تلك اللحظات كنت في مناجات مع الله سبحانه وتوسل إليه بأهل البيت للنجاة والخلاص والحمد لله الذي أنجانا بقدرته...).

التحق بالحوزة العلمية لينهل من علوم أهل البيت عليهم السلام، فكان جادا في دراسته منكبا عليها، كل همه الحصول على أكبر قدر من العلوم الإسلامية، وفي نفس الوقت كان حريصا أشد الحرص على أداء التكليف الشرعي وحاجة الساحة الجهادية إليه

ولأمثاله من المؤمنين فكان يقول (نحن نطلب العلم من أجل رضا الله سبحانه فكيف نحقق رضاه بطلب العلم بالرغم من أن الجهاد بحاجة إلينا؟). كان يلتحق بإخوانه المجاهدين بين فترة وأخرى ليمارس دوره التبليغي والجهادي معا.

التحق بقوات الشهيد الصدر بتاريخ ١٩٨٢/٩/٦م، ونفذ معها عدة واجبات جهادية.

تطوع مع مجاهدي قوات بدر من ١٩٨٤/٣/١م، إلى ١٩٨٤/٨/٣م، مشاركاً إليهم فعالياتهم الجهادية في هور الهويزة، إلى جانب دوره التبليغي في أوساطهم بإسلوبه الجذاب المؤثر فقد كان يستغل عطلة الدراسة الحوزوية ليشارك المجاهدين جهادهم وليرفدهم بما كسبه من علوم أهل البيت عليهم السلام. وتطوع مرة ثانية من ١٩٨٥/٣/٢١م إلى ١٩٨٥/٦/٢٠م. وفي المرة الثالثة عاد في ١٩٨٧/٢/٩م، ولم يمضي على وجوده إلا شهر وبضعة أيام حتى نال وسام الشهادة الرفيع.

مما تفرد به هي الحالة السلوكية والعرفانية التي كان يعيشها في مختلف جوانب حياته، فتجد حبه وعشقه لله سبحانه، وإخلاصه وتفانيه وخشوعه في حال صلاته، وفي درسه وجهاده وفي علاقاته الاجتماعية مع المؤمنين، فكان مورد حب واحترام وإعجاب من عاشروه وعرفوه واحتكوا به. كان مواظباً على قراءة القرآن ويقول هو الشافي والمعافي مما نعاني... حتى ختم حياته الحافلة بالهجرة والجهاد بالشهادة وهي غايته ومنه، فزرقه الله سبحانه وحباه بها واختاره إليه يوم ١٩٨٧/٣/١٢م، على أثر شظية أصابت رأسه الشريف فسقط مضرجاً بدمه الزكي على مقربة من مدينته البصرة، لترجع نفسه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية لتفوز بمقعد صدق عند مليك مقتدر.

شيَّعه جمع غفير من المؤمنين ودفن في جنة الشهداء في مدينة قم المقدسة ليبقى قبره منارا للأحرار والثوار.

سلام عليه يوم ولد ويوم هاجر واستشهد ويوم يبعث حيا

الشهيد عبد اللطيف جادر جوده الباهلي



٨٨ _____ أبو علي الحلفي _____

من مواليد محافظة البصرة — قضاء المدينة — قرية باهلة عام ١٩٥٢م. نشأ وسط والدين محبين لأهل البيت عليهم السلام فغذياه الحب والحنان كيما يكون طيب النفس سليم الفطرة. أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الاتحاد، ثم انتقل إلى متوسطة الإمام علي عليه السلام في قضاء المدينة - محلة السوق، وأكمل الدراسة الإعدادية في ثانوية المدينة.

قُبِل في كلية الآداب قسم اللغة العربية، وتخرج مدرسا للعام الدراسي ٧٦-١٩٧٧م، وعُيِّن في إحدى مدارس منطقته.

امتاز بخلقه الرفيع، وبلطف كلامه، وحسن منطقه وتواضعه، لهذا أحبه زملاؤه في الدراسة وأساتذته وأبناء منطقته.

زُجَّ في الحرب الخاسرة التي شنها النظام البعثي على الشعب المسلم في إيران، وكان رافضا لها، لأنه يرى فيها إزهاقا للأرواح، وإراقة للدماء بالباطل، وكذلك هدرًا لثروات الشعبين المسلمين الجارين ولثروات المنطقة، وكان يقول لأفراد الوحدة العسكرية التي كان فيها إنَّ تلك الحرب لا ينتفع منها إلا الصهاينة والغرب.

أُسِر في إحدى المعارك، وعندها تنفس الصعداء، وقام بواجبه في معسكرات الأسر وكان دوره مشهودا في التبليغ والإرشاد، وأخذ على عاتقه تدريس العقائد والفقه واللغة العربية، وكانت كلماته تجد لها طريقا إلى قلوب مستمعيه وذلك لصدقه وإخلاصه.

التحق بصفوف مجاهدي فيلق بدر — ذلك الفيلق الذي قدم آلاف الشهداء والمعاقين على طريق ذات الشوكة — ضمن الدورة الأولى من دورات المتطوعين من معسكرات الأسر بتاريخ ١٠/٧/١٩٨٦م، لتكون أولى مشاركاته في معركة حاج عمران، وكُلف بواجبات جهادية أخرى كان آخرها على حدود مدينته البصرة، وكان معينا في إحدى

بطريات المدفعية فسقطت بجانبه قذيفة مدفع فنال وسام الشهادة الرفيع في ١٩٨٧/٣/٢٣م، وشيّع من قبل جمهور غفير من العراقيين في المهجر، ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة.

ومن وصيته رحمه الله (والدي والدتي إخواني أخواتي أوصيكم بالإسلام نهجا وحياة فإن الحياة والسعادة به).

فسلام عليك أبا علي يا من أردت الإسلام شرعة ومنهاجا
وسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



الشهيد أبوواثق الباهلي (على اليمين) والشهيد أبوعلي الحلفي (على اليسار) قبيل عمليات كربلاء الثانية



الشهيد علي صندل داغر

_____ ٨٩ _____ أبوغفران الساعدي _____

ولد في بغداد عام ١٩٥٥م، وسط أسرة مؤمنة ملتزمة، ذات سمعة حسنة يَكُنُّ لها أهل المنطقة كل الاحترام والتقدير، فتغذى منها الأخلاق الفاضلة والخصال الحميدة.

في عام ١٩٧٤-١٩٧٥م، عندما بدأ النظام العقلي يُطبق كماشته على الأوضاع في العراق، ويجبر الناس على الانتماء لحزبه المشؤوم، كان متيقظا واعيا لما يدور وراء كواليس البعث وما يخطط له هذا الحزب اللعين، فكان ينبه أصدقاءه المقربين، ويحذرهم من خطر الانتماء لذلك الحزب واتجاهاته الخبيثة، فكان يرفض الانتماء إليه رفضا قاطعا، لذا صار يعيش مراقبا تلاحقه عيون زبانية النظام البغيضة.

سيق مجبرا مع ذلك الجيش الذي قدم على حرب الإسلام، وقد أنجاه الله سبحانه من ذلك الكابوس الذي كان يؤرقه ليل نهار، فاستنشق عير الحرية بعد أن أسر بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢٣م في عمليات الفتح المبين (شوش- دزفول) بعد أن زجَّ به النظام البعثي اللئيم في أتون قادسيته القذرة.

عاش في معسكرات الأسر فكان المثل الرائع في التقوى والإيمان والعمل الصالح، حيث منَّ الله عليه بفرصة صقل النفس وبناء الروح الجهادية، فكان يعد نفسه إعداد الصالحين لأنفسهم للسير في خط أبي عبد الله الحسين عليه السلام، مواظبا على تأدية واجباته العبادية وقراءة القرآن والأدعية، وكان يدعو الله باستمرار أن يكون أحد الجنود المدافعين والمجاهدين من أجل إعلاء كلمة لاإله إلا الله محمد رسول الله، ويتطلع بشوق كبير إلى اليوم الذي سيقا تل فيه نظام الجريمة الحاكم في بغداد.

كان أبوغفران صبورا شجاعا، صادق القول والفعل، حسن الأخلاق والمعاشرة مع إخوانه، فهو يتحرك داخل معسكر الأسرى جنبا إلى جنب إخوانه المؤمنين لفضح جرائم نظام الطاغية المجرم، وأساليبه العدوانية والتخريبية ضد الشعب العراقي.

أنعم الله عليه إذ تلقى خبر الخروج من معسكر الأسر بفرح وسرور كبيرين، حيث تحققت أمنيته بالجهاد في سبيل الله ومقاتلة نظام العفالق، والالتحاق بالمجاهدين في قوات بدر يوم ١٨/١٢/١٩٨٦م.

بعد أن أنهى التدريبات اللازمة، كانت مشاركته الأولى ضمن فرقة حمزة — فوج عمار بن ياسر، وعلى مشارف مدينة البصرة حيث أبدى فيها بسالة وشجاعة فائقتين. وكانت له مشاركة أخرى شرق مدينة السليمانية، عندما كُلف الفوج للقيام بعمليات اقتحامية داخل الأراضي العراقية، وبقي مرابطاً هناك حتى استشهاده بتاريخ ٢٨/٨/١٩٨٧م.

كان أبوغفران قد شاهد عدداً من الرؤى الصادقة فسرت جميعها بأنها الشهادة المقبلة عليه، وفرح لذلك فرحاً كبيراً، حيث كانت الرؤيا الثالثة والأخيرة وكأن الشهيد مع أخ مؤمن آخر وهو الشهيد أبوسراج يُكلمان القاسم بن الحسن عليه السلام، مخاطباً إياهما بالقول (متى تأتيا إلينا؟) فردَّ أبوغفران على القاسم عليه السلام، (والله لأدري والأمر بيد الله)، فأجابهم القاسم عليه السلام (إذا أنتم ضيوفنا في اليوم السابع من المحرم، أنت وصاحبك أبوسراج عند صلاة الظهر، وسأكون أنا في استقبالكما هناك)...

في صبيحة اليوم السابع من المحرم الحرام شوهد أبوغفران الساعدي ذاهباً ليغتسل غسل الشهادة، جامعاً حاجياته لغرض ترتيبها، والوقت أخذ يقترب من صلاة الظهر، ثم ذهب وتوضأ وفرش سجاده ليتيها للصلاة، فقرّر أن يستغل بعض اللحظات لقراءة القرآن، وفجأة سقطت قذيفة على مقربة منه استقرت شظية منها في مؤخرة رأسه، فوضع القرآن على وجهه وخر ساجداً على التربة، وفاضت روحه الطاهرة.

وقف أبوسراج على جثمانه وهو يبكي محدثاً أبي غفران باستغراب... (كيف تقول لي إنك تستشهد معي وقد استشهدت وبقيت أنا؟) وبقي حائراً في تفسير هذه المسألة، وما هي إلا لحظات وسقطت قذيفة أخرى في نفس المكان فأصابته شظية منها واستقرت في خصرته فسقط بالقرب منه، بين ذهول ودهشة المجاهدين الحاضرين... وهكذا تحققت الرؤيا الصادقة للشهيد أبي غفران الساعدي، ليلتحق هو ورفيقه في ذلك اليوم بركب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ومن وصيته رحمه الله (أوصيكم بتقوى الله وإقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ومساعدة الفقراء والمساكين والدفاع عن العلماء والمجاهدين...).

سلام عليهما وعلى جميع الشهداء السائرين بركب الحسين عليه السلام

الشهيد چاسب خزعل كاظم



_____ ٩٠ _____ أبو جعفر البهادلي
من مواليد قرية كاظم السدخان، إحدى
القرى التابعة لمحافظة ميسان ١٩٥٥م.
نشأ وتربى في تلك الأجواء الريفية النقية،
فتعلم منها الطيبة والفطرة السليمة التي
أراد صدام القضاء عليها فأعدم زبانيته
إثنين من أعمامه — سلطان وهاشم —
وثلاثة من أولاد عمومته — محمد
وخيون ومزبان — وآخرين.

أنهى المرحلة الابتدائية، ثم اتجه للعمل في شركة الزيوت النباتية.

استدعي إلى محرقة القادسية التي أشعل فتيلها صدام لتأتي على الأخضر واليابس.

منَّ الله عليه بالخلاص من تلك المحرقة بعد أن أُسر بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢٢م، وبعد أن
استنشق عبير الحرية، قرر مشاركة إخوانه المجاهدين في دفاعهم عن المظلومين
والمستضعفين، الذين كانوا يعانون الأمرين من حكم العصابة المجرمة، ومن تبعها من
حتالات الأرض، ممن باعوا ضمائرهم وأصبحوا أداة طيعة لضرب أهلهم، وأبناء جلدتهم.
بعد أن أدّى واجبه الرسالي في معسكرات الأسر، انخرط في صفوف قوات بدر — لواء
حمزة — فوج جعفر الطيار بتاريخ ١٠ تموز ١٩٨٦م، ضمن أفراد الدورة الثانية، وكانت
أول مشاركة له في جنوب العراق بتاريخ ١٩٨٧/١/١م، وعلى مشارف مدينة البصرة،
ليسجل مع إخوانه المجاهدين أنصع صفحة من صفحات موقفهم الجهادي ضد النظام
البعثي الفاشي.

كان يشترك لشمال العراق، فحقق الله أمنيته، بعد أن اختير مع مجموعة من المجاهدين
للمشاركة هناك، بالتنسيق مع الأحزاب الكردية والفصائل المجهدة الأخرى، فاستقروا
في منطقة قره داغ التابعة لمحافظة السليمانية، واتخذوها منطلقاً لعملياتهم الجهادية
لمساعدة الناس والقرى المجاورة، بتقديم العون لهم، كانوا يصلون محتاجهم، ويعالجون

مرضاهم وجرحاهم، فقد زرعوا الأمل في قلوب المحرومين من أبناء شمال الوطن، فأحبهم الأهالي وفتحوا لهم قلوبهم قبل بيوتهم، وكانت تلك المشاهد تؤلمه، فهو يرى أولئك الناس يجودون بما لديهم ولو يكلفهم ذلك العمل حياتهم في بعض الأحيان، بعد أن يصل خبر ذلك إلى القوات البعثية المجرمة، التي تنهال عليهم بالقصف الجوي والمدفعي.

شارك في جولات الاستطلاع التي تقوم بها القوات في شمال العراق، وكان آخرها في منطقة سнгаو، فقد قرّر المجاهدون ضرب معسكر سнгаو^(٦٦) للقضاء على المجرمين، الذين كانوا مصدر إيذاء وتجاوز على أبناء المنطقة، فتحرّكت ثلاثة أفواج — فوج أبي طارق البصري، فوج أبي الخير وأبي الفضل — من ثلاثة محاور لضرب المعسكر وتدميره، وكان أبوجعفر مع فوج أبي طارق البصري...

سيطر المجاهدون على المعسكر وغنموا أسلحته ومعداته ثم انسحبوا بعد تحقيق أهدافهم، لكن أبوجعفر أصيب في تلك المعركة بإطلاقه في عينه، فسقط شهيداً مضرّجاً بدمه على تلك الرُّبى ليلة ١٩٨٧/١٢/٢٦م، دفاعاً عن الإسلام وأهله، وقد عرجت روحه الطاهرة من هناك إلى بارئها راضية مرضية إلى جوار النبي وآله الأطهار.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حياً

^(٦٦) سнгаو: معسكر للقوات البعثية في أطراف محافظة السليمانية.



الشهيد طعمة عباس نعمة

_____ ٩١ _____ أبوفاطمة العيداني

في عام ١٩٥٧م، وفي قضاء أبي الخصيب الواقع جنوب مدينة البصرة الفيحاء، ولد طعمة العيداني، وسط أسرة مؤمنة طيبة، فارتشف منها الإيمان والأخلاق الحسنة.

ترعرع واشتد عوده في تلك الأجواء بين بساتين الكروم والنخيل الباسقات على شواطئ شط العرب — كل ذلك كان له الأثر على روحيته وشخصيته، فكان ذا نفس شفافة، وحس مرهف.

أنهى المرحلة الابتدائية في مدينته، ثم أكمل المتوسطة عام ١٩٧٣م، ، أُستدعي إلى الخدمة الإلزامية في ١٩٧٦/٥/٢م وتسرح بتاريخ ١٩٨٠/٥/٢٦م، وفي تلك الفترة حاول ممارسة حياته المدنية، ولكن النظام المجرم المعتدي لم يمهله، بعد أن شنَّ حربَه الظالمة على الجمهورية الإسلامية في ١٩٨٠/٩/٢٢م، فاستدعي مع عشرات الآلاف من شباب العراق بعد يومين من اندلاعها لخدمة الاحتياط في الجيش، فالتحق بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٤م، وكان مجبرا على المشاركة، فقد عمد النظام إلى سجن أسرة كل من يترك الجبهة ويرفض الحرب، كما أن المجرمين يعدمون كل من يقع في قبضتهم من الجنود الرافضين للمشاركة في تلك المحرقة بحجة التخاذل.

في تلك الحقبة العصيبة التي مرّت على أبناء العراق، كان يتحين الفرص للخلاص من أتون تلك الحرب الطاحنة، والتي أريد منها ضرب الإسلام في المنطقة، وفي تاريخ ١٩٨١/٤/٤م تخلص العيداني بعدما وقع في أسر قوات الجمهورية الإسلامية ليستنشق عبير الحرية، ويحصل على شرف المشاركة مع المجاهدين في مقاتلة النظام الشوفيني الذي قتل الأخيار وانتهك الحرمات.

في تاريخ ١٩٨٦/١٢/١٧م، التحق أبوفاطمة بصفوف المجاهدين، لتكون أول مشاركة له على مشارف مدينته البصرة، وكان ضمن فوج جعفر الطيار، ثم انتقل إلى شمال الوطن ليدافع عن المظلومين من أبناء كردستان، فشارك في عمليات كفري التي نفّذها

المجاهدون ضد أجهزة النظام ومؤسساته القمعية، فكان يحث المجاهدين على مواصلة الدرب، وكان يقول لهم (إن الجنة تحت ظلال السيوف، والعزة والكرامة في الجهاد وطريق ذات الشوكة).

كان المجاهدون يشاركون أهالي القرى الكردية أحزانهم ومعاناتهم، وكانوا يجسّدون الأخلاق الإسلامية العالية، لهذا أحبهم أهالي كردستان واعتزوا بهم.

شغل أبوظفاطة مسؤولية إمرة فصيل في إحدى سرايا فوج أبي الفضل، وقام ذلك الفوج مع فوجي أبي الخير وأبي طارق بشن هجوم على معسكر سнгаو التابع لمحافظة السليمانية، ودُمّر العدو ومُزّق شر مُمَزّق، وعلى تلك الرُّبى سقط أبوظفاطة العيداني شهيدا بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٣م، إثر انفجار لغم زرعه البعثيون حول مقراتهم ورباياهم ظنا منهم أن حصونهم تمنع المجاهدين من الوصول إليهم، فرحل أبوظفاطة إلى جوار ربه شهيدا، حيث الروح والريحان وجنات النعيم، ودفن في مقبرة الشهداء في قره داغ — مدينة السليمانية.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



الشهيد العيداني مع مجموعة من المجاهدين في السليمانية — قره داغ



الشهيد ناظم غانم فرج

_____ ٩٢ _____ أبو إيمان الناصري

ولد الشهيد ناظم في محافظة ذي قار — قضاء الرفاعي — ناحية الفجر — قرية الشموس يوم ١٩٦٢/٦/٣م، وسط أسرة مؤمنة فقيرة، غذته الطيبة والعادات الحسنة والأخلاق النبيلة.

أكمل الابتدائية ولم يكمل المتوسطة لمساعدة والده في تأمين العيش الكريم لأسرته. في سنوات الحرب الأولى التي شنها صدام المقبور على الجمهورية الإسلامية، أُجبر ناظم على الاشتراك فيها، وكان يتحين الفرص للخلاص منها، فكتب الله له النجاة في الهجوم الذي شنته قوات الجمهورية الإسلامية لتحرير مدينة المحمرة بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٤م، ومن هناك نُقل إلى معسكرات الأسر، التي كانت فرصة له للإعداد العقائدي والروحي، كما كانت فرصة له لتعلم أحكام الدين والشريعة.

بعد إصرار وإلحاح على المسؤولين وُفق للالتحاق بإخوته المجاهدين من قوات بدر، لواء حمزة سيد الشهداء بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢١م، وخلال تواجده في ذلك اللواء اشترك في عدة واجبات جهادية، وكان يُعرف بينهم بأبي إيمان الناصري.

بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١٧م، انتقل إلى قوات المجاهدين، التي كُلفت بواجب في شمال العراق — منطقة قره داغ التابعة لمحافظة السليمانية.

حقق الله لأبي إيمان حلمه بدخول الوطن والاستشهاد على ترابه، فبعد عدّة عمليات وواجبات جهادية أُستشهد أثناء الهجوم على معسكر من معسكرات مجرمي صدام في منطقة سнгаو، وكان ضمن فوج الشهيد أبي طارق البصري، وذلك إثر انفجار لغم أدى إلى استشهاده بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٤م، فرحل إلى ربه شهيدا وشاهدا على جرائم صدام وحزبه اللعين، فإلى رحمة الله ورضوانه.

سلام عليك أبا إيمان يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا

الشهيد سعيد درويش عمران المظفر



_____ ٩٣ _____ أبوشيماء الموسوي _____

في محافظة البصرة الفيحاء — الرباط الصغير عام ١٩٦٥م كانت ولادته وسط أسرة مؤمنة، يرجع نسبها إلى الدوحة المحمدية، وهي من الأسر العريقة، سعدت الأسرة بسعيد واعتنت بتربيته فنشأ مؤمناً، وكان والده يصطحبه إلى المسجد وإلى المجالس التي تذكر فيها فضائل أهل البيت عليهم السلام.

دخل المدرسة الابتدائية في محله الرباط الصغير في العشار، وبعد إكمالها دخل المتوسطة...

كان طالباً مجداً في دراسته، خلوقاً مؤدباً في تعامله مع زملائه وأساتذته فأحبه الجميع. في صبيحة أحد الأيام وفي إطار حملة التهجير القسري عام ١٩٨٠م، داهمت قوات أمن النظام البعثي المجرم بيت السيد درويش بحجة التبعية الإيرانية واعتقلت جميع أفراد أسرته، بما فيهم سعيد الذي كان طالباً في الصف الثالث المتوسط. سيقوا إلى سجن تسفيرات البصرة ثم نقلوا إلى بغداد، ومن هناك وسط أجواء من الرعب أُلقي بهم على الحدود الإيرانية؛ أنزلوا من السيارات المكشوفة بالركلات وسط إطلاق نار البعثيين المجرمين ونباحهم بالكلمات النابية والبذيئة التي لا يتفوه بها إلا من تربى في مدرسة صدام وحزبه. قام النظام بإلقاء الأسر في أرض وعرة، بعد أن سلبوهم كل ما يملكون، فأتجهت تلك الأسر المنكوبة ليلاً وبعد مسيرٍ مضنٍ استمر إلى منتصف نهار اليوم التالي وصلوا إيران فاستقبلتهم قوات الحرس الثوري وقُدِّمت لهم الماء والطعام ثم نقلوا إلى المدن واستقرت أسرة السيد درويش في طهران.

شن صدام المجرم حربه على الجمهورية الإسلامية والتي كانت الحلقة الأخطر من حلقات التآمر على الإسلام والدولة الإسلامية، وقد تنبّه سعيد مبكراً لعظم ذلك الخطر فكان يتحين الفرص للالتحاق بالمجاهدين من أجل دفع كيد أعداء الإسلام حتى حقق الله له ذلك في ١٩٨٣/٩/٣م، وكان ذلك التاريخ منعطفاً مهماً في حياته حيث التحق

بالمجاهدين وقد كُتبي بأبي شيما، وبعد أن أنهى دورة عسكرية تدرب فيها على أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، كانت له مشاركات في مواقع مختلفة من سوح الجهاد والصراع ضد النظام القمعي في بغداد، وكان هدف أبوشيما من ذلك كما ذكر في جواب عن سؤال ورد في استمارة التطوع هو إسقاط النظام الصدامي المجرم.

دخل مع قوات بدر إلى هور الحويزة واشترك معها في عدة واجبات ضمن فوج الشهيد الصدر وكان أحد مخابري ذلك الفوج. اشترك في عمليات عاشوراء التي نفذها المجاهدون على بحيرة أم النعاج والمناطق المحيطة بها شمال غرب هور الحويزة بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م، واشترك في معركة كربلاء الثانية التي نفذها المجاهدون في شمال العراق في منطقة حاج عمران بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م، وأبلى فيها بلاء حسنا وجرح في ظهره أثر سقوط قذيفة بالقرب منه.

بتاريخ ١٩٨٧/١/٢٠م، وعند اشتراكه في إحدى العمليات الجهادية على مشارف مدينته البصرة جرح أبوشيما جرحا بليغا، إثر إصابته بعدة شظايا ورصاصة في بطنه ويده اليسرى، نقل على أثرها إلى المستشفى فبقي عدة أشهر بعيدا عن سوح الجهاد، وعندما مثل للشفاء عاد لحمل سلاحه مرة أخرى، وهو الذي آل على نفسه المضي في هذا الطريق حتى النصر أو الشهادة.

اختير أبوشيما بتاريخ ١٩٨٧/٨/٦م، مسؤولا لوحدة مخابرة لواء الإمام الخميني، التي كُلفت بواجب في منطقة قره داغ التابعة لمحافظة السليمانية، واستمر مع تلك القوات مشاركا في العديد من الواجبات، وكان آخرها الهجوم على معسكر سنكاو الذي كان مقرا لعملاء صدام ومجرميهِ، الذين أذاقوا أبناء كردستان الويل وعاثوا في أرضها فسادا، وأثناء الصولة سقط أبوشيما شهيدا مضرجا بدمه على تلك الرُّبى بعد أن أصيب بشظايا وإطلاقات نارية بأماكن مختلفة من جسمه بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٤م. فكان حقا من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

سلام عليك يا أبا شيما مجاهدا لا يعرف الكلل والملل

وسلام عليك تحمل في جسمك آثار الجراحات

وسلام عليك يوم سقطت شهيدا على أرض كردستان

وسلام عليك يوم تبعث حيا

الشهيد عبد الكريم صيود رباط



_____ ٩٤ _____ أبو عباس العوادي

من مواليد عام ١٩٥٩م في منطقة الشوملي — مدينة الحلة، عاش في أحضان أسرة ملتزمة دينياً، معروفة بحبها لأهل البيت عليهم السلام، يعود نسبها إلى الإمام الكاظم عليه السلام، فوالده من السادة الأجلة المعروفين في تلك المنطقة، ويكنُّ له أهلها احتراماً خاصاً، للالتزامه الديني والأخلاقي وحسن سيرته.

كان السيد عبد الكريم على معرفة بالشهيد الصدر رضوان الله تعالى عليه، وعلى اتصال به منذ أن كان طالباً في المرحلة المتوسطة والإعدادية، وكان اختياره للكلية العسكرية، وتخرجه برتبة ملازم ثانٍ — رغم المعدل العالي الذي حصل عليه — بإشارة من السيد الشهيد الصدر قدس سره، لأنه كان يطمح أن يصل المؤمنون إلى رتب متقدمة في الجيش.

بسبب ولائه للإسلام والتزامه، عاش مراقباً من قبل النظام الصدامي طيلة وجوده هناك وخصوصاً عندما زَجَّ به النظام في الحرب الظالمة بعد عامين من اندلاعها، حيث كان يتطلع بشوق كبير إلى لحظة الخلاص من كمامشة النظام الصدامي، وتحقق له ذلك عام ١٩٨٢م، عندما استغل فرصة التغييرات والترتيبات، التي قام بها الجيش الصدامي على قواته في قاطع (شوش — دزفول) حيث شقَّ طريقه بصعوبة بالغة، عابراً حقول الألغام والأسلاك الشائكة في ذلك القاطع.

كان العوادي يتمتع بقابليات علمية وثقافية عالية، تمكن من خلالها تدريس فكر الشهيد الصدر رضوان الله تعالى عليه، فنال إعجاب تلاميذه، وكذلك درَّس الرسائل العملية للإمام الخميني، والشهيد الصدر، والسيد الخوئي رضوان الله تعالى عليهم.

فرح فرحاً غامراً عندما سنحت له الفرصة أواخر عام ١٩٨٦م، للمشاركة مع إخوته المجاهدين في قوات بدر في قتال البعثيين المعتدين، حيث بدت علامات الابتهاج والسرور واضحة عليه كمن يُبشِّر بالاستعداد لساعة زفافه.

دخل دورة للتدريب العسكري أداها بكل نشاط واطاعة وانضباط، وكان خلالها مثالا في

الأداء والتحمل، وكان متلهفاً لنهاية الدورة للمشاركة في العمليات.

وفقاً للمشاركة في عدة عمليات، منها العمليات البطولية التي دارت رحاها على مشارف مدينة البصرة، وعمليات شرق السليمانية، وله مشاركات كثيرة وواسعة في العمليات الاقتحامية في كردستان العراق، حيث كان ضمن قوات الداخل، وكانت له مفاخر بطولية في كل عملية اشترك فيها، لازال يذكرها أصدقاؤه وإخوانه الذين شاركوا معه باعتزاز لشجاعته الفائقة.

تولى عدة مسؤوليات لمجاميع جهادية، وكان يتصدى بنفسه للجانب الأخطر، عندما يوزع الواجبات القتالية على أفراد مجموعته.

في عمليات سнгаو الاقتحامية، وهي آخر العمليات التي خاضها أبوعباس العوادي حيث نال فيها شرف الشهادة الرفيع. فمنطقة سнгаو تقع بين مدينتي السليمانية وكركوك، والهدف من تلك العمليات كان سحق الماكنة العسكرية للنظام العفلقى، وتحرير المنطقة، ورداً على قصف البعثيين لعشر قرى كردية آمنة في العمادية وكركوك، وقد تمكن المجاهدون من السيطرة على معسكر سнгаو، وتدمير ما فيه من معدات ثقيلة وغنم أسلحة خفيفة بعد سحق القوات من صداميين ومرتزة — الجحوش — ثم الانسحاب إلى مواقعهم.

سجلت تلك العملية اقتدار وشجاعة أنصار الإسلام، وأبناء الشهيد الصدر في مواصلة النهج الاستشهادي، والثبات على الخط المستقيم، ومن هؤلاء شهيدنا العوادي الذي شهد الجميع له بالشجاعة الفائقة التي أبداه، فكان فيها كالليث الهائج يتنقل من موقع إلى آخر تحت كثافة نيران العدو البعثي، واعتبر ذلك اليوم بالنسبة إليه يوم الغضب الأكبر، وعند الانسحاب انفجر أحد الألغام تحت قدميه، فسقط قطع الساقين، ورفض إخلاءه رغم إلحاح المجاهد الذي رافقه، وقال (أرجوك أن تتركني في مكاني لأن لدي حساباً لم ينته بعد مع هؤلاء المجرمين). وفعلوا بقي في مكانه وأخذ ينادي المجرمين، وعندما اقتربت مجموعة منهم، أخذ يرشقهم بنيرانه، فقتلهم فأطلقت مجموعة من المجرمين النار عليه، حتى فاضت روحه الطاهرة، وكان ذلك يوم ١٩٨٨/٢/٢٤م، ثم قاموا بسحل جسده مع شهداء آخرين في شوارع چمچمال — من توابع مدينة السليمانية — بواسطة السيارات، رغم استياء الناس وسخطهم من ذلك العمل الإجرامي، وهكذا تَوَجَّ حَيَاتِهِ بوسام الشهادة الرفيع، ليخلد مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ومن وصيته إلى أهله (إخوتي وأخواتي الأعزاء: أوصيكم بالتمسك بحبل الله المتين، وأن

يكون الإسلام غايتكم، وأرجو أن لاتغتروا بهذه الدنيا الفانية، واسعوا إلى نشر الإسلام العزيز، وليكن هدفكم الشهادة المقدسة فإنها الفوز العظيم...).

ومن دعائه رحمه الله (اللهم يامنن منَّ عليَّ بالتقطيع في سبيلك إنك مجيب الدعاء).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



مجاهدوا بدر في قره داغ — ١٩٨٨م



الشهيد حسن جواد الشريفي

_____ ٩٥ _____ أبو فلاح الشريفي

من مواليد النجف الأشرف عام ١٩٧٢م، ينتمي إلى أسرة مؤمنة وموالية لأهل البيت عليهم السلام، تغذى منها حب الفضيلة والسجايا الحميدة، فكان ومنذ صغره ملتزماً مواظباً على حضور مجالس العزاء مغترفاً منها الإصرار والفداء الحسيني.

أكمل الصف الأول والثاني في المدرسة التي أنشأتها الحوزة العلمية في النجف لأبنائها، لكي لا يتأثروا بالأفكار والتيارات الفاسدة التي أشاعها البعثيون في أوساط المجتمع، لكن النظام لم يسمح لتلك المدرسة بالاستمرار.

هجر مع أسرته قسراً إلى إيران عام ١٩٨٠م، ضمن نطاق جريمة التهجير التي طالت آلاف الأسر العراقية المظلومة وقد جردوا من كل شيء وألقي بهم على الحدود الإيرانية وتركوا بيد القدر.

كان والدهم قد هجر قبلهم، فالتحقوا به، وشاء الله أن يصنع من أولئك المستضعفين قوة تقف بوجه الظالمين البعثيين.

عُرف بأخلاقه الحسنة وسمعته الطيبة، مواظباً على حضور المجالس الحسينية، وكان من خدمتها، وما ان يطل شهر محرم الحرام على المسلمين حتى يكون للشهيد حضوره الفعّال في خدمة المنبر الحسيني.

كان أبي النفس لا يرضى بالضميم والخنوع، وكان يوصي أسرته دائماً بالالتزام بالحجاب والعفة والأوامر والنواهي الإسلامية، ملتزماً بالصلاة في أوقاتها، دائم الابتسامة ولاتكاد تفارق محياه.

كان شديد الحماسة والاندفاع للذود عن حياض الإسلام، فلقد أراد الذهاب إلى الجبهة وهو لم يبلغ الثانية عشرة من عمره، ورُقّض لصغر سنه فأخذ بالبكاء لرفضهم إياه.

التحق بالمجاهدين في قوات بدر يوم ١٩٨٧/١/٢١م، وهو ابن الخامسة عشرة، ضمن فوج الشهيد الصدر في صنف المخابرة، وكان يتمنى أن يكون مقاتلاً يحمل بندقيته، فقد عُرف

في تلك الفترة بنشاطه وحركته الدؤوبة، لايعرف الكلل والملل، لايتوانى عن أي واجب يُكَلَّف به.

نال وسام الشهادة الرفيع على مشارف مدينة حلبجة المظلومة يوم ١٩٨٨/٣/١١م، ولما يبلغ السادسة عشر من عمره. فألى رحمة الله ورضوانه.

ومن وصيته رحمه الله (إني أشكر الله الذي وفقني للجهاد في سبيله، حتى أدافع عن المسلمين والمستضعفين، مع إخواني المجاهدين الذين ضحوا بأنفسهم دفاعا عن الإسلام والمسلمين).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



الشهيد أبو فلاح الشريفي والاستعداد لعمليات حلبجة

الشهيد إبراهيم بريس حمزة الزوبعي



_____ ٩٦ _____ أبوانفال السلامي _____

في جوف الليل تهجّد نافلة، فأحس بحلاوة الإيمان
والمناجاة إلى مَنْ لاتأخذه سنة ولانوم، فكانت
تمتمة شفّتيه تعبر بصدق عما في قلبه، وكانت
الآيات القرآنية وزبو آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
— الصحيفة السجادية — تفوح من فيه. هكذا
كان في حياته التي كانت مسك ختامها الشهادة
في سبيل الله.

ولد في محافظة الأنبار — قضاء الفلوجة
عام ١٩٥٥م وسط أسرة متدينة، ربّت أبناءها على
الأخلاق الفاضلة...

كان شديد التعلق بأهل البيت عليهم السلام محبا لهم وبالخصوص سيد الشهداء أبي عبد الله
الحسين عليه السلام ومنذ صغره، فقد كان كثير الارتياح لمساجد الشيعة على الرغم من كون
أسرته شافعية المذهب، إلا أنّه كان مواظبا على المشاركة في مراسم العزاء الحسيني،
بالرغم من أجواء المنع داخل أسرته ، فقد كان يعاني الكثير من أجل حبه وولائه لأهل
البيت عليهم السلام، وفي هذا المضمار يتذكر أبوانفال فيقول (في إحدى المرات وكنت فيها
صغير السن ومتلهف جدا وأتحرّق شوقا لزيارة الحسين عليه السلام في الأربعين، ولم يكن
لدي مالا أسافر به، ولكن الله هيا لي سيّدا معمّما اصطحبني إلى كربلاء، وأتممت زيارتي
ورجعت الى دارنا في أبي غريب وشكرت الله على لطفه وكرمه، وكان كل ذلك من بركات
أبي عبد الله الحسين عليه السلام).

استدعي لخدمة الاحتياط في الجيش عندما شن صدام حربه على الجمهورية الاسلامية
فأسر بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٤، وكان معسكر الأسر مدرسة تزود فيها من معارف وأخلاق
أهل البيت الذين عشقهم.

التحق في صفوف المجاهدين في قوات بدر بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٢م، فاشترك في عدة
عمليات جهادية أبلى فيها بلاء حسنا.

كان طيلة حياته من الذين عملوا بصدق من أجل خدمة الإسلام وإعلاء كلمة الله، فنذر نفسه في هذا الطريق وتحدى بذلك الصعاب، كأَيِّ مجاهد عشق الخندق والجهاد.

امتاز بالأخلاق الرفيعة، وبالخصوص تواضعه فأحبه المجاهدون وتأثروا به، فقد كان لايتوانى عن أي عمل فيه خدمة للمجاهدين، وهو من حَقَّاز الأدعية المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام، هذه المواظبة المتواصلة في حفظ الأدعية أفاضت جانب العرفان في شخصيته، فكان عندما يتحدث عن الدعاء وأهميته تتجلى للسامع هذه المعاني القيِّمة.

كان يتطلع إلى الفوز بإحدى الحسنَيْن، بقلب مفعم بالإيمان، ليقينه أن ما عند الله خير وأبقى، فكان استبشاره بهذا الفوز قد سبق شهادته بفترة، وقد أخبره السيد المجاهد محمد سعيد الخطيب رحمه الله باستشهاده، وقال له بالحرف الواحد قبل عمليات حلبجة (أنت أول شهيد من هذه المجموعة، وما بقي لك إلا أيام ومنزلتك تختلف عن باقي الشهداء) وتحقق ما كان يطمح ويصبو إليه أبوانفال، وصدق قول السيد الخطيب رحمه الله حيث تضرَّج بدمه الزكي يوم ١٤/٣/١٩٨٨م، على رُبي كردستان من وطننا العزيز ليكون مشعلا من مشاعل ثورتنا الإسلامية في العراق.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



الشهيد إسماعيل خليل الخزرجي



_____ ٩٧ _____ أبو محسن الواسطي _____

من مواليد محافظة الكوت — قضاء الحي عام ١٩٥٤م. فتح عينيه يتيماً، فضمه خاله إلى بقية أفراد أسرته، التي عُرِفَتْ بحبها وتمسكها بأهل البيت عليهم السلام ومشاركاتها في المواقب الحسينية ومجالس العزاء، فكان مواظباً على حضورها مغترفاً منها الإصرار والفداء الحسيني. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، رغم الحياة المعيشية الصعبة.

عند إعلان صدام المَقْبُور حربَه الظالمة على الجمهورية الإسلامية، أُجبر على المشاركة فيها لكنه أبى أن يكون أداة طيعة بيد النظام البعثي لضرب الإسلام والثورة الإسلامية، فكان لوجوده في الخطوط الأمامية للجبهة فرصة ثمينة للخلاص من ذلك الموقف الذي كان يؤرقه، فهاجر عن طريق القاطع الشمالي للجبهة وبعد وصوله نقل إلى مدينة طهران حيث أسكن في منتزه ارم^(٦٧).

بتاريخ ١٩٨٣/٩/١٣م، انخرط في صفوف المجاهدين من قوات بدر، وبعد أن أنهى تدريبات الدورة الرابعة، نُسِّبَ إلى فوج الشهيد الصدر، فكان من المرابطين الرابضين في سوح الجهاد حتى النفس الأخير، اشترك في كل العمليات الجهادية التي نفَّذها المجاهدون في هور الحويزة.

عُرِفَ بين إخوانه المجاهدين بشجاعته، فكان لا يهاب الموت متفانياً في سبيل الله، كثير الذكر لإخوانه الشهداء، كان صادق الإيمان ذا أخلاق إسلامية رفيعة، محبوباً بين المجاهدين لطيبة قلبه، وكان هش بش ذا نكتة ومزاح لطيف، يحب دائماً أن يدخل

^(٦٧) منتزه كبير يضم مدينة ألعاب وقصر على بحيرة اتخذ مكاناً لاسكان الشباب والعوائل المهاجرة.

السُرور على قلوب المؤمنين.

في عمليات حاج عمران ليلة ١٩٨٦/٩/١م أصيب بجراح ونقل إلى المستشفى.

قبل أن تندمل جراحه التحق بالمجاهدين وشارك في العديد من الواجبات الجهادية كان آخرها عمليات تحرير حلبجة، حيث صعد بفصيله على ذلك الجبل الأشم المشرف على المدينة، لإسقاط إحدى ربايا العدو، فتم إسقاطها بفضل الشجاعة الفائقة والتضحية والفداء التي أبدوها في تلك المعركة، وفي اليوم الثاني وعندما ذهب ليجلب الماء إلى مجموعته التي استقرت في تلك الريبة بعد تحريرها، انفجر عليه أحد الألغام فقطع إحدى ساقيه وأصيب بجروح بليغة استشهد على أثرها يوم ١٩٨٨/٣/١٤م، مخلفاً وراءه زوجة وطفلين، وأما كانت قد أرضعته حليب الشهادة وحب الحسين عليه السلام.

سلام عليك أبا محسن وعلى الشهداء السائرين في ركب الحسين عليه السلام



استراحة بعد التدريب، صورة يظهر فيها الشهداء :

- | | | |
|----------------------|---------------------|-----------------------|
| ١- أبو محسن الواسطي | ٢- أبو ذر البصري | ٣- أبو زينب الحسناوي |
| ٤- أبو مصطفى الأشر | ٥- أبو صباح المخابر | ٦- أبو حسين الجعفري |
| ٧- أبو ميثم الصادقي | ٨- أبو حسين النعيمي | ٩- أبو مهدي الحياوي |
| ١٠- أبو إيمان الفضلي | ١١- أبو يوسف الدشتي | ١٢- أبو ياسين البصري. |



الشهيد صبيح كيرخفي

_____ ٩٨ _____ أبو مؤيد المالكي _____

من بين بيوت الطين في ربوع الجنوب الثائر للوطن الحبيب، كانت ولادة مشعل من مشاعل ثورتنا الإسلامية عام ١٩٥٣م، في البصرة الفيحاء — قضاء القرنة — ناحية الثغر — قرية الجوابر.

عاش وسط أجواء مفعمة بالإيمان الصادق والحياة البسيطة، تغذى من طيبة أهلها حب أهل البيت عليهم السلام، فسرى الولاء في عروقه مسرى الدم بعد أن رضع حب الحسين عليه السلام، فسار في طريق ذات الشوكة بخطى ثابتة ليفوز بإحدى الحسينيين.

قضى شطرا من حياته الدراسية لم يستطع فيها إكمال المرحلة الإعدادية بسبب ظروفه.

كان صادقا في القول والعمل، موضع احترام من قبل الجميع، فطرته السليمة زرعت في نفسه الشكوك تجاه حزب البعث وأفكاره وأساليبه الخبيثة التي حاول فيها تبديل عقائد الدين بعقائد الجاهلية.

عندما تطلع شعبنا في العراق إلى الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الإمام الخميني قدس سره بشغف وشوق، مَكَرَّ أبالسة الأرض من البعثيين ليطفئوا نور الله بأفواههم، فزَجَّ الشباب المتطلع لتلك الثورة في غياهب السجون أوفي أتون حربه الظالمة التي شَنَّها على الجمهورية الإسلامية وكان صبيح ممن أجبر على الاشتراك فيها، لكن الله مَنَّ عليه بالخلاص من تلك المحرقة، بعد أن أسر يوم ١٩٨٢/٩/٢٧م، ليستنشق عير الحرية وينذر نفسه قربانا في سبيل الله دفاعا عن الإسلام وأهله، فكانت فرصة لإعداد نفسه إعداد الصالحين لأنفسهم، فكان من أوائل المتطوعين في صفوف المجاهدين ضمن أفراد الدورة الثانية^(٦٨) عام ١٩٨٦م، فاشترك في أكثر العمليات التي خاضها المجاهدون ضد النظام

^(٦٨) من دورات المتطوعين الذين خرجوا من معسكرات الأسر للالتحاق بمجاهدي بدر.

البعثي حيث شهدت له ميادين القتال شجاعة فائقة وثباتا راسخا.

كان رجلا مثاليا حقا اتصف بالخصال الفاضلة والصفات الحميدة، فكان تاليا للقرآن مواظبا على صلاة الليل، لن يتوان عن أي واجب يكلف به فكان عينا ساهرة في سبيل الله، عُرف عنه نشاطه التبليغي والإرشادي داخل معسكرات الأسر فكان لمحاضراته الأثر الإيجابي في هداية الكثيرين من المغرر بهم إلى صفوف التوابين.

كان على موعد مع الشهادة وكان يشعر بأنها قريبة منه، ففي عمليات حلبجه والتي أقدم فيها النظام على أبشع مجزرة عرفها التاريخ المعاصر، اقترفها بحق شعبنا المظلوم باستخدام الأسلحة الكيماوية، في تلك الأجواء سال دمه على أرض الوطن في كردستان الحبيبة بتاريخ ١٩٨٨/٤/٥م ليصب في الجنوب راسما بمجراه عطاء أبناء الرافدين.

ومن وصيته رحمه الله (أوصي نفسي وإخواني المؤمنين بتقوى الله حق تقاته والصبر على بلائه والرضا بقضائه وقدره، لأن الإنسان فُطر على عدم نيل درجات الكمال وسمو النفس إلا بالبلاء والصبر... وأوصيكم أن لاتكون الدنيا أكبر همكم ولا غاية مطلبكم فهي دار فناء... وأوصيكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه...

أولادي الأعزاء... أرجو منكم أن تسيروا على نهج الشهادة وإطاعة أمكم وجدديكم وأرجو منكم الصبر على البلاء...).

وقد حقق الله لشهيدنا ما كان يتمنى أن يرى أبناءه عليه، فكان مؤيد وإخوته نعم الخلف لذلك الأب المؤمن المجاهد.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

الشهيد عبد المصطفى عاتي عيسى الدرباس



_____ ٩٩ _____ أبومهند الديراوي

في ناحية الدير الواقعة شمال مدينة البصرة، ولد عام ١٩٥٥م، أسماه الحاج عاتي بهذا الاسم داعياً له بالتوفيق بإتباع المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، فتربى في أحضان تلك الأسرة التي غذته حب محمد وآله الطاهرين، دخل المدرسة الابتدائية في منطقته وأكملها عام ١٩٦٨م ثم أكمل الدراسة المتوسطة عام ١٩٧١م.

اتجه للعمل مؤازرة منه لأبيه ثم تزوج في بدايات العام ١٩٧٥م، وكانت ثمرة الزواج ولدين وبنت، وكان اسم ولده البكر مهنداً لهذا كُتبي بأبي مهند.

في عام ١٩٧٩م تزوج من ثانية أنجبت له ولدا فتح عينيه على الحرب ومآسيها، تلك الحرب التي زجَّ فيها أبناء العراق فكانوا الضحية، تلك الحرب التي خططت لها الدوائر الغربية وموَّلتها بعض الأنظمة العربية.

دخل الحرب كرها، وقد كان النظام الصدامي المجرم يعتقل عائلة كل من يترك الجبهة، ولايفرّج عنها إلا بعد تسليم نفسه والعودة إلى الحرب.

كان يتحين الفرص للخلاص، فوفقه الله لذلك بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢٢م، بتسليم نفسه للقوات الإسلامية وبعد نقله الى معسكر الأسر انتهاز الفرصة لاعداد نفسه ثم اعداد الباقين حيث كان دوره الإرشادي مشهوداً.

التحق بمجاهدي فيلق بدر بتاريخ ١٩٨٦/٧/١٠م، ضمن الدورة الأولى للمتطوعين من داخل معسكرات الأسر، وكانت أول مشاركة له في معركة حاج عمران بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م، التي أبلى فيها بلاء حسناً، حيث كان يجيد استخدام معظم أنواع

الأسلحة بما فيها الدروع^(٦٩)، لذلك امتطى إحدى دبابات العدو فأدارها نحو الفارين منهم وبارش بحصدهم وفي اليوم التالي استعملها لصد الهجوم المضاد.

شارك في العديد من العمليات التي خاضتها قوات بدر في الجنوب وفي الشمال.

لقد عُرف بشجاعته الفائقة، وهذا ما يشهد به إخوته في الجهاد، كما عُرف بجديته في العمل، وصبره في تحمل المشاق، وعدم تهاونه في إبداء النصيحة للآخرين، كان أمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، غير مساوم في ذلك حتى مع أعز أصدقائه وأقربهم إليه.

على الرغم من كونه هَشَّ بش وهي صفة محمودة. كان عالي الهمة، حسن السجايا، الجهاد شعاره ودخول العراق أمنيته، لهذا اختير إلى واجب داخل كردستان مع مجاميع من المجاهدين. كان ذلك الواجب وتلك المأمورية بحاجة للصبر والتحمل والشجاعة وكان أهلا لكل ذلك.

حطَّ المجاهدون رحالهم في كردستان العراق واتخذوا من منطقة قره داغ مقرا لهم، لتكون منطلقا للدفاع عن أبناء شعب كردستان، التي طالتهم أيدي الظالمين، وفتكت بهم آلة الحرب الصدامية وأسلحته المدمرة.

استقبل المجاهدون من قبل أبناء الشعب الكردي الذي كان يُطلق عليهم اسم الإسلاميين، فقد حمل أبومهند وإخوته الإسلام شعارا وجسّدوه حقيقة على أرض الواقع، فكانوا عوناً لأبناء القرى والقصبات المحرومة ولم يكونوا عبئا عليهم.

شارك في العديد من العمليات والواجبات التي نُفّذت ضد النظام وأجهزته القمعية في كردستان، وبقي مدافعا عن ذلك الشعب المظلوم بوجه الهجمة الهمجية إلى آخر رصاصة وقطرة دم، على رغم الحصار وإصابة العديد من المجاهدين بالأسلحة الكيماوية التي استخدمها المجرمين علي حسن المجيد وسلطان هاشم أحمد ونظائريهم من مجرمي حزب البعث، في عملية أسموها الأنفال، والتي دمّرت خلالها أربعة آلاف قرية من قرى الشمال.

سقط أبومهند شهيدا على سفوح جبال قره داغ في ١٩٨٨/٤/٧م وهو يحاول سحب إحدى دبابات العدو الصدامي الذي تركها وفر هاربا؛ سقط وهو يحمل هم الإسلام

^(٦٩) كان صنفه الدروع في الجيش العراقي

والدفاع عن شعبه المظلوم، سقط لتعرج روحه ملتحقة بأرواح النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً، ولتسكن فيما أعد لها الله سبحانه من النعيم المقيم.

سلام عليك أبا مهند يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تُبعث حيا.



الشهيد أبو مهند الديراوي وهو يمتطي إحدى دبابات العدو



الشهيد عبد المحسن عبد الله التميمي

_____ ١٠٠ _____ أبويات المازني _____

من بين بساتين النخيل ودفق مياه أنهرها الدافئة وطيبة أرضها، في ربوع جنوب وطننا الحبيب في منطقة الجباصي التابعة لقضاء شط العرب في البصرة الفحاء، التي تتميز ببساطة أهلها وفطرتهم السليمة وطيبتهم، كانت ولادة الثائر الحسيني المقدام أبي آيات المازني عام ١٩٥٧م.

ينتمي إلى أسرة عُرِفَتْ بالإيمان والحب والولاء الصادق لأهل البيت عليهم السلام تلك الأسرة التي تعلمت من هدي الحسين الشيء الكثير فكان عطاؤها للإسلام كثيراً، فقد قدّمت أسرة المازني أكثر من ثلاثة عشر شهيدا على طريق ذات الشوكة، فوالد الشهيد الحاج عبد الله المازني مات كمدا على ابن عمه الشهيد صلاح الذي أعدمه النظام وأبلغوه بعدم إقامة الفاتحة عليه وكذلك استشهد أعمامه في سجون حزب البعث الكافر.

من تلك الأجواء تغذى الإيمان وحب الإسلام، فنشأ إنسانا متدينا ملتزما منذ نعومة أظفاره، فكان والده يتوسم به كل معاني الخير والعاقبة الحسنى، ولذا أوصى إليه بوصيته دون إخوانه الذين يكبرونه.

كان طالبا في السادس العلمي في مدرسة شط العرب، وكان شعلة وقادة للإسلام في طريق التغيير، في مجتمع استشرت فيه أفكار البعث المسمومة، فأعلن رفضه لذلك الحزب المشؤوم، ولذا كان عرضة لمطاردة وملاحقة النظام، فاعتقل وأودع السجن وعُذِّب في سجون الأمن العقلي ثم أُفْرِج عنه.

عندما شن صدام المجرم حربه الظالمة على الجارة المسلمة إيران، أخذ يزج بالشباب العراقي من أبناء القوات المسلحة في تلك المحرقة التي لاناقة لهم فيها ولاجمل، فأبى أن يكون أداة طيعة بيد النظام لتنفيذ مآربه، إلى أن أتاحت له فرصة الخلاص من هذا الموقف الذي كان يؤرقه ليلا ونهارا، فهاجر عن طريق قوات البيشمركة الكردية وبمساعدة مقر حزب الدعوة الإسلامية في منطقة حياة، استطاع الوصول الى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٨٣م، واستقر في نهاية المطاف في مخيم اللاجئين في مدينة

كرج الواقعة غرب العاصمة طهران ثم التحق بإخوانه المجاهدين في قوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٣/١١م، وعمل في فوج أنصار الحسين بعدها اختير ليكون أمرا لإحدى سراياه.

اشترك في كل العمليات التي نفذها المجاهدون في هور الحويزة، منها معارك القدس وعاشوراء، ثم شارك في عمليات كربلاء الثانية في حاج عمران. أُنتخب مساعداً لأمر فوج جديد سمي بكربلاء الثانية، ثم اشترك في عمليات تحرير حلبجة فكانت إدارته لعمليات الفوج إدارة جيدة.

عُرف بصفاء قلبه وسمو روحه ورفعة أخلاقه، كان الإخلاص سمة مميزة له، وكان يتحرق ألماً على إخوانه المحتاجين، ويعمل بصمت لمساعدتهم. كان كثير العبادة، وصلاة الليل كانت جزءاً من برنامجه الليلي، وكان أنسه القرآن، تجده في خطبة الممتقين لأُمير المؤمنين عليه السلام فهو ولي من أولياء الله الصالحين بحق. كما عُرف بسخاء نفسه وطيبته وإيثاره، فهو يقوم بتوزيع راتبه الشهري على إخوانه المحتاجين من المجاهدين ولا يبقِي لديه إلا النزر القليل الذي لا يكاد يسد حاجته. يقول عنه الشهيد أبوكرار (أسأت إليه يوماً فقدم لي النصيحة والإرشاد، فرأيت في المنام رجلاً يقول لي (لا تؤذوا أبايَات فإنه ولي من الأولياء)).

ختم حياته المليئة بالبذل والعطاء، والتضحية والفداء، على ربي شاخ شميران يوم ١٩٨٨/٤/١٥م، عندما قاد فوجه في ملحمة من ملاحم البطولة والفداء، حيث سطر صوراً من الشجاعة والإيثار قل نظيرها، إلى أن جرح جرحاً بليغاً بإحدى القذائف البعثية، فأسر ولا زال وهو في ذلك الحال في عزه وشموخه يؤنب جنود صدام على نصرتهم للطاغية، فاشتدَّ حنقهم فقاموا بصب النفط عليه وعلى إثنين أسرا معه فأحرقوا وهم أحياء، واستشهد صبراً مقتدياً بالحسين عليه السلام مجسداً قول الشاعر:

ففي الشواهين جنب وهي طائفة وفي الصقور شموخ وهي تحتضر

ومن وصيته رضوان الله تعالى عليه (اشهد يا إلهي وربّي وسيدي ومولاي... مالي من حول ولا قوة إلا بك ولا أتوكل إلا عليك، اللهم اجعل توكلي عليك صادقا، ونيتي خالصة لك، ليس لي فضل في الجهاد وهو نعمتك... ولا بنفسي فهي خلقك تعمل ما تشاء... إلهي نذرت نفسي للجهاد لعلي أحظى برضاك... اللهم احشني في زمرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ...

أوصي إخواني المجاهدين خير ما وصّى به أهل البيت عليهم السلام بتقوى الله ونظم أمرهم

واتباع نهج وخط محمد صلى الله عليه وآله وسلم ... ملُّوا شملكم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وكونوا يدا على مَنْ سواكم...

إخواني المؤمنين: ارفعوا لواء التآخي والوحدة، فإنها قربانكم الذي ترفعونه وتقدمونه إلى الله وأهل البيت عليهم السلام لتكسبوا محبتهم وذودوا عن حرمة الدين وحافظوا على بيضة الإسلام).

السلام عليه يوم ولد ويوم جاهد واستشهد ويوم يُبعث حيا



الشهيد أبو آيات المازني



الشهيد مقدام طالب عبد الزهرة

_____ ١٠١ _____ أبوزينب الأديب _____

ولد في محافظة واسط — قضاء بدرية في عام ١٩٦٢م في أسرة ملتزمة دينياً ربه على الإيمان والسجيا الحميدة.

أكمل الدراسة الثانوية ثم سافر إلى السويد لدراسة الطب.

في عاصمة السويد (استوكهولم) أقيم مهرجاناً سينمائياً من قبل سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فحضره فشاهد فلما عن مزار العاشقين — مقبرة بهشت زهراء (جنة الزهراء) في طهران — وكيف يُزف إليها الشهيد بموكب مهيب، وأطفاله وذووه ينثرون الورود على جثمانه، فملك هذا الموقف قلبه وزاده حباً للإسلام والجمهورية الإسلامية، وانعقد في وجدانه شوق كبير لزيارة مقبرة جنة الزهراء، فشدَّ الرحال إلى إيران.

ما إن وطأت قدماه طهران، حتى توجه إلى هناك، ليحل بين تلك الديار النابضة بالحياة، وحكت له مرآقد الشهداء روعة الشهادة، وعظمة الإسلام، الذي من أجله وهب أولئك الشبان اليافعون حياتهم، بعد أن نزعوا من قلوبهم حب الدنيا ومظاهرها الخداعة، ثم آثروا طريق الحق بما فيه من أشواك، ليصل بهم إلى الخلود والسعادة الأبدية، وقد وعت قلوبهم معنى الشهادة، فانتعشت للقاء الحق، فتفتحت قنوات قلب أبي زينب لتستقبل فيوضات الهداية، وشعر بسعادة غريبة، وغازلت روحه أرواح الشهداء، فتوقد في أعماقه الشوق إلى الجهاد.

بلحظة صفاء وتأمل قرر الالتحاق بإخوانه المجاهدين من قوات بدر وبعد انهائه دورة تدريبية نسب إلى فوج الشهيد الصدر وكان ذلك في الأشهر الأولى من عام ١٩٨٧م، فصار آمراً لإحدى فصائله، ثم معاوناً لآمر إحدى سراياه حتى شهادته.

من أبرز صفاته التواضع وطيبة القلب، حتى أنه كثيراً ما كان يستشهد بالبيت الشعري:

ملئى السنابل تنحني بتواضع والفارغات رؤوسهن شوامخ

كان كثير الحركة والعمل والنشاط، يمتاز بالجدية في الأعمال التي يكلف بها، كان كثيراً ما يعمل ويوصي من يعرفه خارج إيران للالتحاق بالمجاهدين، ويكلف الآخرين لتسهيل

قدومهم إلى إيران.

كان عاشقا للجهاد، وأصبح هدفه المنشود الشهادة في سبيل الله، وهكذا ترك كل الامتيازات^(٧٠) التي منحت له، ولو أن الدنيا أقبلت على غيره لأتاها حبوا، ولكنه أثر طريق ذات الشوكة بعد أن أدرك أنه الطريق الوحيد الذي ينتهي به إلى الخلود والسعادة الأبدية.

شارك أبوزينب في عدة معارك أهمها تحرير حلبجة بتاريخ ١٩٨٨/٣/١١م، وكان له دور فعال فيها.

كانت نهاية المطاف حيث تُوِّج بوسام العزة والكرامة ونال مناه، واجتبه الله إليه شهيدا في عمليات فك الحصار عن شاخ شميران في ١٩٨٨/٥/٣١م، ثم شُيِّع جثمانه في طهران ودُفِن في مقبرة جنة الزهراء التي إليها اشتاق غريبا وزارها أول وصوله من دار الغربة — السويد.

ومن وصيته رحمه الله (كتببت هذه السطور المفتقرة إلى مسامحتكم، حتى تقبلوا بها، فتكون أقل الواجب، أولا فيما يخص والديّ الحبيبين فأني أستمحهما أعدارا — لاتعد ولاتحصى — لعظيم ما قصرت بحقهما، وليعلما إن لم يغفرا لي ما قدّمت تجاههما من أذى، وما أخرت، فلسوف أكون بحسرة ما بعدها حسرة، إلا ما شاء الله، فإليه يرجع الأمر كله، وهو على كل شيء قدير، هذا ولهما عليّ أن لأدخل الجنة — إن منّ الله بها عليّ — حتى يكونا دليليّ إلى بابها المشرف).

سلام عليك أبازينب يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا

^(٧٠) الشهيد أبو زينب كان يدرس الطب في إحدى جامعات السويد.

الشهيد مجيد عبد الحسين علي الكريطي



_____ ١٠٢ _____ أبوهاجر الكربلائي _____

من مواليد مدينة الدم والشهادة كربلاء المقدسة عام ١٩٥٥م، عاش وسط أجوائها المفعمة بالتضحية والفداء الحسيني. تربى في أسرة محبة و متمسكة بولاء أهل البيت عليهم السلام. عُرِفَت تلك الأسرة بموقفها الرافض للنظام البعثي، فكان نصيبها منه المطاردة والاعتقال لأبنائها. أنهى شطرا من حياته الدراسية أكمل فيها المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

كان يتطلع بشوق الى زوال الشرذمة العقلية الضالة التي تسللت تحت جنح الظلام لتستولي على مقدرات البلاد والعباد، في بلد آمن وشعب أبي على حين غفلة من أهلها، عالنة الحرب على كل مايمت للإسلام بصلة.

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م وازدياد الصحوّة الإسلامية في العالم الإسلامي، وخوفا من المد الثوري داخل العراق، شن صدام قادسيته المشؤومة بدفع ودعم من قوى الاستكبار والصهيونية العالمية.

كان يشعر بالأسى والحزن العميقين حيال كل ذلك، حين وجد نفسه منساقا قسرا مع ذلك الجيش المعتدي، فكان يتحين الفرص للخلاص، حتى جاءت له فرصة ثمينة أثناء عمليات تحرير مدينة المحمّرة، فكان من الأوائل الذين سلّموا أنفسهم للقوات الإسلامية، عند سماعه صيحات (الله أكبر) المنطلقة من حناجر الموحدين.

استغل وجوده في معسكرات الأسر لإعداد نفسه إعدادا روحيا وعقائديا، مهينا إياها ليوم القصاص العادل من تلك العصابة المجرمة التي عاثت في أرض العراق فسادا، فكان طيلة تلك الفترة من الأفراد القلائل المدافعين عن الإسلام إذ كان شديد التحمّس لدينه ومذهبه، فتراه يشترك في كل الفعاليات الإسلامية، ويعمل بجِد ونشاط ليل نهار من أجل توعية الأسرى بالإسلام المحمدي الأصيل، وقد هدى الله على يديه الكثيرين.

التحق بالمجاهدين في قوات بدر يوم ١٨/٢/١٩٨٦م، وتدرج في المسؤوليات التي وكلت إليه وكان آخرها معاوننا لأمر فوج أبوذر الغفاري، وكان له شرف المشاركة في العمليات التي خاضها المجاهدون على أطراف مدينة البصرة، وعمليات تحرير حلبجة، وفي مواقع أخرى وقد أبلى في كل هذه الملاحم بلاء حسنا فقد كان شجاعا مقداما، إذ كان يحمل بين جنبيه نفسا تواقفة للشهادة، وقلبا لايعرف للخوف أو التردد معنى، فكان يتقدم بخطى ثابتة لاقتحام المهمات الصعبة بكل عزم وإصرار.

تقلد وسام الشهادة الرفيع بعد أن عقد العزم على نيلها بكل اندفاع وإيمان وتحد، بعد إصابته بشظايا في صدره ورجليه في عمليات شاخ شميران يوم ١٦/٤/١٩٨٨م، الموافق للأول من شهر رمضان ١٤٠٨هـ، بعد أن أبلى فيها بلاء المؤمنين الشجعان.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



مجموعة من المجاهدين في أحد الواجبات الجهادية

الشهيد مجيد جايش الغزالي



_____ ١٠٣ _____ أبو أحمد الكاظمي

في ناحية القادسية، قضاء أبوصخير التابع لمحافظة النجف الاشرف ، ولد عام ١٩٥٠م، وسط أسرة عُرِفَتْ بتدينها والتزامها بين أهالي تلك الناحية، فتربى في أحضانها ونهل منها حب النبي وآله الأطهار. أنهى دراسته المتوسطة والثانوية في تلك الناحية.

نشأ شاباً مؤمناً مهذباً متخلّقاً بأخلاق أهل بيت النبوة عليهم السلام، أخذاً على عاتقه هداية الشباب، يؤازره في ذلك مجموعة من المؤمنين الرساليين، فوقف هؤلاء الفتية بوجه حزب البعث وأفكاره الهدّامة، وكان ضريبة ذلك في قاموس حزب البعث هو السجن أو الإعدام أو الهروب والتخفي أو ترك العراق...

اختار ترك أهله ووطنه والهجرة بدينه فكانت محطته الأولى اليمن، وبعد مدّت قضاها هناك قرّر الهجرة إلى إيران وكان هدفه الجهاد ضد النظام البعثي الذي انتهك الحرمات وعاث في الأرض الفساد.

بعد وصوله الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٠/١/١م، التحق بمعسكر الشهيد الصدر الذي كان يضم بين ثناياه المئات من خيرة أبناء العراق، من شماله وجنوبه ووسطه، من عربيه وكرده وتركمانيه، اجتمعوا في تلك البقعة إخوة متحابّين لمحاربة طاغوت العراق. بعد دخوله دورة تدريبية في ذلك المعسكر بداية عام ١٩٨٢م، شارك في عدة واجبات جهادية.

أنس مجيد بالمجاهدين وأنسوا به، وعُرف بينهم بحسن خلقه، وكانوا يطلقون عليه العبد الصالح لالتزامه الديني وسلوكه الرباني وكثرة عبادته، كان طويل الدعاء، يتهجّد من الليل نافلة، وقد عُرف بالتزامه بها، وكُنّي بأبي أحمد الكاظمي.

بعد تشكيل قوات بدر، انضم إليها بتاريخ ١٩٨٤/٤/٦م، مشاركاً في العديد من العمليات التي نفّذتها في أهوار الحويّزة، منها القدس وعاشوراء وحاج عمران وحلبجة وعمليات

أخرى في أماكن متفرقة.

اختير أبو أحمد لمرافقة القوات التي كُلفت بواجب في منطقة قره داغ التابعة لمحافظة السليمانية، وكان معاوناً لمسؤول وحده الميدان الطبية. لم يقتصر واجبه على معالجة جرحى ومرضى المجاهدين، بل كان يقوم بزيارات ميدانية للقرى لمعالجة جرحاهم ومرضاهم فقد كان طبيب دَوَّار بطبه. وبأخلاق وأسلوب الداعية المؤمن كان يسليهم ويخفف الآلام عنهم بما يروي لهم من أحاديث وروايات وقصص عما كان يتعرض له الصالحون والمجاهدون من عباد الله، وعن صبرهم واحتساب ما يصيبهم في سبيل الله.

كان مَنْطِقَهُ الإسلام، وحديثه يُنبئُك أن هذا الرجل ممن امتحن الله قلبه للإيمان، وممن صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وقد حباه الله القدرة على الصبر وتحمل الصعاب على الرغم من نحافة جسمه وبُنيته الضعيفة، فقد أخلص لله سبحانه فأعطاه الله كرامات كثيرة عرفها من عايشه عن قرب.

نَقَذَ المجاهدون بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٦م، هجوماً على معسكر سнгаو، فدمروا أهدافهم ثم انسحبوا، وكان أبو أحمد أحد المشاركين في ذلك الهجوم.

بقي المجاهدون مدافعون عن المنطقة إلى الشهر الرابع من عام ١٩٨٨م، وصمدوا صموداً حسيماً بعد أن انسحبت كل الأحزاب والفصائل منها، ووقفوا بوجه القوات البعثية التي بدأت بتنفيذ ما يُسمى بعمليات الأنفال، مستخدمة الأسلحة الكيميائية والجراثومية ضد الأهالي والمجاهدين وبأسلوب الأرض المحروقة، مدمرة القرى والقصبات، والمزارع والبساتين، وأمام تلك المشاهد المرؤعة تعاهد المجاهدون على المقاومة والصمود، وخاضوها معركة حاسمة أسموها طريق الحسين عليه السلام.

أبو أحمد الذي عشق الشهادة وتمناها منذ سنين، هاهو قاب قوسين أو أدنى منها، كان يقول لإخوته (لا شك أن من يُقتل في هذه المعركة مجاهداً في سبيل الله والمستضعفين فهو شهيد)، أخذ وجهه يتألاً، وشعر المجاهدون أن ساعة رحيله قد اقتربت...

قاتل المجرمين المعتدين الذين اقتربوا من مواقع المجاهدين، ولم يكن يفصله عنهم إلا بضعة أمتار والتحمّ معهم في قتال ضارٍ حتى سقط شهيداً مضرّجاً بدمه الطاهر، شهيداً وشاهداً على ما فعلته تلك المخلوقات الغريبة — البعثيون — من جرائم يندى لها جبين الإنسانية فعرجت روحه الطاهرة يوم ١٩٨٨/٤/٢١م، إلى ربها راضية مرضية حيث الروح والريحان وجنات النعيم.

السلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

الشهيد جميل داود سلمان الهوَّاش



_____ ١٠٤ _____ أبوبشير المنصوري _____

ولد في قرية الحوش الجنوبي، إحدى قرى منطقة بني منصور التابعة لقضاء المدينة في محافظة البصرة عام ١٩٥٥م. عاش وسط أسرة فقيرة تمتن الزراعة وخاصة زراعة النخيل وكان طابعها الطبية والإيمان وحب أهل البيت عليهم السلام. كبر واشتد عوده بين بساتين النخيل الممتدة على طول امتداد النهر.

في عام ١٩٦١م دخل المدرسة وأكمل المرحلة الابتدائية ولم يتمكن من الاستمرار في دراسته لأنه

أثر مشاركة والده ليتحمل جزءا من أعباء مسؤولية تهيئة العيش الكريم لتلك الأسرة.

عُرف بين أهله وأبناء منطقته بحسن السلوك، ودمائة الأخلاق، كان شابا متدينا ملتزما بتعاليم الدين الحنيف، لم تلوث فطرته أفكار حزب البعث الماسوني، الذي أخذ يبت سمومه المستقاة من مؤسسه اليهودي ميشيل عفلق، متبعا نهج النبي وأهل بيته الأطهار عليهم السلام ذلك النهج القويم الراض لكل أشكال الظلم.

في يوم ١٠/١/١٩٨١م، سيق جميل مجبرا إلى خدمة الاحتياط في الجيش العراقي، حاله حال آلاف الجنود العراقيين، الذين ساقهم صدام المقيبور إلى حرب الجارة إيران وشعبها المسلم، تنفيذا لأوامر أسياده، لكنه كان يتحين الفرص للخلاص منها، وقد آل على نفسه أن لا يقتل مسلما لأنه كان على علم أن صداما كان معتديا في تلك الحرب.

في معركة الشوش والتي أطلق عليها الإيرانيون الفتح المبين أثر الأسر والخلص، وذلك بتاريخ ٢٧/٣/١٩٨٢م، وبعد فترة أمضاها في معسكرات الأسر، أصر على مشاركة المجاهدين جهادهم ضد الطاغية، لهذا تطوع بتاريخ ٢٠/٧/١٩٨٧م، ضمن قوات بدر، وكُلف بواجب في كردستان العراق منطقة قره داغ حيث شارك في العديد من العمليات الجهادية والدوريات القتالية.

نال أبوبشير شرف الشهادة يوم ١٩٨٨/٤/٢١م، في عمليات طريق الحسين، أثناء الهجوم الصاعق الذي نفذته المجاهدون على معسكر (سنگاو). وسال دمه الطاهر على جبال شمال الوطن الحبيب.

ومن وصيته رحمه الله (أوصي والدي وأهلي بالالتزام بالإسلام، وأطلب من والدي وإخواني وأخواتي، إذا سمعوا باستشهادي أن لا يبكوا، ولا يحزنوا، ولا يلبسوا السواد، لأنني اخترت طريق أبي عبدالله الذي ضحى بجميع عياله وإخوته وبني عمومته، من أجل نصرة الإسلام، وإقامة حكم الله في الأرض...).

سلام عليك أبابشير يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



المجاهدون في كردستان العراق ١٩٨٨

الشهيد فرحان كاظم طاهر



_____ ١٠٥ _____ أبوعقيل البهادلي _____

ولد في محافظة ميسان قضاء الكحلاء، عام ١٩٥٥م، وسط أسرة فقيرة إلا أن الطيبة والفطرة السليمة كانتا صفتان متميزتان فيها التي انتقلت بعد إكماله الدراسة الابتدائية إلى محافظة البصرة، فسكنت حي الحسين، وهناك لم يستطع إكمال الدراسة المتوسطة، فأتجه إلى العمل ليساعد والده بتهيئة العيش الكريم لأسرته.

تزوج عام ١٩٧٦م، وكانت ثمرة زواجه ولدا وبنتين: عقيل وأختيه صبيحة وفاطمة، لكن النظام البعثي لم يمهله بالعيش الهنيء معهم، فأُجبر مع عشرات الآلاف من أبناء الرافدين للمشاركة في الحرب الظالمة، التي شنها صدام المقتور على الجارة إيران.

كان يتحين الفرص للخلاص من تلك المحرقة مهما كلف الثمن، حتى من الله تعالى عليه وأنقذه منها بعد أن سلم نفسه إلى القوات الإسلامية في ١٩٨٢/٣/٢٧م، فاستنشق عبير الحرية، وشذى الإسلام الفوّاح، وكان معسكر الأسر فرصة لتلقي العلوم والمفاهيم الإسلامية فأعد نفسه لطريق الجهاد الذي أصر على إتاحة الفرصة له من قبل مسؤولي الجمهورية الإسلامية، وبذلك حقق الله ماكان يصبو إليه فانضم إلى قوات بدر ١٩٨٦/٧/٩م، مشاركاً إخوته في عدد من العمليات التي نفذوها ضد النظام الصّدامي الظالم، وكان آمراً لوحدة الهندسة العسكرية في لواء حمزة سيد الشهداء.

أُنتخب أبوعقيل للانضمام إلى القوات التي كُلفت بواجب في كردستان العراق، فشارك معها في جولات الاستطلاع وفي واجبات جهادية عديدة.

شارك في عمليات سنكاو ونظراً لمسؤوليته في الهندسة العسكرية، كان واجبه فتح الثغرات للقوات المهاجمة، ورفع الألغام وإزالة العوائق والموانع عنها.

بعد الحملة الشرسة الظالمة، التي شنها النظام الصدامي على كردستان العراق، والتي أطلق عليها الأنفال^(٧١) صمد أبوعقيل مع إخوته المجاهدين صمودا رائعا، وخاضوا معركة أسموها طريق الحسين، فأعادوا للأذهان ملحمة كربلاء، وصمود الحسين عليه السلام وأصحابه وتضحيتهم، فسقطوا واحدا بعد الآخر ولم يبدلوا تبديلا.

فُقِدَ أبوعقيل في تلك الملحمة الحسينية يوم ١٩٨٨/٤/٢١م، وتبين لاحقا أنه قد استشهد، والتحق بقافلة سيد الشهداء وصحبه الأبرار.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



في كردستان العراق ١٩٨٨

^(٧١) في تلك العمليات دُمِّر النظام ما يقرب من أربعة آلاف قرية من قرى كردستان، وأحرق الحرث والنسل.

الشهيد محسن عبادي حسين القره غولي



_____ ١٠٦ _____ أبوظاهر العبادي _____

في محافظة الكوت — منطقة الدبوني، كانت ولادته عام ١٩٦١م. عاش وترعرع وسط أسرة معروفة بالتقوى والالتزام الديني والولاء للإسلام والحب لأهل البيت عليهم السلام، والرفض لنظام العفالة وأفكاره ومتبنياته، فهي من الأسر المعروفة بالفضل والفضيلة والسمعة الطيبة.

في تلك الأجواء الإيمانية الصادقة، نشأ ملتزماً يحمل

هم الإسلام والدفاع عنه، وكان لرفقته لوالده إلى المساجد والحسينيات كبير الأثر في بناء شخصيته وتكاملها، فكان ينهل من مجالسها العلم والمعرفة واستلهم النهج الحسيني الخالد، فقد عُرف في منطقته وبين أصدقائه بتدينه وصدق حديثه وحسن سيرته.

التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية، وكانت خدمته في قلم^(٧٢) إحدى الوحدات، وفي تلك السنة وعندما كانت السلطات البعثية الجائرة تكيد لزوار الإمام الحسين وللقوافل الراجلة (المشاية)، وتحاول منعهم عن الوصول إلى كربلاء المقدسة إذ أصدرت قيادة الجيش كتاباً سرياً لكل الوحدات العسكرية للتصدي لتلك الشعائر، وقد وصلت نسخة من ذلك الكتاب إلى القلم الذي كان محسن أحد المكلفين فيه، فقام باستنساخه ثم قام بتكثيره وتوزيعه على المؤمنين لفضح مخططات البعثيين ضد الدين والمذهب.

شكت الاستخبارات بطريقة أو بأخرى أن ذلك الكتاب قد سُرّب من ذلك القلم، فأخذوا بتفتيشه فوجدوا كمية منه معدة للتوزيع، فجن جنونهم وقاموا باعتقاله على الفور لكنه استطاع الخلاص بواسطة أحد نواب الضباط الذي كان متعاطفاً معه.

^(٧٢) قلم الوحدة قسم في كل وحدة من وحدات الجيش العراقية يهتم بالشؤون الادارية

لقد كتب الله لهذا المؤمن النجاة من أيدي المجرمين، فقد كان قاب قوسين أو أدنى من الإعدام، ولكن شاء الله أن يمد في عمره ليوصل طريق الجهاد من أجل دينه وشعبه.

ضاقت الأرض بما رحبت على أبي ظاهر وأخذ يبحث عن طريق للخلاص، فكان ذلك على يد والده عندما انتقل به إلى مدينة العمارة، وهناك التقى بالسيد حرز^(٧٣) الذي كانت تجمعهما معرفة سابقة، ذلك السيد المعروف ببساطته وتفانيه في سبيل الله وخدمته للمؤمنين، وعلى الفور سلّمه إليه وقال كلمته (من يدي إلى يدك إلى يد الله...)، وسيد حرز بدوره أوصله إلى إيران عن طريق هورالحويزة وكان ذلك في شهر مايس عام ١٩٨٠م.

حط أبوظاهر رحاله في بلد تخلّص لتوه من أعتى طاغوت في المنطقة، في بلد لا يجيد لغته، ولم يكن قد اعتاد الغربة وفراق الأهل والوطن، ولكن شاء الله أن يهيئ له أحبة يحملون نفس همومه وأهدافه، فلم تكن هجرته طلباً للراحة والدعة، أو بحثاً عن حطام الدنيا الزائل، بل كانت مرحلة جديدة من الجهد والاجتهاد، والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف السامية والمعاني الكبيرة التي كان يحملها والتي هاجر من أجلها، وهي رفع كلمة لآله إلا الله على أرض العراق، ودفع الحيف والظلم عن أهله.

التقى بأفراد من منظمة العمل الإسلامي وعمل معهم، وشاركهم في نشاطاتهم الجهادية. انتقل للعمل مع حزب الدعوة الإسلامية في مركزهم التدريبي، الذي افتتح في طهران آنذاك لغرض تدريب وإرسال المجاهدين إلى العراق، وكان ذلك بإشراف الحاج أبوزينب الخالصي والشيخ محمد مهدي الآصفي.

في تلك الفترة يقول الحاج أبوإبراهيم النعماني^(٧٤) (أثناء سؤالي عن المهاجرين الجدد المتواجدين في ذلك المعسكر تعرفتُ على أبي ظاهر، وعلم أن عمه الحاج ربح وابن عمه عبد الرضا ربح من أصدقائي المقربين والعاملين معي في حقل الحركة الإسلامية في محافظة واسط، ففرح لذلك فرحاً شديداً).

انتقل إلى معسكر الشهيد الصدر في الأهواز، الذي اجتمع فيه كل مجاهدي العراق فتوجه إلى عمل الداخل وكان يعطيه جُلّ اهتمامه لأنه يرى فيه العامل الأهم في زعزعة النظام وإسقاطه...

^(٧٣) وهو أحد مجاهدي مدينة العمارة هاجر وانتسب إلى قوات بدر.

^(٧٤) أحد كوادر قوات بدر.

في هذا الصدد يروي الحاج أبو إبراهيم (كُلف أبوظاهر بعملية جهادية داخل العراق بصحبة أحد الأدلاء وكانت تساوره شكوك كثيرة حول ذلك الدليل، واتفقا على أن يكون لقاء العودة — بعد تنفيذ الواجب — على أطراف هور العمارة، لكن الدليل وشى به فجاء بسيارة الأمن والمخابرات إلى مكان اللقاء المتفق عليه، لكن فطنة أبوظاهر وحييطته وتوكله على الله جعله يكتشف هذه المكيدة فيتوارى داخل الأحرش، فأخذوا بالبحث عنه حتى يأسوا ورجعوا فبقي في تلك المنطقة التي لايعرف عنها شيء، وعند الغروب قام وصلى ثم نظر إلى السماء وأخذ بالدعاء والتضرع إلى الله سبحانه بقوله (يا دليل الحائرين دلني... وهل أن الدليل الذي جاء بي إلى هنا هو أكبر منك وأعلم وأعرف منك بالطرق وأنت العالم بطرق السموات والأرض). بعد أن فرغ من صلاته سمع نباح كلب من بعيد فشعر في نفسه أن ذلك هو الفرج، فاتجه صوب ذلك الصوت، وعند وصوله تبين أن ذلك المكان هو بيت منعزل، فرحبت به صاحبة البيت وكانت امرأة كبيرة وباللهجة العامية قالت (يمه هله بيك نام وهسه يجون إخوتك) فنام إلى طلوع الفجر وبعد الصلاة جاء ابنها فرحبا به كثيرا وقال له (هذا البيت بيتك، وين ما تريد نوصلك)، فحمد الله وشكره أن هيئ له في تلك المنطقة التي لايعرف عنها شيء مَنْ يرجعه إلى الجمهورية الإسلامية، فقال أبوظاهر (شعرت بفضل الله تعالى قد غمرني ولأدري كيف أشكره بعد أن سهّل لي الرجوع في وقت شعرت أن الحيوانات المفترسة ستأكلني أو أموت عطشا)).

منذ الأيام الأولى للحرب الظالمة التي فرضها صدام المقبور على الجمهورية الإسلامية، حمل سلاحه دفاعا عن الإسلام وأهله، فقد اشترك بشكل فاعل في أغلب العمليات التي خاضها المجاهدون ضد البعثيين المعتدين، كما كانت له جولات استطلاعية في داخل العراق من أجل ربط الخطوط الجهادية وإيصال السلاح لها.

عند تشكيل قوات بدر كان أبوظاهر من أوائل المبادرين للالتحاق بها، وفي دورتها الثانية التي بدأت بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٢م، وبعد انتهائها كُلف بواجب جهادي على مشارف مدينة البصرة، وكان آمرا لأحدى الفصائل.

عندما انتقل العمل إلى هورالحويزة، كان آمرا لإحدى سرايا فوج الشهيد الصدر، وفي عمليات القدس كان على رأس مجموعة الصولة التي نفذت الضربة الأولى، وكذلك عمليات عاشوراء وعمليات الاستطلاع التي سبقتها، وعُرف فيها شجاعا بأسلا لايرهب الموت.

في شمال وطننا الحبيب كان دوره مشهودا وخصوصا في عمليات حاج عمران وعمليات

كفري^(٧٥)، وتحرير حلبجة، حيث كان في كل تلك العمليات مسؤولاً وقائداً لأحد محاورها.

كان يتمتع بروحية العالية وحنكة العسكرية:

• الروحية العالية، فقد كان كثير الاهتمام بتربية نفسه، وترويضها على تحمل الصعاب والمشاق، دائم الشكوى منها، فهو مصداق لقول أمير المؤمنين عليه السلام في وصف المتقين ﴿نفسه منه في عناء والناس منه في راحة﴾^(٧٦)، يُشعرها دائماً بالتقصير أمام الله سبحانه وتعالى، مواظباً على صلاة الليل فلا يكاد يتركها إلا نادراً. ومن سماته التواضع والهدوء والخلق الرفيع، فقد كان قليل الكلام كثير العمل، كثير العبادة والتلاوة للقرآن الكريم، محبوباً بين إخوانه المجاهدين.

• الحنكة العسكرية فقد كانت خطته تتصف بالدقة المتناهية، وفي هذا المضمار وكان من الذين وضعوا خطة الهجوم لعمليات القدس، وكان يشرح الخطة لأمر اللواء آنذاك بأدق التفاصيل، وسط إعجاب الأمر الشديد به. يقول عنه الحاج عدنان إبراهيم^(٧٧) (على الرغم من صغر سنه إلا أن خطته وآراءه في العمليات كانت موضع اهتمام المسؤولين ويؤخذ بها في أغلب الأحيان).

... بعد شوط من الجهاد قضاه في ذات الله والتفاني في سبيله، وبعد أن فَقَدَ أعز إخوة الجهاد أمثال أبي طارق البصري وأبي حسن التركماني وأبي ياسين البصري و...و...قافلة من الشهداء الذين رحلوا وسبقوه في هذا الطريق، اشتاق لهم وكان يندبهم ويذكر مآثرهم ويتمنى اللحاق بهم، فحقق الله له ذلك في معركة تجلت فيها البطولة بأروع صورها والإيثار بأعلى مراتبه، إنها معركة شاخ شميران، فعلى تلك المرتفعات بذل المجاهدون أرواحهم رخيصة في سبيل الله والوطن، وحانت ساعة اللقاء بالمعشوق سبحانه.

لقد كان أبوظاهر مسؤولاً لحركات لواء حمزة ولم يقتصر واجبه على ذلك، بل كان يقود مجاميع الاستطلاع والدوريات التي زرعت الخوف والهلع في قلب العدو، حتى تحولت تلك المنطقة إلى مقبرة للبعثيين. يقول السيد أبوذور الحداد (لم أشاهده خائفاً أو متردداً مهما اشتدت الخطوب وكيفما كان وضع المجاهدين، بل يتعامل مع أي ظرف كان

^(٧٥) مدينة في كردستان العراق نفذ فيها المجاهدون عملية جهادية على أوكار الطغمة البعثية.

^(٧٦) نهج البلاغة خطبة ١٨٤.

^(٧٧) هو الحاج أبو علي البصري أول قائد لفيلق بدر.

بهدوئه وسكينته المعهودة، شجاعا حتى قال عنه البعض إنه ميت القلب...).

يقول الحاج أبوإبراهيم (سألته يوما إنك لم تستشهد، وقد استشهد الكثير من إخوانك المجاهدين وبقيت أنت)، فقال لي (لا، أنا سوف أستشهد فقد رأيت أخي وعزيزي الشهيد أبوحسن التركماني قبل ثلاثة أيام في مكان لاأستطيع وصفه من الجمال الذي لم أر مثله في الحياة الدنيا، فقال لي أبوحسن (لماذا لاتأتي معي إلى هنا؟) وكأننا نجلس ونحن أحياء ولاأستطيع أن أصف لك الحالة التي كنا فيها، ثم سرت بين جبلين وحاولت أن أعبر جسرا بينهما وهناك جاءني مَلَك بلباس أبيض وأخذ بيدي وصعد بي نحو السماء. وفي تلك الفترة رأيت شخصا قال لي (أخي ياأباظاهر: إنَّ لي عليك دينا مقداره خمسة آلاف تومان أرجو منك إرجاعها، فأعطيته المبلغ وشعرت في حينها أن ذلك هو سبب عدم استشهادي لتعلق حق الغير بدمتي). وكان ذلك نبوءة باستشهاده، ثم نقل لي الإخوة الذين رأوا مكان استشاده كما وصفه لي حين قص علي رؤيته للجسر بين الجبلين، فعند محاولته العبور استشهد على أيدي البعثيين المجرمين...).

ختم الله حياته الحافلة بالتضحية والفداء بوسام الشهادة الرفيع يوم ١٩٨٨/٥/٣م، على أثر قذيفة غادرة، حيث سال دمه الزكي على رُبي شمال وطننا الحبيب ليصب في الجنوب راسما بمجره عطاء أبناء الرافدين.

شيعة جمع غفير من المؤمنين في مدينة أصفهان ودفن في جنة الشهداء في تلك المدينة.

ومما قيل فيه:

١- قال عنه إمام جمعة زرين شهر^(٧٨) في خطبة صلاة الجمعة (ان هذا الشهيد عندما كان يراجعني في مكتبي أرى فيه من الإيمان والأخلاق والطاعة لله ورسوله ما لم أراه في غيره إلا نادرا...).

٢- قالت عنه زوجته (سألني يوما ما هي أمنيتك في الحياة؟ قلت: أمنيتي أن ترضى عني، لأنني أرى فيك ما لم أراه في غيرك من الأنوار والعبادة والإخلاص والطهر والمحبة لله ورسوله والأئمة الطاهرين، ولم أرك تتجه إلى قضية إلا وتحققت، وكأنما لديك سحرا في إنجاز أي عمل تتوجه فيه إلى الله سبحانه وتعالى...).

سلام عليه يوم ولد ويوم جاهد واستشهد ويوم يُبعث حيا

^(٧٨) أحد أقضية محافظة أصفهان

الشهيد جمال خمّاس عبد الحسين



_____ ١٠٧ _____ أبو حسين النعيمي _____

من مواليد بغداد — مدينة الأعظمية — رغبة خاتون عام ١٩٥٦م، كَبُر واشتد عوده في تلك المنطقة، وكان كثير الزيارة لضريح الإمامين موسى بن جعفر وحفيده محمد الجواد عليهما السلام وخصوصا في ليالي الجُمُع، لينهل من فيض نورهما الإيماني العزم والثبات على طريق الحق، يشده إلى ذلك النور فطرته السليمة وولاءه لأهل البيت عليهم السلام الذي يسري في عروقه مسرى الدم.

أنهى الدراسة الابتدائية والمتوسطة ثم انتقل إلى الثانوية لكنه لم يكمل السادس العلمي، ليعمل بعد ذلك موظفا في الشركة العامة لاستيراد المكائن والمعدات.

عندما شن صدام العفلقى حربه على الجارة المسلمة إيران في ١٩٨٠/٩/٢٢م وأجبر أبناء العراق على المشاركة فيها، رفض جمال تلك الحرب وكان يتحين الفرص للخلاص منها والالتحاق بالمجاهدين، وكان يتابع أخبارهم بواسطة المذياع ويتمنى لو ينتقل معهم ليشاركهم جهادهم المقدس ضد صنم العراق وحزبه المشؤوم، وكان يخفي ذلك ولا يبيده إلا إلى مجموعة كانت تشاطره همومه وأفكاره.

اشتدت الحرب وحصدت الآلاف في مدينة المحمّرة ثم امتدت إلى أطراف مدينة البصرة في صيف عام ١٩٨٢م، وعندما سنحت الفرصة قرّر جمال وأربعة من أصدقائه وهم الشهداء أبو حسن العلي وأبوياسين البصري وأبوياسر الكاظمي والمجاهد أبونجم الكعبي^(٧٩)، تركوا معسكر يزيد والذي مثله صدام بكل ما يحمل من ظلم وحقد وخسة، تركوا جبهة الباطل رغم علمهم بالنتائج المترتبة إن لم يوفقوا للخلاص من قادية العار،

^(٧٩) مر تفاصيل ذلك في حياة الشهيد أبو حسن العلي.

فمفارز الإعدام بانتظارهم. إنما أقدموا على ذلك ليقينهم بصحة ما قاموا به، لأن فيه نصرة الإسلام وخذلان الباطل المتمثل بصادم وحزبه اللعين. تركوا ذلك المعسكر لما رأوا فيه من تجاوز وظلم على الإسلام والمسلمين، إلى معسكر الحق الذي يمثله المجاهدون المؤمنون الصابرون الذين أقسموا على أنفسهم الاستمرار على مقارعة ظلم البعثيين وتعديهم وتجاوزهم، فهاجروا ليلة ١٨/٧/١٩٨٢م، وكادوا أن يفقدوا حياتهم لولا أن منَّ الله عليهم فوصلوا سالمين، واستقبلوا من قبل حرس الثورة الإسلامية ثم نُقلوا إلى مدينة الأهواز، ومن هناك التحقوا جميعاً بمعسكر الشهيد الصدر للمجاهدين ضمن الدورة الرابعة^(٨٠) لقوات بدر التي شرعت بتاريخ ١٥/٢/١٩٨٣م.

طار السيد النعيمي فرحاً وهو يرى نفسه في معسكر المجاهدين حيث شاهد تلك الوجوه التي تزينها اللحي ويعلوها النور، جوا إيماناً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، فتذكر المعسكر الذي كان فيه وقارن بين المعسكرين فكان البون الشاسع بينهما، بل لوجه للمقارنة، تصور ذلك وكأنه انتقل من النار إلى الجنة ومن الظلمات إلى النور.

انتهت التدريبات فالتحق مع إخوته ليشاركهم في أعمالهم وواجباتهم الجهادية، فاشترك في عمليات القدس وعمليات عاشوراء التي نفذها المجاهدون في هور الحويضة وكان للشهيد أبي حسين النعيمي دور مميّز فيها، فبحنكته وشجاعته استطاع السيطرة على هدفه بزمان قياسي جداً وسيطر على القاعدة العائمة التي كانت تحمل سلاح الديمتروف^(٨١).

أخذت شخصيته تلمع في سماء الجهاد، وتحمل عدة مسؤوليات منها أمر فصيل ومعاون أمر سرية ثم أمراً لإحدى السرايا وأخيراً أمراً لفوج الشهيد الصدر.

انتقل إلى كردستان العراق وشارك في عدة عمليات منها عمليات حاج عمران وحلبجة وعمليات أخرى. كان حازماً في اتخاذ القرار وقوياً في ساحة النزاع، وتراه خادماً لإخوته المجاهدين، ولطالماً هياً الطعام لإفراد سريته أو أفراد مقر فوجه، الذين أحبه وأحبه وكم كان يذكر من استشهاد منهم فيذوب لذلك قلبه وتدمع عينه، وكان يتمنى اللحاق بهم فقد رحل عنه أحبته ورفاق هجرته، لقد رحل أبوحسن العلي في عمليات حاج عمران وأبوياسين في عمليات كربلاء الخامسة ثم فارقه أبوياسر الكاظمي.

^(٨٠) دورة من دورات المجاهدين سميت بدورة الشهيد أبو رحيم دلو.

^(٨١) سلاح لمقاومة الطائرات ذو أربع سبطانات لكنه استخدم ضد المجاهدين.

(إيران تعلن موافقتها على وقف لإطلاق النار، وستضع الحرب أوزارها وقد رحل الكثير من أحبتي وسأبقى لهذه الدنيا الدنيئة ومغرياتها)، قالها السيد أبو حسين لأبي ميثم الصادقي^(٨٢) وقد أخذت دموعه تسيل على لحيته، واحمرّ وجهه ثم رفع يديه للدعاء، ولم يسمع أبو ميثم دعاءه، ولكنه دُهِش لكلماته وللحالة التي يعيشها، ولم يخطر بباله أنه سيفارقه عما قريب.

رغم قبول وقف إطلاق النار من قبل إيران، إلا أن صدام دفع المنافقين على دخول إيران فكانت المنازلة الكبرى مع أذنان الاستكبار وقاتلي الأطفال والنساء والأبرياء كانت المعركة الفاصلة التي قاد السيد النعمي فيها فوج الشهيد الصدر على أحسن صورة.

اشتبك فوج الشهيد الصدر مع المنافقين لكنه كان كالطود الشامخ، وعندما سأله أحد المجاهدين (ماذا ستفعل سيدنا لو نفذ كل ما لديكم من ماء وذخيرة وعتاد، وأنتم محاصرون بين أيدي هؤلاء المجرمين؟)، فأجاب مبتسماً واثقاً من نفسه وقراره، وعلى عادته (لقد انتهيت من التفكير بذلك، نشكل مجاميع استشهادية ونهاجم الأعداء مجموعة بعد أخرى، فنقتل منهم من نقتل ونستولي على ما نستطيع الاستيلاء عليه، والعائدون الأحياء يجلبون معهم الماء والعتاد)، وذكر له خطة الهجوم.

بتلك الهمّة وبتلك الروح وبذلك الوضوح كان الشهيد الخالد السيد أبو حسين النعمي يقول ويفعل، ومضى على خط الجهاد والعطاء والتضحية بخطى ثابتة وعزم لا يلين، لم يخف ولم ينكل ولم يتردد، ولم يفُت في عضده كثرة الشهداء والجرحى من حوله منذ أن تشكلت أولى سرايا المجاهدين وحتى ساعة استشهاده، حين أصابته رصاصة الحقد في رأسه، ليرحل من هذه الدنيا بتاريخ ١٩٨٨/٧/١٩م ولتبقى ذكراه في خاطرة المجاهدين ويبقى علماً هادياً في طريق الأحرار والمجاهدين، رحل وقد أوصى إخوانه المجاهدين بهذه الوصايا:

إخواني المجاهدين والمؤمنين أوصيكم بتقوى الله والطاعة لمسؤوليكم وأن توحّدوا كلمتكم وتسيروا على خط الإمام الموسوي الخميني، لأنه وارث الأئمة عليهم السلام، وتذكروا دائماً المؤمنين والمؤمنات المسجونين في العراق الجريح لتأخذوا بثأرهم وثار الشهيد الصدر رضوان الله تعالى عليه وأخته العلوية المظلومة، وأخيراً أوصيكم بالصبر والصمود بوجه

^(٨٢) وهو حمزة قاسم سابط، قائد فرقة محمد رسول الله، أحد أبرز قادة العمل الجهادي داخل العراق. أُلقي عليه القبض وهو في مهمة جهادية داخل بغداد نهاية عام ٢٠٠١م.

الأعداء الكفرة الطواغيت لأن الصبر مفتاح الفرج).

ومن وصية أخرى للشهيد حرّرها بتاريخ ١٢/جمادي الأول ١٤٠٥ المصادف للخامس من آذار ١٩٨٥م (إنّ معركة اليوم هي بين الإسلام والكفر، بين الحق والباطل، بين معسكر الحسين بن علي عليه السلام ومعسكر الكفر والنفاق معسكر يزيد الدعي بن الدعي، بين الإمام الموسوي الخميني وبين الاستكبار العالمي المتمثل بالشرق والغرب وذيولهما في المنطقة).

لقد رحل شهيدنا وترك لنا تراثاً من الوصايا المكتوبة والمصوّرة فحري بنا أن نقرأ تاريخ شهدائنا وما تركوه لنا.

سلام عليك أيها المهاجر إلى ديار المعشوق، وسلام عليك أيها القائد الشهيد وعلى الشهداء الذين سبقوك في هذا الطريق



الشهداء : أبو حسين النعيمي (١) جعفر الجعفري (٢) أبو شهاب الحيدري (٣) أبوعمار الربيعي (٤) أبو محمد المظلومي (٥) أبوعمار العلي (٦) أبو عادل النجفي (٧)



الشهيد محمد وجرموسى

١٠٨ ————— أبو علي الخزعلي —————

ولد في مدينة العمارة عام ١٩٥٨م، فعاش في أجواء طابعها طيبة القلب والفطرة السليمة والولاء لآل الرسول عليهم السلام، فتغذى حبهم، ونشأ متمسكا بولائهم الصادق منتهجا طريقهم رافضا الظلم والجور الذي مارسه العفالة المجرمون.

أكمل دراسة الإعدادية الصناعية — فرع الكهرباء في مدينته عام ١٩٧٧م، وأراد العمل بعد تخرجه في سلك الشرطة كضابط، ولكنه اكتشف أن ضباط الشرطة يُكلفون بمهام ضد الإسلاميين فيكون حينئذ مشاركا للبعثيين في جرائمهم ضد أبناء شعبه، لذا أعرض عن تلك الفكرة وقام بسحب معاملته.

عُرف عنه رفضه القاطع للنظام بلسانه وأمام أديائه، ولذا كان عرضة لمراقبة وملاحقة زبانية النظام البعثي، فقد أعتقل سنة ١٩٧٩م، ودام اعتقاله ثلاثة أسابيع قاسى خلالها صنوف التعذيب الوحشي، النفسي والجسدي، وأُفرج عنه بعد ذلك ثم استدعي للخدمة الإلزامية، ولكن عيون السلطة البغيضة لم تتركه، وظلت تلاحقه فلم يجد بدا من اللجوء إلى الأهوار، ملتحقا بالمجاهدين هناك، واشتبك مع كلاب السلطة الذين جاءوا بحثا عن المجاهدين، فجرح في يده اليسرى على إثر ذلك، وبقي صابرا صامدا رغم صعوبة ظروف الأهوار وقسوتها والمعاناة فيها، ولم يُسلم نفسه إلى السلطة، إلى أن أُعلن عن قرار العفو عن الفارين من الخدمة العسكرية، فالتحق بوحدة لعله يجد فيها فرصة للخلاص من هذا السجن الكبير الذي أُطبق على أهل العراق، فكان كما أراد وتمنى، فرصة نجاته وهجرته من جبهة الباطل إلى جبهة الحق في يوم ١٤ محرم الحرام من عام ١٤٠٨هـ. وفي هذا الصدد يقول في وصيته (وهاجرت من العراق فارا بديني قاصدا أرض الدولة الإسلامية في إيران منهزما من الكفر والضلال والعبودية، من معسكر يزيد عصره وطاغية زمانه صدام المجرم اللعين إلى معسكر النور والهداية...) ثم يصف خطورة الموقف والطريق حيث يقول (جئت عبر ممرات الموت والأسلاك والألغام والخنادق

والجبال حيث جئت مهرولاً لشوق اللقاء عابراً حدود المستحيل متراً بعد متر وقدما بعد قدم حتى وصلت أرض إيران (إسلام).

فور وصوله إيران، انخرط في صفوف قوات بدر بتاريخ ١٨/٢/١٩٨٨م، وبعد تلقيه دورة تدريبية نسب إلى فوج الشهيد الصدر الذي كان يستعد لخوض عمليات تحرير حلبجة، فاشترك فيها، وكان سيفاً صارماً ضد البعثيين وسطراً ضروباً من الشجاعة قلّ نظيرها، حتى جرح فيها وعاد إلى فوجه ليكون آمراً لأحد فصائله عندما اشترك في صد الهجوم الفاشل للبعثيين على شاخ شميران، حيث كان دوره دوراً متميزاً في صد ذلك الهجوم.

عُرف بخلقه الرفيع وهيمته العالية وحبهِ لإخوته المجاهدين، تأثر به كل من تعرف إليه. كان تالياً للقرآن والكتب الإسلامية ولم يتوانَ عن أي واجب يكلف به، كان كلامه مؤثراً في قلوب الناس لأنه كان يخرج من القلب فيدخل في القلوب...

ختم حياته المعطاء في الملحمة الكبرى ضد ذيول الاستكبار وعملائه من المنافقين، حيث كان آمراً لأحد فصائل فوج الشهيد الصدر الذي نفذ الإنزال الجوي خلف قطعات العدو، فكانت له صولات وجولات ضدهم، حتى إذا جرح أمر سريته ناب عنه فأدار المعركة بشكل كامل، ولما جرح تم علاجه ميدانياً، ثم عاد ثابت القلب لايّلين كالجبل لاتهزه العواصف، مصمماً على إحدى الحُسنيين، إما النصر أو الشهادة، متحملاً العطش والجوع ولمدة يومين عندما انقطع عنهم طريق الإمداد.

في صباح اليوم الثاني شنَّ فوج الشهيد الصدر هجوماً صاعقاً على مواقع العدو تجلت فيه صور الفداء والتضحية والإيثار الحسيني، حتى أصيب برصاصة في رأسه يوم ٢٦/٧/١٩٨٨م، فسقط شهيداً مضرّجاً بدمه ملتحقاً بالحسين عليه السلام وصحبه البررة.

ومن وصيته رحمه الله (أوصي إخواني أن لا يتركوا الجهاد في سبيل الله ما أمكن وأن يزيدوا من عطائهم للإسلام وأهله).

ومن وصيته لولده علي (أنت يا علي وألف علي آخر، في العراق النازف الغارق بالمصائب والآلام... يا علي وكل علي مثلك... سوف تحمل بندقيتك، التي هي بندقتي بعد استشهادي إن شاء الله، وتواصل الطريق بإذن الله ونصره، وتعم كلمة لإله إلا الله وترفرف راياتها فوق أرجاء المعمورة، لتواصل الطريق حتى ولادة النور الإلهي المنتظر، فيا ولدي الحبيب أوصيك بالجهاد في سبيل الله حتى النصر أو الشهادة، من أجل إزالة هذه الخفافيش، خفافيش الدم السوداء من على ربوع وطننا الإسلامي الكبير...).

سلام عليه وعلى إخوانه الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه



الشهيد فتاح محسن حسن

_____ ١٠٩ _____ أبوزينب الحسناوي _____

في قرية ألـبـوگزار — ناحية الكـفـل التابعة لمحافظة بابل، ولد عام ١٩٥٤م. تربى في أحضان أسرة مؤمنة، تعلّم منها الكثير، ورشف منها السجايا الحسنة والأخلاق الحميدة.

أكمل دراسته الابتدائية، ثم انخرط في السلك العسكري وكان برتبة رئيس عرفاء سرية.

تزوج فرزقه الله زينب، وولدا بعد هجرته وكان قد أوصاهم أن يسموه صادق.

دخل الجيش وكان هدفه الدفاع عن وطنه من شرور وأطماع أعداء الأمة الإسلامية، اليهود والمستكبرين، لكنه رأى أن هذا الجيش قد زُج في حرب خاسرة، لاناقة له فيها ولاجمل، حرب خُطّط لها في أروقة البيت الأبيض، وشجعتها ودعمتها بعض الدول العربية، ونفذها النظام الصدامي المقبور، ودفع ضريبتها الشعبان المسلمان الجاران العراقي والإيراني.

رفض فتاح الحرب، وكان يشجّع الجنود وضباط الصف بترك الجبهة وعدم المشاركة فيها، وحين سنحت له الفرصة ترك الجبهة رغم المخاطر والتجأ إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢١م.

التحق بمعسكر المجاهدين بتاريخ ١٩٨٣/٨/١٧م، ضمن أفراد الدورة الرابعة^(٨٣) لقوات بدر، وبعد أن أنهى دورة عسكرية عقائدية كُلف بواجب على مشارف مدينة البصرة، ثم شارك مع المجاهدين في هور الحويزة للسيطرة على مناطق واسعة منه بما فيها منطقة باب الهوى، أبوصخير، مخفر التزابة، وجميع الممرات المائية في تلك المناطق. ولم يقف المجاهدون الى ذلك الحد بل كان هدفهم السيطرة على كافة مناطق هور الحويزة

^(٨٣) دورة من دورات المجاهدين سميت بدورة الشهيد أبو رحيم دلو.

بما فيها بحيرة أم النعاج لموقعها المهم والجامع للممرات المائية فنفذوا عمليتين: القدس في ١٩٨٥/٧/٢٣م، وعاشوراء في ١٩٨٥/١٠/٢٤ فقد سيطر المجاهدون فيهما على أهدافهم بسرعة فائقة، فالعمليتين كانتا نوعية في التخطيط والأداء وسرعة العمل، ففي الأولى تمت السيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج، وفي الثانية النصف الآخر منها. كان الحسناوي في كلتا العمليتين آمرا لأحد فصائل فوج الشهيد الصدر وكان له الدور الفاعل فيهما.

استمر مشاركا في كل العمليات التي خاضها فوج الشهيد الصدر في جنوب العراق وفي كردستان.

في ١٩٨٦/٩/١م، نفذ المجاهدون عملية بطولية على مرتفعات حاج عمران سميت كربلاء الثانية، فكانت بحق ملحمة من ملاحم الجهاد والشهادة، وكان لأبي زينب دور بطولي في تلك المعركة وهو يقود فصيلة للسيطرة على هدفه، لكنه جرح جرحا بليغا في بطنه، ونقل إلى المستشفى.

عاد إلى صفوف المجاهدين ليشترك في تحرير مدينة حلبجة يوم ١٩٨٨/٣/٣١م، حيث سيطر المجاهدون فيها على أهدافهم رغم وعورة الطريق وهطول الامطار الغزيرة، وكان فيها معاونا لأمر إحدى السرايا.

لعب دورا في معركة شاخ شميران ١٩٨٨/٥/٣١م حيث كان آمرا لإحدى السرايا.

لم يكل أبو زينب لطول المدة، ولم يتراجع لوعورة الطريق وصعوبته، لكنه اشتاق إلى إخوته الذين سبقوه إلى رضوان الله، اشتاق إلى أبي طارق البصري وأبي ياسين البصري، إلى أبي ظاهر العبادي وأبي حسن العلي، إلى أبي صباح المخابر وجعفر الجعفري، و...

أعلن وقف إطلاق النار، والحرب أوشكت أن تضع أوزارها، ولكن الاستكبار العالمي الذي تقوده أمريكا أم الفساد والإرهاب، والتي دخلت الحرب إلى جانب صنيعتها صدام ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، قد جمعت كل أراذلها وأذنانها من شذاذ الأرض، وجهزتهم لدخول إيران لإسقاط نظامها الإسلامي، وبدعم من دول الجوار وبتنفيذ من صدام الملقب، ولكن شاء الله أن يذلهم ويخزيهم، لقد جاءت بهم منايهم وساقطهم أحلامهم وأماني أسيادهم للقضاء على الدولة الإسلامية، فكانت سرايا فوج الشهيد الصدر وأفواج بدر الأخرى لهم بالمرصاد، إذ أذاقوا أعداء الله الموت الأحمر، وهزمهم شر هزيمة، ففروا تاركين أشلاء قتلاهم، وبقايا آلياتهم المحترقة،

في تلك العمليات أبلى أبو زينب والثلة المؤمنة المجاهدة من إخوانه بلاء حسنا، حتى

سقط شهيدا مضرجا بدمه الطاهر يوم ١٩٨٨/٧/٢٧م، بعد إصابته برصاصة، فخرجت روحه إلى أعلى عليين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

من وصيته إلى زوجته (زوجتي العزيزة أم صادق، اعلمي أن الحياة في هذا العالم ليست إلا اختبارا وامتحانا، ولن ينجح في هذا الامتحان إلا من كان هدفه رضا الله سبحانه وتعالى، وإني إن كنت عازما على كسب الفضائل، كان لابد لي من سلوك الطريق الذي اخترته لحيااتي الأبدية، وهو طريق الشهادة، وأستقبله بصدر رحب. إن من يختار هذا الطريق لايبالي بالدنيا وزخارفها، فكل متاع الدنيا لايساوي لحظة من سعادة الآخرة).

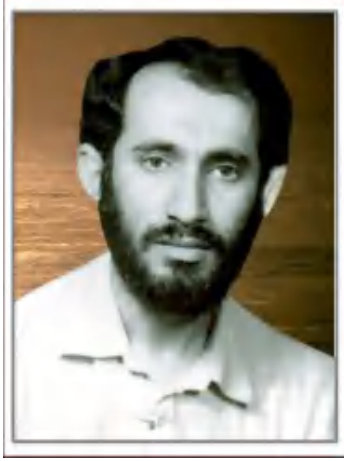
سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



الشهيد أبوزينب على اليمين وعلى يمينه الشهيد أبوعمار العلي

الشهيد عبد الرزاق رمضان جاسر الحداد

_____ ١١٠ _____ أبوزينب العماري



من مواليد مدينة العمارة عام ١٩٥٣م، عاش وترعرع وسط أسرة محبة لأهل البيت عليهم السلام ربته تربية صالحة فنشأ ملتزماً منذ نعومة أظفاره.

أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينته، ثم أكمل معهد التكنولوجيا في بغداد — قسم الكهرباء. عُرف شاباً متديناً داعياً إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، شديد البغض للبعث والبعثيين وأفكارهم الهدامة، لآثرهبه تهديداتهم ووعيدهم، حتى ضيقوا عليه وأودعوه السجن لمدة ثلاثة أشهر، عانى خلالها صنوف التعذيب الوحشي.

سافر إلى ليبيا وبقي فيها مدة سنتين يعمل في شركة حكومية ضمن اختصاصه ثم شد الرحال إلى إيران يدفعه شوق شديد للدفاع عن الإسلام ودولته الفتية، التي ما إن أعلنت حكومتها الإسلامية حتى انهالت عليها المؤامرات من كل حذب وصوب، وكان من أبرزها الحرب الظالمة المفروضة عليها من قبل صدام المقتور، فأبت غيرته إلا أن يشمر عن ساعديه، دفاعاً عن الإسلام والمظلومين من أبناء الشعب العراقي، فالتحق بإخوانه المجاهدين في قوات بدر بتاريخ ١٩٨٧/١/٢٣م، واشترك معهم في عدة عمليات منها عمليات كربلاء الخامسة على مشارف مدينة البصرة، وعمليات تحرير حلبجة وعمليات شاخ شميران على مشارف مدينة السليمانية.

عُرف بتقواه وكثرة احتياطه في المسائل الشرعية، بعيد عن الدنيا وزخارفها، جُلَّ اهتمامه هو الإسلام والدفاع عنه وعن الشعب العراقي المظلوم، وامتاز بتفانيه وإخلاصه، وأخلاقه العالية لهذا اختير إماماً لصلاة الجماعة.

ومن صفاته أيضاً أنه كان شاعراً، وكاتباً، وخطيباً، ورادوداً حسينياً، ومعلماً للقرآن الكريم، فقد رعى عدة دورات قرآنية.

يقول عنه ماجد العصامي — أحد أصدقائه المقربين — (والطف ما فيه ذلك التواضع النادر لإخوانه المؤمنين وحسن المعاشرة، فإذا جلس إليك ارتاحت نفسك إليه، حتى لتهوى أن يجلس معك طويلاً لكي ترتوي من النظر إلى وجهه الخاشع، وتستمتع بحديثه الشيق، وطرائفه اللطيفة، وضحكته الهادئة العذبة).

كان حقاً قدوة بتعامله اليومي مع الآخرين، وقدوة بعبادته وأدعيته، لما فيها من خشوع وخضوع وإخلاص للخالق العظيم تقدست أسماؤه.

كان يتشوق بصدق ومحبة إلهية إلى الشهادة، حيث الخلود الأبدي في جنات النعيم حتى نال كرامة الشهادة في سبيل الله تعالى في عمليات دحر المنافقين عن بلاد المسلمين، يوم ١٩٨٨/٧/٢٧م، لتعرج روحه إلى أعلى عليين في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

ومن وصيته رحمه الله (أما وقد فتح الله تبارك وتعالى دائماً الحق والإحسان لنا هذا الباب، باب الجهاد بتوفيق منه، فنسأله تعالى الإخلاص والختم به، وفيه تسيل دماؤنا في سبيله طلباً لمرضاته، وهي لأشياء أمام لطفه وعطفه، وأمام التوفيق لإتباع محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين...).

سلام عليك أبازينب يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا



الشهيد أبوزينب العماري يلقي كلمة في تأبين الشهيدين أبي إيمان وأبي آيات



الشهيد كاظم عاجل مرج

_____ ١١١ _____ أبوقيصر الأسدي _____

ولد في محافظة الديوانية — قضاء الشامية عام ١٩٥٦م، في أسرة متواضعة وملتزمة دينياً، ومحبة لأهل البيت عليهم السلام.

وقع في أسرقات الجمهورية الإسلامية في ١٩٨١/٩/٢٧م

وهناك ساحت له الفرصة لإعداد نفسه بل تخطاها للقيام بنشاطات ثقافية وجهادية، منها مهمة التدريس وإلقاء بعض المحاضرات الدينية، وعلى الرغم من تحصيله الدراسي البسيط، لكنه كان يمتاز بحافظة قوية بحيث كان يحفظ الاحكام الشرعية طبق الرسالة العملية للإمام الخميني قدس سره ويدرسها ويحجب السائل بسرعة، مشيراً إلى رقم المسألة ورقم الصفحة.

كان يكثر من قراءة القرآن الكريم ودعاء أبي حمزة الثمالي في شهر رمضان، وهكذا انصهرت روحه في بوتقة الدعاء والعبادة، فظهرت من متعلقات الدنيا.

كان محبوباً عند كل المجاهدين الذين كانوا يتشوقون إلى حديثه الجميل المطعم بالعرفان والحكمة، لا يخذش أحداً في جده وهزله، في رضاه وغضبه، ولا يغيظه إلا الباطل. كان كثير الحركة، كثير العمل، فهو يعمل طيلة النهار لا يعرف للراحة طعاماً، أما الليل فكان ينام مبكراً، ولا تفوته صلاة الليل، حتى في أشد الظروف.

التحق بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٧م، واشترك في العمليات التي نفّذوها على مشارف مدينة البصرة وفي عمليات جزيرة الصالحية.

كان له حضور فاعل في العمل داخل العراق مع مجاهدي بدر في كردستان حيث كان يشاركهم في بناء المواضع، وكان يحمل الحجر على ظهره ويقول (لعل الله يتقبل مني واحدة فتصبح ثقيلة في الميزان).

تولى إمرة إحدى المفارز القتالية في العمليات التي نُفّذت داخل العراق، وعند عودته أصبح آمراً لفوج أبي الفضل العباس، وهو أحد الأفواج التي كانت مستقرة في كردستان

منطقة قره داغ.

عندما سمع بقبول قرار ٥٩٨ لوقف إطلاق النار من قبل إيران، وجه وجهه نحو القبلة وأجهش بالبكاء وكان يتوقع أن القرار سيمنع المجاهدين من مواصلة جهادهم ضد النظام الفرعوني في بغداد قائلا (تعسا لي! لم أوفق للشهادة في هذه الحرب المقدسة ضد طاغوت العراق)، وحزن حزنا عميقا، وبعد مرور عدة أيام، كان أبوقيصر في طليعة المجاهدين الذين تصدوا لعدوان المنافقين الذين ساندتهم قوى الاستكبار العالمي في عمليات بطولية، حيث أسندت لفوجه مهمة اقتحام القمة التي تسيطر عليها هذه الزمرة، فزحف بقوته وهو يتقدمهم مستقبلا الرصاص بصدرة، ولم ير النصر الحاسم على فلول النفاق، بل رأى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، عندما سقط مخضبا بدمه يوم ١٩٨٨/٧/٢٧م، ملتحقا بركب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



الشهيد أبو قيصر الأسدي يتوسط مجموعة من المجاهدين. السليمانية - قره داغ.



الشهيد زياره ضامن الغنامي

_____ ١١٢ _____ أبوجعفر الجعفري _____

في عام ١٩٦٢م كانت ولادته في محافظة العمارة — ناحية السلام. عاش وترى وسط أسرة مؤمنة ملتزمة منحتة الإيمان وحسن الخلق ومحبة أهل البيت عليهم السلام.

أكمل دراسته في إعدادية الزراعة أوائل الثمانينات،

لكن اليد الآثمة لنظام العفالة لم تمهله في شق طريقه، لتأمين مستقبله وجني ثمار أتعبه وأتعب أسرته، فاقْتيد مكرها لتأدية الخدمة العسكرية، حيث زُجَّ في أتون الحرب المجنونة الظالمة التي أشعلها الطاغية صدام على الجمهورية الإسلامية، فالتحق الشهيد بجند الإسلام عام ١٩٨٢م.

تزوّد خلال فترة وجوده في إيران بالكثير من العلوم والمعارف الإسلامية التي تمكن من خلالها تطوير الكثير من ثقافته ومعارفه، فأصبح مثالا في الإيمان والتقوى، ومثالا في العلم والعمل بالتكاليف العبادية والجهادية، ومثالا في حسن السيرة والسلوك.

التحق بقوات بدر في ١٧/١٢/١٩٨٦م، وتوفق للمشاركة في كل العمليات التي خاضها المجاهدون في الفترة التي عاشها معهم، منها ما كان في قاطع الجنوب وعلى مشارف مدينة البصرة، وفي شمال الوطن في عمليات تحرير حلبجة وشاخ شميران، وكان آخرها مشاركته في الانتفاضة الشعبانية المباركة، حيث أبلى في كل هذه الملاحم بلاء حسنا نال الفخر والإعجاب من قبل الجميع.

اتصف بالشجاعة، فهو كالأسد الغاضب أثناء تأدية واجباته القتالية، فكان يندفع بخطى ثابتة وعزمٍ لايلين نحو مواقع الأعداء وبروح ملؤها الثقة العالية بالله وبالنصر المؤزر. ومن صفاته الأخرى الهدوء والخلق الرفيع، والسعي في قضاء حوائج الناس، والإيثار ونكران الذات وحب الخير للجميع، وكثيرا ما كان يوصي إخوانه المؤمنين المجاهدين بالسير على خط الإمام الخميني قدس سره باعتباره الامتداد الحقيقي لخط أهل البيت عليهم السلام، متواضعا متسامحا طيب القلب حسن المعاشرة بشوش الوجه، كثير

التفكر محبا للمطالعة والبحث في الكتب وبالأخص كتب الأخلاق، ليبذل كل جهده لتطبيق ما يطالعه على أرض الواقع.

عندما انطلقت الانتفاضة الشعبانية المباركة، كان في مأمورية الى مشهد المقدسة وعند سماعه النبأ ألغى مأموريته والتحق لتأدية الواجب المقدس لنصرة شعبه المظلوم، فالتحق بالمجاهدين في قاطع كلار شمال شرق العراق، وأخذ يتقدم نحو دبابات العدو الصدامي بشجاعة منقطعة النظير، دون أن يكثر بأعدادهم وعدتهم، وبينما كان يندفع بمدفعه من نوع ١٠٦ ملم المضاد للدروع، ليوجه الضربات المدمرة بكل شجاعة واقتدار، باغتته إحدى دبابات منافقي خلق^(٨٤)، فأصابته مباشرة، نال على إثرها شرف الشهادة الرفيع يوم ١٩٩١/٣/٢٤م لتعرج روحه إلى أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا



﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ - كردستان

^(٨٤) منظمة ارهابية لايرانيين هاربين من الجمهورية الاسلامية ارتكبوا ولازالوا يرتكبون جرائم بحق الشعبين الايراني والعراقي، دخلت العراق بتسهيل صدامي وغطاء امريكي.



الشهيد مهدي ناصر الوافي

_____ ١١٣ _____ أبو أحمد المياحي _____

من مواليد محافظة البصرة — قضاء القرنة —
ناحية السويب عام ١٩٤٨م. نشأ وترعرع وسط
أسرة مؤمنة موالية لأهل البيت عليهم السلام فعُرف
منذ الصغر بالتزامه الديني وحسن خلقه.

درس في مدرسة مِيّاح الابتدائية في ناحية السويب، ثم في متوسطة الرافدين في قضاء
القرنة، ثم في إعدادية القرنة وعُيّن ملاحظاً فنياً في معمل الورق في الهارثة عام ١٩٧١م.

كان شعلة وهّاجة في طريق الهداية إلى الله سبحانه، سواء في المنطقة أو في المدرسة أو في
المعمل، رافضاً حزب البعث العفلقى في السر والعلن، مفنداً أفكارهم اللقيطة، لذا كان
عرضة للمراقبة من قبل البعثيين، تلاحقه عيونهم البغيضة، مُرغّبين له تارة علّهم يشنوه
عن موقفه، بترقيته إلى درجة وظيفية أعلى لكي ينتمي إلى صفوفهم، ومرهّبين له تارة
أخرى بحرماته من كل المزايأ مع التهديد والوعيد من النتائج الوخيمة التي تترتب على
ذلك، ولكن لم تزده تلك الأساليب إلا إصراراً وعزيمة في الثبات على موقفه، فكان
البعثيون يهدّدونه بعدم إيفاده إلى ألمانيا إذا لم يوقع على قسيمة الانتماء، لكنه أصر
على عدم التوقيع رافضاً رفضاً قاطعاً الانتماء إلى صفوف حزب البعث المشؤوم، ويشاء
الله أن يذهب بالإيفاد إلى ألمانيا بواسطة أحد المهندسين من أقاربه.

في ألمانيا، ضرب المثل الأعلى في الالتزام والتقوى، والابتعاد عن ملاذ الحياة وزخارفها، نائياً
بنفسه عن أفراد الإيفاد المنغمسين بالمحرّمات، وكان كثيراً ما يأمرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر، ويدخل معهم في نقاشات، منتقداً سلوكهم، مما حدا بهؤلاء إلى كتابة
التقارير عليه ليضعوه تحت رقابة أشد.

في سنة ١٩٧٩م، تم عقد قرانه من إحدى أقربائه، التي اعتُقلت مع أهلها بعد ذلك
بسبب مقتل ضابط أمن البصرة، المجرم إبراهيم اللامي...

خلال الهجمة الشرسة للنظام العفلقى على الرساليين والأحرار من أبناء العراق اعتقل

اثنان من رفاق دربه وهما ناجي نديم الوافي والأستاذ رحمة مگطوف الذين كانا مع أبي أحمد في حلقة واحدة في تنظيم حزب الدعوة الإسلامية، وتم إعدامهما من قبل السلطات البعثية الجائرة، وعلى أثر ذلك دوهم بيتهم من قبل جلاوزة الأمن، لكن أنجاه الله من مخالبتهم، فهاجر يوم ٢٣/١٠/١٩٧٩م إلى إيران عن طريق الأهوار، ومن ذلك التاريخ انخرط في الخطوط الجهادية العاملة داخل العراق، حاملا هم التغيير وإسقاط النظام، إذ كان يؤمن أن لاسبيل إلى ذلك إلا بالمقاومة المسلحة.

لم يمكث طويلا هناك حتى عاد الى العراق حاملا معه السلاح والمنشورات والمساعدات للأسر المنكوبة، وظل على ارتباطه بالداخل والمجاميع العاملة فيه، ولم ينقطع اتصاله بهم، داعما لهم بما استطاع إلى ذلك سبيلا.

عُرف بأخلاقه الرفيعة وهدوئه وأدبه الجم، وحبه لمساعدة الآخرين وقضاء حوائجهم وتفانيه في ذلك، وكان يقول دائما (لا يوجد شيء أفضل من مساعدة الناس والسعي في قضاء حوائجهم). وهذه الخصلة عُرف بها ويتحدث بها كل معارفه وأصدقائه. كما عُرف بإخلاصه وإيثاره وتضحيته في سبيل الله وحبه للشهادة، ولطالما كان يذكر أخاه الشهيد طارق^(٨٥) الذي استشهد وهو يؤدي واجبه الجهادي ويتمنى أن يلتحق به في ركب الشهداء والصديقين، وكان يوصي أخاه الحاج زكي الذهاب إلى بيت الله الحرام أن يدعو له بالشهادة في سبيل الله ونيل رضاه، وحقق الله أمنيته تلك وما كان يصبوا إليه، وختم الله له بالعاقبة الحسنى، وذلك عندما ذهب بمعية ثلاثة من المجاهدين إلى العراق بعد استشهاد السيد محمد صادق الصدر عام ١٩٩٩م، في مهمة استطلاعية في الجنوب تمهد الطريق لدخول قوات بدر إلى العراق.

في يوم ٢٢/٣/١٩٩٩م وبعد إكمال المرحلة الأولى من تلك المهمة، رجعوا إلى منطقة تكثر فيها الاحراش تقع على أطراف منطقة النشوة، ليختبئوا فيها أثناء النهار، ولكنهم فوجؤا بعد فترة قصيرة بالرمي الكثيف من قبل الجيش، فجرح أبو أحمد واستشهد مهدي جاسم المياحي وكامل خضير المياحي ونجى الرابع وهو السيد طعمة سعد — أبوبتول الموسوي — بأعجوبة ليقص القصة بعد ذلك.

ألقي القبض عليه جريحا بعد أن كُسرت ساقه، وقام الضابط بجرحه جانبا، فبصق بوجه

^(٨٥) مرت ترجمته على صفحة ١٦٦.

الضابط وقال بالعامية (بعدكم خدم لصادم حسين)، فقاموا بتمزيق جسده الطاهر بالرصاص فاستشهد فوراً، ثم سحلوا الشهداء الثلاثة تمثيلاً بهم، ودُفِنوا في معسكر العدو الذي وضع على قبورهم حراسات...

بعد محاولات من قبل المجاهدين لنقل جثث الشهداء، نجحوا في ذلك بعد الاتفاق مع أحد الحراس، فقاموا بإخراجهم ليلاً وجلبهم إلى إيران، وتم تشييعهم ودفنهم في مقبرة الشهداء في الأهواز، لتبقى قبورهم قبلة للعاشقين يستلهمون منها العزم والثبات والإصرار على مواصلة الطريق.

السلام عليه وعلى إخوانه الشهداء وهم أحياء عند ربهم يرزقون



هور الحويزة عام ١٩٨٥م، يتقدمون للشهادة شوقاً إلى لقاء الله تعالى

ملحق ١ : مختارات من وصايا الشهداء

الشهيد أبو ستار الدراجي

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا الحسن أمير المؤمنين،
السلام عليك يا أبا محمد الحسن المجتبي،
السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين الشهيد وابن الشهيد،
السلام عليك يا فاطمة الزهراء،
السلام على الذرية الطاهرة وأهل العصمة ورحمة الله وبركاته.
السلام عليكم يا إخوتي في الجهاد ورحمة الله وبركاته.
لقد صدق قول سيد الشهداء والثائرين أبي عبد الله الحسين عليه السلام حين قال:
«هيهات منا الذلة يا أبي الله لنا ذلك والمؤمنون وحجور طابت ونفوس طهرت من أن
نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام».

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا الحسن
امير المؤمنين السلام عليك يا ابا محمد الحسن المجتوب
السلام عليك يا ابا عبد الله الحسين السعيد العظيم السيد
السلام عليك يا مظهر الرضا السلام على القدر
الظاهر راحل العصر ورحمة الله وبركاته
السلام عليكم يا فضوي في البراءة ورحمة الله وبركاته
لقد صدف حولي ابي عبد الله
سيد الشهداء والسائرين ابي عبد الله الحسين
حين قال
همرات منا الذلة يا بكت الله لنا ذلت والمفوض
وهجور طابته ونفوس طهرت ان توتر
خامعة اللسان على طامع الكلام

فهذه كلمتي يا إخوتي

حين يهان الحق والحرية تسكب دماؤها في قوارير ليثمل منها لصوص التقديمية، وتفصل رقبة الإنسانية عن جسدها الطاهر، ويذبح كل طفل إسمه علياً، فينضج إنساناً في ظل ذلك من مرارة الواقع ومن نتانة الجرح، ويغضب الحق في وجه هؤلاء الجاحدين المارقين.

يا ثوار الإسلام : عليكم أن تميظوا الغشاوات الحائلة بينكم وبين درك الحقيقة، حقيقة الحياة وحقيقة الموت، فلا تحجبوا نعيم العقل الذي من الله به على بني الإنسان في أسر الشهوات، فيخلدكم التحلل والتغافل في نعيم الحياة.

لا تبدلوا نعمة الله كفرةً.

نعم إن هذا الجهاد نعمة لكم ليس بعدها نعمة، قال الله تعالى :

(أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَفْشُقُونَ).

فعلينا أن تكون لنا رؤية فاحصة وان نتذكر كل شيء وعدنا به الله سبحانه.

ونتذكر ونهتم بكل خطاب توجه إلينا في الكتاب الكريم، بما فيه ثواب وعقاب في

ذلك اليوم العصيب ﴿وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾

صدق الله العلي العظيم،

فعلينا أن نتزود من هذه الدنيا لنيل مرضاة الله تعالى والفوز بإحدى الحسنين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبو ستار الدراجي

فيصل عامر حسين^(١)

^(١) الاسم المستعار للشهيد خالد خلف ضمد

نحمدك يا ارحم الراحمين

٢٨

حين يوات الحف والمزبنة تكب وعائلا في قوارير
لبئس منزلا لصوص التفرصية . ونفصل رقيقة انسانيتك
عن جودها الطاهر .

ويودج كل طفل اسمه علياً ينضج اسناناً في
ظل ذلك من عذابة الدافع ومن نواتج الحج
ويغضب الحق في وجه هؤلاء الجاحدين المارقين .

يا نور الاسلام

عليكم ان تحبوا الفتايات الحائله بينكم وبين ربكم ذلك
الحقيقيه حقيقه الحياة وحقيقه الموت
فلا تجسوا نفيم العقل الذي من الله به على نبي
الاسماء في أسر الشهوات فيخلدكم التخلل والتفاد
في نفيم الحياة .

لا يقولوا نعم الله ككفرآ .

نعم ان هذا الجهاد نعمه لكم ليس بهذا نعمه
فاد الله تعالى اذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم
بها اليوم فمزرت عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض
بغير الحق وما كنتم تفقهون)

فعلينا ان تكون لنا رؤيه فاحصه وان نذكر
كل شيء وعدنا به الله .

ومتوكل ونعني كل خطاب توجه اليه في الكتاب
الكريم . بما فيه ثواب وعقاب في ذلك اليوم
العصيب (وبررت الحليم لمن بررت) صلاه الله
فعلينا ان نقرر في هذه الدنيا
لنيل مرضاه الله تعالى والفوز باحسن الحسين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابو سدر الداعي
صلى الله عليه وسلم

الشهيد أبو أسامة الربيعي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ
فَأَسْتَبْشِرُوا بِيَعْيِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. صدق الله العلي العظيم
قال الإمام علي عليه السلام ﴿لألف ضربة بالسيف خير لي من ميتة على فراش﴾.
إلى الإخوة المؤمنين المجاهدين:

إن هذا طريق الشهادة، ليس في زماننا هذا ولكن خطه لنا الشهداء منذ قدم التاريخ،
وهذا دم الحسين عليه السلام له صرخة في أذن كل مؤمن واع يريد أن يعرف على مَنْ
قتل الحسين وفي سبيل مَنْ؟ — إن هذا قليل في سبيل الله — هذا ماكنت أدع الله عز
وجل أن يحشرنا مع الصالحين، هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الإسم : علي محمد رضائي^(٢)

الكنية : أبو أسامة الربيعي (الإمارة)

^(٢) الاسم المستعار للشهيد أبو أسامة الأمارة.



بسمه تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
 ولله الشكر الذي جعل في سبيل الله أوقاتاً بل أحياء عند ربهم
 يُجزى قدرهم ~~صلى الله عليه وسلم~~ ان الله اشتد من المؤمنين أنفسهم
 يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم التي هبنا لكم في سبيل الله فيقتلوا
 ويقتلوا بعداً عليه حقاً في أشرفهم ولا تأكلوا أموالكم التي هبنا لكم
 بعداً من الله فاستنصروا بيبسكم وأتدعي بأيتهم به وهذا لا يهد
 القدر العظيم ~~صلى الله عليه وسلم~~ الرضخ
 قوله الأمان على عبده السليم : لئن ضربت بالسيف غيري
 حيث مبيتكم كمثل الفراش
 إلا الأعداء المذنبون المهادون أن هذا طريق الشهادة ليس في
 زمانها هذا ولكن خطبنا الشهداء منذ قدم التاريخ وهذا
 الحسين عليه السلام له مرقعة في آذنه أكل فؤاده وأعي يريه
 أن يعرف على هذا قتل الحسين وفي سبيل من - أن هذا خليل
 في سبيل الله - هذا ما كنت أدري الله عز وجل أن يستترنا مع الصالحين
 هذا وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السلام على محمد و آل محمد - أكتيبه: البدر السامع الربيعي

بكر بن الدقن في الأهرام مع الشهداء

الشهيد أبو أسعد الشاطي

وصيتي الى إخواني في فوج الشهيد الصدر والى لواء ٩ بدر

بسم رب الشهداء، الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على رسوله الأمين أبي القاسم محمد وآله الطاهرين
واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

وبعد... السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين

وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين،

السلام على الأنبياء والمرسلين والسلام على أمّتي الطاهرين المعصومين المنتجبين،
السلام على إمام العصر والزمان بقية الله في الأرض وحجته على عباده والمؤمل والمنتظر
السلام على إمام الأمة ومذل الطواغيت وأمل المستضعفين روح الله الموسوي الخميني،
السلام على إخواني المجاهدين الرابضين على خطوط النار المدافعين عن بيضة الإسلام،
المضحين من أجل المبادئ السامية النبيلة، المتكلمين على الله العزيز، الذين لاتأخذهم في
الله لومة لائم،

والسلام على إخواني المؤمنين جميعاً ورحمة الله وبركاته.

وبعد... فنحن وبعد الإتكال على العزيز الجبار، القوي القهار، قد توجهنا نحو عدونا
الجبان، العدو المندحر، القابض على أيدي شعبنا الأبي، والذي لايزال قائماً على أرض
الحسين عليه السلام ويقتل المؤمنين الأحرار ويسعى في الأرض فساداً، توجهنا ونحن نحمل
معنا روح الحسين روح الشهادة والتضحية والفداء، وما أحلاها عندما تكون في سبيل
الله وفي سبيل العقيدة، ونحن موعودون بإحدى الحسينيين، إما النصر أو الشهادة،
ونحن منتصرون في كلا الحالتين، وسوف نتوجه نحو العدو الغاشم ونحن نحمل ظلامه
الشهداء، مصيرهم وجهادهم، ونحن نحمل مأساة شعبنا المضطهد وبكاء اليتامى
والأرامل والمشردين والمحرومين والسجناء والمعتقلين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفقيه الى الله أبو أسعد الشاطي

٢٣/ ذي الحجة / ١٤٠٦

الشهيد أبوزكي المنصوري

وصيتي إلى إخواني المجاهدين والسائرين على خط الشهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾
﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ﴾

إخواني في الله أيها المجاهدون في سبيل الله السلام عليكم ورحمة الله:

أوصيكم بتقوى الله ونظم أمركم،

كونوا أنصار الله كما قال الحواريون لعيسى عليه السلام نحن أنصار الله.

أنصروا دين الله وحافظوا على رسالة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه

وعلى أهل بيته الأطهار.

أنصروا العلماء السائرين على خط الأنبياء والأوصياء

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ العلماء ورثة الأنبياء

وحدوا صفوفكم واسمعوا كلام علمائكم فإنكم لن تضلوا، لأنهم هم الذين عبدوا

لنا الطريق، ورسوموا لنا خط محمد صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام.

كونوا يداً واحدةً، واتقوا الفتن من المنافقين والأشرار

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

كونوا رحماء بينكم، أشداء على الكفار والمنافقين، وخذوا حذركم.

أستغفر الله لي ولكم، والسلام عليكم.

العبد الفقير الراجي رحمة ربه

الحاج أبو زكي (محيي عبد الحسين)

وصبح ذلك اخوتي المجاهدين والساكنين على خط الشهادة
بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا استمعوا بالسمع والبالغة ان الله لم يخلقكم
ولا يخلق لكم في سبيل الله أموا تلبسوا بغيره فلا تكن لاسموتوا
واللغو فيكم بين من الكون والكيف في فقه من الذم والذم
والشأن في وبت الصلاة بين الذين إذا ما بينهم وبينه حال الجوارح
للروايات التي راجعت في أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
وأولئك هم المجدون صدق الله العدل العظيم
أخوتي في الله أيها المجاهدون في سبيل الله والسلام عليكم ورحمة الله
وأعوذ بكم بقول الله ورسوله أن تكونوا أنظار الله كما قاله الخليل
عليه السلام في شأن أنظار الله ورسوله في شأن الله ورسوله في شأن
وعلم قائم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم أهل صفة الأنبياء
أنهم راء العلماء السوي على خط الأنبياء والأولاد على الأنبياء
العلماء الذين علموا به العلماء العلماء ورثة الأنبياء
وعدوهم صفوكم واسموا قلة إعلامكم فأناكم من تطلوا إلى سرهم
هم الذين عيروا لنا الأريفة ورسوا لنا في محمد وآله الأئمة الأطهار
عليهم السلام
أيقوا القنفذ من الخافقين والذين شراروا وصو قنفذاً لا يروى
الذين ظلموا منكم فأصبروا على ما أنزل الله يقول بين المرد وقلة
كأنهم رضاء منكم اشتد على الكفار والذين آمنوا وفضلهم
أحقق الله لهم في ذلك وأسلم عليكم
الصد العظيم والحمد لله
بسم الله الرحمن الرحيم
أله محمد عيسى

الشهيد أبو عواد الحسناوي

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾
﴿الموت لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة﴾ الإمام زين العابدين عليه السلام
(وقتلاً في سبيلك فوق لنا).

السلام على رسول الله ومنقذ البشرية من الظلمات إلى النور،
وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إمام المتقين
وعلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين،
وعلى سبطي الرحمة وسيدي شباب أهل الجنة،
وعلى الأئمة المعصومين من ذرية الإمام الحسين عليه السلام
تعلمنا من مدرسة الإمام الحسين عليه السلام دروس عظيمة، وكل حركة من حركاته
كانت تفوح بالعبر، وثورة الإمام الحسين عليه السلام درب السائرين على نهجه الجهادي
والثائرين بوجه كل طاغوت في كل زمان.
وما أعظم تلك المحنة التي واجهت الإمام الحسين وأصحابه وما أكثر عساكر الشرك
التي وقفت بوجه مشعل النور، لكن الإمام وأصحابه لم يبالوا بهذه الشرذمة التي
حاربت دين الله، ووقف هو وأصحابه موقفًا جبارًا أحى به دين محمد صلى الله عليه وآله
بتضحيته بنفسه وأهل بيته وجميع أصحابه وهو يقول ﴿هُوَ مَا نَزَلَ بِي أَنَّهُ بَعِثَ اللَّهُ﴾.
أما أصحاب الإمام فكانوا يستبشرون بالشهادة، فهاهو حبيب يقول:
(ما هي إلا أن يميلون علينا بأسلحتهم فنعانق الحور العين)،
وآخر يستأذن من الإمام للبراز ويقول (سيدي أبا عبد الله لاتحرمني الشهادة).
وها نحن نمر بنفس المحنة،
ويزيد اليوم صدام عاد ليلطخ شيبة ابن الحسين السيد الشهيد المظلوم محمد باقر الصدر
فقتله وأخته العلوية بنت الهدى رضوان الله تعالى عليهما ويستشهد الآلاف من شبابنا الأحرار
وقمئل السجون بآخرين رفضوا العبودية للطاغية وعوائل لاذنب لها صارت السجون
مساكن لها.

بسمه تعالی

«ولا تسب الذين قتلوا في سبيل الله بل اعياء عند ربهم يرزقون»
(الموت لنا عار وكرامتنا الشهاده) الدماء زرع الحياة يدع
الله وتعالى في سبيلك موقف لنا

العدم على رسول الله وعنفو البشرية منه القلمات الى النور وعلى امير المؤمنين علي بن
ابي طالب امال المستفيين وعلى قامة الزهاد سعة نساء لجالين وعلى سبطي الرضوخ وسير
شبابه اهل الجنة وعلى الامم المحرومين من ذريته الدماء المجموع
تكملة من مودة الدماء الحسينية دوس عليه وكل فرقة من فرقته كانت تفوح بالعبادة
وفورة ثورة الدماء الحسينية درر التاريخ على نهج الجهادية والناشر يوم
كل طائفة وفي كل زمان

وما اعظم تلك الحجة التي واجهت الدماء الحسينية وامهات وما اكثر محاسن الشك
التي وقفت بوجه مثل النور. لوكن الدماء وامهات لن يبالوا بهذا الشريعة التي
هل بين دين الله ووقف هو وامهات موقفاً يبارك الله فيه من نعمه - بتفحيته
بمنه واهل بيته ربيع امهات وهو يقول هو ما نزل في الله دين الله
اما اصحاب الدماء فكانوا يتسببون بالشهاده فيها هو قبيح يقول حاجي الدان
بالموا حلياً بالاسلمهم ففانق الجور العين - وا فرياذن من الدماء للبرار ويقول
سيدى ابا عبد الله للمؤمنين الشهاده

وهذا نحن نرى نفس المحنة ونريد ان نمداد عاد ليلطخ شيت ابن الحسين ليد
الشهداء المجرى بالهدى الرضى ثم انتم بطريق يثبته الهدى ويستطرد الالف من شياطين الارواح
وتعزل السيون يا اخريه رفض العبودية للفاقيه دعوات لا تسيب لها صارت السيون
صاكن لها

فهولاء المظلومون جميعاً لنا شدة بان لا يستمر لنا غرام في محاربة الظلم حق القضاة عليه
والعدل في الله في الدنيا ولا تسكن اننا عديتون لهداية ومديتون لدماء الشهداء وهم
السيد الشهيد الصدر الرضى واذا اليوم شين تلك كذا تقدم في سبيل الله قاتنا شملك
ارواحنا نتقدمها هديت مقيده لك عز وجل ولا تكون العلف غيرتها والله ولا تترك
الدنيا وتسلمك با انا في زائله شاخته عند تسليمكم اموتكم في السيون وشيخكم المظلوم
«لينا ان لا تقدم الوسيله على الهدف فان هدفنا ليس ان نكون جمهوريه اسلاميه في
العراق وانما ان يكون الاسلام حاكم على كل ارباب المعصية ونحو المستغنيين في كل عالم
بقيادة زعيم المستغنيين الدماء الخميني رضى الله عنه ونمد لقيام دولة الدماء الخميني بحل الله
نظامي فريه»

انتم في الله كوفوا مع الله وانما وانتموا دين الله وانتموا عن الاسلام والمسلمين
ما ان الله ينصر من نصره واقربوا بما يحكم الله الله

ما ان الذي يقدم جهنت في سبيل الله لا توجد اهدق وابل منه في الحياة

هذا واسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون شهادتي محمله يظهر صاميه الزمان ع

وانا يعقل بسقول قول الشك والضللال وتذميه يهاطل الاسلام شاك الدماء الحسينية

لزيارة مرقده الشريف ومرقد الدماء علي واما اقل والكائناتين رساوا

هذا وسلام في جميع الانواء المؤمنين هفظم الله ربهم وامرج ان يبروني الذمه واسأل

الله ان يحق دلي والرفق برضا

ارموا ان يكون مكان دفن في مقبرة الشهداء في الاحواز

اللهم الخيري والوالي روافد المؤمنين السلام عليكم ولله الحمد والبركات

يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على قارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله ياداكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون

ابو عواد الحسيني

فهؤلاء المظلومون جميعاً يناشدوننا بأن لا يستقر لنا قرار في محاربة الظالم حتى القضاء عليه وإحلال حكم الله في الأرض. ولا ننسى إننا مدينون لهؤلاء ومدينون لدماء الشهداء ودم السيد الشهيد الصدر رضوان الله تعالى عليه، وإذا لا يوجد شيء نملكه لكي نقدمه في سبيل الله فإننا نملك أرواحنا نقدمها هدية صغيرة لله عز وجل، ولا يكون الهدف غير رضى الله، ولا تغركم الدنيا وتمنيكم بأمانى زائلة تافهه، حتى تنسيكم إخوانكم في السجون وشعبكم المظلوم. علينا أن لانقدم الوسيلة على الهدف، فإن هدفنا ليس أن نكون جمهورية إسلامية في العراق، وإنما أن يكون الإسلام حاكم على كل أرجاء المعمورة، ونحرر المستضعفين لكل العالم بقيادة زعيم المستضعفين الإمام الخميني روعي فداه ونمهد لقيام دولة الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

أعزتي في الله كونوا مع الله دائماً وانصروا دين الله ودافعوا عن الإسلام والمسلمين فإن الله ينصر من نصره وأقرضوا جماجمكم إلى الله.

فإن الذي يقدم جمجمته في سبيل الله لا يوجد أصدق وأنبل منه في الحياة. هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى أن تكون شهادتي معجزة بظهور صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وأن يعجل بسقوط قوى الشرك والظلال لتذهب جحافل الإسلام عشاق الإمام الحسين عليه السلام لزيارة مرقد الشريف ومرقد الإمام علي عليه السلام وأبا الفضل والكاظمين عليهم السلام وسامراء.

هذا وسلامي على جميع الإخوة المؤمنين حفظهم الله ورعاهم وأرجوا أن يبرؤوني الذمة وأسأل الله أن يمن على والدي برضاه.

اللهم اغفر لي ولوالدي وإخواني المؤمنين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

أبو عواد الحسناوي

الشهيد أبو ذر الناصري

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله...

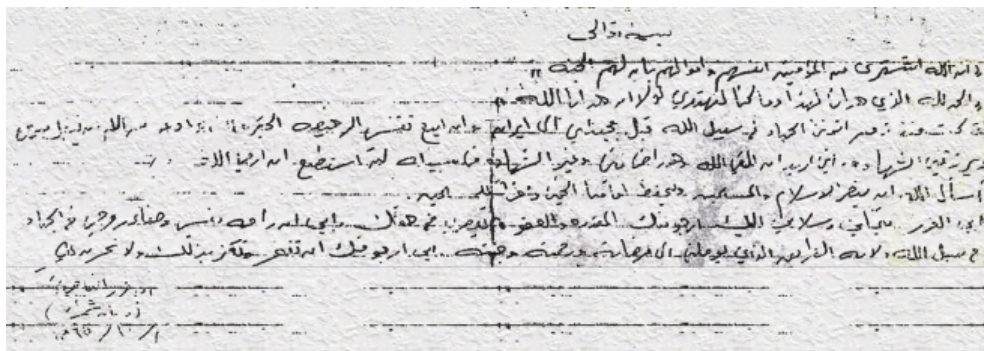
لقد كنت ومنذ زمن أتمنى الجهاد في سبيل الله قبل مجيئي الى إيران، وأن أبيع نفسي الحقيرة إلى الله، وأدعوا من الله أن يتقبل مني ويرزقني الشهادة، إني أريد أن ألقى الله وهو راض عني، وبغير الشهادة في سبيله لأستطيع أن أرضي الله...
أسأل الله أن ينصر الإسلام والمسلمين ويحفظ إمامنا الخميني ذخراً للمسلمين.

أي العزيز: تحياتي وسلامي إليك، أرجو منك المعذرة والعفو لتقصيري في حقك،
أي إن راحة نفسي وصفاء روعي في الجهاد في سبيل الله، لأنه الطريق الذي يوصلني إلى مرضاته ورحمته وجنته، أي أرجو منك أن تفتخر وتعتز بذلك ولا تحزن علي.

أبو ذر الناصري

عدنان شمران

١٩٨٦/١٢/٢٢



الشهيد أبو صادق الغنام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا
أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ صدق الله العلي العظيم
الحمد لله الأول قبل الإنشاء والآخر بعد فناء الأشياء، العليم الذي لا ينسى من ذكره،
ولا ينقص من شكره، ولا يخيب من دعه، ثم الصلاة والسلام على أفضل الأنام ومنقذ
البشرية من الضلال والظلام شفيعنا وحيب قلوبنا أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم،
اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
والدي والدتي إخواني أخواتي أوصيكم بتقوى الله وأن تكونوا من السابقين لتحقيق
مرضاته والالتزام بما أوجب ونهى، ثم السير على النهج الذي رسمه لعباده.
لماذا يبخل الإنسان بنفسه على بارئه، أليس الموت في سبيل الله طريقاً للعبور الى مرضاة
الله والنعيم الدائم فماذا ننتظر والإسلام يهدد من كل الجهات بل إن الاستكبار
العالمي اتفق بكلا جناحيه الشرقي والغربي لضرب الإسلام، فحري بنا ألا نبخل بالنفس
لنصرة الاسلام العزيز...

ألم نكن ندعو بالدعاء المأثور ﴿يا ليتنا كنا معكم سيدي فنفوز فوزا عظيماً﴾
وهذا هو نجل الحسين يقاتل أشرس أعداء الإنسانية، يقاتل الذين قاتلهم الحسين
عليه السلام فلماذا الانتظار؟

[illegible]

أعزائي:

أرجو أن لا يبكي عليّ من يسمع خبر استشهادي، أنا أشعر بالتقصير اتجاه باريّ وليس لدي شيء أقدمه قرباناً في سبيله إلا النفس، تذكروا يا إخوتي إني عندما سلكت هذا الطريق ليس إلا لمرضاة الله، ثم تحقيق الإسلام وشريعة الله على أرض العتبات المقدسة طريقاً حتى يعم الاسلام المعمورة، وهكذا ترجع البسمة إلى الشفاه التي فارقتها منذ زمن بعيد ولتطمئن النفوس.

لقد سلكت هذا الدرب وكلي ثقة وقناعة بأنني لم أقم بما أستطيع من تكليف شرعي اتجاه الإسلام الذي يمثل حريتي وكرامتي التي سلبني إياها الطغاة، بل وأنا دائم الشكر لله عز وجل للهداية التي منّ بها عليّ للسير على نهج أوليائه. أوصيكم أن تشتروا أنفسكم ببيعها إلى الله فهو المولى ونعم الوكيل، وأن لا تبخلوا بشيء على الله، وتذكروا بأن الدماء التي قدمها الشهداء تناشدكم بإدامة طريقهم طريق الحق، وإذا لم نكن نحن فمن يكون؟. الدماء تناديننا، وحرائر العراق والعالم تستصرخننا، والضمائر الشريفة تستنجد بنا، وثكالى العراق تنتظر بفارغ الصبر عودتنا. وها هي بشائر النصر تلوح في الأفق معلنة انتصار الإسلام لتنشر الفرحة أولاً على أرض العتبات المقدسة ثم تعم العالم بأجمعه... القدس تنتظرنا.

أدعوا لي الله بأن يرضى عني ويتقبل أعمالي، ويحشرني مع سيد الشهداء وجده وأبيه وأمه وأخيه والتسعة المعصومين من بنيّه، وأن ألقى الله بوجه أبيض ناظر إلى رحمته. أخواتي العزيزات: التزامكن بالحجاب الإسلامي والخُلُق الرفيع وقراءة القرآن طريق مرضاة الله.

العبد المذنب المقصر الفقير إلى الله

جعفر ديوان وادي (أبو صادق الغنام)

١٢ ربيع الاول ١٤٠٦

[illegible]

الشهيد أبو مصطفى الأمجدى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين غياث المستغيثين أرحم الراحمين قاصم الجبارين مبير الظالمين
نحمده ونستعينه على ما يكون من أمرنا، ونسأله المعافاة في الأبدان كما نسأله
المعافاة في الدين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خير خلقه وأفضل بريته محمد
وأهل بيته الطيبين الطاهرين شفعاؤنا يوم القيامة ومنقذونا من أهوال يوم الطامة.

قال سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام:

﴿خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة﴾ وقال عليه السلام:

﴿وإن تكن الأبدان للموت أنشأت فقتل أمرء بالسيف في الله أجمل﴾

وهاهي الشهادة أماننا تستصرخنا فلماذا لانلبي النداء ما دام جميعنا يحث الخطى
نحو الموت والفناء ولو كنا في بروج مشيدة،

وأمر المؤمنين ويعسوب المتقين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ينادي عبر أغوار
التاريخ ﴿لألف ضربة بالسيف أحب إلي من ميتة على فراش﴾.

أحبائي في كل مكان: ثقوا إنها لأول مرة أواجه فيها كتابة وصية أوصي بها لما بعد
حياتي الدنيوية، ولما أخذت القلم وأردت درج أسطرها لأعلم أين أنا وما هو موقعي،
وهل أنا دائن أو مدين؟ وإذا بي وأنا في غفلة من أمري مدين قبل كل شيء:

مدين بحياتي وروحي التي بين جنبي للذي إئتمني إياها، كانت صحيفة بيضاء كلها
نقاء وصفاء لاغل فيها ولا نقطة سوداء والآن كيف أسلم تلك الأمانة وكلها آثام وعلل
كأداء، وتذكرت قوله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾

ثم قلت مخاطباً نفسي: فأين كدحك يامسكين، وماذا أعددت غداً عند السؤال
وأهوال الموقف والمقال!، عندئذ تيقنت حق اليقين بأن لاسبيل إلى إيصال هذه النفس
وهي بهذه الصورة القائمة من الذنوب والآثام والخطايا إلى بارئها نقية طاهرة لإبجلائها
بدماء الشهادة ليس إلا، وإلا فهي مخلدة في دركات الجحيم والعذاب المهين المقيم.

الحمد لله رب العالمين عباد المستقيمين، اللهم براحمهم فاصم لجباريه سير الظالمين محمد -
 ونسبته به أنرا عات ما يكون رساله المعانة في الأدب كماله العاقبة في
 وأرضت الصرة دأتم التسلیم على خير خلقه وأنت في برية محمد وأهل بيته الطيبين
 ستغادونا يوم القيامة ونفقدنا به أهل الكريمة الطاهرة
 قال سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام
 « حط الموت على ولد آدم حط القدر على سيد العترة » - دة
 وإن كنه الأدب في الموت أنشأت
 ففتت أروى بالسيف في السجدة
 داهي بسودة أنا ما تستقيم فمنا نكدة لا نبت في النداء مادم جيفنا حجة
 نحر الموت والفتنة ولو كنا في يدك بعتة ... وأيد البرية ليسون بقتله على
 صلوات الله عليه بنك على أغوار القارح « لأنت صخرة بالسيف أجت التي به
 شيت على فرقت »
 أجهلي في كل مكان
 بقرا لولا في مرة لأجه في كل مكان راحة أرضي جلا بعد هدي لم يبرية
 ولما أضلت القم وأردت دهم أنا طرها لأعلم أنه أنا وما هو سر حية
 أنا دأتم أد مره ... إذا بي وأنا في غلتي به أمري مدية قبل كل مره
 مدية بجاني ودمي بيني وبين جاني الذي ألتفتي رايها فكانت صه
 بيضا وكلها نقاء وضاء لا غلتي بكل ولا نقعة سرور ... والذن كيف أنا

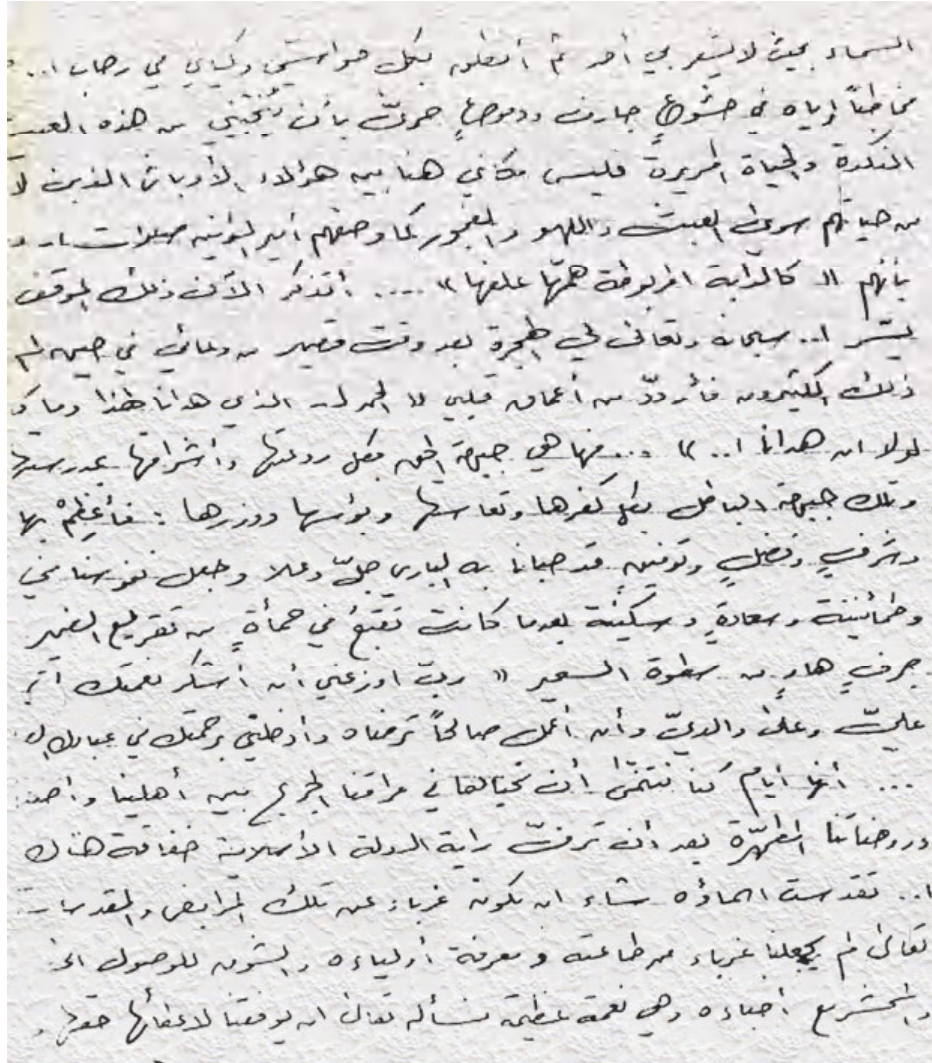
إخوتي وأحبتي: إن للنفس رحلاتها وأحاسيسها الدائمة الخفية، فأنا الآن أعيش هنا في إيران الثورة الإسلامية في حرية كاملة بين إخوان مؤمنين وشعب عرف طريقه السوي فراح يسير قدماً برعاية الله تعالى، لايلوي على شيء نحو الهدف المنشود، وهو إقامة حكم الله في أرضه وعباده، وعشق بذل التضحيات بكافة أشكالها، وفعل الأعاجيب نحو نصره الإسلام، وكم يتمنى الإنسان أن يكون الأمة في عصرهم، مثل هذا الشعب الكريم المعطاء، إذن لتبدل وجه التاريخ والدنيا بأسرها، ولما وصل الأرجاس الطغاة أمثال صدام وأسلافه اللعناء إلى دفة الحكم فيجعلوا عباد الله خولا وأمواله دولاً... ولكن إنا لله وإنا إليه راجعون.

ويبدأ شريط الذكريات والأحاسيس سريعاً، ويذهب بي الفكر الى الوراء عندما غادرت أرض بلادي في شهر محرم/١٤٠٣هـق والمصادف في ٢٦/١٠/١٩٨٢م،

السلامة، رطلًا، وأعطيت كادار. وتذكرت قوله تعالى: «يا أيها الإنسان أنت تعلم أن ربك
كذلك خبير» ثم قلت مخاطبة نفسي: ما به كعلك يا مكيّن ربنا المحدث قدراً
منه بسؤال وأحوال لم تفت. والمقال: لا عندني يقينت هو ليغيب بأن لا يسأل
في أصل هذه النفس. وفي هذه الصورة المتعقبة من المنزلة، ولذا نكسح خطايائي بأرضي
نقية طاهرة. لا يجعلني ببناء السعادة. ليس إلا. ولذا نكسح خطايائي بركات
الحجيم. والعذاب لهم به ليعتق.
أخوتي وأهلي:
أنت لنفسك رطلًا وأحوال. المدة خفيفة. فالتلاوة أحييت هاتين الأبرار
الشوة الأملية في حرم كالملة. به أحوال في عوالمهم. أعتبت من طريق السوي
منهم يسير قدراً. بمطاي. لا يتولى على بيتي نحو هذه الشورة. وهو
أمانة حكم. في أمانة وفطوره. وعنده تلك التبعيات بكافة استعالي
ونفوس الأماجيب نحو صورة الكمال. ولم يقينت الأمانات أنه يكون لذاته
في عظمهم من هذا. لسف الأبرار لمطار. أنت لتسلك وهو المتأخر. ولينا بأبرها
والله. من الأجر الطاعة. أملاك صديق. وأمانة المعاد. الخ. ذن. الحكم.
يجعلوا عباد. هؤلاء وأحوال. دولا. والله أعلم. وأنا اليه راجعون.... وبدأ
شريط الذكريات والأحاسيس سريعاً ويذهب بي الفكر الى الوراء عندما غادرت أرض
بلادي في شهر محرم / ١٤٠٣ هـ. ولما كنت في ٢٦/١٠/١٩٨٢ هـ. ولما كنت أحده
أفراد الجيش العراقي. كيف كنت أصادف نفسي. وفيه دارن. أبي إلى

وعندما كنت أحد أفراد الجيش العراقي وكيف كنت أصادف نفسي وضميري وأرفع
رأسي إلى السماء بحيث لا يشعر بي أحد ثم أنطلق بكل حواسي وكياني في رحاب الله
مخاطباً إياه في خشوع جارف ودموع حرى بأن ينجينني من هذه العيشة النكدة
والحياة المريرة، فليس مكاني هنا بين هؤلاء الأوباش، الذين لاعمنى من حياتهم سوى
العبث واللهو والفجور، كما وصفهم أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بأنهم
كالدابة المربوطة همها علفها. أتذكر الآن ذلك الموقف الذي يسر الله سبحانه
وتعالى لي الهجرة بعد وقت قصير من دعائي، في حين لم يعرف ذلك الكثيرون فأردد من
أعماق قلبي الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فهي هي

جبهة الحق بكل روعتها وإشراقها بمدربستها، وتلك جبهة الباطل بكل كفرها وتعاستها وبؤسها ووزرها، فأعظم بها من نعمة وشرف وفضل وتوفيق قد حباها به الباري جلّ وعلا، وجعل نفوسنا في أمن وطمأنينة وسعادة وسكينة بعد ما كانت تقبع في حمأة من تقريع الضمير على جرف هار من سطوة السعير



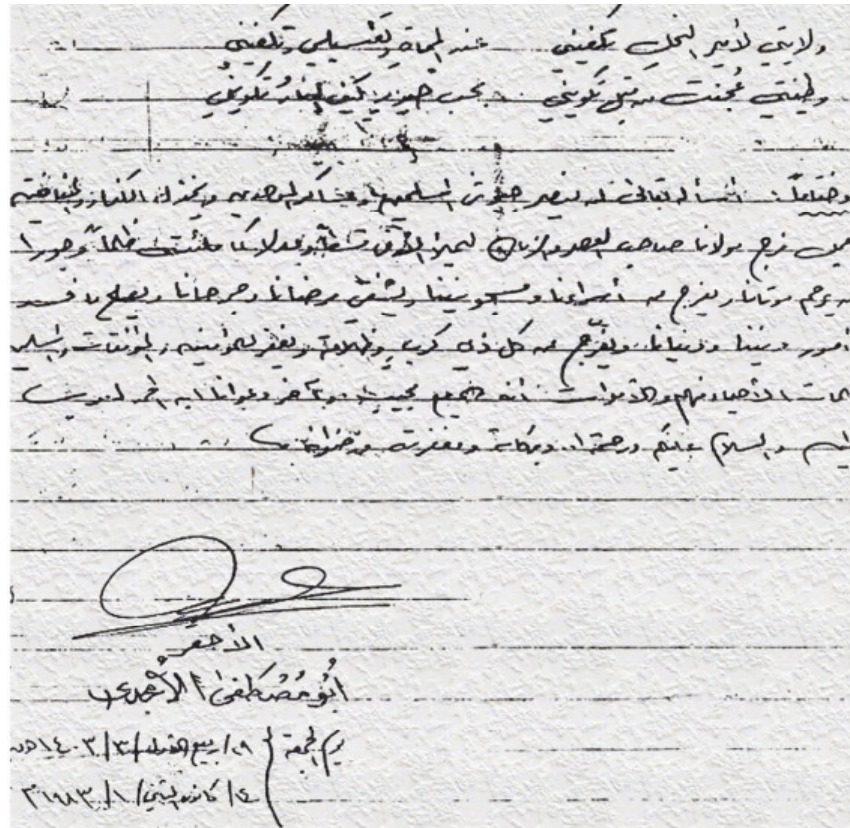
﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

إنها أيام كنا نتمنى أن نحيها في عراقنا الجريح بين أهلينا وأحبائنا وروضاتنا المطهرة بعد أن ترفرف راية الدولة الإسلامية خفاقة هناك.

إن الله تقدست أسماؤه شاء أن نكون غرباء عن تلك المرباض والمقدسات، لكنه سبحانه وتعالى لم يجعلنا غرباء عن طاعته ومعرفته أوليائه، والشوق للوصول إلى مرضاته والمحشر مع أحبائه، وهي نعمة عظيمة نسأله تعالى أن يوفقنا لإعطائها حقها.

ولايتي لأمر النحل تكفيني عند الملمات وتغسيلي وتكفيني
وطينتي عُجنت من قبل تكويني بحب حيدر كيف النار تكويني
وختامًا: أسأله تعالى أن ينصر جيوش المسلمين وعساكر الموحدين ويخذل الكفار والمنافقين ويعجل فرج مولانا صاحب العصر والزمان، ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأن يرحم موتانا ويفرج عن أسرانا ومسجونينا ويشفي مرضانا وجرحانا ويصلح ما فسد من أمور ديننا ودنيانا، ويفرج عن كل ذي كرب وظلامة، ويغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه.

أبومصطفى الأمجدى-يوم الجمعة ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٣ هـ. ق ١٤ كانون الثاني ١٩٨٣ م



الشهيد أبو رشا البلداوي

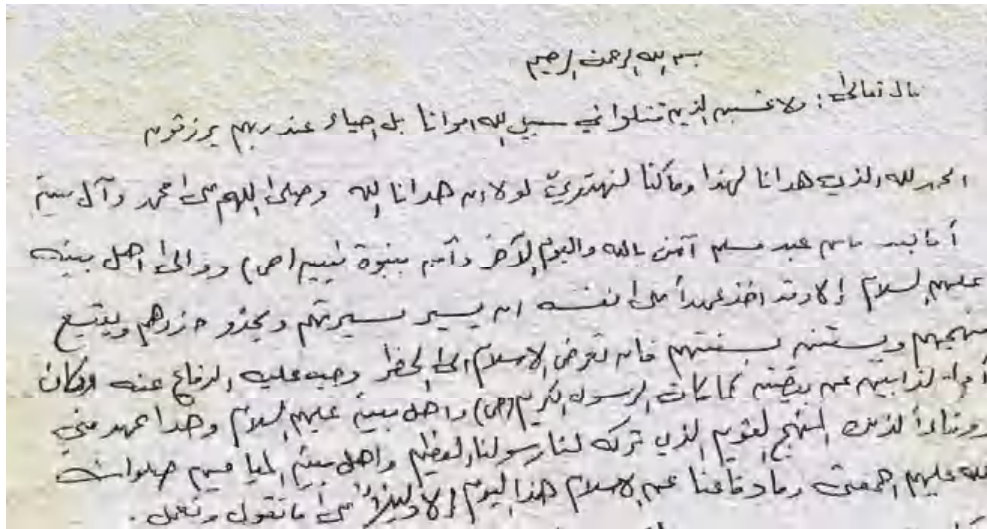
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله،

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

أما بعد، ما من عبد مسلم آمن بالله واليوم الآخر، وآمن بنبوته نبيه صلى الله عليه وآله ووالى أهل بيته عليهم السلام، إلّا وقد أخذ عهداً على نفسه أن يسير بسيرتهم، ويحذو حذوهم، ويتبع منهجهم، ويستن بسنتهم، فإن تعرض الإسلام إلى الخطر وجب عليه الدفاع عنه، وكان أول الذابين عن بيضته كما كان الرسول وأهل بيته عليهم السلام..

وهذا عهد مني ووفاءً لذلك المنهج القويم الذي تركه لنا رسولنا العظيم وأهل بيته الميامين صلوات الله عليهم أجمعين وما دفاعنا عن الإسلام هذا اليوم إلا دليلاً على ما نقول ونعمل. كما أوصى أهلي وأقربائي بعدم الركون إلى الظلمة والظالمين ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾.



الشهيد عبد الكريم صيهود رباط العوادي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾

إخوتي أخواتي الأعزاء أوصيكم بالتمسك بحبل الله المتين وبمراعاة الوالدة العزيزة، وأن يكون الإسلام غايتكم، وأرجوا أن لاتغتروا بهذه الدنيا الفانية واسعوا إلى انتشار الإسلام العزيز وليكن هدفكم الشهادة المقدسة فإنها الفوز العظيم.

أهلي الأعزاء أوصيكم بالورع والتقوى والجهاد.

كنت أتمنى أن أراكم وأنتم تحملون السلاح ضد الكفر والطغيان

وأسأل الله أن يكون هذا

التمزوا بخط الإمام الخميني أرواحنا فداه.

البيت أتمنى أن يكون وفقاً لسيدي الحسين عليه السلام وهذا خير لكم من الدنيا وما فيها.

لا تحزنوا على فراقي وافتخروا بأنكم قدمتم شهيداً للإسلام العزيز.

أهلي الأعزاء إفرحوا كثيراً إذا وصلكم خبري وأنتم على يقين بأن الشهادة أفضل

وأشرف وأقدس من الموت على الفراش كما قال مولاي أمير المؤمنين.

﴿لألف ضربة بالسيف أهون علي من ميتة على الفراش﴾

أنفقوا كثيراً على مصاب الحسين عليه السلام، وأدوا الحقوق التي بذمتكم.

علموا أولادكم على التضحية والفداء والصلاح.

أوصيكم بالتألف بينكم والإعراض عن الطمع والجشع،

ولتكن غايتكم الإخلاص في كل الأعمال لله سبحانه وتعالى.

اللهم يامنن من علي بالتقطيع في سبيلك إنك مجيب الدعاء.

محل الدفن: مشهد المقدسة، قريبا من إمامي وسيدي وجدي الغريب أبي محمد

الرضاعليه السلام.

حلة — شوملي

عبد الكريم صيهود رباط العوادي

صاحب الوصية

الدائمة العزرة . وان يكون الاسلام غايتهكم واربوا ان لا تقفوا بهذه الدنيا الفانية
وسعوا الى الله انتصار الاسلام العزير وليكن هذا لكم التمساده المقدسه
ثانها الفؤاد العظيم .

اهل الامراء اذ ملككم بالورع والتقوى والجهاد .
وكنتم امنتم اراكم وانتم تحملون السلاح ضد الكفر والظلمات واسأل الله
ان يكون هذا . لتزعموا خط الامام ~~الحسين~~ النجيبى ارواحنا فداءه .

سيارتي تنفرت بهاد الدين . البيت امنتم ان يكون وقفاً لسيدي الحسين ع
وفدا خير لكم من الدنيا

لا تحزنوا على خراقي واقفتموا ما انكم قد كنتم شبيداً للاسلام العزير

اهل الامراء افرصوا كثيراً اذا وملككم خبري . انتم على يقين
بان انتصاره افضل واثره واعده من ما اكدت على الفرائس كما قال
عولاي امير المؤمنين لولاه ضربه بالسيف اكون ملكاً من ميسرة ملك فرس
انفقوا كثيراً على مصايه عولاي الحسين ع

دوا الحقوق التي بذمتكم .

علموا اولادكم على التضييع والفناء والهلاك .

— اوصيكم بالتمسك ببيتكم والامتناع عن الطمع والجمع ولينك غايتهكم
الاغلاص على كل الاموال للصبر والتعاضد .

اللهم يا منان من بلاه بالتقطيع خاسرنا انت مجيب الدعاء

صاحب الوصيه

عبد الكريم هويد رباط الهواوي

الفريسي ابي محمد انصاري حله - شوملي

احمل الدين : مشيد المقتدر

فريسي من امام الحسين ورجل

الشهيد أبو آيات المازني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾

الحمد لله الذي توخّد بالعز والبقاء وقهر عباده بالموت والفناء،

والحمد لله الذي فتح باباً الى جنته سماه باب الجهاد وجعله لخاصة أوليائه،

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

هذا ما أوصى به أبو آيات وهو يشهد ويقول:

اللهم أنت ثقتي عند شدي ورجائي عند كربتي وعدتي في الأمور التي تنزل بي وأنت

ولي في نعمتي، وإلهي وإله آبائي صل على محمد وآل محمد ولا تكلني الى نفسي

طرفة عين أبداً وأنس في القبر وحشتي واجعل لي عندك عهداً يوم ألقاك منشوراً.

اشهد يا إلهي وربي وسيدي ومولاي مالي من حول ولا قوة إلا بك ولا أتوكل إلا عليك،

اللهم اجعل توكلي عليك صادقا، ونيتي خالصة لك، ليس لي فضل في الجهاد وهو

نعمتك ولا بنفسي فهي خلقك تعمل ما تشاء إلهي نذرت نفسي للجهاد لعلي أحظى

برضاك، اللهم احشрни في زمرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم

أوصي إخواني المجاهدين خير ما وصى به أهل البيت عليهم السلام بتقوى الله ونظم

أمركم واتباع نهج وخط محمد صلى الله عليه وآله وسلم ... ملؤا شملكم واعتصموا بحبل

الله جميعاً ولا تفرّقوا، وكونوا يداً على مَنْ سواكم.

إخواني المؤمنين: ارفعوا لواء التآخي والوحدة، فإنها قربانكم الذي ترفعونه وتقدمونه

إلى الله وأهل البيت عليهم السلام لتكسبوا محبتهم وذودوا عن حرمة الدين وحافظوا على

بيضة الإسلام.

إخواني كل من يعرفني أو أعرفه أرجو أن يتفضل علي بإبراء ذمتي ما تعلق بيني وبينه

من كل شيء، وهم مبرؤون الذمة من جانبي، اللهم وفق إخواني، جميع إخواني المؤمنين

الى الجهاد والى كل خير

والسلام عليكم يا من تقرؤون وتسمعون كتابي هذا ورحمة الله وبركاته.

الفقير الى الله أخوكم أبو آيات

[illegible]

الشهيد أبو حسين النعمي

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله

وأشهد ان علياً امير المؤمنين ولي الله.

يقول الله في كتابه العزيز:

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

إن نور الإسلام قد بزغ اليوم من جديد بقيادة امام المستضعفين في العالم الإمام الخميني بعد مدة طويلة جداً قد بلغت اكثر من ١٣٠٠ عام.

ومن هنا فقد اجتمعت جميع قوى الشر المتمثلة بالشرق والغرب من طواغيت وكفرة على محاربه دولة رسول الله صلى الله عليه وآله وللإطاحة به.

اما نحن كمسلمين ومؤمنين فيجب علينا الدفاع عن هذه الدولة الإسلامية بكل ما نملك من دماء واموال ونمسك خط الجهاد ابدًا، الذي سار عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وابنه الحسين عليه السلام وجميع الأمة الإثني عشر والمؤمنين لكي تحفظوا من خلال الجهاد بيضة الإسلام حتى ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف الذي سيملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

اخواني واخواتي المؤمنين: إن معركة كربلاء المقدسة التي سالت عليها الدماء الطاهرة من آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله هي من أجل إعلاء كلمة الله. فان الحسين عليه السلام في كل زمان ينادينا ﴿هل من ناصر ينصرني﴾ وهذا الإمام الخميني ولده ينادينا مثل جده أبو الأحرار فلنسرع جميعنا للنداء ولا ننسى يوم العاشر من المحرم ونأخذ بثأر الحسين عليه السلام والسيد الشهيد الصدر وأخته العلوية المظلومة بنت الهدى رضوان الله تعالى عليهما ونفوز بأحدى الحسينين اما النصر واما الشهادة ونكون خير أوفياء لله ورسوله (اللهم اجعلنا من جنك فإن جنك هم الغالبون)

عسى الله أن يتقبل منا هذا العمل القليل

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الشهيد ابو علي الخزعلي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصية الفقير إلى ربه المجاهد في سبيله أبو علي الخزعلي إلى إخوته وجميع أفراد عائلته:

الحمد لله رب العالمين بارئ الخلائق أجمعين فاطر السموات والأرضين،
وأصلي وأسلم على حبيبه ونجييه وخيرته في خلقه حافظ سره ومبلغ رسالاته سيدنا
ونبينا أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين الهداة
المهدين سيما بقية الله في الأرضين إمامنا ومنقذنا الإمام الحجة المنتظر
عجل الله تعالى فرجه الشريف. وبعد...

أوصيكم أحبتي وأعزائي إخواني وأخوتي وكافة أفراد عائلتي وأصدقائي وأتقدم أولاً
بوالدي ومحترماً والذي العم الكبير ابو بدر المحترم وكافة الأصدقاء والمعارف
والجيران.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله والورع في دينكم وصدق الحديث وأداء الأمانة للبر
الفاجر وأن تخافوا الله كأنكم ترونه، فإن لم ترونه فإنه يراكم، فلا تغرنكم الدنيا
وزخرفها فإنها والله دار بلاء وفناء فلا تأخذكم من أجلها العزة بالإثم، فإنه لا بد غداً
من لقاء جبار السموات والأرضين ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا
فَمُلَاقِيهِ﴾ فَإِنَّ النَّارَ وَيَوْمَ الْغَضَبِ الْأَكْبَرِ الَّذِي سَتْذْهَلُ مِنْهُ كُلُّ مَرْضُوعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ
وتضع كل ذات حمل حملها، هذا اليوم آت ولا ريب، فاتقوا الله واعلموا أنكم
محاسبين على كل صغيرة وكبيرة في هذه الدنيا، فلا تجعلوها تشغلكم عن ذكر الله
وعن أطاعة أوامره وأداء فرائضه والالتزام بأمره والإنهاء عن نواهيه.

أعدوا أنفسكم وتزودوا لها من دار الفناء إلى دار القرار والبقاء، فإن خير الزاد التقوى
وان كل شيء فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام، وحري بالراحل من الدنيا
بكل لذائذها وآلامها ومسارها، ولذا نذ ما فيها من حطام لا يساوي موقف واحد من
مواقف يوم القيامة، ولا عذاب واحد من عذاب البرزخ فنتبهوا إلى أنفسكم وارحموها
يرحمكم الله.

[illegible]

وكونوا للمظلوم عوناً وللظالم خصماً. وأحسنوا إلى الجار ووقروا الكبار واعطفوا على الصغار والنساء وعاملوهن بالحسنى وعززوا أخوتكم واخفظوا جناح الذل بعضكم للبعض الآخر، واحسنوا معاملة الصديق، وأعينوا المحتاج، واسهروا على إعطاء وحماية حقوق الله، وارفقوا باليتامى وأبناء السبيل فأني لكم ناصح، والحمد لله الذي بصرني وفتح عيني واختار لي الطريق الصالح ونبهني من غفلتي وشاء سبحانه أن ينقذني من السير الخاطيء والطريق الواطيء الذي كنت سالكه في حياتي، وهذا فضل منه وهو ذو الفضل العظيم. لأنه يهدي من عباده من يشاء الذين يرى فيهم بذره خير حباً لهم وانقاذاً من متاهات الدنيا وزخرفها الخداع، فاختار لي طريق الأحرار، طريق الصلحاء، طريق الأنبياء والأئمة الأبرار طريق أبا عبد الله الحسين عليهم السلام،

فأوصيكم بالتزود بالتقوى والإيمان والصلاح من هذه الدنيا.

اتقوا الله في كل صغيرة وكبيرة، فإن خير الحق في الإسلام هو التضحية في سبيله والدفاع عنه من أجل صيانة شرائعه وصيانة كتابه القرآن الكريم، والعمل على تطبيقها لتحكم الأرض وما عليها، واتبعوا الولاية ومبدأ ولاية الفقيه فهو خط الأنبياء والرسول والأئمة الأطهار عليهم السلام وصولاً بدولة إمام العصر المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ، فعليكم بالمحبة البيضاء والخط الواضح والمنهل العذب، وعليكم بمدرسة الدين والدنيا، وعليكم بمدرسة الروح والجسد، ومدرسة أهل البيت، عليكم بخط الجهاد في سبيل الله، والعلم والورع والعقل والتقوى وحب الخير للجميع، وعليكم بالالتزام بخط أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام فإنه المدرسة الملهمة لجميع الأحرار بالعالم.

أودعكم من الدينا إلى الحياة الأبدية،

وأستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولدكم البار

ابو علي الخزعلي

١٥ / رمضان / ١٤٠٨

الموافق ٢ / ٥ / ١٩٨٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما يلي وصية العبد الفقير إلى ربه المدعو أبو علي الخزعلي
إلى زوجته المدعوة أم علي المحترمة.

عزيزتي أم علي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دعائي لكم أنت وولدي الحبيب
علي بأن يوفقكم الله تعالى لكل خير، وأن يرداكم ويقيكم من كل مكروه
وأن ينعم عليكم بالعافية والسلامة، عافية الدين والدنيا.

عزيزتي: إن أعز ما يرتبط به الإنسان هو أسرته، هذا الجو الذي جعله الله تعالى نعمة
يلبسها أيّاه ليقيه من الضياع والهلاك، هذا الارتباط الفطري الذي خلقه الله سبحانه
وتعالى في جيلة الإنسان، وجعله ينشد إليه بعاطفة أصيلة، ورغم أن المنسلخون من
إنسانيتهم في الشرق والغرب أنكروا هذا الرباط المقدس وجعلوا من الحياة الإنسانية
قيما ونزوات مادية محدودة، إلا أن دافع الفطرة البريئة وآثارها الباقية تجعل هؤلاء
يعترفون بأنهم ضائعون تائهون في دوامة الدنيا الدنيئة.

فكم ياعزيزتي أنعم الله سبحانه وتعالى علينا بالهداية لدينه والتوفيق لما دعا إليه نبيه
تلك الهداية التي تدخل في النفوس وفي البيوت والتي تصبح مقياساً لكل علاقة وعمل،
فينسجم الإنسان في ذلك مع فطرته ويشعر بثبات وارتباط واستقرار نفسي يكتنزه في
ذاته ولكن ما لهذا الإنسان المؤمن بالله عز وجل الملتزم تجاه أسرته المعتز بها، ماله
ينفك عنها بين عشية وضحاها ويهرع كالطفل المشتاق إلى ثدي أمه، إلى دولة الإسلام،
دولة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله دولة الإمام روح الله الموسوي الخميني دام ظله
ليعيش أجواء المجابهة مع أعداء الله الذين اجتمعوا خلف المجرم صدام يعيش أجواء
الحر وحمارة القر، تاركاً وراءه زهرة الحياة الدنيا ولده الحبيب علي. ما لهذا الإنسان
يتنكر لكل ذلك في ساعة تفكير واحدة وينفك عن هذا الارتباط والعرى القوية؟.

اعلمت الى ان

عزيزتي: أنا متأكد بأنك تعرفين الجواب الشافي لهذه الاسئلة.
ولكن هناك الإجابة ويعجب من هذه المواقف التي تبناها ويلتزم بها الكثيرون هنا
في الجبهة — جبهة الإسلام، جبهة الحق ضد الباطل.
والجهل والعجب هي حالات للغفلة حذر منها الله سبحانه وتعالى
في كتابه الكريم بقوله
﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾
صدق الله العلي العظيم.
فلو أن هذا الإنسان أو هؤلاء الناس خرجوا قليلاً من جدران غفلتهم، وتذكروا
التكليف الإلهي الجهادي الصريح الذي أطلقه القرآن الكريم في آيات كثيرة منها
مثلاً
﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ
اقتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾
صدق الله العلي العظيم

ولدكم البار

أبو علي الخزعلي

١٥ / رمضان / ١٤٠٨

الموافق ٢ / ٥ / ١٩٨٨م

الشهيد أبو زينب الحسناوي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ
يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله

وأشهد أن عليًا أمير المؤمنين وأولاده المعصومين حجج الله.

السلام على صاحب العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ،

والسلام على جميع الشهداء، شهداء الإسلام من بداية صدر الإسلام إلى يومنا هذا

وخصوصًا شهيدنا الصدر السعيد وأخته المظلومة بنت الهدى.

والدي العزيز: السلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى والدتي المحترمة.

والدي العزيز: قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي

﴿الدنيا دار من لادار له ومال من لامال له، وعجبت لمن أيقن بالمولوت كيف يفرح

وعجبت لمن أيقن بزوال الدنيا كيف يطمئن إليها؟﴾.

إذن يا والدي عندما يصف الله سبحانه الدنيا بهذا الشكل فلا بد لنا أن نتخذ الدنيا

متاع للآخرة ولا نجعلها أكبر همّنا فقط، وإنما نجعلها مزرعة نزرع بها ما نريد

ومن ثم بعد ذلك الحصاد يكون في يوم الجزاء، وقد قال الله سبحانه وتعالى

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.

والدي العزيز:

وبعد ما عرفنا الدنيا وما قيمتها من الآخرة أصبحنا مخيرين بين الهدى والضلالة، وخاصة في هذا العصر وفي هذه الحرب الدائرة بين الإسلام والكفر وأنا ياواليدي أصبحت بين أمرين بين الجنة والنار.

فقررت أن لاأختار على الجنة شيء، وأترك جبهة الكفر وألتجئ إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٢ وإني أعلم أن هذا الطريق سوف يكلفني الفراق بيني وبينكم، ولعله يكلفني حياتي حتى أحظى بالشهادة وهذا ما كنت أتمناه من قبل وأريده دائماً، اللهم ارزقنا توفيق الشهادة،

ولوكنتم تعلمون جيداً بأن الشهادة لاينالها إلا ذو حظ عظيم، ولعل الله سبحانه وتعالى يرحمنا بها، ولولا رحمت الله إني لأستحقها، ولكن أدعوا الله وأقول:

اللهم إن مغفرتك أرجى من عملي وأن رحمتك أوسع من ذنبي، اللهم إن كان ذنبي عندك عظيماً فعفوك أعظم من ذنبي اللهم إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فرحمتك أهل أن تبلغني وتسعني لأنها وسعت كل شيء برحمتك ياأرحم الراحمين.

وإن شاء الله سوف أرزق الشهادة، وبها يكون لك الفخر والاعتزاز بأنك ربيت ابنًا وهديته إلى الإسلام وسلك طريق الإمام الحسين عليه السلام وإني لأقول لك شيء سوى أن تتحلى بالصبر، وحيث يقول الله سبحانه وتعالى ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾.

وتقول إنا لله وإنا إليه راجعون

ولدكم الفقير الى الله

أبو زينب

ملحق ٢ — صور من أرشيف المجاهدين



صورة لكوكبة من الشهداء قبل عمليات القدس - هور الحويزة ١٩٨٥م يظهر فيها

١- أبو ميثم الصادقي

- | | |
|-------------------------|-----------------------|
| ٢- أبو رباب البطاط | ١٢- أبو مؤيد اللبناني |
| ٣- أبو إيمان الساعدي | ١٣- أبو ياسر الكاظمي |
| ٤- أبو إسماعيل البغدادي | ١٤- أبو عباس الزيدي |
| ٥- أبو علي العذاري | ١٥- أبو داود البغدادي |
| ٦- أبو حسين الزياي | ١٦- جعفر الجعفري |
| ٧- أبو يوسف الدشتي | ١٧- أبو سليم الفراقي |
| ٨- أبو باقر البغدادي | ١٨- أبو مصطفى الأشر |
| ٩- أبو جاسم الحيدري | ١٩- أبو حسن الكاظمي |
| ١٠- أبو حسين النعيمي | ٢٠- أبو إيمان الفضلي |
| ١١- أبو لقاء الصافي | ٢١- اسماعيل الدقائقي |



الشهيد آية الله السيد محمد باقر الحكيم يتفقد قوات بدر — قاطع البصرة ١٩٨٧م



مازالوا رموزاً في القضية وحاملي هموم الوطن: الشهيدان أبو محمد الطيب (١) والشهيد السيد أبو لقاء الصافي (٢)، في أحد المواقع الجهادية - كردستان العراق



الشهيد الحاج أبو زكي الأسدي يتوسط مجموعة من مقاتلي قوات الشهيد الصدر
ويظهر في الصورة أيضا الشهيدان أبوجهاد البصري (١) وأبو آمنة الخفاجي (٢)



صورة يظهر فيها الشهيدان: جعفر الجعفري (١) وأبو صباح المخابر (٢)
مع مجموعة من المجاهدين — أطراف مدينة البصرة ١٩٨٧م



الاستعداد لمعركة حاج عمران عام ١٩٨٦م. الشهداء:
أبو حسين الجعفري (١) أبو إيمان الفضلي (٢) أبو عمار الناصح (٣) أبو شيماء الموسوي (٤)



الفقيد الشيخ أبو شريف العراقي (١) الشهيد أبو حسين الهاشمي (٢)
الشهيد أبو فراس المعموري (٣) — معسكر الشهيد الصدر



يحثون السير وكلهم عزم واصرار الى لقاء العدو - كردستان



عزة وشموخ أبناء الإسلام في قوات بدر وهم يستعرضون أمام منصة الشرف في أحد المعسكرات الجهادية



مجموعة من قوات الشهيد الصدر في أحد المقرات الجهادية



الشهداء: أبو حسن الكاظمي (١) أبو يوسف الدشتي (٢) أبو صادق العلوي
(٣) أبوفاضل الحيدري (٤) — جمعهم الجهاد ومقارعة الطاغوت مستبشرين بنصر الله



أبو حسين النعيمي (١) جعفر الجعفري (٢) أبو شهاب الحيدري (٣) أبو عمار الربيعي (٤) أبو محمد المظلومي (٥) أبو عمار العلي (٦) أبو عادل النجفي (٧) — فوج الشهيد الصدر



فتية من بدر وعلامات النصر ترتفع مع هاماتهم
الشهيد أبو باقر القرشي (١) الشهيد أبو عمار الساعدي (٢) الشهيد أبو علياء الميالي (٣)



ابتسامة تعلو وجه الشهيد أبو شهيد الجعفري وهو يقود زورقه لملاقات العدو-
هورالحويزة عام ١٩٨٥م



بركة دمء شهدائنا كانت الأساس في نمو قوات بدر، فأزهرت بعطائهم شجرة الإسلام...
الشهداء: أبو أسعد الشاطي (١) أبو حيدر الموسوي (٢)



الشهداء أبوعمار الربيعي (١) أبو حيدر الحيدري (٢) أبو مصطفى الأشتر (٣) - هور الحويزة



الشهداء: أبو حيدر الحيدري (١) أبو ميثم الصادقي (٢)
أبو شيما الموسوي (٣) أبو جاسم الحيدري (٤)



الشهداء: أبو ذر الناصري (١) أبو عماد الميالي (٢) أبو مصطفى الأمجدي (٣)
أبو يعسوب الدين (٤) أبو جهاد الساعدي (٥) - ورثوا التضحية من الحسين عليه السلام



الشهيد أبو زكي المنصوري — هور الحويزة : كان الحسين قدوته، فالتحق بركب الخلود
مع حبيب بن مظاهر الأسدي وبرير بن خضير رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.



رجال لبسوا ثوب الإباء الحسيني فأبوا إلا إحقاق الحق، الشهداء: أبوحسن الكاظمي (١)
أبوأيوب البغدادي (٢) أبو يحيى الموسوي (٣) أبو يوسف الدشتي (٤)



بحيرة أم النعاج بعد عمليات عاشوراء الرابعة



الشهيد السيد محمد باقر الحكيم في إحدى مناورات قوات بدر



ثبات وصمود رغم الصعاب — قره داغ ١٩٨٨م



کردستان أرض الشهادة وقلعة المجاهدين



الحسينيون في ذكرى عاشوراء — كردستان العراق



جمعهم حب الشهادة فراحوا يرخصون الدماء كراما



مجاهدوا بدر في معسكر الشهيد الصدر



السليمانية — قره داغ ١٩٨٨م



النعوش الطاهرة لشهداء عمليات حاج عمران



الصلاة على الأجساد الطاهرة لكوكبة من شهداء بدر



تشيع كوكبة من الشهداء في قم المقدسة ١٩٨٧م



جانب آخر من تشيع شهداء عمليات حاج عمران في مدينة طهران عام ١٩٨٦م

مقبرة الشهداء في السليمانية — قره داغ



شيرين تقرأ القرآن على قبر أبيها الشهيد



تشيع شهداء عمليات حاج عمران في مدينة طهران ١٩٨٦م



مقبرة الشهداء — قره داغ : عزم وأصرار على مواصلة طريق إخوانهم الشهداء



اقتدين بزینب فرحن یقدمن فلذات أكبادهن لنصرة الإسلام العزیز



الشهداء أبو کمیل الدجیلی (١) أبوجعفر الکاظمی (٢) أبوعقیل الخياط (٣) أبو مصطفی
الأمجدی (٤) — مقبرة الشهداء فی قم المقدسة — تجدید العهد مع من سبقهم للشهادة



شهداء عمليات حاج عمران — قم المقدسة



سنجعل من دماء شهدائنا نورا في طريقنا الدامي



تشيع الشهيد أبو آمنة الخفاجي



تشيع الشهيد أبو جواد العبودي



الشهيد أبو مقداد الحسيني (١) — هور الحويزة



الشهداء أبو حميد السراج (١) أبوبديع (٢) أبو محسن الصادقي (٥) — الفوج الثالث



قوات بدر — الفوج الثاني ويظهر فيها الشهداء:

- | | | |
|---------------------|---------------------|--------------------|
| ١. أبوشهيد الناصري | ٤. أبو حسن العلي | ٧. أبوفدك البصري |
| ٢. أبو علاء المحسني | ٥. أبوزكي المنصوري | ٨. أبو حسن الجبوري |
| ٣. أبونازك البصري | ٦. أبو آمنة الخفاجي | ٩. أبوشهيد الجعفري |



الشهداء: أبومنار الصالحي (١) أبوعلي العذاري (٢) أبوإيمان الفضلي (٣) أبوهمام العامري

فهرس كتاب موسوعة الشهداء ج١

٦	إهداء
٧	تقريظ
٩	شكرو تقدير
١١	المقدمة
١٥	الشهداء

اسم الشهيد	ص	كنية الشهيد	تاريخ	محل
أحمد فتاح دلو	١٥	أبورحيم دلو	١٩٨٣/٨/١٧	الاستشهاد
خالد خلف ضمد	١٨	أبوستار الدراجي	١٩٨٣/٩/١٣	شرق البصرة
قاسم فاضل عباس	٢١	أبو قاسم الكاظمي	١٩٨٣/٩/١٥	شرق البصرة
خالد جعفر خضير	٢٣	أبورضا العسكري	١٩٨٣/٩/٢٢	شرق البصرة
حسن عودة محسن	٢٤	أبومجاهد التميمي	١٩٨٣/١٠/٨	شرق البصرة
عبد الستار عبد الصمد الحسيني	٢٦	أبوجبار العماري	١٩٨٣/١٠/١١	شرق البصرة
ناصر جنديل محسن	٢٧	أبوجمال البدران	١٩٨٣/١٠/١٦	شرق البصرة
عقيل جليل مخيف الجليحاوي	٣٠	أبومسلم السوري	١٩٨٣/١١/٣٠	شرق البصرة
جبار علي ماهود العتيبي	٣١	أبو حمزة الثمالي	١٩٨٤/١/١٢	شرق البصرة
محمد علي جاسم العيداني	٣٣	أبو جاسم البصري	١٩٨٤/١/١٤	شرق البصرة
محمود خير علي البغدادي	٣٥	أبوعمار الخالصي	١٩٨٤/١/٢١	شرق البصرة
صباح أحمد سوزه	٣٧	أبونجم العراقي	١٩٨٤/٢/١٣	شرق البصرة
عباس هاشم أحمد	٣٩	أبو أمجد الموسوي	١٩٨٤/٢/١٦	شرق البصرة
ظاهر مراد مجيد قاسم	٤١	أبومشتاق العماري	١٩٨٤/٢/١٦	شرق البصرة
حمود حمد حلبوص	٤٢	أبوشهيد الناصري	١٩٨٤/٢/٢٤	شرق البصرة
حسام محمد جعفر	٤٤	أبوسيف	١٩٨٤/٤/٦	الهور
كامل إنعاس مشاي	٤٦	أبو عادل الظالمي	١٩٨٤/٤/٢٢	الهور
سالم عبد السادة مدلول المياحي	٤٨	أبو محمد المياحي	١٩٨٤/٥/١٠	الهور
منير شاكر عبيدي	٥٠	أبو عارف الجادري	١٩٨٤/٦/٣	الهور
بهاء شكر الله علي	٥٢	أبو كرار الهاشمي	١٩٨٥/٣/١١	الهور
فيصل عزيز مهدي آل بوخلال	٥٤	أبو حيدر الشاعر	١٩٨٥/٣/١٥	الهور
هادي خورشيد عبد الله	٥٨	أبو حسن التركماني	١٩٨٥/٣/٢٢	الهور

اسم الشهيد	ص	كنية الشهيد	تاريخ الاستشهاد	محل الاستشهاد
طاهر حسين هاشم	٦١	أبو حسين الهاشمي	١٩٨٥/٣/٢٢	الهوور
يحيى برهان شكوري	٦٤	أبو مهدي الكاظمي	١٩٨٥/٣/٢٢	الهوور
محمد كاظم راضي العبودي	٦٦	أبو حسن الكاظمي	١٩٨٥/٧/٢٣	الهوور
قاسم علي الشريفي	٦٨	أبو غفران	١٩٨٥/٧/٢٤	الهوور
سلام محمد رضا المرشد	٧٠	أبو داود الواسطي	١٩٨٥/٧/٣١	الهوور
قاسم محمد ناصر	٧٢	أبو الخير اللامي	١٩٨٥/١٠/٢٣	الهوور
فايز خضير نجم العذاري	٧٧	أبو علي العذاري	١٩٨٥/١٠/٢٣	الهوور
عبد الكريم حسين الغزي	٧٩	أبو يعسوب الدين	١٩٨٥/١٠/٢٤	الهوور
ابراهيم محمد ابراهيم شوكت	٨١	أبو فداء الطائي	١٩٨٥/١١/١٩	الهوور
محمد صادق عزيز فاضل السالم	٨٣	أبو أمينة الخفاجي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
حرزلوط مكشف	٨٥	أبو أسامة الأمانة	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
فرحان حبيب سكر الخفاجي	٨٧	أبو أسعد الشاطي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
لؤي جودة ياسين	٨٩	أبو القاسم الموسوي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
نجاح علي مراد الخطاوي	٩١	أبو تراب الواسطي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
حميد تركي عبد الحسين	٩٣	أبو جواد العبودي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
ظاهر عباس همايون	٩٥	أبو حبيب همايون	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
فالح حسين وادي العلي	٩٧	أبو حسن العلي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
حامد ناصر محمود	١٠١	أبو حيدر الحيدري	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
فاضل احمد عبد اللطيف	١٠٣	أبو حيدر الكرار	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
محمد رضا محمد	١٠٥	أبو حيدر الموسوي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
محمد حسين ناجي الطائي	١٠٧	أبو داود البغدادي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
عبد الوهاب سلمان عبدالله	١٠٩	أبو ذر الغفاري	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
محيي عبد الحسين علي	١١١	أبو زكي المنصوري	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
جبير حسون حسوني	١١٤	أبو شمخي البصري	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
عبد الأمير مهدي عبد الكريم	١١٥	أبو شهاب الحيدري	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
رعد عبد الكريم جبر الفهدي	١١٧	أبو شهاب العسكري	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
كاظم خزعل محمد الطائي	١٢٠	أبو شهيد الجعفري	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
علاء عبد الحسن الموسوي	١٢٢	أبو شهيد الموسوي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
عاصم مهدي جواد	١٢٤	أبو صاحب لكاظمي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
مهدي ماشاء الله محمد	١٢٦	أبو صالح الحسيني	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
أمين عبد الامير محمد	١٢٨	أبو عباس العرادي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
علاء محمد علي الهيووري	١٣٠	أبو علاء المحسني	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢

اسم الشهيد	ص	كنية الشهيد	تاريخ	محل
حيدر حسن مهدي الحمادي	١٣٢	أبو علوي الموسوي	١٩٨٦/٩/١	الاستشهاد
عبد الأمير صادق حسن	١٣٤	أبو عمار الخزرجي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
عباس أحمد حبيب	١٣٦	أبو عمار الربيعي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
عصام عزيز عبد الحسن	١٣٨	أبو عمار الناصح	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
علي عوض حسن الحسنائي	١٤٠	أبو عواد الحسنائي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
حسن عبدالفاضل	١٤٣	أبو محمد الديواني	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
سليم خضير نزال	١٤٥	أبو محمد الربيعي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
نبيل طعمة غازي	١٤٧	أبو مسلم الجهادي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
جاسم محمد مارد الفياض	١٤٩	أبو مصطفى النقيب	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
محمد قاسم محمد الهلال	١٥٣	أبو منتظر الكاظمي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
فرحان كريم حمزة	١٥٥	أبو منتظر النجفي	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
زين العابدين شكر ساق	١٥٧	أبو هاشم الساق	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
كاظم ابراهيم عيدان	١٥٩	أبو علي الخنجري	١٩٨٦/٩/١	كربلاء ٢
محمد كاظم محمد	١٦١	أبو إيمان الموسوي	١٩٨٦/٩/٤	كربلاء ٢
طارق ناصر وافي المياحي	١٦٣	أبو جعفر المياحي	١٩٨٦/٩/٥	كربلاء ٢
ناظم عبد النبي جابر	١٦٥	أبو جابر الربيعي	١٩٨٧/١/٢٠	كربلاء ٥
محمود مراد ملكشاهي	١٦٧	أبو حسن ملك شاه	١٩٨٧/١/٢٠	كربلاء ٥
جعفر ديوان وادي	١٧٠	أبو صادق الغنام	١٩٨٧/١/٢٠	كربلاء ٥
عاصي عباس حسين ترزي	١٧٢	أبو عقيل الخياط	١٩٨٧/١/٢٠	كربلاء ٥
شريف ثجيل صيهود المشرفاوي	١٧٤	أبو عماد الناصري	١٩٨٧/١/٢٠	كربلاء ٥
محمد صالح طعمة	١٧٦	أبو مقداد الحسيني	١٩٨٧/١/٢٠	كربلاء ٥
عبد الرحمن عدنان سالم	١٧٨	أبو باقر الأسدي	١٩٨٧/١/٢١	كربلاء ٥
علي محمد جابر الخفاجي	١٨٠	أبو حسين الجعفري	١٩٨٧/١/٢١	كربلاء ٥
ماجد سلمان لفته	١٨٣	أبو حميد السراج	١٩٨٧/١/٢١	كربلاء ٥
ميثم أصغر علي	١٨٥	أبو ميثم التمار	١٩٨٧/١/٢١	كربلاء ٥
عبد الأمير فاضل	١٨٧	جعفر الجعفري	١٩٨٧/١/٢١	كربلاء ٥
ميثم عبد الصمد عيال المياحي	١٨٩	ميثم المياحي	١٩٨٧/١/٢١	كربلاء ٥
صبحي فرعون حسين	١٩١	أبو عادل العلي	١٩٨٧/١/٢٢	كربلاء ٥
عدنان شمran سر كمال الحجامي	١٩٢	أبوذر الناصري	١٩٨٧/١/٢٣	كربلاء ٥
مفيد ابراهيم عباس الداوودي	١٩٤	أبو صادق العلوي	١٩٨٧/١/٢٣	كربلاء ٥
رياض درويش عبد الكريم	١٩٧	أبو مصطفى الأمد	١٩٨٧/١/٢٥	كربلاء ٥
عبد الحسين عبد الصاحب مهدي	٢٠٢	أبو رشا البلداوي	١٩٨٧/٣/٢	كربلاء ٥

اسم الشهيد	كنية الشهيد	تاريخ الاستشهاد	محل الاستشهاد
علي جبار السامر	٢٠٤ أبوذر البصري	١٩٨٧/٣/١٢	كربلاء ٥
عبد اللطيف جادر جودة الباهلي	٢٠٦ أبو علي الحلفي	١٩٨٧/٣/٢٣	كربلاء ٥
علي صندل داغر	٢٠٨ أبوغفران الساعدي	١٩٨٧/٨/٢٨	الشمال
جاسب خزعل كاظم	٢١٠ أبو جعفر البهادلي	١٩٨٧/١٢/٢٦	الشمال
طعمة عباس نعمة	٢١٢ أبو فاطمة العيداني	١٩٨٨/٢/٢٣	الشمال
ناظم غانم فزع	٢١٤ أبو إيمان الناصري	١٩٨٨/٢/٢٤	الشمال
سعيد درويش عمران المظفر	٢١٥ أبو شيما الموصوي	١٩٨٨/٢/٢٤	الشمال
عبد الكريم صيهود رباط	٢١٧ أبو عباس العوادي	١٩٨٨/٢/٢٤	الشمال
حسن جواد الشريفي	٢٢٠ أبو فلاح الشريفي	١٩٨٨/٣/١١	حلبجة
ابراهيم بريس حمزة الزوبعي	٢٢٢ أبو أنفال السلامي	١٩٨٨/٣/١٤	حلبجة
اسماعيل خليل الخرجي	٢٢٤ أبو محسن الواسطي	١٩٨٨/٣/١٤	حلبجة
صبيح كريم خفي	٢٢٦ أبو مؤيد المالكي	١٩٨٨/٤/٥	حلبجة
عبد المصطفى عاتي الدرباس	٢٢٨ أبو مهند الديراوي	١٩٨٨/٤/٧	الشمال
عبد المحسن عبد الله التميمي	٢٣١ أبو آيات المازني	١٩٨٨/٤/١٥	شاخ شميران
مقدم طالب عبد الزهرة	٢٣٤ أبو زينب الأديب	١٩٨٨/٤/١٥	شاخ شميران
مجيد عبد الحسين علي الكريطي	٢٣٦ أبو هاجر الكربلائي	١٩٨٨/٤/١٦	شاخ شميران
مجيد جايش الغزالي	٢٣٨ أبو أحمد الكاظمي	١٩٨٨/٤/٢١	الشمال
جميل داود سلمان الهواش	٢٤٠ أبو بشير المنصوري	١٩٨٨/٤/٢١	الشمال
فرحان كاظم طاهر	٢٤٢ أبو عقيل البهادلي	١٩٨٨/٤/٢١	الشمال
محسن عبادي حسين القره غولي	٢٤٤ أبو ظاهر العبادي	١٩٨٨/٥/٣٠	شاخ شميران
جماس خماس عبد الحسين	٢٤٩ أبو حسين النعيمي	١٩٨٨/٧/١٩	المرصاد
محمد وجر موسى	٢٥٣ أبو علي الخزعلي	١٩٨٨/٧/٢٦	المرصاد
فتاح محسن حسن	٢٥٥ أبو زينب الحسنائي	١٩٨٨/٧/٢٧	المرصاد
عبد الرزاق رمضان جاسم الحداد	٢٥٨ أبو زينب العماري	١٩٨٨/٧/٢٧	المرصاد
كاظم عاجل مرهج	٢٦٠ أبو قيصر الأسدي	١٩٨٨/٧/٢٧	المرصاد
زيارة ضامن الغنامي	٢٦٢ أبو جعفر الجعفري	١٩٩١/٣/٢٤	انتفاضة
مهدي ناصر الوافي	٢٦٤ أبو أحمد المياحي	١٩٩٩/٣/٢٢	انتفاضة

ملحق ١ ————— من وصايا الشهداء ————— ٢٦٧
 ملحق ٢ ————— صور من أرشيف الشهداء ————— ٣٠٩